من أسفار الشمائل



الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

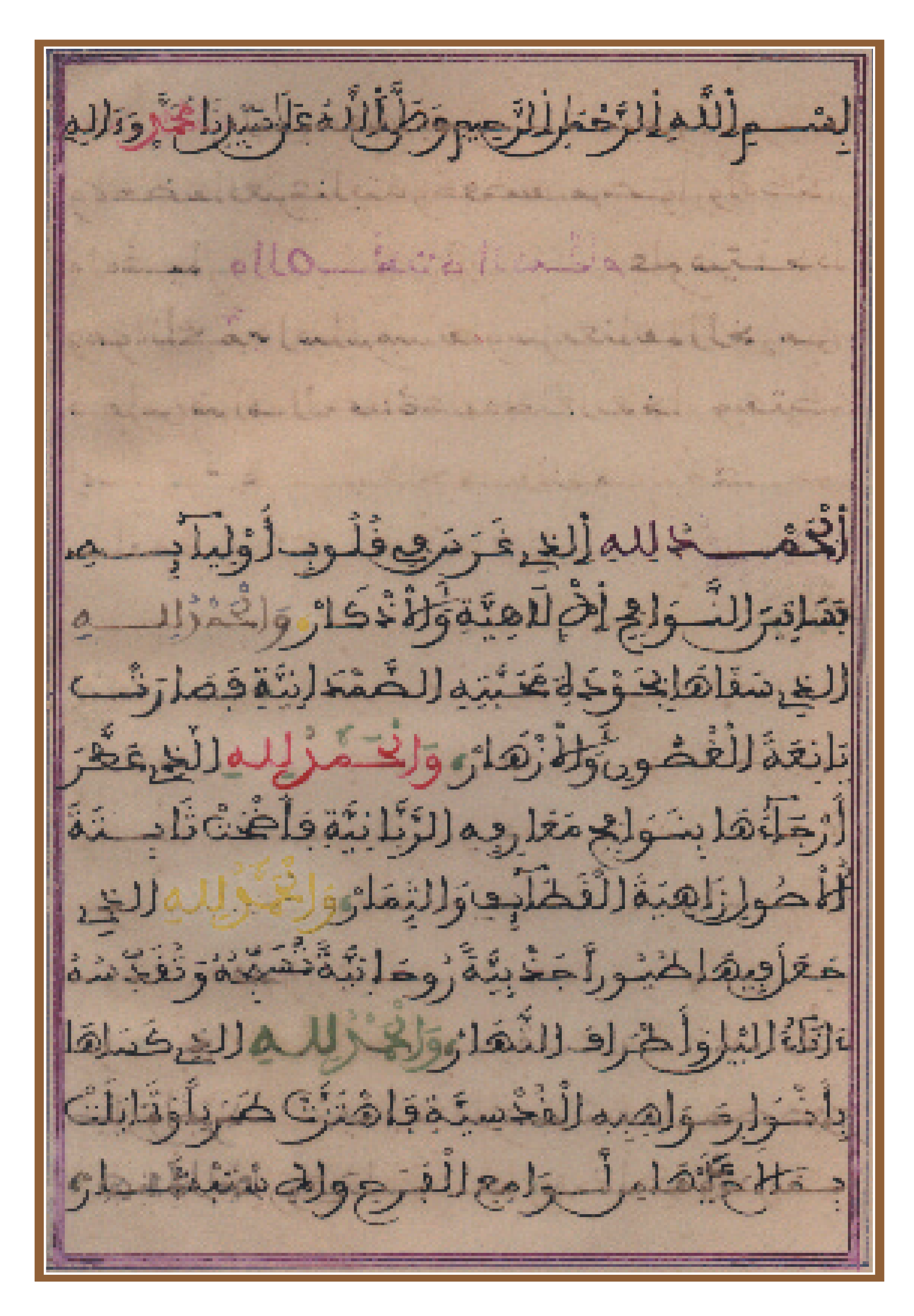
بساتين النوافح الإلهية
وعقبات مجاهدة النفس

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الصبيحية

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط



من أسفار الشمائل
ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج
بساتين النوازع الإلهية
وعقبات مجاهدة النفس



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحمد لله الذي غرس في قلوب أوليائه
بساتين النوافح الإلهية والأذكار والحمد لله
الذي سقاها بجودة محبته الصمدانية فصارت
يانعة الغصون والأزهار والحمد لله الذي عطر
أرجاءها بنوافح معارفه الربانية فأضحت ثابتة
الأصول زاهية القطائف والثمار والحمد لله الذي
جعل فيها طيورا جذبية روحانية تسبحه وتقدسه
آناء الليل وأطراف النهار والحمد لله الذي كساها
بأنوار مواهبه القدسية فاهتزت طربا وتمايلت
بما أظهر عليها من لوامع الفرح والـ[illegible]

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر بساتين النوافح الإلهية


ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي غَرَسَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ بَسَاتِينَ النَّوَافِحِ الإِلَاهِيَّةِ وَالأَذْكَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَاهَا بِجَوْدَةِ مَحَبَّتِهِ الصَّمْدَانِيَّةِ فَصَارَتْ يَانِعَةَ الغُصُونِ وَالأَزْهَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَطَّرَ أَرْجَاءَهَا بِنَوَافِحِ مَعَارِفِهِ الرَّبَّانِيَّةِ فَأَضْحَتْ ثَابِتَةَ الأُصُولِ زَاهِيَةَ القَطَائِفِ وَالثِّمَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِيهَا طُيُورًا جَذْبِيَّةً رُوحَانِيَّةً تُسَبِّحُهُ وَتُقَدِّسُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَاهَا بِأَنْوَارِ مَوَاهِبِهِ القُدْسِيَّةِ فَاهْتَزَّتْ طَرَباً وَتَمَايَلَتْ بِمَا لَاحَ عَلَيْهَا مِنْ لَوَامِعِ الفَرَحِ وَالاِسْتِبْشَارِ (1) وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَفَّهَا بِسُرَادِقَاتِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَلَاحَظَهَا بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَحَفِظَهَا مِنْ طَوَارِقِ الأَكْدَارِ وَالأَغْيَارِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَسَاسِ مَبْنَاهَا وَسِرِّ مَعْنَاهَا الَّذِي مَنْ ثَمِلَ مِنْ شَرَابِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ خَلَعَ العِذَارَ وَهَتَكَ الأَسْتَارَ وَتَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الحِكَمِ اللَّاهُوتِيَّةِ عَلَى لِسَانِهِ فَخَرَجَ مِنْ حَجْرِ التَّحَكُّمَاتِ البَشَرِيَّةِ وَصَالَ عَلَى المُلُوكِ وَالمَوَالِي وَالأَحْرَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَبْرَارِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ، صَلَاةً نَسْتَجْلِبُ بِهَا رِضَى مَوْلَانَا الحَلِيمِ الغَفَّارِ، وَنُكْسَى بِهَا بَيْنَ المُحِبِّينَ حُلَّةً مَرْقُومَةً بِمَوَاهِبِ المَعَارِفِ المُحَمَّدِيَّةِ وَلَطَائِفِ الأَسْرَارِ، مُوَشَّاةً بِحَقَائِقِ العَوَارِفِ الأَحْمَدِيَّةِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، أَفْتَخِرُ بِمَحَاسِنِهَا النَّبَوِيَّةِ فِي مَحَافِلِ الصُّلَحَاءِ الأَخْيَارِ، وَأَجُرُّ ذَيْلَ التِّيهِ بِكَمَالِ عِنَايَتِهَا المُصْطَفَوِيَّةِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ (2) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا نَاحَ فِي أَعْلَى الغُصُـــونِ الهَزَارُ ❖ إلاَّ تَشَوَّقْـــتُ لِتِلْــكَ الدِّيَـــارْ
وَلاَ سَرَى مِـــنْ نَحْوكُـــمْ بَارقٌ ❖ إلاَّ وَأَجْرَيْـــتُ الدُّمُـــوعَ الغِزَارْ
وَمَا أَسَفِـــي ايْنَ زَمَـــانُ الحِمَـا ❖ وَأَيْنَ هَاتِيـــكَ اللَّيَءالِ يَ القِصَارْ
وَلاَحَـــرٌّ قَلْبِي فَمَتَـــى نَلْتَقِي ❖ وَيَنْطَفِي مِنْ دَاخِـــلِ القَلْـبِ نَارْ
وَلاَ نَظَرُ الأَحْبَـــابِ قَدْ وَصَـــلُوا ❖ وَيَأْخُذُ الوَصْلُ مِنَ الهَجْـــرِ نَارْ
أَقُولُ لِلنَّفْـــسِ أَبْشِـــري باللِّقَا ❖ قَدْ وَاصَـــلَ الحِبَّ وَقَـــرَّ القَرَارْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيم بُسْتَانِ وِرْدِ العِلْمِ المَوْهُوبِ، وَنُورِ أُقْحُوانِ كَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَزَهْرِ رِيَاضِ حَدَائِقِ الكُنْهِ المَحْجُوبِ، وَرَيْحَانَةِ كِتَابِ رَقٍّ مَنْشُورِ الفُتُوحَاتِ المَكْتُوبِ، وَمَاءِ عَيْنِ حَيَاةِ السَّعَادَةِ المَشْرُوبِ، الَّذِي بِغُرَّةِ وَجْهِهِ يُسْتَسْقَى غَمَامُ المَوَاهِبِ لأَرْضِ القُلُوبِ وَبِوَاسِطَةِ رُوحَانِيَّتِهِ تُسْتَنْزَلُ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ، وَبِفَيْضِ مَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ تُلْقَحُ (3) أَشْجَارُ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ فِي قَلْبِ كُلِّ سَالِكٍ وَمَجْذُوبٍ، وَبِخُصُوصِيَّةِ سِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ تَيْنَعُ أَغْصَانُ الرَّقَائِقِ الصَّمْدَانِيَّةِ فِي سَرَائِرِ كُلِّ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ، وَبِكَمَالِ عِنَايَتِهِ النَّبَوِيَّةِ تُجْنَى ثِمَارُ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ لأَرْبَابِ الإِشَارَاتِ العِرْفَانِيَّةِ وَأَهْلِ السِّرِّ المَرْغُوبِ، وَبِسَعَادَةِ نَظْرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ تَتَطَهَّرُ أَجْسَامُ المُنْتَسِبِينَ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ، وَبِهُبُوبِ نَسِيمِ نَفَحَاتِهِ المَوْلاَوِيَّةِ تَطِيبُ أَحْوَالُ الأَفْرَادِ السَّالِمِينَ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَعَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَبِنُزُولِ أَمْطَارِهِ القُدْسِيَّةِ تَخْصِبُ أَرْضُ القُلُوبِ بَعْدَ جَدْبِهَا، وَبِبَرَكَةِ أَذْكَارِهِ السَّنِيَّةِ تَسْتَرْوِحُ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ وَتَتَرَقَّى إِلَى بِسَاطِ قُرْبِهَا فَتُشَاهِدُ المَحْبُوبَ، فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَ تَسْمَعُ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ أُذْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ أَسْقَطْتُ عَنْكَ البَيْنِيَّةَ وَالأَيْنِيَّةَ، وَكَشَفْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِجَابَ الجَبَرُوتِيَّةِ وَ الرُّبُوبِيَّةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَفْتَخِرُ بِمَا سَمِعَ وَيَصُولُ وَيُعَرْبِدُ بِمَا رَأَى فِي مَقَامِ بَحْرِهِ وَيَقُولُ، وَرَقَيْتُ وَسَمِعْتُ (4) وَرَأَيْتُ وَنُودِيتُ وَقُرِّبْتُ وَأُدْنِيتُ، وَأُسْرِيَ بِي وَأُلْقِيَ فِي رَوْعِي، وَقِيلَ لِي وَمُزِحَ فِي طَبْعِي، وَأُبِيحَ لِي، وَحَلَّ فِي شَرْعِي، وَرَقَصْتُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ، وَشَهِدْتُ الحَقَّ دُونَ مَيْنٍ، وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ قِيلَ:

أَبَاحَـــتْ دَمِي إِذْ بَاحَ قَلْبِـــي بِحُبِّهَا ❖ وَحَـــلَّ لَهَا فِي شَرْعِهَا مَـــا اسْتَحَلَّتِ
وَمَا كُنْـــتُ مِمَّنْ يُظْهِرُ السِّـــرَّ إِنَّمَا ❖ عَـــرُوسُ هَوَاهَا فِي فُـــؤَادِي تَجَلَّتِ

وَشَاهَدْتُهَا فَاسْتَغْرَقَتْنِي فِكْرَةٌ ❖ تَغِيبُ بِهَا عَنْ كُلِّ كُلِّي وَجُمْلَتِي
وَحَلَّتْ مَحَلَّ الكُلِّ مِنِّي بِكُلِّهَا ❖ فَإِيَّايَ إِيَّاهَا إِذَا مَا تَبَدَّتِ
وَنَمَّتْ عَلَى سِرٍّ فَكَانَتْ هِيَ الَّتِي ❖ عَلَيْهَا بِهَا بَيْنَ البَرِيَّةِ نَمَّتِ
إِذَا سَأَلَتْ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ أَنَا الَّذِي ❖ بَقَائِي إِذَا أُفْنِيتُ مِنْكَ هُوِيَّتِي
أَنَا الحَقُّ فِي عِشْقِي كَمَا أَنَّ سَيِّدِي ❖ هُوَ الحَقُّ فِي حُسْنِي بِغَيْرِ مَعِيَّتِي

فَيُصَرِّحُ العَارِفُ وَيُكَنِّي، وَيَتَرَنَّمُ وَيُغَنِّي، وَيَقُولُ عِنْدَمَا يَطِيبُ لَهُ المَشْرُوبُ، وَيَتَلَذَّذُ بِسَمَاعِ خِطَابِ المَحْبُوبِ، شَرِبْتُ كَأْسَ الوُدِّ وَالصَّفَاءِ، فَلَذَّ لِي، وَجَلَسْتُ عَلَى بِسَاطِ القُرْبِ وَالاصْطِفَا، فَطَابَ لِي، وَيَصِيرُ قَلْبُهُ عَرْشَ الذَّاتِ القُدْسِيَّةِ، وَبَاطِنُهُ مَظْهَرَ الصِّفَاتِ اللاَّهُوتِيَّةِ، (5) فَتَكُونُ الذَّاتُ الأَحْمَدِيَّةُ مِرآةَ شُهُودِهِ، وَالمَحَبَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ حَيَاةَ وُجُودِهِ، فَيُعَبِّرُ بِلِسَانِ سَيِّدِ الرُّسُلِ وَيَقُولُ، وَيَفْتَخِرُ بِظُهُورِ تَجَلِّيَاتِ كَمَالاَتِهِ وَيَصُولُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَكَابِرِ وَالسَّرَاتِ الفُحُولِ، صَلاَةً تُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا بِنُورِ الفَتْحِ وَالقَبُولِ، وَتُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا طَرِيقَ السُّلُوكِ إِلَيْكَ وَالوُصُولِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَا وَالسُّولِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لاَ زِلْتُ أَقْرُبُ مِنْهُ حَتَّى صَارَ لِي ❖ بَصَرِي وَسَمْعِي حَيْثُ كُنْتُ وَسَاعِدِي
فَإِذَا رَأَيْتُ فَلاَ أَرَى إِلاَّ بِهِ ❖ وَإِذَا بَطَشْتُ فَلاَ يَزَالُ مُسَاعِدِي
إِنْ شِئْتُ شَا وَإِنْ أَمَرْتُ فَأَمْرُهُ ❖ أَمْرِي لَقَدْ بُلِّغْتُ مِنْهُ مَقَاصِدِي
فَأَنَا الَّذِي أَهْوَى وَمَنْ أَهْوَى أَنَا ❖ مَا شَاءَ يَصْنَعُ حَاسِدِي وَمُعَانِدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ المَسْقِيِّ بِنُورِ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ (6) وَرِيَاضِ الأُنْسِ وَالقُرْبَةِ المَحْفُوفِ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَعَلِيِّ المَكَانَةِ وَالرُّتْبَةِ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَكَامِلِ الشَّرَفِ وَالنِّسْبَةِ المَذْكُورِ فِي التَّوْرَاةِ وَالانْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ، وَحُلْوِ المُنَاجَاةِ وَالخُطْبَةِ المَعْصُومِ مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَزَيْنِ المُوَافَقَةِ وَالصُّحْبَةِ الَّذِي تَطِيبُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ المَجَالِسُ وَتَتَغَنَّى

بِمَدْحِهِ الحُورُ وَالوِلْدَانُ، وَمُدَام كُؤُوسِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالجَذْبَةِ المُحَرِّكِ بِنَسِيمِ رَاحَةِ أَرْوَاحِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ وَتُتْحِفُنَا بِهَا مِنْ آفَاتِ الهَوَى وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانُ شَجَرَةِ العُلُومِ المُثْمِرِ بِلَطَائِفِ المَعَارِفِ وَالعِرْفَانِ (7) وَسَفِيرِ الغَيْبِ المُؤْتَمِنِ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ وَجَوَاهِرِ القُرْآنِ، وَكِتَابِ الفُتُوحَاتِ المُرَصَّعِ بِرَقَائِقِ الإِشَارَاتِ وَحَقَائِقِ التِّبْيَانِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ المَخْلُوقِ مِنْ جَمَالِ الذَّاتِ وَصَفَاءِ نُورِ الرَّحْمَانِ، وَكَنْزِ الأَسْرَارِ المَخْبُوءَةِ العَظِيمِ الجَاهِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّانِ، وَسَيْفِ الحَقِّ القَاطِعِ بِبَرَاهِينِهِ حُجَجَ أَهْلِ الدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ وَظُهُورَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالحِرْمَانِ، وَمَعْدَنِ الوَفَاءِ وَالصِّدْقِ المَعْصُومِ مِنْ آفَاتِ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ، وَطَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ المُنَزَّهِ عَنِ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَأَقَاوِيلِ أَهْلِ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ، وَبَدْرِ التَّمِّ السَّالِمِ مِنَ الخَسْفِ وَالمَحْقِ المَاحِي بِشُعَاعِهِ ظَلاَمَ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعْصِمُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ الخَطَلِ وَالهَذَيَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الأَهْلَ وَالأَحِبَّةَ وَالأَقَارِبَ وَالإِخْوَانَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (8) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ شَجَرَةِ الكَرَمِ الكَثِيرِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَغَيْثِ النَّوَالِ المُحْيِي بِبَرَكَتِهِ مَوَاتَ القُلُوبِ وَالأَبْدَانِ، وَعَلَمِ الهِدَايَةِ المُقْتَدَى بِشَرِيعَتِهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَقُطْبِ الوِلاَيَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ أَكَابِرِ السَّرَاةِ الأَعْيَانِ وَفَخْرِ العِنَايَةِ السَّعِيدِ المَمْلَكَةِ وَالدِّيوَانِ، وَمَحْمُودِ البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ

شَجرَةِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَعِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَطِرِ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ وَمَقَامِ العِزِّ الثَّابِتِ البِنَاءِ وَالأَرْكَانِ، وَدَرَجَةِ الفَوْزِ العَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ، وَطَالِعِ السَّعْدِ المُبَشِّرِ بِنَيْلِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَبَشِيرِ الخَيْرِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْقَاصِي وَالدَّانِ، وَظَهِيرِ العَفْوِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ (9) بِهِ أَمِنَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ النِّيرَانِ، وَمَعْدِنِ الصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ المُقَابِلِ إِسَاءَةَ المُذْنِبِينَ بِالحِلْمِ وَالسَّمَاحَةِ وَالغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ شَجَرَةِ الشَّوْقِ اليَانِعَةِ الفُرُوعِ وَالأَغْصَانِ وَبَرْقِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ الكَثِيرِ الضِّيَاءِ وَاللَّمَعَانِ، وَرَغْبَةِ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ وَالقَاصِدِ وَالعَانِ، وَوَارِدِ الشَّطَحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالبَوَاعِثِ الحِسَانِ، وَدَمْعَةِ المَغْرُومِ الشَّاكِي وَلَوْعَةِ المُتَيَّمِ المَحْبُوسِ فِي أَرْضِ القَطِيعَةِ وَالصَّدِّ وَالهِجْرَانِ، وَشَفِيعِ الأُمَّةِ المُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ دَرْكِ الشِّقَاوَةِ وَدَوَاعِي الخِزْيِ وَالهَوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ شَجَرَةِ النَّوَافِحِ وَالسَّلْوَانِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَمَعْدَنِ الصِّدْقِ وَالإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ، وَمَأْمَنِ الخَائِفِ وَالفَازِعِ وَالجَانِ، وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ، (10) وَغَوْثِ العَوَالِمِ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ طَوَارِقِ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ، وَسِرَاجِ الأَقَالِيمِ المَقْرُونِ اسْمُهُ مَعَ اسْمِ مَوْلاَهُ فِي الإِقَامَةِ وَالأَذَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الجَهَابِذَةِ الفُرْسَانِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَمَكَائِدِ الشَّيْطَانِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ شَجَرَةِ الزُّهْرِ وَالعَفَافِ، المَغْرُوسَةِ فِي رِيَاضِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَنُخْبَةِ الأَشْرَافِ، المُنْتَخَبِ مِنْ ضِئْضِىءِ بَنِي مَعْدٍ وَعَدْنَانٍ، وَمَحَلِّ العِلْمِ وَالإِنْصَافِ، العَدِيمِ

النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ وَالأَقْرَانِ، وَدُرَّةِ الأَصْدَافِ، الَّتِي مَا ظَفِرَ بِهَا حَكِيمٌ وَلاَ سُلْطَانٌ، وَوَاسِعِ الأَكْنَافِ الخَافِضِ جَنَاحَهُ لِلضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ وَالجَائِعِ وَالمُتَعَطِّشِ اللَّهْفَانِ (11) وَلَيِّنِ الأَعْطَافِ الَّذِي قَدْ يُزْرِي بِالخَيْزُرَانِ وَغُصْنِ النَّقَا وَقَضِيبِ البَانِ، وَكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ، الَّذِي خَدُّهُ يُزْرِي بِالوَرْدِ وَالجُلَّنَارِ وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ، وَالسِّرِّ المُسْتَوْدَعِ فِي الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ الظِّرَافِ، الَّذِي اشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالكَوَاكِبُ الزَّاهِرَةُ وَالفَرْقَدَانُ، فَيَالَهُ مِنْ بُسْتَانٍ يَانِعِ الأَوْرَاقِ وَالأَغْصَانِ، رَائِقِ الحَدَائِقِ وَالبُنْيَانِ، تَحَارُ فِي وَصْفِهِ الأَذْهَانُ، وَتَقَرُّ بِرُؤْيَتِهِ الأَعْيَانُ، وَتُسْتَرْوَحُ فِيهِ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ وَالإِخْوَانِ، وَتَحُفُّهُ مَوَاهِبُ الفَضْلِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَمَكَانٍ، ثَمَرَاتُهُ مُصْطَفَوِيَّةٌ مُحَمَّدِيَّةٌ مُخْتَلِفَةُ الأَلْوَانِ، وَزَهَرَاتُهُ أَحْمَدِيَّةٌ مُتَضَوِّعَةٌ بِنَوَاسِمِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْآنِ، سُقِيَ غَرْسُهُ مِنْ مَنْبَعِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَبُسِقَتْ فُرُوعُهُ فِي سَمَاءِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ، وَتَدَلَّتْ أَغْصَانُهُ عَلَى أَسِرَّةِ العِصْمَةِ وَالأَمَانَةِ، وَأُسِّسَتْ أُصُولُهُ عَلَى قَوَاعِدِ العِفَّةِ وَالدِّيَانَةِ مَحْفُوظٌ مِنْ طَوَارِقِ وَالحَدْثَانِ، وَهَوَاجِمِ الغَفْلَةِ وَالنِّسْيَانِ تَغْشَاهُ أَنْوَارُ الرَّحْمَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ، وَتَهُبُّ عَلَيْهِ (12) نَوَافِحُ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ مِنْ حَضْرَةِ المَوْلَى المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَتَتَوَالَى عَلَيْهِ وَارِدَاتُ الطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ مِنْ بِسَاطِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ، خِلاَفَةٌ وَسُلْطَانٌ، نُورٌ وَبُرْهَانٌ، مَحَبَّةٌ وَإِيمَانٌ صِدْقٌ وَإِيقَانٌ، وَحُسْنٌ وَجَمَالٌ، وَزَيْنٌ تَحَارُ فِيهِ الأَعْيَانُ، وَسَيِّدٌ طَابَتْ مِنْ طِيبِهِ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَجَمِيعُ الأَكْوَانِ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ وَهُوَعَلَى كُلِّ شَئٍ قَدِيرٌ.

يَا قَلْبُ مَا أَنْتَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِـــهِ ❖ خَلَّفْتَ نَجْـــداً وَرَاءَ المُدْلَجِ السَّـــارِ
أَهْفُو الَى الرَّكْبِ تَعْلُو لِي رَكَائِبُهُمْ ❖ مِنَ الحِمَا فِي أَسْحَـــافٍ وَأَطْمَـــارِ
تَفُوحُ أَرْوَاحُ نَجْـــدٍ مِنْ قِبَابِهِـــمْ ❖ عِنْدَ النُّزُولِ لِقُـــرْبِ العَهْدِ بِالـدَّارِ
يَا رَاكِبَانِ قِفَا لِي فَاقْضِيَا وَطَــرِي ❖ وَحَدِّثَا عَنْ نَجِـــدٍ بِأَخْبَــــارِي
هَلْ رُوِّضَتْ قَاعَةُ الوَعْسَاءِ أَمْ مُطِرَتْ ❖ خَمِيلَةُ الصُّلْـــحِ ذَاتِ البَانِ وَالغَارِ
أَمْ هَلْ أَبِيتُ وَدَارٌ عِنْـــدَ كَاظِمَةٍ ❖ دَارِي وَسُمَّارُ ذَاكَ أَنْحَى سُمَّـــارِي
فَلَمْ يَـــزَالاَ إِلَى أَنْ نَمَّ فِي نَفْسِي ❖ وَحدَّثَ الرَّكْبَ عَنِّي دَمْعِي الجَارِي (13)

شَرَفٌ وَعُنْوَانُ بَهْجَةٍ وَسَلْوَانُ سُرُورٍ وَتَهَانٍ، عَقِيقٌ وَبَهَا وَعَرَصَاتٌ وَقِيعَانٌ، سُكَّانُ

وَجِيرَانُ حَيٍّ وَرَهْطٌ وَعِمَارَةٌ وَأَوْطَانٌ، نَغَمَاتٌ وَأَلْحَانٌ، أَوْتَارٌ وَعِيدَانٌ، قُدُودٌ وَتِيجَانٌ مَصَارِعُ وَغِوَانٍ، أَصْوَاتٌ رَخِيمَةٌ وَوُجُوهٌ حِسَانٌ، حَدَائِقُ ذَاتُ بَهْجَةٍ وَطُيُورٌ تَتَرَنَّمُ عَلَى أَفْنَانٍ، كُؤُوسٌ وَمُدَامٌ وَوَجْدٌ وَهَيَمَانٌ، عِشْقٌ وَغَرَامٌ، وَحُبٌّ وَوَلَهَانٌ، خَبِيرِي وَخَابُورٍ وَوَرْدٌ وَشَقَائِقُ نُعْمَانٍ، وَعُودٌ وَعَنْبَرٌ وَمِسْكٌ فَاحَ مِنْ نَحْوِ يَثْرِبَ عَلَى قَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُتَعَطِّشِ اللَّهْفَانِ، وَحَبِيبٌ تَضَوَّعَ نَسِيمُهُ فِي أَرْجَاءِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَفَرَادِيسِ الْجِنَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْبُدُورِ الْحِسَانِ وَصَحَابَتِهِ الْمُنَوِّرِينَ الْبَصَائِرَ وَالْأَذْهَانَ مَا أَنْشَدَ مُحِبٌّ تَشَوَّقَ إِلَى رُؤْيَةِ عَلَمِ الْإِيمَانِ وَسَيِّدِ بَنِي مَعْدٍ، صَلُّوا جُمْلاً أَعْلَى اهْلاَلْ الدَّارَا مُحَمَّدُ بُو فَاطِمَا الْعَدْنَانِ اقْبَلْ سَعْدَ السُّعُودْ جَا بَبْشَارَا، وَالْفَرَحْ وَالسّرُورْ وَالسِّلْوَانْ.(14)

بَشَّرْ بَاخْلُوقْ الرّسُولْ اجْهَـارَا ❖ ابْنِـي مَكِّي صَاحْبَ الْبُرْهَانْ
بَعْثُ الإِلاَهْ بَالصّـلاَ وَانْذَارَا ❖ خَرَقْ الْعَادَا اجَـابْ فِي الْفُرْقَانْ
وَلِّي صَلَّى عْلِيهْ نَـالْ تْجَارَا ❖ يَغْفَرْ ذَنْـبُ صَاحْبْ الْغُفْرَانْ
صَلُّوا جُمْـلاَ اعْلَى اهْلاَلْ الدَّارَا ❖ مُحَمَّدْ بُو فَاطْمَـا الْعَدْنَانْ

يَا سَيِّـدْ الاكْوَانْ ❖ حُبَّكْ اسْكَـنْ صَدْرِي
يَا رَاحَـةَ الابْدَانْ ❖ وَحْشَكْ افْنَـى صَبْرِي
يَا قُـرَّةْ الأَعْيَانْ ❖ هِيَـا ادْوَى ضُـرِّي

مِيرْ الْفُرْقَا سَـاقْ لِي بَاتْيَارَا ❖ وَابْعَدْنِي ذَا الْحِبِيبْ يَا لَخْـوَانْ
نَايَحْ مَقْـرُوحْ دَمْعْتِي قَطَّارَا ❖ فَوْقْ اخْـدُودِي حَايْفَى طُو فَانْ
مَا رُمْتْ اهْجُوعْ وَالْعْيُونْ اسْهَارَا ❖ سَاهَرْ لَيْلِي فَالدّجَـا حَيْرَانْ
عُورِيطْ اللهْ جُـدْلِي بَازْيَارَا ❖ مُحَمَّـدْ بُوفَاطْمَا الْعَدْنَانْ

يَا نُخْبَـةَ الأَشْرَافْ ❖ شَاكِي اعْلَى بُعْـدِي
يَا ذُرَّةَ الأَصْـدَافْ ❖ مَهْمُومْ مّنْ وَجْـدِي
يَا كَامِـلْ الأَوْصَافْ ❖ وَمْلَـكْ امْنَّا قَصْدِي

فُقْتِ الأَرْسَالْ قَدْرْ وَافْتِخَـــارَا ❖ اعْطَـــــاكَ اللّٰه رَبُّنَا الرَّحْمَانْ
اشْرِيف الوَجْهْ فَـاقْ ضْـيَ امْنَارَا ❖ مَكْمُول الحُسْــنْ وَالْبْهَا فَتَّانْ (15)
عَيْنُ كَحْلاَ بَاهْيَا مَسْــــرَارَا ❖ ثَغْرُ جَوْهَــرْ انْفِيسْ بِالْعَقْيَانْ
وَاسْلاَمِي فَاحْ بِالْمُسُــوكْ اذْفَارَا ❖ يَشْمَلْ آلْ اجْمِيـــعْ وَالقُرْبَانْ
صَلُّـوا جُمْلاَ اعْلَى اهْلاَلْ الدَّارَا ❖ مُحَمَّــــــدْ بُوفَاطْمَا العَدْنَانْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانُ النَّوَافِحِ وَالأَسْرَارِ وَنَسِيمِ وَرْدِ أَهْلِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَقَرَنْفُلِ أَهْلِ البُكَاءِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ بِالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ الأَتْقِيَاءِ وَالأَبْرَارِ، وَيَاسَمِينَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَالإِسْتِغْفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ الصُّلَحَاءِ وَالأَخْيَارِ، وَسَوْسَنِ أَهْلِ الذُّلِّ وَالإِنْكِسَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (16) بُسْتَانِ العُرَفَاءِ وَالأَحْبَارِ، وَبَهَاءِ أَهْلِ العِزِّ وَالإِفْتِخَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ الرَّوَائِحِ وَالأَزْهَارِ، وَنِسْرِينِ أَهْلِ التَّفَكُّرِ وَالإِعْتِبَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ المَوَالِي وَالأَحْرَارِ، وَنَرْجِسِ ذَوِي البَصَائِرِ وَالاسْتِبْصَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ العَوَاطِفِ وَالرَّحَمَاتِ، وَشَقَائِقِ نُعْمَانِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ المُصَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ، وَحَبَقِ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّيَانَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (17) بُسْتَانِ العَوَارِفِ وَالتَّرَقِّيَاتِ، وَزَعْفَرَانِ أَهْلِ التَّلَوُّنَاتِ وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذْبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ الإِجَابَةِ وَ الدَّعْوَاتِ، وَرَيْحَانِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالخَلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ أَهْلِ الوَسَائِلِ وَالقُرُبَاتِ وَسُنْبُلِ أَهْلِ الشَّوْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ اللَّطَائِفِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، وَزَهْرِ أَهْلِ الأَقْوَالِ الزَّكِيَّةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَنُورِ أَهْلِ الفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ وَالكَوَاشِفِ وَالتَّعَيُّنَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكِرَامِ السَّرَّاتِ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الهُدَاتِ، صَلاَةً تُطْلِعُ بِهَا فِي سَمَاءِ عُقُولِنَا اقْمَارَ المُشَاهَدَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ وَتُتْحِفُنَا (18) بِهَا بِتُحَفِ الفَضْلِ وَاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَتُصْلِحُ لَنَا بِهَا الأَهْلَ وَالمَالَ وَالأَزْوَاجَ وَالذُّرِّيَّاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ضَحِكَ الوَرْدُ مِنْ بُكَاءِ الغُيُومِ ❖ وَحَكَى زَهْرُهُ لِزَهْرِ النُّجُومِ
وَزَمَانُ الرَّبِيعِ امْسَى دَلِيلاً ❖ إِنَّهُ عِبْرَةٌ لِبَعْثِ الرَّمِمِ
وَقُدُومُ الزهُورِ أَحْيَى الأَرَاضِيَ ❖ بِأَقَاحٍ تَبَسَّمَتْ لِلْقُدُومِ
وَلِسَانُ الطُّيُورِ سَبَّحَ لَمَّا ❖ شَاهَدَتْ فِي الحَدِيثِ صُنْعَ القَدِيمِ
وَعُيُونُ الرِّيَاضِ تُجْنَى فَتَحْكِي ❖ فِي حُلاَ الدَّهْرِ مِثْلَ قَدٍ قَوِيمِ
أَهَيْفُ القَدِّ قَدَّ سُمْرَ العَوَالِي ❖ وَيَفُوقُ الضِّبَا بِخَصْرٍ هَضِيمِ
مِنْ مُحَيَّاهُ قَدْ تَرَحْتُ الحُمَيَّا ❖ أَسْكَرَ الرَّاحَ ثَغْرُهُ بِالسَّمِيمِ

خَيْرٌ ظَهْرِ سِرٌّ بَهْرَ وَجْدُ سَهَرْ مُنَاجَاةُ سَحَر
حَاجَاتُ وَطَرِ يُمْنٌ حَضَرَ فَضْلُ غَمَرَ مُلْكُ ظَهَرَ

مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لاَ كَالبَشَرِ بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ

بُسْتَانٌ خَضِرٌ وَرَقٌ غُصُونٌ شَجَرٌ وَرْدٌ نِسْرِينٌ حَبَقٌ سَوْسَنٌ نَرْجِسٌ بَهَارٌ إِذْخِرٌ بَنَفْسَجٌ رَيْحَانٌ أَقْحُوَانٌ عَرَارٌ حَوْضٌ كَوْثَرٌ سَحَرٌ صَحِيحٌ أَثَرٌ دُرٌّ يَاقُوتٌ جَوْهَرٌ (19) مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لاَ كَالبَشَرِ بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ وَرِيحُهُ أَذْكَى مِنَ العَنْبَرِ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ، وَالنَّدِّ وَالقَرَنْفُلِ وَالزَّعْفَرَانِ وَصُنُوفِ الزَّهْرِ، مَقَامٌ اشْتَهَرَ، ضَمِيرٌ اسْتَتَرَ، سَيِّدٌ مُعْتَبَرٌ، فَجْرٌ انْتَشَرَ كَوْكَبٌ زَهَرٌ، مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لاَ كَالبَشَرِ بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ بَلْ وَجْهُهُ أَبْهَى مِنْ نُورِ الكَوَاكِبِ وَغُرَّةِ الصُّبْحِ وَضَوْءِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُيُوتِ الشَّرَفِ وَالفَخْرِ، وَسَادَاتِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَضَرَرٍ وَتُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَتُأَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ خِلٌّ وَلاَ يَقِي وَزَرٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ، وَالقَدْرِ العَظِيمِ المُفَخَّمِ وَالسِّرِّ البَاهِرِ المُكَتَّمِ، وَالأَمْرِ النَّافِذِ المُحَكَّمِ، الَّذِي (20) وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى مُدَّةِ الصُّورَةِ، مُحَمَّدٌ فِي وَرَقَةٍ مِن شَجَرَةِ مَرْيَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَجِّ وَالجِهَادِ وَالمَغْنَمِ، وَالطَّوَافِ وَالبَيْتِ وَالرُّكْنِ وَالحَطِيمِ وَزَمْزَمَ، وَالحَلْقِ وَالنَّحْرِ وَالوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ وَالمُصَلَّى وَالعَلَمِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، فِي وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المُشَرَّفَةِ بِمَا نُقِشَ عَلَيْهَا مِن اسْمِهِ المُعَظَّمِ وَارْتَسَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَنَابِ المُحْتَرَمِ، وَرُكْنِ العِنَايَةِ المُسْتَلَمِ، وَسَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي المُطِيعِينَ الخَدَمِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ

مَرْيَمَ الَّتي أُدْرِجَ أَصْلُهَا فِي سِلْكِ البَرَكَةِ (21) المُحَمَّدِيَّةِ وَانْتَظَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ الأَقْوَم، وَالخَيْرِ الصَّافِي الأَعَمِّ، وَالنُّورِ الكَامِلِ الأَتَمِّ، وَالعِزِّ الشَّامِخِ الأَدْوَم، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، الَّتِي خَجِلَ كُلُّ عِطْرٍ مِنْ شَذَا عَرْفِهَا الأَحْمَدِيِّ وَاحْتَشَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّبِّ المُكَرَّم، وَعِقْدِ لآلِئِ النُّبُوءَةِ المُعَظَّم، وَالإِمَامِ الرَّاقِي فِي مَوَاكِبِ العِزِّ المُتَقَدِّم الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، الَّتِي طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِطَابَعِ السِّيَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَخَتَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لُجَّةِ بَحْرِ الكَرَمِ الخِضَمِّ، وَطِرَازِ رِدَاءِ الحَقِّ المُعْلَمِ وَكِيمْيَاءَ، كَنْزِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ المُطَلْسَمِ الَّذِي وُجِدَ (22) اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المَوْسُومَةِ بِلَوَامِعِ النُّبُوءَةِ الَّتِي لاَذَ كُلُّ مُسِيءٍ بِظِلِّهَا الظَّلِيلِ وَاحْتَرَمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ مَحَبَّتِهِ وَاعْتَصَمَ، وَذَهَبَ هَوْلُهُ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَانْهَزَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّانِ وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِالدَّلِيلِ وَ البُرْهَانِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ العَاطِرَةِ الرَّوْضِ وَالبُسْتَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُؤْتَمَنِ عَلَى سِرِّ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْآنِ، وَرَسُولِكَ المَذْكُورِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ (23) وَالفُرْقَانِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ،

عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ الطَّيِّبَةِ المَنْبَتِ الرَّائِقَةِ الأَغْصَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّعِيدِ العَصْرِ وَالأَوَانِ، وَنَجِيِّكَ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَاللِّسَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، اليَانِعَةِ الأَوْرَاقِ السُّنْدُسِيَّةِ الأَلْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَوِيِّ المَحَبَّةِ فِيكَ وَالإِيمَانِ، وَوَلِيِّكَ المُنَوَّرِ الفُؤَادِ وَالجَنَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المُشَبَّهَةِ رَائِحَتُهَا بِرَوَائِحِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الجَامِعِ لِمَوَاهِبِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَخَلِيلِكَ (24) المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُنْعِشَةِ بِطِيبِ عَرْفِهَا الأَرْوَاحَ وَالأَبْدَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَحْفُوظِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَعَرُوسِكَ الجَالِسِ فِي بِسَاطِ العِزِّ عَلَى كُرْسِيِّ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المَحْفُوفَةِ بِنَوَافِحِ الرَّوْحِ وَالرَّيحَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَقْرُونِ اسْمُهُ مَعَ اسْمِكَ فِي الذِّكْرِ وَالأَذَانِ وَنَجِيِّكَ القَائِمِ لَكَ بِاللَّيْلِ عِنْدَ هَدْأَةِ العُيُونِ وَإِغْفَاءِ الأَجْفَانِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُتَمَايِلَةِ بِنَوَاسِمِ الحُبِّ وَبَوَارِقِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (25) حَبِيبِكَ المَعْصُومِ مِنَ الخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ وَمُخْتَارِكَ المَخْصُوصِ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ

المَثَانِ الَّذي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ فَأَصْبَحَتْ تُبَاهِي بِعَبِيرِهَا كَمَائِمَ الوَرْدِ وَالنِّسْرِينِ وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَتَقِيِّكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالإِمْتِنَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ فَأَصْبَحَتْ تَرْقُصُ عَلَى أَفْنَانِهَا طُيُورُ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَذْكُورِ حُبُّهُ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَسَرَائِرِ الأَكْوَانِ وَشَفِيعِكَ المُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ دَعَاوِى الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى (26) وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ فَأَصْبَحَتْ تَتَزَاحَمُ عَلَى تَقْبِيلِ سَاقِهَا أَكَابِرُ الصُّلَحَاءِ وَالسَّرَاتِ الأَعْيَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنجِينَا بِهَا مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَحَبَائِلِ الشَّيْطَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ المَكْرِ وَالإِسْتِدْرَاجِ وَعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِقَاؤُكَ أُنْسٌ لِلْقُلُوبِ وَسَلْوَانُ ❖ وَذِكْرُكَ رَوْحٌ لِلنُّفُوسِ وَرَيْحَانُ
وَأَنْتَ حَيَاتِي لَوْ فَقَدْتُكَ سَاعَةً ❖ فَقَدْتُ حَيَاتِي أَنْتَ رُوحٌ وَجُثْمَانُ
فَإِنَّكَ حَرَّمْتَ الجُفُونَ عَلَى الكَرَا ❖ فَمَا هَجَعَتْ لِي مُذ تَنَاءَيْتَ أَجْفَانُ
وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ المَحَبَّةُ شِيمَةً ❖ وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهَا شُؤُونٌ وَأَشْجَانُ
شَرَابُكَ طِيبٌ فَاهْتَزَزْتُ لِطِيبِهِ ❖ وَعِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ تَنْعَطِفُ البَانُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالنَّوَالِ، وَزَيْنِ العَشِيرَةِ وَالصَّحْبِ وَالآلِ وَالمَحْبُوبِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ البَاهِرَةِ الحُسْنِ (27) وَالجَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ وَطِرَازِ حُلَّةِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُبَارَكَةِ الإِسْمِ وَالفَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الكَبِيرِ المُتَعَالِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ البَهِيَّةِ الوَرِيفَةِ الظِّلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَوْءِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ وَالنُّورِ المَاحِي بِشُعَاعِهِ أَثَرَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُحَرِّكَةِ بِنَسِيمِهَا وَارِدَاتِ أَرْبَابِ الإِشَارَاتِ (28) وَالأَحْوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ السُّؤَّالِ وَالعِيَالِ وَصَادِقِ القَوْلِ وَالفِعَالِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُتَضَوِّعِ عَرْفُهَا بِالبُكَرِ وَالآصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ عِقْدِ اللآلِ، وَعِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المُشَرَّفَةِ بِمَا خُطَّ عَلَيْهَا مِنْ شَكْلِ خَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الزَّكِيِّ الخِلَالِ، وَدُرَّةِ الصَّدَفِ الكَامِلِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المُعَطِّرَةِ (29) الكَمَائِمِ وَالجُيُوبِ وَالأَذْيَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الغَزِيرِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، وَطَاهِرِ الشِّيَمِ الكَثِيرِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ الَّتِي

لَمَّا نُقِشَ اسْمُهُ عَلَى صَفَحَاتِهَا افْتَخَرَ شَذَاهَا عَلَى سَائِرِ الرَّيَاحِينِ وَصَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُشَدُّ لَهُ الرِّحَالُ، وَأَعَزِّ مَنْ تُنْفَقُ فِي مَحَبَّتِهِ الأَعْمَارُ وَالأَمْوَالُ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، الَّتِي لَمَّا نُقِشَ اسْمُهُ عَلَى ذَوَائِبِهَا أَضْحَى عَبِيرُهَا يَشْفِي مِنَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَالدَّاءِ العُضَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الأَبْطَالِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ [30] الأَبْدَالِ، صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَقْفَالَ، وَتُصْلِحُ لَنَا بِهَا الأَحْوَالَ، وَتَحْفَظُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ غَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَطَوَارِقِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَعَوَاصِفِ الزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَعِنْدَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ، بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَمَا سِوَى حُبِّي لِلْمُصْطَفَى ❖ وَسِيلَةٌ لِي بِعُرَاهَا اتِّصَالُ
ذَلِكَ تَجْرِي وَعَلَى فَضْلِهِ ❖ طَمِعْتُ فِي الفَضْلِ بِلَا رَأْسِ مَالِ
أَعْظِمْ بِأَمْدَحِ نَبِيِّ الهُدَى ❖ حَبْلِ اعْتِلَافٍ وَشِفَاءِ اعْتِلَالِ
خَيْرِ الوَرَى مِنْ بَادٍ أَوْ حَاضِرٍ ❖ أكْرَمِهِمْ مِنْ حَافٍ أَوْ ذِي انْتِعَالِ
مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِخَصْلِ المَدَى ❖ فِي كُلِّ مَا عَمَّ الهُدَى مِنْ خِصَالِ
مِنْ بَاهِرِ الحُسْنِ وَفَضْلِ التُّقَى ❖ وَحِكْمَةِ النُّطْقِ وَمَجْدِ الفِعَالِ
يَا سَابِقَ الرُّسْلِ اصْطِفَاءً وَيَا ❖ خَاتِمَهُمْ جَمْعًا لِمَعْنَى الكَلَامِ
يَا مَلْجَأَ الخَلْقِ وَمَنْجَاهُمْ ❖ إِذْ بِهِمْ ضَاقَ انْفِسَاحُ المَجَالِ
يَا مَنْ بِهِ نَالَ المُحِبُّ الرِّضَا ❖ وَيَا شَفِيعًا فِي الذُّنُوبِ الثِّقَالِ [31]
رُحْمَاكَ فِينَا يَا نَبِيَّ الهُدَى ❖ فَلَمْ تَزَلْ رُحْمَاكَ ذَاتَ انْهِمَالِ
رُحْمَاكَ فِي أَوْطَانِنَا رَاعِهَا ❖ مِنْ لَحْظِكَ الأَحْمَى بِعَيْنِ اهْتِبَالِ
رُحْمَاكَ فِي غُرْبَتِنَا كُنْ لَنَا ❖ أُنْسًا فَإِنَّ العَهْدَ بِالأَمْسِ طَالَ
رُحْمَاكَ فِي كُرْبَتِنَا حُلَّهَا ❖ مِنْكَ بِسِرٍّ فَهْيَ رَهْنُ اعْتِقَالِ

رُحْمَـــاكَ فِي عَيْلَتِنَـــا أَغْنِـــهَا ❖ إِنَّا عَلَـــى رِفْدِكَ طُـــرّاً عِيَالُ
رُحْمَـــاكَ فِي قِلَّتِنَـــا زَكِّـــهَا ❖ زَكَاةَ تَكْثِيـــرٍ بِجَـــاهٍ وَمَـــالِ
فَأَنْتَ لِلْخَلْـــــقِ مَـــلَاذُ الْوَرَى ❖ وَالْوَزَرُ الْأَحْمَى لَـــدَى فِي الْجَلَالِ
صَلَّى عَلَيْـــكَ اللهُ نُـــورَ الْهُدَى ❖ أَزْكَى صَلَاةٍ قُرِنَـــتْ بِاتِّصَـــالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ السَّنِيَّةِ، وَالْأَحْوَالِ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمَرْضِيَّةِ، وَالْأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ الزَّكِيَّةِ، وَالْأَفْعَالِ الْجَلِيلَةِ الشَّهِيَّةِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ الْقُدْرَةِ الْأَزَلِيَّةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ سُنْدُسِيَّةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ الْمَسْقِيَّةِ بِمَاءِ الْكَرَامَاتِ الْوَهْبِيَّةِ، الْمُتَحَرِّكَةِ بِنَوَاسِمِ الرِّيَاحِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَنَوَافِحِ الْمَوَاهِبِ الْقُدْسِيَّةِ، (32) الْمَكْسُوَّةِ بِحُلَلِ السِّيَادَةِ النَّبَوِيَّةِ وَعَوَاطِفِ الْمِنَحِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَشِّقُنَا بِهَا عَبِيرَ اسْمِهِ الْمَكْتُوبِ عَلَى أَوْرَاقِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْعَطِرَةِ الزَّكِيَّةِ، الْمُضَمَّخَةِ بِشَذَا رَوَائِحِهِ الْمِسْكِيَّةِ الْعَنْبَرِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

نَسَـــبٌ أَفْخَرُ جَاهٌ أَكْبَرُ حَظٌّ أَوْفَـرُ
لِوَاءٌ أَشْهَـــرُ مَقَامٌ أَظْهَرُ مَدَدٌ أَغْـزَرُ
رِيَـــاضٌ أَعْطَـــرُ غُصْـــنٌ أَنْضَـــرُ
جَسَدٌ أَطْهَرُ قَلْبٌ أَنْـــوَرُ وَجْـــهٌ أَزْهَرُ
طَـــرْفٌ أَحْـــوَرُ مِسْـــكٌ أَذْفَـــرُ

زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ، يَاقُوتٌ أَحْمَرُ، إِكْسِيرٌ خَالِصٌ لُجَيْنٌ وَنُضَرٌ بَدْرٌ شَارِقٌ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ ظَهَرَ، وَسَيِّدٌ طَيِّبٌ طَاهِرٌ نَطَقَتْ بِهِ الْكُتُبُ وَتَوَاتَرَ الْخَبَرُ، وَحَبِيبٌ صَفِيٌّ مُخْتَارٌ مِنْ خُلَاصَةِ بَنِي هَاشِمٍ وَمُضَرَ، وَنَبِيٌّ مَكِّيٌّ مَدَنِيٌّ نَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ الْآيَاتُ وَمَدَحَتْهُ السُّوَرُ، وَرَسُولٌ (33) رُوحَانِيٌّ بَشَرٌ لَا كَالْبَشَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ شُذُورَ الذَّهَبِ وَعُقُودَ الدُّرَرِ، وَصَحَابَتِهِ الْأَجِلَّةِ الْمَمْدُوحِينَ فِي الْأَحَادِيثِ وَالسِّيَرِ صَلَاةً تَعْصِمُ بِهَا مِنَّا الْأَلْسُنَ وَالْفِكَرَ، وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى أَسْنَى الْمِلَلِ وَأَحْسَنِ الْفِطَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا

رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ بَشَــــــرٌ لاَ كَالبَشَر ❖ بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَـر
مُحَمَّدٌ بَشَــــــرٌ لَكِنَّـــــــهُ ❖ أَبْهَى مِنَ البَدْرِ وَنُورِ الغُـــرَر
مُحَمَّدٌ بَشَــــــرٌ لَكِنَّـــــــهُ ❖ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَنُورِ القَمَـر
مُحَمَّدٌ بَشَــــــرٌ لَكِنَّـــــــهُ ❖ مِصْبَــاحُ نُورٍ فِي الوُجُودِ انْتَشَرَ
مُحَمَّدٌ أَبْهَـــــى وَأَجْمَلُ مِنْ ❖ غُرَّةِ فَجْــــرٍ لاَحَ بَيْنَ الطُّرَر
مُحَمَّدٌ أَبْهَـــــى وَأَجْمَـــــلُ ❖ مِنْ فَرَائِدِ المَرْجَانِ بَيْـنَ الدُّرَر
مُحَمَّدٌ فَـــــدُهُ العُلاَ وَالبَهَا ❖ وَاسِطَةُ العِقْدِ وَنُـــورُ البَصَر
مُحَمَّدٌ غُرَّةُ لَـوْحِ الهُــــدَى ❖ وَبَهْجَةُ العَــرْشِ وَرُوحُ الصُّوَر
مُحَمَّدٌ بَيْنَ الوَرَى جَوْهَــــرٌ ❖ فَرْدٌ وَمَا مِثْلُــــهُ حُسْنًا ظَهَرَ
مُحَمَّدٌ نُـــورَانِيٌّ مَلَـــــكٌ ❖ رُوحَانِيٌّ بَشَرٌ لاَ كَالبَشَــر (34)
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا طَلَعَـــتْ ❖ نَجْمٌ وَمَا هَـــبَّ نَسِيمُ السَّحَر
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا غَــرَّدَتْ ❖ سَجِيعَةُ الـوَرَقِ فِي أَعْلاَ الشَّجَر

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَأَلْحَقَهُ بِرِضَاهُ. وَشَرَحَ صَدْرَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ وَوَفَّقَهُ لِلْخَيْرِ وَهُدَاهُ، وَعَامَلَهُ بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَأَكْرَمَ فِي الدَّارَيْنِ مَثْوَاهُ: سَبَبُ إِنْشَائِي لِغَرْسِ هَذَا الجِنَانِ، المَحْفُوفَةِ بِعَوَاطِفِ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ، المُتَكَفِّلَةِ مَنِ اسْتَظَلَّ بِظِلاَلِهَا وَأَكَلَ مِنْ ثِمَارِهَا، بِنَيْلِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَبَشَائِرِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، أَنِّي خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى عَادَةِ النَّفْسِ المُطْمَئِنَّةِ المَأْلُوفَةِ، وَأَحْوَالِ البَشَرِيَّةِ الآدَمِيَّةِ المَعْرُوفَةِ، وَكَانَ الوَقْتُ إِذْ ذَاكَ وَقْتَ إِبَّانِ الزَّرْعِ وَالفِلاَحَةِ، وَقَلْبِ الأَرْضِ لِلْغِرَاسَةِ، وَالْتِمَاسِ الأَرْزَاقِ فِي خَزَائِنِهَا المُسْبَاحَةِ وَالتَّعَرُّضِ لِنَوَافِحِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ، وَاغْتِنَامِ مُوجِبَاتِ الرِّضَى وَشُكْرِ النِّعَمِ، وَطَلَبِ العَفْوِ وَالسَّمَاحَةِ، فَجُلْتُ بِعَيْنِ فِكْرِي فِي عَرَصَاتِهَا طُولاً وَعَرْضًا، وَعَبَرْتُ مِسَاحَةَ مَنَاكِبِهَا (35) كُلاًّ وَبَعْضًا وَسَرَّحْتُ نَاظِرِي فِي بِسَاطِهَا وَمَا تَزَيَّنَتْ بِهِ مِنَ البَسَاتِينِ وَالأَشْجَارِ، وَابْتَهَجَتْ بِهِ مِنَ الخَمَائِلِ وَالأَزْهَارِ، لَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الشُّكْرِ وَالتَّفَكُّرِ وَالإِعْتِبَارِ، لاَ عَلَى سَبِيلِ المُبَاهَاةِ وَالتَّنَزُّهِ وَالإِشْتِهَارِ، فَجَلَسْتُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ لاِسْتِرَاحَةِ النَّفْسِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَتَنَسُّمِ نَسَمَاتِ الأُنْسِ مِنَ الحَضَرَاتِ القُدْسِيَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، فَلَقِيَنِي وَارِدُ الحَقِّ الرَّبَّانِيِّ، وَمَلَكُ

الإلهام والرُّوحانيّ وقال لي إلى كم يا مغرورُ وأنت نائمٌ على بساط اللَّهو والرَّاحة، وسابحٌ في لُجج بحُور لا تُحسنُ فيها السِّباحة، ومُتعلّلٌ ببوارق السُّرور والملاحة وقليلُ الزَّاد والإستعداد ليوم المعاد وصفرُ الكفّ من الأعمال الصَّالحة والرَّاحة أما رأيت النَّاس كلٌّ واحدٍ مُشتغلٌ بخدمته، وساعٍ فيما يستعينُ به على قوام بنيته أو يتفضَّل به على أحبَّته وأهل نسبته، أميّتٌ أنت أم حيٌّ، أم جاهلٌ بالأمر غبيٌّ فنظرتُ إذ ذاك في أمر النَّاس نظرَ التَّفكر، وجال خاطري في ذلك جولانَ التَّدبُّر، فرأيتُ جُلَّهُمْ قد اشتغلوا (36) بالسَّعي في المصالح الدُّنيويَّة، وغضُّوا أبصارهُم عن النَّظر في نجوم الهداية الدِّينيَّة وتحصيل المنافع الأُخرويَّة، فقُلتُ سُبحانَ من أعطى لكُلّ قلبٍ ما أشغلهُ وكُلَّ واحدٍ من خلقه حيثُ شاء قدَّمهُ واستعملهُ فهذا في هوى نفسه أقامهُ وجعلهُ، وهذا لطاعته وخدمته وفقهُ وأهَّلهُ، قد حكمت عليهمُ المشيئةُ الإلاهيَّةُ مُقتضى السَّوابق الأزليَّة، فتعالى سُبحانهُ أن يكون في مُلكه خلافُ مُراده، وهو العالمُ بمصالح عباده، هدى من شاء بفضله، وأضلَّ من شاء بعدله، ومن أراد أن يُظهر فضلَهُ عليه، خلق ونسب إليه، لكنْ كُلُّ نفس مُيسَّرةٌ لما لهُ خُلقت، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، فتذكَّرتُ بذلك قول السَّميع المُجيب، ومن هو عالمٌ بحالنا علينا مطّلعٌ ورقيبٌ،

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾،

فنهضتُ عند ذلك نُهُوض (37) مقصُوص الجناح، وألغيتُ لومة العاذل واللاَّح، وشمَّرتُ تشميرَ أهل الخير والصَّلاح على ساق الرُّشد والفلاح، وفوَّضتُ الأمر لمن لهُ الخلقُ والأمرُ وبيده المفتاحُ وناديتُ نداء المهمُوم المكرُوب واصباحاهُ على من هزمَ ضياءَ فجر الحقّ صباحاهُ واصباحهُ على من أمن عدوَّهُ وحلَّ النَّومُ وشاحهُ واصباحهُ على من غرَّهُ طول الأمل فألقى سلاحهُ، أوردها سعدٌ وسعدٌ مُشتملٌ ما هكذا يا سعدُ تُوردُ الإبلُ، ثُمَّ رجعتُ على نفسي بالشَّتم واللَّوم، وعرَّفتُها الحقَّ وحدَّثتُها بحديث القوم، وقُلتُ لها أبعدك من الوصال إلى مقامات الرِّجال، فتلك طائفةٌ جاهدُوا في الله حقَّ جهاده وسلكوا سبيل الهُدى ورشاده،

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾،

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ سَاعَفَتُ الأَقْدَارَ، وَاسْتَعْمَلْتُ نَفْسِي فِيمَا أَرْجُو أَنْ يُرْضِيَ مَوْلاَنَا العَزِيزَ الجَبَّارَ وَالبَاسِطَ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، (38) سُبْحَانَهُ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ فِي السِّرِّ وَالإِجْهَارِ، فَغَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ أَنْ يَخْرِقَ اللهُ لِمَنْ وَقَفَ بِبَابِهِ العَادَةَ، وَيَمْنَحَهُ أَسْرَارَ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ وَالإِفَادَةَ، وَيَسْلُكَ بِمَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَسَالِكَ أَهْلِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، وَقَرَأْتُ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾

فَأَخَذْتُ فَأْسَ التَّوْفِيقِ وَقَلَبْتُ لِلْفِلاَحَةِ أَرْضَ التَّحْقِيقِ، وَاسْتَعَنْتُ بِاللهِ عَلَى غَرْسِ هَذِهِ الجِنَانِ، فَغَرَسْتُهَا وَبِبَذْرِ العِرْفَانِ زَرَعْتُهَا وَفِي غُبَارِ التَّصْدِيقِ دَفَنْتُهَا، وَبِمَاءِ الإِيمَانِ وَالمَحَبَّةِ سَقَيْتُهَا، وَرَجَوْتُ اللهَ أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«فِي كُلِّ شَجَرَةٍ (39) نَابِتَةٍ حِكْمَةٌ، وَأَنْ تَكُونَ تَحْتَ وَرَقَةٍ مِنْهَا رَحْمَةٌ وَعَلَى كُلِّ غُصْنٍ مِنْهَا مَائِرَةُ نِعْمَةٍ»،

وَتَنَوَّعَتْ فِيهَا صُنُوفُ الثِّمَارِ وَالفَوَاكِهِ المُتَشَابِهَةِ مِنْهَا وَغَيْرِ المُتَشَابِهَةِ، فَتَمَايَلَتْ مَعَاطِفُ أَغْصَانِهَا النَّوَاضِرِ، بِإِشَارَةٍ وَهْبِيَّةٍ تَحَارُ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهَا العُقُولُ وَالنَّوَاظِرُ فَظَاهِرُهَا ثِمَارٌ وَأَزَاهِرٌ، وَبَاطِنُهَا مَوَاعِظٌ وَزَوَاجِرٌ، تُهَذِّبُ أَخْلاَقَ المُرِيدِ، وَتُقَرِّبُ بِلَطَائِفِ إِشَارَتِهَا كُلَّ بَعِيدٍ، فَصَرَحَتْ فِيهَا حَمَائِمُ بَنَاتِ الأَفْكَارِ، وَصَدَعَتْ مَنَازِعُ وَارِدَاتِ الأَسْرَارِ بِذِكْرِ هَذِهِ الرِّيَاضَاتِ الَّتِي هِيَ فِي قَالِبِ الرِّيَاضَاتِ، وَبِذِكْرِ هَذِهِ الأَشْجَارِ الَّتِي هِيَ فِي قَالِبِ الإِعْتِبَارِ وَبِذِكْرِ هَذِهِ الثِّمَارِ وَالأَزْهَارِ، الَّتِي هِيَ فِي قَالِبِ الاخْتِبَارِ، وَبِذِكْرِ هَذِهِ المَطَاعِمِ وَالأَلْوَانِ، الَّتِي هِيَ فِي قَالِبِ التَّذَكُّرِ وَالإِمْتِحَانِ، وَبِذِكْرِ هَذِهِ الفَوَاكِهِ وَالرَّيَاحِينِ الطَّيِّبَاتِ الَّتِي هِيَ فِي قَالِبِ الإِشَارَاتِ وَالمَنَازِعِ المُسْتَنْبَطَاتِ، عَلَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ لِي فِي هَذِهِ (40) المَنَازِعِ المُسْتَنْبَطَةِ قُدْوَةً، وَفِي هَذِهِ المَآخِذِ المُسْتَحْسَنَةِ أُسْوَةً فَقَدْ صَنَعَ ذَلِكَ بَعْضُ العَارِفِينَ مِنْ ذَوِي الرُّسُوخِ

وَالتَّمْكِين، لأَنَّ اللهِ تَعالَى جعَلَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ المُتَّقِينَ، أَجِنَّةً وَبَسَاتِينَ، يَانِعَةً بِأَنْوَاعِ الثِّمَارِ وَالأَزَاهِرِ وَالفَوَاكِهِ وَالرَّيَاحِين، لِيَقْتَطِفُوا مِنْهَا أَزَاهِرَ الجذَبَاتِ وَالتَّلْوِين، وَيَجْتَنُوا مِنْهَا ثِمَارَ أَسْرَارِ المَوَاهِبِ وَالفَتْحِ المُبِين، وَيَقْتَنُوا مِنْهَا ذَخَائِرَ الصَّلاحِ وَالدِّينْ، وَسِرَّ الإِخْلاصِ وَكَمَالِ اليَقِين، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الثِّمَارُ مُخْتَلِفَةَ الأَلْوَانِ وَالمَطَاعِمِ وَمُتَبَايِنَةَ المَنَاهِجِ وَالمَعَالِمِ، فَقَدْ تَشَاكَلَتْ فِي الأَصْلِ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ، فَالثِّمَارُ فِيهَا أَنْوَاعٌ وَالزَّهْرُ فِيهَا أَلْوَانٌ، فَوَقَفْتُ إِذْ ذَاكَ فِي بَابِ هَذِهِ الجِنَانِ وَنَادَيْتُ يَا جِنَانُ بِحُرْمَةِ الرَّحْمَانِ أَجْنِ مِنَ البُسْتَانِ، وَخَلِّ لِيَ الرَّيْحَانَ، أَسْتَنْشِقُ مِنْ عَرْفِهِ مَا نَشَقَتْهُ أَكَابِرُ العُشَّاقِ، وَمِنْ نَسِيمِ العَهْدِ القَدِيمِ يَوْمَ أَخْذِ (41) المِيثَاقِ فَسَمِعْتُ لَطِيفَ الجَوَابِ، وَفَهِمْتُ سِرَّ الخِطَابِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُولُوا الأَلْبَابِ﴾،

وَتَنَسَّمْتُ نَوَاسِمَ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾،

جَنَّةُ العَارِفِ تُسْقَى بِمَاءِ الإِيمَانِ، وَتُلَقَّحُ بِرِيَاحِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَتُزْهِرُ بِنَسِيمِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَتُثْمِرُ بِلَطَائِفِ العُلُومِ العِنْدِيَّةِ وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَالعِرْفَانِ، وَجَنَّةُ فَرَادِيسِ الجِنَانِ ذَاتِ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ، وَالمَقَاصِرِ المُنَوَّرَةِ، وَالأَزْوَاجِ المُطَهَّرَةِ، وَمَوَائِدِ النِّعَمِ الحِسَانِ، وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ النَّعِيمِ الَّذِي لا يُمَاثِلُهُ نَعِيمٌ، وَهُوَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ حِينَ يُرْفَعُ لَهُمْ رِدَاءَ الكِبْرِيَّاءِ عَنْ وَجْهِ الرَّحْمَانِ وَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ فَإِنْ قِيلَ مَا فَائِدَةُ غَرْسِ هَذِهِ الجِنَانِ، وَإِنْشَائِهَا فِي طَالِعَةِ هَذَا الأَوَانِ، المُتَلاطِمَةِ أَمْوَاجُهُ بِأَنْوَاعِ الزَّلازِلِ وَالفِتَنِ، المُتَرَاكِمِ ظَلامُهُ بِكَثْرَةِ الهُمُومِ وَالمِحَنِ، وَهَلْ تُسْتَفَادُ مِنْهَا فَوَائِدُ سَنِيَّةٌ (42) أَوْ تُجْتَنَى مِنْهَا ثِمَارُ عُلُومٍ وَهْبِيَّةٍ، يَعُودُ نَفْعُهَا عَلَى العَوَامِّ وَالخُصُوصِ، وَيَكُونُ لَهَا عِنْدَ أَرْبَابِ المَنَازِعِ وَالإِشَارَاتِ فَضْلٌ مَخْصُوصٌ، قُلْتُ إِنَّ الهُمُومَ بِقَدْرِ الهِمَمِ وَإِظْهَارُ الشُّكْرِ يَسْتَجْلِبُ مَزِيدَ النِّعَمِ، هَذِهِ جِنَانٌ خَرَجَتْ مِنْ خَزَائِنِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، وَأُودِعَتْ فِي سُوَيْدَاءِ السَّرَائِرِ القَلْبِيَّةِ، غَرَسَهَا

الحقُّ فِي فُؤَادِي وَأَلْهمني إِلَيْهَا، وَأَجْرَى أَلْفَاظَهَا عَلَى لِسَانِي، وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا، فَكَمْ فِيهَا مُسْتَوْدَعٌ مِنْ إِشَارَاتٍ عِرْفَانِيَّةٍ، وَحِكَم لَطِيفَةٍ رَبَّانِيَّةٍ، يَفْهَمُهَا العَارِفُونَ، وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ العَالِمُونَ عَلَى أَنِّي مُسْتَمِدٌّ فِي غَرْسِهَا مِنْ فَيْض لاَ يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَلِكُلِّ امْرِيءٍ مَا نَوَى قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ، وَالمَرْءُ يُعَامَلُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَثِمَارُ العُلُومِ لاَ تُجْنَى إِلاَّ بِالعَمَلِ، وَلاَ يَرْتَقِي مَنَارَ المَجْدِ مَنْ هُوَ مَصْفُودٌ فِي قَرْنِ التَّسْوِيفِ وَالكَسَلِ، وَلَمَّا قَالَ الصَّحَابَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ السَّعِيدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَالشَّقِيُّ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ (43) فَفِيمَ العَمَلُ، قَالَ:

«اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»،

وَالعَمَلُ بِمُقْتَضَى إِشَارَةِ هَذِهِ الجِنَانِ، مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ المُوجِبَاتِ لِلْفَوْزِ بِنَعِيمِ الجِنَانِ، وَكَمْ فِيهَا مِن فَوَائِدَ جَمَّةٍ، تُسْتَمْطَرُ بِالعَمَلِ بِهَا سَحَائِبُ الرَّحْمَةِ، يَهْتَدِي إِلَيْهَا ذَوُو البَصَائِرِ وَيَتَذَكَّرُ بِهَا أُولُوا الأَلْبَابِ وَالضَّمَائِرِ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا تَذْكِرَةً لِنَفْسِي وَلِمَنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الأَحِبَّةِ وَالإِخْوَانِ، وَبَهْجَةً لأَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ وَالأَعْيَانِ، وَتُحْفَةً لِمَنْ أَشْرَقَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمْ نُورَ الطَّاعَةِ وَالإِيمَانِ، وَرَجَوْتُ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يُسْقِطَ ثِمَارَهَا فِي سُوَيْدَاءِ جِنَانِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَيُضَوِّعَ نَشْرَهَا فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَحَضَائِرِ القُدْسِ وَالجِنَانِ، وَيَصُونَهَا بِحِجَابِ الغَيْرَةِ عَنْ عُيُونِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَيَحْرُسَهَا بِعَيْنِ حِفْظِهِ وَيَكْلأَهَا بِخَفِيِّ لُطْفِهِ مِنْ أَقَاوِيلِ أَهْلِ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ، وَيَجْعَلَ مَوَاعِظَهَا مَرْكُوزَةً فِي فِطْرَةِ كُلِّ إِنْسَانٍ صَادِقِ اللَّهْجَةِ وَاللِّسَانِ وَيَحُفَّهَا بِحَدَائِقِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَيَسْقِيَهَا بِسَحَائِبِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، (44) وَيَجْعَلَ جَزَاءَنَا عَلَى العَمَلِ بِمُقْتَضَاهَا مَوَاهِبَ الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ وَالغُفْرَانِ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِهِ وَهَذَا مَا تَنَفَّسَتْ بِهِ القَرَائِحُ، مِنَ المَوَاعِظِ وَالمَصَالِحِ، وَجَاءَتْ بِهِ بَنَاتُ الأَفْكَارِ، مِنَ الإِشَارَاتِ وَالمَدَائِحِ، وَأَبْرَزْتُهُ فِي سِلْكِ عِقْدِ لآلِئَ المُنَظَّمِ فِي الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّ ذَلِكَ عِنْدِي هُوَ المَقْصُودُ الأَهَمُّ، وَالمَطْلَبُ الأَعْظَمُ وَأَنَّ مَن أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ، وَاشْتَهَرَ بِهِ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ، وَلِلهِ دَرُّ مَنْ قَالَ، وَأَحْسَنَ فِي المَقَالِ:

أَلاَ يَا مُحِبَّ الْمُصْطَفَى زِدْ صَبَابَةً ❖ وَضَمِّخْ لِسَانَ الذِّكْرِ دَأْبًا بِطِيبِهِ
وَلاَ تَعْبَأَنَّ بِالْمُبْطِلِينَ فَإِنَّمَا ❖ عَلاَمَةُ حُبِّ اللهِ حُبُّ حَبِيبِهِ
فَمَنْ يَعْمُرِ الأَوْقَاتَ طُرًّا بِذِكْرِهِ ❖ فَلَيْسَ نَصِيبٌ فِي الهُدَى كَنَصِيبِهِ
فَذِكْرُ رَسُولِ اللهِ فَرْضٌ مُؤَكَّدٌ ❖ وَكُلُّ مُحِقٍّ قَائِلٌ بِوُجُوبِهِ
نَبِيٌّ هَدَانَا مِنْ ضَلاَلٍ وَحَيْرَةٍ ❖ إِلَى مُرْتَقَى سَامِي المَحَلِّ خَطِيبِهِ
فَهَلْ يُنْكِرُ الْمَلْهُوفُ فَضْلَ مُجِيرِهِ ❖ وَيَغْمِطُ شَاكِي الدَّاءِ فَضْلَ طَبِيبِهِ (45)
هَنِيئًا لَنَا سُدْنَا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ ❖ بِأَحْمَدَ نُورِ اللهِ كَنْزِ غُيُوبِهِ
سَعِدْنَا بِهِ طِبْنَا وَطَابَتْ نُفُوسُنَا ❖ وَفُزْنَا بِمَلْحُوظِ الجَنَابِ رَحِيبِهِ
فَبُشْرَى لَنَا بُشْرَى لَنَا بِشَفِيعِنَا ❖ عَرُوسِ مَقَامِ الحَمْدِ طَهَ خَطِيبِهِ
نَبِيٌّ عَلاَ فَوْقَ النَّبِيئِينَ فَاعْتَلاَ ❖ بِعِزِّ عُلاَ عَلْيَاهُ كُلَّ قَرِيبِهِ
عَلَيْهِ سَلاَمُ اللهِ مَا هَيَّجَ الجَوَى ❖ نَسِيمُ الصَّبَا النَّجْدِي عِنْدَ هُبُوبِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ غَرَسْتَ فِي قَلْبِهِ شَجَرَتَكَ الطَّيِّبَةَ، الَّتِي هِيَ شَجَرَةُ التَّوحِيدِ وَالمَعْرِفَةِ، وَجَعَلْتَ أَصْلَهَا نَابِتًا فِي أَرْضِ القُلُوبِ وَفَرْعَهَا فِي سَمَاءِ الأَرْوَاحِ، وَسَقَيْتَهَا بِمِيَاهِ بَحْرِ كَشْفِ الْمُشَاهَدَةِ، فَأَزْهَرَتْ بِنُورِ المَعَارِفِ وَأَيْنَعَتْ بِثِمَارِ الطَّاعَةِ وَالصَّلاَحِ، تُوتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا مِنْ أَنْوَاعِ المَقَامَاتِ وَالحَالاَتِ وَالكُشُفَاتِ وَالكَرَامَاتِ وَالفِرَاسَاتِ، وَحَرَسْتَهَا فِي رِيَاضِ الوَصْلَةِ مِنْ جَائِحَةِ الوَسَاوِسِ وَالهَوَاجِسِ وَطَوَارِئِ الآفَاتِ وَجَعَلْتَ سَاقَهَا الْمَعْرِفَةَ (46) وَأَغْصَانَهَا المَحَبَّةَ، وَأَوْرَاقَهَا الشَّوْقَ، وَثَمَرَتَهَا العِشْقَ، وَحَارِسَهَا الرِّعَايَةَ، وَمَزْرَعَهَا الكِفَايَةَ، وَبَهَارَهَا الأُنْسَ، وَوَرْدَهَا القُدْسَ، وَظِلَّهَا مِنْ ظِلاَلِ الجَمَالِ، وَثَمَرَاتِهَا فِي أَوَانِ كَمَالِهَا مَرْفُوعَةٌ عَلَى خِوَانِ الْمُشَاهَدَةِ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، فَمَنِ اقْتَطَفَ مِنْ أَزْهَارِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَكَلَ مِنْ ثِمَارِهَا الْمُصْطَفَوِيَّةِ، يَحْيَى بِحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ وَيَبْقَى فِي أَنْوَارِ الأَزَلِيَّةِ لاَ تَطْرَأُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَارِقُ الفَنَا وَتَنْتَعِشُ رُوحُهُ الرُّوحَانِيَّةُ بِتَجَلِّي صِفَاتِ البَقَا، وَجَعَلْتَ أَنْوَاعَ البَسَاتِينِ المَغْرُوسَةِ فِي قَلْبِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكِرَامِ الأَتْقِيَاءِ، وَصَحَابَتِهِ السَّادَاتِ الأَحْظِيَا، صَلاَةً

نَجْتَني بِهَا مِنْ ثِمَارِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ مَا جَنَتْهُ أَكَابِرُ العُلَمَاءِ الأَذْكِيَاءِ، وَنَتَنَعَّمُ بِهَا فِي حَضَائِرِ قُدْسِكَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ حِينَ تَرْفَعُ عَنْهُ رِدَاءَ الكِبْرِيَّا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (47)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ جِنَانِ المَحَبَّةِ الإِلَاهِيَّةِ فِي قُلُوبِ الأَصْفِيَاءِ العَارِفِينَ، وَقَلْبِ أَرْضِهَا المُقَدَّسَةِ بِفُؤُوسِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ إِلَى مُشَاهَدَةِ تَجَلِّيَّاتِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَزَرْعِهَا بِبَذْرِ الأَسْرَارِ السَّارِيَّةِ فِي سَرَائِرِ المُرِيدِينَ الصَّادِقِينَ، وَتَنْظِيفِهَا مِنْ شَوَائِبِ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ بِأَنْوَارِ المَعَارِفِ الشَّارِقَةِ فِي قُلُوبِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَسَقْيِهَا بِدُمُوعِ الخَوْفِ الجَارِيَةِ مِنْ عُيُونِ التَّائِبِينَ النَّادِمِينَ، وَتَحْصِينِهَا مِنْ آفَاتِ الهَوَى بِزَرْبِ الحَقَائِقِ المَانِعَةِ مِنْ دَعَاوِي المُبْطِلِينَ الكَاذِبِينَ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَانِ، وَتُثْمِرُ بِمَوَاهِبِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَيَرْعَى قَطَائِفَ أَزَاهِرِهَا نَحْلُ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَيَغْتَنِمُ بَرَكَةَ خَيْرِهَا مَنْ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلَعَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَمَلأَ جَوَارِحَهُ (48) بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الحِسَانِ، وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ، صَلَاةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَتَهُبُّ عَلَيْنَا نَوَاسِمُهَا بِنَوَافِحِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ جِنَانِ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ فِي قُلُوبِ العَاشِقِينَ، وَبَذْرِ زُرُوعِ النَّوَافِحِ القُدْسِيَّةِ فِي خَبَايَا أَرْضِ الأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ، وَسَقْيِهَا بِمَاءِ المَوَاعِظِ الحِكَمِيَّةِ المُنَزَّلَةِ مِنْ خَزَائِنِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَتَنْقِيَتِهَا مِنْ كُدُورَاتِ الرُّعُونَةِ البَشَرِيَّةِ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَحِفْظِهَا مِنْ هَوَاجِسِ الأَحْوَالِ الشَّيْطَانِيَّةِ بِجَوَاهِرِ الشَّرِيعَةِ المُطَهَّرَةِ وَظَوَاهِرِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَآيَاتِ القُرْآنِ المُبِينِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ (49) المُهْتَدِينَ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ المُجْتَهِدِينَ،

صَلاةً تُرقِّي بِهَا أَرْوَاحنَا إلَى مَعَالِي عِلِّيِّينَ، وتَرْفَعُ بِهَا دَرجَتَنا بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ الصِّدِّيقِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قَلْبِ أَرْضِ القُلُوبِ بِمحْرَاثِ التَّقْوَى وَالهِدَايَةِ، وَغَرْسِهَا بِأَشْجَارِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ الزَّاهِيَّةِ بِأَنْوَارِ الوِلاَيَةِ، وَتَحْصِينِهَا بِزَرْبِ الطَّاعَةِ وَالإِخْلاَصِ فِي حَالَتَيِّ البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ، فَإِذَا اسْتَوَتْ عَلَى سُوقِهَا الرَّبَّانِيَّةِ، وَأَيْنَعَتْ أَغْصَانُهَا بِمَوَاهِبِ الفُتُوحَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَأَزْهَتْ ثِمَارُهَا بِلَوَاقِحِ النَّوَافِحِ العِرْفَانِيَّةِ، نَادَى مُنَادِيهَا يَا أَرْبَابَ القُلُوبِ وَالأَحْوَالِ، وَيَا طُيُورَ بَسَاتِينِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ، بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَتَحَرَّكُ الأَشْجَارُ بِنَوَاسِمِ (50) المَعَارِفِ وَالأَسْرَارِ، وَتَتَرَنَّمُ تِلْكَ الأَطْيَارُ بِتَحْمِيدِ تَمْجِيدِ خَالِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَتَنْشَأُ عَنْ ذَلِكَ أَحْوَالٌ وَمَعَارِفُ وَإِشَارَاتٌ قُدْسِيَّةٌ وَعَوَارِفُ، وَوَارِدَاتٌ إِلاَهِيَّةٌ وَكَوَاشِفُ، وَفُتُوحَاتٌ رَحْمَانِيَّةٌ وَعَوَاطِفُ، وَعُلُومٌ عِرْفَانِيَّةٌ وَلَطَائِفُ، لأَنَّ أَشْجَارَ القُلُوبِ تُثْمِرُ كُلَّ يَوْمٍ بِعَشَرَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الثِّمَارِ ثَمَرِ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ وَالتَّفْوِيضِ، وَثَمَرَ التَّوَكُّلِ وَالْيَقِينِ، وَثَمَرَ الصَّبْرِ، وَثَمَرَ الإِيثَارِ، وَثَمَرَ الإِخْلاَصِ، وَثَمَرَ المَحَبَّةِ، وَثَمَرَ الخُلْوَةِ لِلْمَلِكِ الجَبَّارِ، وَتِلْكَ الشَّجَرَةُ شَجَرَةُ الإِيمَانِ بِاللهِ غَرَسَهَا اللهُ بِيَدِ قُدْرَتِهِ فِي قَلْبِ مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَالَ:

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾،

أَصْلُهَا ثَابِتٌ فِي أَرْضِ قَلْبِ الوَلِيِّ، وَفَرْعُهَا زَاهِرٌ فِي مَلَكُوتِ الإِلاَهِ العَلِيِّ، فَإِذَا طَابَتِ الثِّمَارُ مِنَ الأَشْجَارِ هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الإِشْتِيَاقِ، وَاسْتَنْشَقَ عَرْفَهَا أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالأَذْوَاقِ، فَتَحَرَّكَتِ الأَغْصَانُ وَصَفَّقَتْ أَكُفُّ الأَوْرَاقِ وَقَصَّتْ أَبْدَانُ الأَشْجَارِ مِنْ(51) غَيْرِ اخْتِيَارٍ، وَالكُلُّ يُشِيرُ بِتَسْبِيحِ حَمْدِ المَلِكِ الجَبَّارِ، وَالإِقْرَارِ بِرِسَالَةِ النَّبِيِّ المُخْتَارِ، مَنِ انْشَقَّتْ مِنْ سِرِّهِ الأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتْ مِنْ نُورِهِ الأَنْوَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَصْفِيَاءِ الأَحْرَارِ، وَصَحَابَتِهِ الأَتْقِيَاءِ الأَبْرَارِ صَلاَةً تُنَشِّقُنَا بِهَا مِنْ نَوَافِحِ تِلْكَ الأَزْهَارِ الَّتِي نَشَقَهَا أَكَابِرُ الأَوْلِيَاءِ الأَخْيَارِ، وَتُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوَاهِبِ تِلْكَ الثِّمَارِ، الَّتِي أَكَلَهَا أَعْيَانُ العَارِفِينَ الأَطْهَارِ، بِفَضْلِكَ

وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيهِ عِنْدَ قَلْبِ الأَرْضِ لِلْفِلاَحَةِ وَالغِرَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ زَرْعِ بَذْرِ الفِطْنَةِ وَالسِّيَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (52) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُلاَحَظَتِهَا بِنُورِ البَصِيرَةِ وَالفَرَاسَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَحْصِينِهَا بِزَرْبِ الحِفْظِ وَالحِرَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ الوَرْدِ المُتَضَوِّعِ عَرْفُهَا مِنْ عَرْفِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ اليَاسَمِينِ الفَاتِحِ نَسِيمُهَا مِنْ عَرْفِ رَوَائِحِهِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ الأَتْرُجِّ الفَائِحِ (53) عَرْفُهَا بِرِيحِ المُومِنِ الكَامِلِ الإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ الرَّيْحَانِ الفَائِحِ عَرْفُهَا بِرِيحِ العَهْدِ القَدِيمِ وَالإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّةِ المَلِكِ الدَّيَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ النَّخْلِ الطَّيِّبَةِ الطَّعْمِ الشَّبِيهَةِ أَحْوَالُهَا بِأَحْوَالِ المُوقِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ التِّينِ الشَّبِيهَةِ أَوْصَافُهَا بِأَوْصَافِ أَهْلِ الخَشْيَةِ الخَائِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ المُبَارَكَةِ (54) الَّتِي يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِئُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ اللَّيْمُونِ الفَائِحِ رِيحُهَا بِالنَّوَاسِمِ الطَّيِّبَةِ وَنَوَافِحِ الأَزْهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ الرُّمَّانِ المَذْكُورَةِ فِي القُرْآنِ المُسْتَخْرَجِ أَصْلُهَا مِنْ حَدَائِقِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ المُقَوِّيَةِ لِلْقُلُوبِ الضَّعِيفَةِ المُفَرِّجَةِ لِأَهْلِ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (55) صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ الإِجَّاصِ المُعَدَّةِ لِعِلاَجِ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ البَرْقُوقِ اللاَّئِحَةِ بِبَوَارِقِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ الكَامِنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ خُوخِ الأُخُوَّةِ فِي اللهِ وَالمَحَبَّةِ فِي جَانِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ مَشْمَسِ المَشْيِ فِي طَاعَةِ اللّٰهِ وَاسْتِجْلاَبِ مَوَاهِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (56) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ عِنَابِ المُكَالَمَةِ وَالمُنَاجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ سَفَرْجَلِ تَصْفِيَةِ القُلُوبِ وَنَيْلِ المُصَافَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ مَوْزِ المَوَاهِبِ الَّتِي تُؤْتِي أُكْلَهَا فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ كَمْثَرِ اللَّطَائِفِ الغَيْبِيَّةِ وَالتُّحَفِ السَّنِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (57) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ لَوْزِ اللَّوَائِحِ المُبَشِّرَةِ بِنَيْلِ القَبُولِ وَالمَنَائِحِ الرَّحْمَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ نَارَنْجِ الزُّهُورِ الفَاتِحَةِ بِنَوَاسِمِ المَحَبَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ تُوتِ التَّأْيِيدِ وَالتَّمْكِينِ فِي مَقَامِ القُرْبَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِي العَنَاصِرِ وَالنِّسْبَةِ، وَصَحَابَتِهِ الكَرِيمِي السِّيرَةِ وَالصُّحْبَةِ، صَلاَةً تُرَقِّينَا بِهَا أَعْلَى مَنْزِلَةٍ وَرُتْبَةٍ وَتَزِيدُنَا بِهَا فِي خِدْمَةِ أَعْتَابِهِ الشَّرِيفَةِ أَعْظَمَ مَحَبَّةٍ وَرَغْبَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (58) صَلاَةَ

عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بُسْتَانِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ المَوَاهِبِ وَالعِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بُسْتَانِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بُسْتَانِ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَأَسْرَارِ القُرْآنِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ الإِشَارَاتِ الوَهْبِيَّةِ وَعُلُومِ البَيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بُسْتَانِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ الحَقَائِقِ وَالمَنَازِعِ الحِسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (59) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بُسْتَانِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ العَفْوِ الجَمِيلِ وَنَتَائِجِ الغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بُسْتَانِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ الرَّحْمَةِ وَالفَوْزِ بِرِضَى المَلِكِ الدَّيَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بُسْتَانِ الحَضَائِرِ القُدْسِيَّةِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ المُوجِبَةِ لِلتَّنَعُّمِ بِمَحَاسِنِ الحُورِ وَالوِلْدَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَئِمَّةِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي بُسْتَانِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ وَالهَيَمَانِ، وَتُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ القُرْبِ مِنْكَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ وَالإِخْوَانِ، بِفَضْلِكَ (60) وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

جِنَانٌ يَا جِنَانُ، يَا بَهْجَةَ السَّلْوَانِ، وَجْهُكَ جَنَّةُ الرِّضْوَانِ

لِلْعَاشِقِينَ.
جِنَانٌ يَا جِنَانٌ، حُسْنُكَ حَيَّرَ الأَذْهَانَ، بِجَمَالِ البَهَاءِ الفَتَّانِ،
لِلسَّابقِينَ.
نُورُكَ طَبَّقَ الآفَاقَ، رَكْبُكَ هَيَّجَ الأَشْوَاقَ، طِيبُكَ مِسْكٌ فِي الحِقَاقِ، فَائِحٌ عَبِيقٌ، ثَغْرُكَ جَوْهَرُ الأَمْلاقِ، خَدُكَ وَرْدٌ فِي الأَطْبَاقِ، نُورُكَ شَمْسٌ فِي الإِشْرَاقِ،
يَسْبِي العَشِيقَ.
جِنَانٌ يَا جِنَانُ، يَا قُرَّةَ الأَعْيَانِ، وَجْهُكَ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ
لِلْوَالِهِينَ.
جِنَانُ يَا جِنَانُ، يَا نُخْبَةَ الأَقْرَانِ، قَدُّكَ بَانَ بَيْنَ أَغْصَانِ
لِلنَّاظِرِينَ.
حَبِينُكَ نُورٌ لاَحَ، زَهْرُكَ عَطَّر البِطَاحَ، مَنْطِقُكَ دَاعِي الفَلاَحَ، هَادِي الهُدَاةِ، مِثْلُكَ عِزٌّ فِي المِلاحِ، امْقَامُكَ كَعْبَةُ الأَرْوَاحِ،(61) انْسِيمُكَ خَمْرَةُ الأَشْبَاحِ.
جِنَانٌ يَا جِنَانُ، يَا دُرَّةَ الأَكْوَانِ، جَاهَكَ عَظَّمَ الرَّحْمَانُ،
فِي العَالَمِينَ.
جِنَانٌ يَا جِنَانُ، يَا خَمْرَةَ النَّشْوَانِ، ذِكْرُكَ شَهْدٌ فِي اللِّسَانِ،
لِلْمَادِحِينَ.
أَنْتَ الكَاسُ أَنْتَ الرَّاحُ، أَنْتَ العِيدُ وَالأَفْرَاحُ، أَنْتَ الغُصْنُ فِي الأَدْوَاحِ،
سِرُّكَ بَدِيعٌ.
أَنْتَ المَالُ وَالأَرْبَاحُ، أَنْتَ البَابُ وَالمِفْتَاحُ، أَنْتَ الرُّشْدُ وَالصَّلاَحُ،
قَدْرُكَ رَفِيعٌ.
جِنَانٌ يَا جِنَانُ، يَا رَاحَةَ الأَبْدَانِ، قَلْبُكَ مِشْكَاةُ العِرْفَانِ،
لِلْوَاصِلِين
جِنَانٌ يَا جِنَانُ، يَا حُلَّةَ الإِيمَانِ، ظِلُّكَ حِصْنُ الأَمَانِ،
لِلْخَائِفِينَ
حُبُّكَ خَرَّقَ الأَوْصَالَ، وَصْلُكَ غَايَةُ الآمَالِ، بَحْرُكَ فَاضَ (62) بِالنَّوَالِ، جُودُكَ عَمِيمٌ، زَيْنُكَ فَاقَ فِي الجَمَالِ، وَجْهُكَ بَدْرٌ فِي كَمَالٍ، ذَاتُكَ حَضْرَةُ الجَلاَلِ،
جَاهُكَ عَظِيمٌ،

جِنَانُ يَا جِنَانُ، يَا مَنْبَعَ الإِحْسَانِ، حُبُّكَ عَلاَمَةَ الايمَانِ،
جِنَانُ يَا جِنَانُ، يَا قَائِدَ الجِنَانِ، حَوْضُكَ مَوْرِدُ الظَّمْآنِ
لِلْقَاصِدِينَ،
مَدْحُكَ طَيِّبَ النّفُوسِ، مُدَامُكَ شَعْشَعَ الكُؤُوسِ، اسْمُكَ حَسَّنَ الطُّرُوسَ، سَامِي شَرِيفٌ، نُورُكَ يَحْجُبُ الشُّمُوسَ، وَادعَاكَ اسْهَلَّ الشُّمُوسَ لِمَقَامِكَ تَخْضَعُ الرُّؤُوسَ، عِزُّكَ مُنِيفٌ،
جِنَانٌ يَا جِنَانُ ، يَا قُدْوَةَ الأَعْيَانِ، فِيكَ الرُّوحُ وَالرَّيْحَانُ،
لِلذَّاكِرِينَ.
حُسْنُكَ خَيْرُ العُقُولِ، وَغَرَامُكَ هَيَّجَ الفُحُولَ، حُبّكَ قَرَّبَ الْوُصُولَ، خَيْرُكَ كَثِيرٌ، حَدِيثُكَ طِرْزُ النُّقُولِ، رِيقُكَ عَالَجَ المَعْلُولَ، جَاهُكَ بَلَّغَ المَسْؤُولَ، فَضْلُكَ شَهِيرٌ،
جِنَانٌ يَا جِنَانُ، حُسْنُكَ حَيَّرَ الأَذْهَانَ، بِجَمَالِ البَهَا الفَتَّانِ،
لِلشَّائِقِينَ (63)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَوْخَةِ بُسْتَانِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَجِيمِ جَنَّةِ الهَنَاءِ وَالحُبُورِ، وَبَاءِ بَهْجَةِ المَجَالِسِ وَالصُّدُورِ، وَمِيمِ مَعْدِنِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ وَلاَمُ لِوَاءِ الرَّحْمَةِ المَنْشُورِ، وَمِيمِ مَقَامِ العِزِّ المَشْهُورِ، وَسِينِ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المَنْصُورِ وَغَيْنِ غُرَّةِ اللَّيَالِي وَالعُصُورِ، وَرَاءِ رِقِّ الوَحْيِ المَنْشُورِ، وَبَاءِ بَيْتِ السِّرِّ المَعْمُورِ وَعَيْنِ عِقْدِ لآلِئِ النُّبُوءَةِ المُشْرِقِ عَلَى نُحُورِ الوِلْدَانِ وَالحُورِ، وَسَيِّدِ سُكَّانِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَتَخْطِيطِ قَلَمِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ المَضْرُوبِ بِهِ المَثَلُ فِي عَالَمِ الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ، مَثَلُ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ كَمِشْكَاةٍ مِنْ نُورٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ مِنْ نُورٍ، المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ مِنْ نُورٍ، كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ مِنْ نُورٍ، يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ مِنْ نُورٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ تُشْرِقُ عَلَيْهَا شُمُوسُ الأَكْوَانِ، وَلاَ غَرْبِيَّةٍ تَغْرُبُ فِي عَيْنِ مَدَارِكِ الأَذْهَانِ، بَلْ مِنْ شَجَرَةٍ (64) خُلِقَتْ مِنْ نُورِ الذَّاتِ، وَزُيِّنَتْ بِبَهَاءِ الصِّفَاتِ، وَطُرِّزَتْ بِلَوَامِعِ الآيَاتِ، وَحُفَّتْ بِأَسْرَارِ التَّنَزُّلاَتِ، وَأَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ، لاَ تَحْصُرُ حَقِيقَتَهَا الكَيْفِيَّةُ، وَلاَ تَحْتَوِي عَلَى أَوْصَافِ كَمَالَتِهَا الكَمِّيَّةُ، نَظَرَ اللهُ لَهَا بِعَيْنِ الجَلاَلِ، وَكَسَاهَا بِحُلَلِ الجَمَالِ، وَأَنْبَتَهَا فِي عَرَصَاتِ الكَمَالِ، يَكَادُ زَيْتُهَا الفَلَكُوتِيُّ،

وَنُورُهَا الرَّحَمُوتِيُّ، وَسِرُّهَا الجَبَرُوتِيُّ ، يُضِئُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ نُورِ الصِّفَاتِ إِلَى نُورِ الفِعْلِ الخَاصِّ صَارَ نُورٌ عَلَى نُورٍ، وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ، وُقِدَتْ بِيَدِ البَشَرِيَّةِ، وَوُصِفَتْ بِنَعْتِ الحُدُوثِيَّةِ، فَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ رَأَيْتَ نُورَ الصِّفَاتِ، وَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ الصِّفَاتِ، رَأَيْتَ نُورَ الذَّاتِ، وَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ الذَّاتِ، رَأَيْتَ عَيْنَ اليَقِينِ، وَإِذَا رَأَيْتَ الصِّفَاتِ، رَأَيْتَ العَيْنَ، وَإِذَا رَأَيْتَ الفِعْلَ، رَأَيْتَ عَيْنَ الجَمْعِ، وَإِذَا رَأَيْتَ عَيْنَ الجَمْعِ، رَأَيْتَ الكَوْنَ مِرْآةَ الفِعْلِ، تَظْهَرُ مِنْهَا أَنْوَارُ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ لِمَنْ لَهُ اسْتِعْدَادُ النَّظَرِ إِلَى مُشَاهَدَةِ العَدَمِ بِنَعْتِ (65) الاصْطِفَائِيَّةِ الأَزَلِيَّةِ، يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ الأَحْمَدِيِّ وَسِرِّهِ المُحَمَّدِيِّ مَنْ يَشَاءُ بِنُورِ العِلْمِ، وَسِرِّ الفَهْمِ، وَمِرْآةِ البَصِيرَةِ وَنِبْرَاسِ السَّرِيرَةِ، حَتَّى يَعْرِفَ بِهَذَا المِثَالِ ظُهُورَ نُعُوتِ القِدَمِ فِي مِرْآةِ الكَوْنِ لِأَهْلِ الكَرَمِ مِنَ العَارِفِينَ، وَخَوَاصِّ الكُمَّلِ مِنَ الوَاصِلِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُنْتَخَبِينَ الطَّيِّبِينَ، وَصَحَابَتِهِ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ، صَلَاةً تُورِدُنَا بِهَا مَنَاهِلَ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كُؤُوسِ مَوَدَّتِكَ مَا سَقَيْتَ بِهِ خَوَاصَّ أَحِبَّائِكَ العَارِفِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ وَرْدِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ العَفْوِ وَالرَّحَمَاتِ. (66)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ يَاسَمِينِ التَّلَقِيَاتِ العِرْفَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ أُتْرُجِ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ رَيْحَانِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ رُطَبِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ قُرُنْفُلِ الطَّاعَةِ وَالإِنَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (67) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ عِنَبِ الضَّرَاعَةِ وَالإِجَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ نَرْجِسِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ تِينِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ سَوْسَنِ النَّوَافِحِ وَالأَسْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ رُمَّانِ الوَضَائِفِ وَالأَذْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (68) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ حَبَقِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ سَفَرْجَلِ الوُصُولِ وَالفَتْحِ المُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ الحُبِّ وَالاجْتِبَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ تُفَّاحِ القُرْبِ وَالاصْطِفَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ خَابُورِ التَّهَجُّدِ وَالقِيَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِجْتِنَاءِ إِجَّاصِ العُكُوفِ وَالصِّيَامِ. (69)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ بَهَارِ خَرْقِ العَوَائِدِ وَالكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ بُرُوقِ التَّنَزُّلاَتِ وَالإِلْهَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ خُزَامَى المَسَرَّاتِ وَالأَفْرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ مَشْمَشِ الدِّينِ وَالصَّلاَحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ نِسْرِينِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (70) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ زَيْتُونِ البَرَكَةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ صَنْدَلِ الخَوْفِ وَالرَّجَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ تُوتِ التَّضَرُّعِ وَالاِلْتِجَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ زَعْفَرَانِ الوَارِدَاتِ الإِلاَهِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ كُمَثْرِ الوَارِدَاتِ الوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (71) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ أُقْحُوَانِ المُصَافَاتِ وَالتَّوْفِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ مَوْزِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ نَيْلُوفرِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ جَوْزِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ لَيْمُونِ المَعْرِفَةِ وَالخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ لَوْزِ العُبُودِيَّةِ (72) وَالاِعْتِرَافِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ سُنْبُلِ الحَقَائِقِ وَالإِشَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ عُنَّابِ تَحْقِيقِ المَوَاهِبِ اللَّدُنِّيَّةِ وَلَطَائِفِ العِبَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ بَنَفْسَجِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ خُوخِ المَحَبَّةِ الكَامِلَةِ الوُدِّ الصَّمِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (73) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ تَمَامِ الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الصَّفْحِ وَقَبُولِ المَعْذِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ مَرْدُودِشِ حِفْظِ الأَمَانَةِ وَالوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ التَّقْوَى وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ شَجَرَةِ مَرْيَمَ الفَائِحِ عَرْفُهَا بِرِيحِ الوِلاَيَةِ وَالصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (74) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ أَسْرَارِ الصِّفَاتِ الكَامِلَةِ وَالأَسْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ عَرَارِ المُرَاقَبَةِ وَالمُحَاسَبَةِ عَلَى الأَنْفَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَزِنَةِ الأَعْمَالِ بِالقِسْطَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ إِذْخِرِ الوَرَعِ وَالصَّبْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يُصلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ مِسْكِ النَّوَافِحِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ. (75)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الْمَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ عَنْبَرِ الاِسْتِقَامَةِ وَالإِخْلاَصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الْخُصُوصِيَّةِ وَالإِخْتِصَاصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ غَالِيَةِ التَّسَلِّي عَنِ الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا الْفَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ وَالدَّرَجَةِ الْعَالِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (76) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ كَافُورِ الْحِكَمِ الرَّبَّانِيَّةِ وَاللَّطَائِفِ الْعِرْفَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الْكُشُوفَاتِ الْغَيْبِيَّةِ وَالْمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ جَاوِي الْفَوَائِدِ الْعِلْمِيَّةِ وَالنَّتَائِجِ الْعَمَلِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ وَالأَحْوَالِ الْمَرْضِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ الْعَوْدِ إِلَى اللهِ فِي الْبَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (77) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ التَّجَلِّيَّاتِ وَالتَّرَقِّي فِي مَدَارِجِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ .

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ، وَتَمُدُّنَا بِهَا بِمَدَدِ الفَتْحِ وَالكِفَايَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِرْزِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، وَتَحْتَ حِصْنِ الأَمْنِ وَالحِمَايَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ عُصَارَةِ وَرْدِ المَحَبَّةِ الفَائِحِ عَرْفُهَا فِي بَسَاتِينِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَيَاسَمِينِ القُرْبَةِ المُؤَيَّدِ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْآنِ، وَنِسْرِينِ الجَذْبَةِ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّانِ، وَزَيْنِ الصُّحْبَةِ العَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ، وَفَصِيحِ الخُطْبَةِ الكَامِلِ المَحَبَّةِ وَالإِيمَانِ، وَعَلِيِّ الرُّتْبَةِ المُنَوَّرِ الفُؤَادِ وَالجَنَانِ، وَشَرِيفِ النِّسْبَةِ الدَّاعِي إِلَى مَوْلاَهُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَعَزِيزِ الرُّتْبَةِ المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ(78) وَالجَانِّ، وَلِسَانِ الرَّغْبَةِ المُبَدِّدِ بِدَعْوَتِهِ عَسَاكِرَ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ، وَمُفَرِّجِ الكُرْبَةِ المُنَفِّسِ عَنْ مَنْ لاَذَ بِهِ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَطَوَارِقِ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ عُصَارَةِ قُرُنْفُلِ الشَّوْقِ المُتَضَوِّعِ نَشْرُهُ فِي بَسَاتِينِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانْ، وَنَرْجِسِ الذَّوْقِ المُعَطِّرِ بِرَيَّاهُ حَظَائِرَ القُدْسِ وَفَرَادِيسَ الجِنَانِ، وَمُدَامِ العِشْقِ السَّارِي فِي سَائِرِ القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ، وَسَفِيرِ الحَقِّ المُؤْتَمَنِ عَلَى سِرِّ النُّبُوءَةِ وَحَقَائِقِ التِّبْيَانِ، وَقَدَمِ الصِّدْقِ المَعْصُومِ مِنْ طَوَارِقِ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ، وَبَصِيرَةِ أَهْلِ الكَشْفِ وَالنُّطْقِ المُتَحَدِّي بِالْمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالآيَاتِ الوَاضِحَةِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ عُصَارَةِ الحَبَقِ وَالسَّوْسَنِ المُتَأَرِّجِ طِيبُهُ فِي بَسَاتِينِ (79) أَهْلِ الشَّوَارِقِ وَالعِرْفَانِ، وَنِسْرِينِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ المُتَفَتِّقِ نُورُهُ فِي مَحَافِلِ أَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، وَعَبِيرِ المِسْكِ وَالنَّدِّ العَابِقِ شَذَاهُ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَمَقَامَاتِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ المَمْدُوحِ عِنْدَ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرِ الأَعْيَانِ، وَغَايَةِ المُنَى وَالقَصْدِ المَكْتُوبِ

اسْمُهُ عَلَى سَاقِ العَرْشِ وَنُحُورِ الحُورِ وَالوِلْدَانِ، وَطَرِيقِ الصَّلَاحِ وَالرُّشْدِ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْمُطِيعِ وَالعَاصِي وَالقَاصِي وَالدَّانِ، وَمُبَارَكِ المَزَارِ وَالوَفْدِ المُزِيلِ عَمَّنْ رَآهُ دَوَاعِي الصَّدِّ وَالهَجْرِ وَالقَطِيعَةِ وَالحِرْمَانِ، وَوَفِيِّ الذِّمَّةِ وَالعَهْدِ المُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ النِّيرَانِ، وَمَحَلِّ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالوُدِّ الشَّفِيعِ فِي العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَتَشْهَدُ الجَوَارِحُ وَالأَبْدَانُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً يَتْبَعُهَا رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَتَعْقُبُهَا مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ وَيَسْتَنْشِقُ شَذَاهَا مُسْتَيْقِظٌ وَوَسْنَانٌ وَيَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ نَدَاهَا (80) مُتَعَطِّشٌ وَلَهْفَانٌ، وَيَحْتَمِي بِحِمَاهَا مُذْنِبٌ يَرْجُو مِنْ مَوْلَاهُ العَفْوَ وَالغُفْرَانَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَرَدَ الرَّبِيـــــعُ فَمَرْحَبًا بِوُرُودِهِ ❖ وَبِنُورِ بَهْجَتِهِ وَنُـــــــورِ وُرُودِهِ
فَصْلٌ إِذَا افْتَخَــــرَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ ❖ إِنْسَانُ مُقْلَتَيْـــــــهِ وَبَيْتُ قَصِيدِهِ
يَا حَبَّـــــذَا أَزْهَــــارُهُ وَثِمَارُهُ ❖ وَنَبَاتُ نَاجِمِـــــــهِ وَحَبُّ حَصِيدِهِ
وَتَجَاوُبُ الأَطْيَارِ فِي أَشْجَــــارِهِ ❖ كَبَنَانِ مَعْبَــــدٍ فِي مَوَاجِبِ عُودِهِ
وَالغُصْنُ قَدْ كُسِـيَ الغَلَائِلَ بَعْدَمَا ❖ أَخَــــذَتْ يَدَا كَانُونَ فِي تَجْرِيدِهِ
وَالوَرْدُ فِي أَعْلَى الغُصُـــونِ كَأَنَّهُ ❖ مَلِكٌ تَحُفُّ بِهِ سَــــرَاتُ جُنُودِهِ
وَاليَاسَمِينُ كَعَاشِـــــقٍ قَدْ شَفَّهُ ❖ جَوْرُ الحَبِيبِ بِهَجْــــرِهِ وَصُدُودِهِ
وَانْظُرْ لِنَرْجِسِهِ الجَنِـــــيِّ كَأَنَّهُ ❖ طَرْفٌ تَنَبَّهَ بَعْدَ طُـــــولِ هُجُودِهِ
وَأَعْجَـــــبْ لِأَدْرُفُونِهِ وَبَهَـــــارِهِ ❖ كَالتِّبْرِ يَزْهُو بِاخْتِـــــلَافِ نُقُودِهِ
وَانْظُرْ إِلَى المَنْظُـــــومِ فِي مَنْثُورِهِ ❖ مُتَنَــــوِّعًا بِفُصُولِـــــهِ وَعُقُودِهِ
أَوَ مَا تَرَى الغَيْمَ الرَّقِيـــقَ وَقَدْ بَدَا ❖ لِلْعَيْنِ مِنْ أَشْكَالِـــــــهِ وَطُودِهِ
وَالسُّحْبُ تَعْمَــــلُ فِي السَّمَاءِ مَآتِمًا ❖ وَالأَرْضُ فِي عُرْسِ الزَّمَـــانِ وَعِيدِهِ
نَدَبَتْ فَشَقَّ لَهَا الشَّقِيـــــقُ جُيُوبَهُ ❖ وَازْرَقَّ سَوْسَنُهَا لِلَطْمِ خُــــدُودِهِ (81)
فَرَحًا بِخَيْرِ الرُّسْلِ أَشْرَفِ مَنْ مَشَى ❖ فَوْقَ البَسِيطَةِ وَازْدَهَتْ بِوُجُــــودِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ جِنَانِ العَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الحَقَائِقِ وَاللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ جِنَانِ الوِدَادِ وَالصَّفَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الهُدَى وَالاِقْتِفَا. (82)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ جِنَانِ الفَنَا وَالمَحْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ البَقَاءِ وَالصَّحْوِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ جِنَانِ الفَلاَحَةِ وَالغِرَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ المُكَاشَفَةِ وَالفِرَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ جِنَانِ الأَدَبِ وَالسِّيَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (83) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الحِفْظِ وَالحِرَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ التُّحَفِ المَوْلَوِيَّةِ وَالكَمَالاَتِ الأَحْمَدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَطَالِعِ النُّجُومِ السَّعْدِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ العُلُومِ العِنْدِيَّةِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَفَحَاتِ الأَزَاهِرِ النَّبَوِيَّةِ، وَتُطْعِمُنَا بِهَا ثِمَارَ العِنَايَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

جِنَانٌ يَا جِنَانُ، اجْنِ مِنَ البُسْتَانِ، اليَاسَمِينَ، وَخَلِّ الرَّيْحَانَ، بِحُرْمَةِ الرَّحْمَانِ، لِلْعَاشِقِينَ، دَخَلْتُ فِي بُسْتَانِ، الأُنْسِ وَالقُرْبِ، كَمُكْنِسِهِ، فَقَامَ الرَّيْحَانُ يَخْتَالُ مِنْ عُجْبٍ فِي سُنْدُسِهِ، أَنَا هُوَ الإِنْسَانُ، مُطَيِّبُ الصَّبِّ فِي مَجْلِسِهِ سَرَائِرُ الأَعْيَانِ، لاَحَتْ عَلَى الأَكْوَانِ، لِلنَّاظِرِينَ، وَالعَاشِقُ الغَيْرَانُ، مِنْ ذَلِكَ هُوَ حَيْرَانُ، يُبْدِي الأَنِينَ، يَقُولُ وَالوَجْدُ (84) أَضْنَاهُ، وَالفَقْدُ قَدْ حَيَّرَهُ، لَمَّا دَنَا البُعْدُ، لَمْ أَدْرِ مِنْ بَعْدُ، مَنْ غَيَّرَهُ وَهِيمَ العَبْدُ، وَالوَاجِدُ الفَرْدُ، قَدْ خَيَّرَهُ فِي البَوْحِ وَالكِتْمَانِ، وَالسِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، فِي العَالَمِينَ أَنَا هُوَ الدَّيَّانُ، يَا عَابِدَ الأَوْثَانِ، أَنْتَ الضَّنِينُ، كُلُّ الهَوَى صَعْبٌ، عَلَى الَّذِي يَشْكُو ذُلَّ الحِجَابِ، يَا مَنْ لَهُ قَلْبٌ، لَوْ أَنَّهُ يَزْكُو عِنْدَ الشَّبَابِ، قَرَّبَهُ الرَّبُّ، لَكِنَّهُ إِفْكٌ، فَاتَ العِتَابُ، يُنَادِي يَا رَحْمَانُ يَا بَرُّ يَا مَنَّانُ، إِنِي حَزِينٌ، أَضْنَانِي الهُجْرَانُ وَلاَ حَبِيبٌ دَانٍ، وَلاَ مُعِينُ، فَنَيْتُ بِاللهِ عَمَّا تَرَاهُ العَيْنُ، مِنْ كَوْنِهِ فِي مَوْقِفِ الجَاهِ، وَصِحْتُ أَيْنَ البَيْنُ، فِي بَيْنِهِ، فَقَالَ يَا سَاهٍ، عَايَنْت قَطُّ عَيْنَ بِعَيْنِهِ أَمَا تَرَى غَيْلاَنَ، وَقَيْساً وَمَنْ كَانَ فِي الغَابِرِينَ، قَالُوا الهَوَى سُلْطَانُ، إِنْ حَلَّ بِالإِنْسَانِ أَفْنَاهُ دَيْنٌ كَمْ مَرَّةً قَالَ أَنَا الَّذِي أَهْوَى مَنْ هَوَانَا، فَلاَ أَرَى حَالاً، وَلاَ أَرَى شَكْوَى إِلاَّ الفَنَا، لَسْتُ كَمَنْ مَالَ عَنِ الَّذِي يَهْوَى، بَعْدَ الجَنَى، وَدَانَ بِالسَّلْوَانِ، هَذَا هُوَ البُهْتَانُ، لِلْعَارِفِينَ، سَلُوهُمْ (85) مَا كَانَ مِنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَانِ وَالآفِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قَلْبِ أَرْضِ القُلُوبِ بِفَاسِ التَّوْفِيقِ وَالهِدَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ حَدِيقَةِ الخُضَرِ المَعْنَوِيَّةِ وَ زَرْعِهَا بِحُبُوبِ الإِشَارَاتِ وَمَنَازِعِ أَهْلِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سَقْيِهَا بِمَاءِ الرِّيَاضَاتِ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِيدَاعِهَا فِي زَوَايَا الأَلْطَافِ الإِلاَهِيَّةِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (86) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِيدَاعِهَا فِي زَوَايَا الأَلْطَافِ الإِلاَهِيَّةِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَغْطِيَتِهَا بِتُرْبِ القَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ وَالخُمُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَنْقِيَتِهَا مِنَ العَلاَئِقِ الشَّاغِلَةِ وَ القَوَاطِعِ المَانِعَةِ مِنَ الوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ خَسِّ الخُصُوصِيَّةِ وَالاِخْتِصَاصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ طَلَبِ كِيمْيَاءِ السَّعَادَةِ وَنَيْلِ دَرَجَةِ الخَوَاصِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (87) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ بَادِنْجَانِ الطَّاعَةِ وَقَبُولِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ امْتِثَالِ الأَوَامِرِ وَاجْتِنَابِ النَّوَاهِي فِي جَمِيعِ الحَالاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ فَجْلِ التَّوَاضُعِ وَالاِفْتِقَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الرُّجُوعِ إِلَى اللهِ بِخَفْضِ الجَنَاحِ وَالاِنْكِسَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ كُرُنْبِ الرُّكُونِ إِلَى اللهِ وَاللَّجَا إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الشَّدَائِدِ. (88)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ ظُهُورِ لَوَائِحِ الكَرَامَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ بَصَلِ النُّهُوضِ إِلَى العِبَادَةِ وَتَرْكِ الكَسَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قُوَّةِ الرَّجَاءِ فِي عَفْوِ اللهِ وَعَدَمِ الاتِّكَالِ عَلَى العَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ لَفْتِ الأُلْفَةِ وَكَظْمِ الغَيْظِ وَالعَفْوِ عَنِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صِيَانَةِ العُمْرِ مِنَ اللَّهْوِ وَعَدَمِ المُحَاسَبَةِ عَلَى الأَنْفَاسِ. (89)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ فُلْفُلِ القَبْضِ وَالاِسْتِيحَاشِ مِنَ النَّاسِ وَالاِنْفِرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حُصُولِ الاِقْتِدَاءِ بِأَحْوَالِ الهُدَاةِ وَخَوَاصِّ الأَفْرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ مُلُوخِيَّةِ التَّجَافِي عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَغَرَضِهَا الزَّائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الاِحْتِرَاسِ مِنَ الوُقُوعِ فِي حَبَائِلِهَا المُهْلِكَةِ وَضَرَرِهَا الهَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (90) صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ سَفَرَانِيَّةِ التَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِ الصَّالِحِينَ وَالأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَرْكِ الخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَفُضُولَ الكَلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ دِلَاعِ المَحَبَّةِ الإِلَاهِيَّةِ وَصَفَاءِ الوِدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُلَازَمَةِ الأَذْكَارِ النَّبَوِيَّةِ وَوَظَائِفِ الأَوْرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حِفْظِ اللِّسَانِ مِنَ الغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَإِذَايَةِ أَهْلِ الإِسْلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (91) صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ بَطِّيخِ صِدْقِ المُعَامَلَةِ مَعَ اللهِ وَالتَّنَقُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الذَّبِّ عَنِ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ بِلِسَانِ الحَالِ وَالمَقَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ قَرْعِ التَّوْبَةِ وَالعَمَلِ بِمَا أُنْزِلَ فِي أُمِّ الكِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الاِعْتِمَادِ عَلَى اللهِ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ وَتَرْكِ الأَسْبَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ حَبَّةِ حَلَاوَةِ الإِيمَانِ السَّارِيَّةِ حَلَاوَةِ مَعَانِيهَا فِي قُلُوبِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (92) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الجُلُوسِ فِي مَجَالِسِ العِلْمِ وَالدُّخُولِ فِي حِلَقِ الذَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ كَمُّونِ الكُمُونِ فِي زَوَايَا الخَلَوَاتِ وَالعُزْلَةِ عَنِ الخَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَنُصْرَةِ جَانِبِ الحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ حَبِّ الرُّشْدِ المُرْشِدِ بِإِشَارَتِهِ لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَفِعْلِ الخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَهْمِ المَسَائِلِ الفِقْهِيَّةِ وَحِفْظِ الأَحَادِيثِ المَرْوِيَّاتِ. (93)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ نَعْنَعِ الشَّوْقِ الشَّافِي مِنْ أَمْرَاضِ القُلُوبِ البَاطِنَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قَطْفِ أَزَاهِرِ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الكَامِنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ شَوْنِيزِ البُرْءِ مِنَ الأَسْقَامِ الدِّينِيَّةِ وَالمُعَافَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نُزُولِ مَوَائِدِ الفَضْلِ وَتُحَفِ المُكَافَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ النَّافِعِ البُسْتَانِيِّ عِلاَجِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ. (94)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَحْصِيلِ دَرَجَةِ الكَمَالِ وَلَطَائِفِ المَوَاهِبِ المَلَكُوتِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عِتْرَةِ النِّسْبَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ نُصْرَةِ المِلَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، صَلاَةً نَجْتَنِي بِهَا أَزْهَارَ بَسَاتِينِ الإِشَارَاتِ الوَهْبِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

غَرَسْتُ لَكُمْ شَجَرَاتِ الهَوَى ❖ بِأَرْضِ أَثَارَ ثَرَاهَا الجَوَى
وَأَزْرَعْتُهَا بِحُبُوبٍ غَدَتْ ❖ مَعَانِي إِشَارَتِهَا كَالدَّوَى
وَاسْقَيْتُهَا بِدُمُوعِ الجُفُونِ ❖ وَقَدْ أَيْنَعَ الغَرْسُ لَمَّا ارْتَوَى
وَلَمَّا تَرَعْرَعَ مِنْهَا البُسُوقُ ❖ وَأَجْمَعَ رَيْحَانُهَا وَاسْتَوَى

نَوَيْـــتُ الجِنَا قَبْـــلَ يَوْمِ النَّوَى ❖ وَكُلُّ امْـــــرِءٍ فَلَهُ مَا نَـــوَى

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ قَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ دُخُولُ الجِنَانِ قَبْلَ أَنْ يُطَهِّرُوا الجِنَانَ بِمَاءِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالعِرْفَانِ (95) وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ الخُوخِ وُالرُّمَّانِ قَبْلَ أَنْ يُطَهِّرُوا الجَوَارِحَ مِنْ أَدْرَانِ الشَّهَوَاتِ وَالعِصْيَانِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ التُّفَّاحِ وَالإِجَّاصِ قَبْلَ أَنْ يُهَذِّبُوا النُّفُوسَ وَيَتَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ العَارِفِينَ الخَوَاصِّ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ الكُمَّتْرِيِّ وَالمِشْمِشِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا خَلْوَاتِ العُزْلَةِ وَيَأْلَفُوا مَوَاطِنَ الخَيْرَاتِ وَالرَّمَشِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ اللَّوْزِ وَالجَوْزِ قَبْلَ أَنْ يُرَاقِبُوا الحَقَّ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ وَيَسْعَوْا فِي أُمُورِ النَّجَاةِ وَالفَوْزِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ التُّوتِ وَالبَرْقُوقِ قَبْلَ أَنْ يَرُدُّوا التَّبَاعَاتِ وَالمَظَالِمَ وَيُؤَدُّوا مَا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الحُقُوقِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ التِّينِ وَالعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى اللهِ بِتَصْحِيحِ المُعَامَلَةِ وَصِدْقِ الطَّلَبِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ البَانُوجِ وَالسَّفَرْجَلِ قَبْلَ أَنْ يَتْرُكُوا الحُظُوظَ وَيُعَالِجُوا بَوَاطِنَهُمْ مِنْ أَمْرَاضِ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ الفَوَاكِهِ وَالثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَتُوبُوا إِلَى اللهِ مِنْ صَغَائِرِ (96) الذُّنُوبِ وَكَبَائِرِ الأَوْزَارِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ قَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ شَمُّ الأُتْرُجِ وَاللَّيْمُونِ قَبْلَ أَنْ يَمْتَثِلُوا المَأْمُورَاتِ وَيَجْتَنِبُوا المَنْهِيَاتِ وَيَقِفُوا عِنْدَمَا حَدَّ لَهُمُ الحَقُّ فِي كِتَابِهِ المَكْنُونِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ شَمُّ الوَرْدِ وَالآسِ قَبْلَ أَنْ يُحَاسِبُوا النُّفُوسَ عَلَى الأَنْفَاسِ وَيَزِنُوا الخَاطِرَ بِالقِسْطَاسِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ شَمُّ الحَبَقِ وَالسَّوْسَانِ قَبْلَ أَنْ يَهْجُرُوا المَضَاجِعَ وَيَغْسِلُوا الخُدُودَ بِمَدَامِعِ الخَوْفِ وَالحُزْنِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ شَمُّ الخَيْرِ وَالنِّسْرِينِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعُوا الهِمَمَ عَنِ الشُّبُهَاتِ وَيَتَحَقَّقُوا بِحَقَائِقِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ شَمُّ النَّرْجِسِ وَالبَهَارِ قَبْلَ أَنْ يَذُوقُوا حَلَاوَةَ المُنَاجَاةِ وَيُكَحِّلُوا أَعْيُنَهُمْ بِإِثْمِدِ السِّحْرِ وَالاسْتِغْفَارِ بِالأَسْحَارِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ شَمُّ القُرُنْفُلِ وَالزَّعْفَرَانِ (97) قَبْلَ أَنْ يَقْتَبِسُوا أَنْوَارَ المَعَارِفِ وَيَسْتَنْشِقُوا رَوَائِحَ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ يُعْجِبْنِي سِوَى الأَكْلِ مِنْ شَجَرَتِكَ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَشَمِّ رَيَاحِينِ ذَاتِكَ الأَحْمَدِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالأَكْلِ مِنْ شَجَرَةِ إِخْوَانِكَ الأَنْبِيَاءِ الثَّلَاثِ المُزْهِيَّةِ بِأَطْيَبِ الثِّمَارِ وَأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ، الأُولَى شَجَرَةُ المَعْرِفَةِ وَالثَّانِيَةُ شَجَرَةُ الصَّفَا، وَالثَّالِثَةُ شَجَرَةُ الوَفَا، فَشَجَرَةُ المَعْرِفَةِ لَهَا مُبْتَدَأً وَمُنْتَهَى شَجَرَةُ الصَّفَا لَهَا مُبْتَدَا

وَلاَ لَهَا مُنْتَهَى، وَشَجرَةُ الوَفَا لَهَا مُبْتَدَا وَلاَ مُنْتَهَى، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ لَذَّةٌ وَاسْتِمَاعٌ وَمُنَاجَاةٌ وَالْمُنَاجَاةُ لَهَا أَحْكَامٌ وَتَأْثِيرٌ وَإِشَارَاتٌ، تَسْرِي مَعَانِيهَا فِي حَقِيقَةِ تَصْرِيفِ السِّرِّ عَلَى أَهْلِ دَائِرَةِ الحَاضِرِينَ فِي حَضْرَةِ الحَقِّ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَسْمَعُ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ نَفَحَاتِ إِلْهَامِ الأُلُوهِيَّةِ فِي مَقَامِ الجَمْعِ وَالفَرْقِ يُقَالُ لَهُ قُلْ لِعَبْدٍ وَهُوَ مَقَامُ حَالَةِ سَطْوَةِ (98) ظُهُورِ الجَلاَلِ، وَعِزَّةِ الكَمَالِ، وَالثَّانِي يُقَالُ لَهُ يَا عَبْدِي وَهُوَ مَقَامُ انْتِشَارِ الجُودِ مِنَ المَلِكِ المَعْبُودِ، وَالثَّالِثُ يُقَالُ لَهُ عَبْدِى مِنْ حَالَةِ حَالِ عِزِّ اعْتِزَازِ الكِبْرِيَاءِ، وَدَيْمُومِيَّةِ كَمَالِ الثَّنَاءِ، فَشَجَرَةُ الوَفَا لَيْسَ لَهَا إِشَارَةٌ وَلاَ ظِلٌّ وَلاَ خَيَالٌ وَلاَ أَيْنَ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ، قَائِمَةٌ عَلَى كُلِّ الوُجُودِ وَفِيهَا تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْماً وَوَاحِدٌ، وَكُلُّ اسْمٍ وَاحِدٍ فِيهِ أَلْفُ نُورٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ نُوراً وَهَذَا مَقَامُ الاصْطِفَائِيَّةِ وَفَوْقَهُ مَقَامُ الخَلْعِ وَفَوْقَ المَقَامَيْنِ سِلْسِلَةُ الرِّضَا وَلَهَا تُشِيرُ أَرْوَاحُ العَارِفِينَ المُرِيدِينَ مِنْ أَهْلِ الصَّفَا وَاليَقِينِ فَهَذِهِ أَشْجَارُ النُّبُوءَةِ، الَّتِي أُصُولُهَا فِي أَرْضِ الرَّحْمَةِ مَخْبُوءَةٌ، وَأَغْصَانُهَا فِي رِيَاضِ المَلَكُوتِ مَرْفُوعَةٌ، وَفَوَاكِهُهَا كَثِيرَةٌ لاَ مَقْطُوعَةٌ وَلاَ مَمْنُوعَةٌ، تُلْقِحُ بِلَطَائِفِ الأَذْكَارِ، وَتُزْهِرُ بِشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، وَتُثْمِرُ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ، وَكُلُّهَا مُسْتَمَدَّةٌ مِنْ شَجَرَةِ أَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ (99) عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، الَّتِي أَكَلَتْ مِنْ ثِمَارِهَا خَوَاصُّ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ، وَاقْتَطَفَتْ مِنْ أَزْهَارِهَا جَمِيعُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ عِنْدِي النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ الأَنْوَرِ، وَالتَّمَتُّعُ فِي بُسْتَانِ جَمَالِكَ الأَبْهَرِ، وَالاقْتِطَافُ مِنْ رِيَاضِ حُسْنِكَ الأَزْهَرِ، وَالاسْتِغْرَاقُ فِي بَحْرِ مَحَبَّتِكَ الأَغْزَرِ، وَالظَّفَرُ بِكَنْزِ كِيمِيَاءِ سِرِّكَ الأَكْبَرِ، وَالوُرُودُ مِنْ فَيْضِ مَدَدِكَ السَّنِيِّ الأَطْهَرِ، وَالغَيْبَةُ فِي مَحَاسِنِ مُحَيَّاكَ النُّورَانِيِّ الأَقْمَرِ، وَالتَّنَزُّهُ فِي جِنَانِ مَعَارِفِكَ البَهِيِّ الأَزْهَرِ، فَقَلْبِي بِحُبِّكَ مَشْغُوفٌ، وَفِكْرِي عَلَى خِدْمَتِكَ وَاسْمِي عَلَى نُورَانِيَّةِ اسْمِكَ المُحَمَّدِيِّ مَعْطُوفٌ، وَأَنَا بِالانْتِسَابِ إِلَى جَنَابِكَ الأَحْمَدِيِّ مَوْصُوفٌ، وَبِحَمْلِ لِوَاءِ مَدْحِكَ بَيْنَ المُحِبِّينَ مَعْرُوفٌ، فَامْزُجْ شَكْلِي بِرُوحَانِيَّتِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ امْتِزَاجَ الأَسْمَاءِ بِالحُرُوفِ، وَارْحَمْ بِتَجَلِّي جَمَالِكَ المُصْطَفَوِيِّ فُؤَادِيَ المَلْهُوفَ، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَأَحِبَّائِي تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِكَ (100) يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ.

أَدِرْ كَأْسَ السُّـــــرُورِ عَلَى أُنَاسٍ ❖ ثَنَـــاؤُكَ عِنْدَهُمْ كُـــلُّ الأَمَانِ
إِذَا اكْتَحَلُوا بِوَجْهِــــكَ لَمْ يَزَالُوا ❖ مِنَ الخَيْرَاتِ فِي نِعَـــمٍ حِسَـــانِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَصْلُ كُلِّ حِكْمَةٍ، وَالوَاسِطَةُ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ، بِسَرَيَانِ سِرِّكَ مَهَّدَ اللهُ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَعُرَفَائِهِ، لِتَصِلَ مِنْهَا عَلَى يَدَيْكَ الكَرِيمَتَيْنِ، بَرَكَتُهُ وَآثَارُ جَمَالِهِ إِلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ، وَجَعَلَهَا بَسَاتِينَ أُنْسِهِ، وَرِيَاضَ قُدْسِهِ، وَفَوَاكِهَ مَعْرِفَتِهِ، وَأَشْجَارَ مَحَبَّتِهِ، وَأَزْهَارَ حِكْمَتِهِ الَّتِي هِيَ قُوتُ أَرْوَاحِ المُرِيدِينَ وَأَسْرَارُ المُتَعَمِّدِينَ، وَسَقَاهَا مِنْ بِحَارِ جَمَالِهِ وَأَنْهَارِ جَلَالِهِ، وَحَرَسَهَا بِعُيُونِ كَلَاءَتِكَ وَأَعْيَانِ عِنَايَتِهِ، وَحَيْثُ جَعَلَ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ رِيَاضَ أُنْسِهِ غَرَسَ فِيهَا أَشْجَارَ مَعْرِفَتِهِ، وَجَعَلَ أَصْلَهَا ثَابِتاً فِي أَسْرَارِهِمْ وَفُرُوعَهَا قَائِمَةً بِالحَضْرَةِ فِي مَشْهَدِ أَرْوَاحِهِمْ فَهُمْ يَجْنُونَ ثِمَارَ الأُنْسِ فِي كُلِّ أَوَانٍ (101) وَثِمَارُهَا وَأَزْهَارُهَا ذَاتُ أَلْوَانٍ، كُلٌّ يَجْتَنِي مِنْهَا لَوْناً عَلَى قَدْرِ سَعْيِهِ، وَمَا كُشِفَ لَهُ مِنْ بَوَادِي مَعْرِفَتِهِ وَآثَارِ وِلَايَتِهِ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ غَرَسْتُ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فُنُونَ حَدَائِقَ وَبَسَاتِينَ وَأَوْدَعْتُهَا أَنْوَاعَ الثِّمَارِ وَصُنُوفَ الرَّيَاحِينِ لِتَكُونَ لِلْمُرِيدِينَ مِنْ أُمَّتِكَ الكَرِيمَةِ نَافِعَةً، وَلِسَائِرِ أَنْوَاعِ المَكَارِمِ وَالخَيْرَاتِ جَامِعَةً، وَتَكُونَ فِيهَا مَنَازِعُ وَإِشَارَاتٌ لِأَرْبَابِ القُلُوبِ يَجْتَنُونَ مِنْهَا أَزْهَارَ الحَقَائِقِ وَثِمَارَ الغُيُوبِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ بِبَرَكَتِكَ كَمُلَتِ البَسَاتِنُ وَالحَدَائِقُ، وَابْتَهَجَتِ الأَزَاهِرُ وَالشَّقَائِقُ، وَأَيْنَعَتْ بِمَدْحِ شَمَائِلِكَ الأَغْصَانُ وَطَابَتْ ثِمَارُ العُلُومِ وَالحَقَائِقِ، وَتَلَاشَتْ بَوَارِقُ العِبَارَاتِ فِي عُيُونِ رُمُوزِ الإِشَارَاتِ وَالدَّقَائِقِ، وَتَعَرَّفَتْ لِي بِتَجَلِّي جَمَالِكَ المَعَارِفُ، وَأَشْرَقَتْ لِي بِظُهُورِ كَمَالِكَ أَنْوَارُ العَوَارِفِ فَانْبَلَجَ صُبْحُ الحَقِّ (102) وَلَاحَتْ دَلَائِلُ الصِّدْقِ وَتَدَاخَلَتِ الأَرْوَاحُ فِي الأَرْوَاحِ وَامْتَزَجَتِ الأَشْبَاحُ فِي الأَشْبَاحِ وَغَابَتِ الرُّوحُ فِي الرُّوحِ، وَنَفَخَ سِرُّ الرُّوحِ فِي بَاطِنِ الرُّوحِ، فَتَلَقَّى عَالَمُ الرُّوحِ مِنْ رُوحِ الرُّوحِ، وَجَالَ رَائِدُ الفِكْرِ فِي قَامُوسِ الفِكْرِ، وَأَخَذَ وَارِدُ الذِّكْرِ وَرَوَى نَامُوسُ السِّرِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ السِّرَّ مَا زَاغَ البَصَرُ وَمَا طَغَى، لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى، وَتَعَارَفَتِ الأَرْوَاحُ بِعَرَفَاتِ اليُمْنِ وَالبُشْرَى، وَرَأَيْنَا جَمَالَ الحَقِّ بِالحَقِّ كَمَا يَلِيقُ بِالجَمَالِ الأَقْدَسِ أَنْ يُرَى، وَبَايَعْنَا بَيْعَةَ الحَقِّ لِحَبِيبِهِ وَمُصْطَفَاهُ، وَصَفِيِّهِ وَمُجْتَبَاهُ، وَنَادَى مُنَادِ الحَقِّ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

فقَدْ بَايَعْتُكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةِ الرَّحْمَنِ مَعَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَخَاصَّةِ الأَعْيَانِ، وَطَلَبْتُ مِنْكَ الأَمَانَ قَبْلَ ظُهُورِ الأَكْوَانِ، وَأَخَذَتِ الرُّوحُ المِيثَاقَ يَوْمَ أَلَسْتُ حَيْثُ كَانَ الإِقْرَارُ بِالإِيمَانِ (103) فَلَمْ يَبْقَ تَسْجِيلٌ وَلاَ تَعْرِيفٌ بَعْدَ مُشَاهَدَةِ العِيَانِ وَشَاهِدَةِ الأَعْيَانِ، فَلاَحِظْنِي بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ، وَاجْمَعْنِي بِكَ عَلَيْكَ فَقَدْ مَلَّكْتُكَ الرُّوحَ وَالجِسْمَ وَالجِنَانَ، وَأَخْدَمْتُكَ الأَهْلَ وَالأَرْوَاحَ وَالأَحِبَّةَ وَالوِلْدَانَ، وَخَاطَبْتُكَ بِمِرْآةِ السِّرِّ فِي بِسَاطِ السِّرِّ وَبِتَخْطِيطِ البَنَانِ وَفَصَاحَةِ اللِّسَانِ، وَبِخُضُوعِ القَلْبِ وَتَعْفِيرِ الخُدُودِ عَلَى بِسَاطِ الذُّلِّ وَالانْكِسَارِ، وَبُكَاءِ الأَجْفَانِ، فَعَامِلْنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ مَنَائِحِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَمَوَاهِبِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِحْسَانِ، وَقَرِّبْنِي قُرْبَ المَحْبُوبِينَ إِلَيْكَ وَأَلْبِسْنِي خِلَعَ الأَمْنِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَاحْمِنِي مِنَ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ الَّتِي تَصُدُّنِي عَنْكَ وَلاَ تُسْلِمْنِي عِنْدَ نُزُولِ الدَّوَاهِي المُعْضِلاَتِ وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ، وَاشْفَعْ لِي وَلأَوْلاَدِي وَلِوَالِدَيَّ وَلأَحِبَّتِي وَخُذْ بِيَدِي عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ وَنُزُولِ القَبْرِ وَسُؤَالِ المَلَكَيْنِ وَالمُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ وَنَصْبِ المِيزَانِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ (104) رُفَقَائِكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ وَنَزِّهْنِي مَعَ خَاصَّةِ أَحِبَّائِكَ فِي قِبَابِ العِزِّ وَخِيَامِ الحُورِ الحِسَانِ تَرَاءَيْتَ لِي بِالغَيْبِ حَتَّى كَأَنَّمَا، تُبَشِّرُنِي بِالغَيْبِ أَنَّكَ فِي الكَفِّ، أَرَاكَ وَلِي مِنْ هَيْبَةٍ فِيكَ وَحْشَةٌ، تُؤَنِّسُنِي بِاللُّطْفِ مِنْكَ وَالعَطْفِ، وَتُحْيِي مُحِبًّا أَنْتَ فِي الحُبِّ حَتْفُهُ، وَلاَ عَجَبٌ كَوْنُ الحَيَاةِ مَعَ الحَتْفِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَمَّا كَشَفَ الغَيْبُ رِوَاقَ الغَيْبِ وَانْجَابَ ظَلاَمُ الوَهْمِ بِنُورِ العِلْمِ، وَاتَّقَدَ سِرَاجُ الفَتْحِ بِنُورِ الفَهْمِ، وَغَابَتِ الرُّوحُ فِي الرُّوحِ، وَانْطَوَى سِرٌّ بِرُوحٍ تَحْتَ شُعَاعِ يُوحٍ، وَرَوَى نَامُوسُ السِّرِّ عَنْ جِبْرَائِيلِ السِّرِّ حَيْثُ لاَ جَسَدٌ وَلاَ رُوحٌ وَلاَ عَرْشٌ وَلاَ كُرْسِيٌّ وَلاَ قَلَمٌ وَلاَ لَوْحٌ وَاهْتَزَّتْ أَغْصَانُ الأَرْوَاحِ بِنَوَاسِمِ الأَفْرَاحِ وَرَقَصَتْ بَلاَبِلُ الأَشْبَاحِ، عَلَى مَنَابِرِ الفَلاَحِ، وَغَنَّى طَائِرُ الأَمْدَاحِ، عَلَى أَفْنَانِ الصَّلاَحِ، وَطَلَعَ فَجْرُ الانْشِرَاحِ، عِنْدَ مُبَايَعَةِ الأَرْوَاحِ، لِسُلْطَانِ المِلاَحِ (105) وَنَادَى مُنَادِي عِزِّهِ وَعُلاَهُ

بَايَعْتُكَ بَيْعَةَ الشَّوْقِ وَالمَحَبَّةِ، تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبَةِ، وَنَادَيْتُكَ بِلِسَانِ الرَّهْبَةِ، وَالرَّغْبَةِ، فَاسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالصُّحْبَةِ وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذْبَةِ، وَأَجِبْنِي بِمَا أَجَبْتَ بِهِ أَهْلَ الطَّاعَةِ وَالنِّسْبَةِ، وَذَوِي المَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ عِنْدَكَ وَعُلُوِّ الرُّتْبَةِ، وَخَلِّقْنِي بِمَا خَلَّقْتَ بِهِ خَوَاصَّ أَحِبَّائِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَيِّدْنِي بِمَا أَيَّدْتَ بِهِ أَهْلَ مَوَدَّتِكَ مِنْ يَنَابِيعِ العِلْمِ وَسِرِّ الحِكْمَةِ وَاهْدِنِي بِنُورِ هِدَايَتِكَ وَوَفِّقْنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَخَالِصِ الخِدْمَةِ، وَاحْرُسْنِي بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ وَاحْمِنِي مِنْ طَوَارِقِ الفِتَنِ المُضِلَّةِ وَعَوَارِضِ النِّقْمَةِ، وَأَكْرِمْنِي بِمَا أَكْرَمْتَ بِهِ أَصْفِيَاءَكَ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ العِنَايَةِ وَالعِصْمَةِ وَأَتْحِفْنِي بِمَا أَتْحَفْتَ بِهِ أَهْلَ مَحَبَّتِكَ مِنْ مَوَاهِبِ الإِمْدَادَاتِ الإِلَاهِيَّةِ وَسَوَابِغِ النِّعْمَةِ (106) وَاجْعَلْنِي بَيْنَ أَحِبَّائِكَ عَطِرَ النَّسَمَةِ وَأَوْفَى الذِّمَّةِ عَظِيمَ الحُرْمَةِ عَالِيَ الهِمَّةِ وَافِرَ الحَظِّ عِنْدَكَ وَالقِسْمَةِ مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ فِيمَا أَمَّلْتُهُ مِنْكَ وَرَغِبْتُهُ لَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ لَيْسَ يَدْرِي بِحَالِنَا غَيْرُ صَبٍّ، اغْرَقَتْهُ بِبَحْرِهَا الأَسْرَارُ، أَسْفَرَتْ عِنْدَهُ شُمُوسُ التَّجَلِّي، فَتَسَاوَى ظَلَامُهُ وَالنَّهَارُ، غَابَ بِالْحَقِّ عَنْ سِوَاهُ فَصَارَتْ، عَنْهُ مِنْهُ تَأْتِي لَهُ الأَخْبَارُ، أَذْهَبَتْ لُبَّهُ إِشَارَةُ قُدْسٍ، فِي عُلَاهَا تَحِيرُ الأَفْكَارُ، قُطِفَتْ مِنْ رِيَاضِهَا زَهَرَاتٌ، خَطَفَتْ مِنْ ضِيَائِهَا الأَبْصَارُ، هَكَذَا وَصْفُ مَنْ يَذُوقُ وَيَدْرِي، وَعَلَيْهِ مِنْهَا تُدَارُ العُقَارُ، إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ قَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ الشَّهَوَاتُ عَنْ مُرَادِهِمْ مِنْكَ، وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ الغَفَلَاتُ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَيْكَ، وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ التَّوْبَةُ عَنْ صِدْقِهَا وَالإِخْلَاصِ فِيهَا، وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمْ بَوَارِقُ المَقَامَاتِ عَنِ السُّلُوكِ فِيهَا، وَقَوْمٌ شَغَلُهُمُ الاسْتِيطَانُ بِرِيَاضِ (107) المَعَارِفِ وَشُهُودُهُمْ لَهَا وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ المَحَبَّةُ عَنِ المَحْبُوبِ، وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ الخَوْفُ مِنْهُ عَنْهُ، وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ المَعْرِفَةُ عَنْ تَرَقِّي سَمَاءِ صُعُودِهَا وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ الهِدَايَةُ عَنِ الإِنَابَةِ بِإِخْلَاصِهَا، وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ الدَّعَاوِي عَنِ اقْتِطَافِ ثَمَرَاتِ زَهْرِهَا، وَقَوْمٌ غَابُوا عَنْ غَيْبِهِمْ فِي غَيْبِهِمْ وَعَنْ شُهُودِهِمْ فِي شُهُودِهِمْ وَعَنْ فَنَائِهِمْ فِي فَنَائِهِمْ وَعَنْ صَحْوِهِمْ فِي صَحْوِهِمْ وَعَنْ مَحْوِهِمْ فِي مَحْوِهِمْ وَعَنِ الأَنَانِيَّةِ بِالأَنَانِيَّةِ وَعَنِ الجَمْعِ بِالجَمْعِ فِي عَيْنِ الجَمْعِ وَعَنِ الفَرْقِ وَعَنِ الشَّرَابِ فِي عَيْنِ الفَرْقِ

وَقوْم شغَلهُمْ بَسْطُ المُلْك عَنْ شُهُودِ المَلَكوتِ وَبَسْط المَلَكوتِ عَنْ شُهُودِ الجَبَرُوتِ وَبَسْطُ الجَبَرُوتِ عَنْ شُهُودِ الرَّحمُوتِ وَبَسْط الرَّحمُوتِ عَنْ حُضُورِ عَالمِ الأَمْرِ وَبَسْطُ عَالَمِ الأَمْرِ عَنْ آثَارِ الكُنَى وَبَسْطُ الكُنَى عَنْ آثَارِ الأَلْقَابِ وَبَسْطُ الأَلْقَابِ عَنْ آثَارِ الإِسْمِ (108) وَحُضُورُ الحُرُوفِ عَنْ كُنْ وَكُنْ عَنْ فِي وَفِي عَنْ مَعَ وَمَعَ عَنْ لَدُنْ وَلَدُنْ عَنْ عِنْدَ تَلاَشِي الجَمِيعِ بِالْوُجُودِ المُقَيَّدِ عَنِ الإِطْلاَقِ صَبُّوا وَمَا صَبُّوا تَرَكُوا وَمَا تَرَكُوا وَصَلُوا وَمَا وَصَلُوا هَامُوا بِغَيْبٍ عَنْ غَيْبٍ وَلَمْ يُدْرِكُوا الغَايَةَ بِعِلْمِ اليَقِينِ حَصَلَتْ لَهُمُ المُرَاقَبَةُ وَبِعَيْنِ اليَقِينِ نَالُوا الشُّهُودَ وَبِحَقِّ اليَقِينِ وَقَفُوا الأَسَالَ وَرَاءَهُمْ وَغَابُوا فِي بِحَارِ التَّوْحِيدِ،

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾،

فَعِنْدَ ذَلِكَ اشْتَاقَتِ الأَرْوَاحُ لِتَنْظُرَ مَا غَابَ عَنْهَا مِنْ تَصَرُّفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَتَدْبِيرِ عِزِّ الدَّيْمُومِيَّةِ، وَحِكْمَةِ سِرِّ القَيُّومِيَّةِ، وَتَمْحِيصِ خَالِصِ العُبُودِيَّةِ، وَتَشَوَّفَتْ إِلَى دُخُولِ جِنَانِ المُدَانَاةِ وَالقُرْبِ، لِتَجْتَنِيَ ثِمَارَ المُنَاجَاةِ وَالْحُبِّ، لأَنَّكَ جَعَلْتَ لَهَا فِي الغَيْبِ بَسَاتِينَ يَانِعَةَ الأَغْصَانِ، مُتَدَلِّيَةَ الأَفْنَانِ، وَالزَّهْرُ فِيهَا أَلْوَانٌ فَكُلُّ رُوحٍ تَشْتَاقُ إِلَى بُسْتَانِهَا وَكُلُّ خَلِيقَةٍ (109) تَقْتَبِسُ مِنْ سِرَاجِ عِرْفَانِهَا فَأَجَابَتْ كُلُّ رُوحٍ عَنْ ذَوْقِ مَا حَصَلَ لَهَا مِنَ العِرْفَانِ، وَاعْتَرَفَتْ كُلُّ خَلِيقَةٍ بِقَدْرِ مَا حَصَلَ لَهَا مِنَ الإِيمَانِ، فَبَعْضُهُمْ أَجَابَ عَنْ ذَوْقٍ وَبَيَانٍ، وَبَعْضُهُمْ نَطَقَ عَنْ كَشْفٍ وَعِيَانٍ، وَبَعْضُهُمْ شَطَحَ عَنْ مُشَاهَدَةِ جَمَالٍ وَإِحْسَانٍ، اسْتَوْدَعَتْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ جِنَانِ وَرْدِ المُشَاهَدَاتِ، وَبَهَارِ أَنْوَارِ المُكَاشَفَاتِ وَزَهْرِ الجَمَالِ، وَنُورِ الوِصَالِ، وَيَاسَمِينِ المَوَدَّةِ وَرَيْحَانِ الزُّلْفَةِ، فَبَعْضُهَا مَعْرُوشَاتٌ كَرْمُ الحَقَائِقِ مُعَامَلَتُهَا وَحَالاَتُهَا بِحَيْثُ تَلْحَقُ ثَمَرَاتُهَا إِلَى حَضْرَةِ القِدَمِ وَأَنْوَارُ مَعَارِفِهَا تَطْلَعُ إِلَى سَمَاءِ اليَقِينِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾،

وَبَعْضُ ثَمَرَاتِهَا غَيْرُ مَعْرُوشَاتٍ لِبَقَائِهَا عَلَى أَشْجَارِ الهِمَمِ وَالفُهُومِ لِيَتَنَاوَلَهَا كُلُّ طَالِبٍ وَكُلُّ مُؤَيَّدٍ صَادِقٍ نَخْلُهَا هُوَ الثَّابِتُ فِي أَرْضِ القُلُوبِ وَفَرْعُهَا فِي عَالَمِ المَلَكُوتِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾،

وَزُرُوعُهَا تَنْبُتُ (110) فِيهَا مِنْ بَذْرِ المَحَبَّةِ ثَمَرَاتُهَا مُخْتَلِفَةٌ، فَمِنْهَا الأُنْسُ وَمِنْهَا القُدْسُ، وَمِنْهَا الشَّوْقُ وَمِنْهَا العِشْقُ، وَمِنْهَا الخَوْفُ، وَمِنْهَا الرَّجَا، وَمِنْهَا العِصْمَةُ وَمِنْهَا المَعْرِفَةُ، وَمِنْهَا التَّوْحِيدُ وَمِنْهَا التَّجْرِيدُ، زَيْتُونُهَا اخْلاَصُهَا، تَنْبُتُ مِنْ سَنَا الوِصَالِ، بِدُهْنِ نُورِ الجَمَالِ، وَصِبْغِ رُوحِ الجَلاَلِ مُتَشَابِهَةٍ فِي لِبَاسِ الالْتِبَاسِ مَنْبَتُهَا فِي مَنْظَرِ نُورِ التَّجَلِّي وَرُمَّانُهَا شَجَرَةُ الإِلْهَامِ الَّذِي ثَمَرُهُ كَحِكْمَةِ الحَقَائِقِ وَلَطَائِفِ الدَّقَائِقِ، مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ مَقَامَتُهَا مُتَدَانِيَّةٌ مِنْ بَعْضِهَا، وَبَعْضُهَا مُتَبَاعِدَةٌ مِنْ بَعْضِهَا لأَنَّ بَعْضَهَا مُعَامَلاَتٌ، وَبَعْضَهَا حَالاَتٌ، وَبَعْضَهَا وَارِدَاتٌ، وَبَعْضَهَا مُكَاشَفَاتٌ وَ بَعْضَهَا أَسْرَارٌ، وَبَعْضَهَا أَنْوَارٌ، فَيَا لَهَا مِنْ بَسَاتِينَ، مَا أَطْيَبَ ثَمَرَاتِهَا، وَمَا أَلْطَفَ زَهَرَاتِهَا، وَمَا أَعْذَبَ أَنْهَارَهَا، وَمَا أَشْرَقَ شُمُوسَهَا، وَمَا أَنْوَرَ (111) أَقْمَارَهَا، وَمَا أَزْهَرَ خُضْرَتَهَا، وَمَا أَكْرَمَ نُضْرَتَهَا وَمَا أَحْلَى أَصْوَاتَ أَلْحَانِ بَلاَبِلِ أَشْجَارِهَا حِينَ تَرَنَّمَتْ بِسُبْحَانِي وَأَنَا الحَقُّ وَمَا أَشْرَفَ سَاكِنَهَا، سَاكِنَهَا نُورُ التَّجَلِّي، وَسَنَا التَّدَلِّي، فَأَزْهَارُ حَقَائِقِ أَرْبَابِهَا مُونِقَةٌ، وَشُمُوسُ أَسْرَارِ أَصْحَابِهَا مُشْرِقَةٌ، وَأَنْهَارُ مَعَارِفِ خَاصَّتِهَا زَاخِرَةٌ، وَثِمَارُ مَوَاهِبِ عُلَمَائِهَا مُتَكَاثِرَةٌ، فَلَمَّا رَأَوْا كَمَالَ زَهْوِ تِلْكَ الحَدَائِقِ، وَشَاهَدُوا مَا لاَحَ لَهُمْ مِنْ أَنْوَارِ تِلْكَ المَعَارِفِ وَالحَقَائِقِ، وَاسْتَنْشَقُوا عَرْقَ أَزْهَارِهَا وَتَشَوَّقُوا لإِجْتِنَاءِ طِيبِ ثِمَارِهَا، وَاسْتَعْذَبُوا نَغَمَاتِ أَطْيَارِهَا فَطِيبَ أَذْكَارِهَا، وَقَفُوا بِبَابِكَ الوَاسِعِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَجَنَابِكَ العَزِيزِ المَحْفُوفِ بِاليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَطَلَبُوا مِنْكَ كَمَالَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَاسْتَمْطَرُوا سَحَائِبَ الرَّحْمَةِ مِنْ وَابِلِ جُودِكَ الهَتَّانِ، رَاغِبِينَ فِي الوُصُولِ إِلَى بِسَاطِكَ الأَرْفَعِ، وَالتَّنَزُّهِ فِي حَدَائِقِ بُسْتَانِكَ الأَيْنَعِ، فَنَادَى عَلَيْهِمْ مُنَادِ (112) الحَقِّ المُبِينِ:

﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾،

فَبَعْضٌ دَخَلَ البَابَ وَأُطْعِمَ مِنْ طَعَامِ الحَيْرَةِ وَبَعْضٌ اسْتَأْنَسَ بِالانْبِسَاطِ وَالبَسْطِ فَأَخَذَتْهُ يَدُ الغَيْرَةِ وَبَعْضٌ مَعَ تَرَنُّمِ الأَطْيَارِ وَالنَّغَمَاتِ، وَهَامَ بِرُؤْيَةِ مَحَاسِنِ القُصُورِ وَالشُّرُفَاتِ، فَصِيحَ عَلَيْهِمْ

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾،

وَبَعْضٌ تَمَايَلَ بِكُؤُوسِ الشُّرْبِ، قَبْلَ أَنْ يُعَامَلَ بِرُؤْيَةِ القُرْبِ، فَنُودِيَ عَلَيْهِ

﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾،

وَبَعْضٌ يُسَاقُ بِسَلاسِلِ الهَيْبَةِ حَاضِراً لَمْ يُخَامِرْ عَقْلَهُ بِحُمَيَّا الغَيْبَةِ، يُدْعَى بِدَاعِيَةٍ،

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾،

وَلاَ يَزَالُونَ كَذلِكَ إِلَى أَنْ تَأْخُذَهُمْ يَدُ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَةِ، فَيَقْرُبُونَ إِلَى الحَقِّ غَائِبِينَ عَنْ الخَلْقِ فِي الحَقِّ لاَ تَشْغَلُهُمْ لَذَّةُ التَّحْصِيلِ، وَلاَ يَقْبَلُونَ وُجُوهَ التَّأْوِيلِ، مُنَزَّهِينَ فِي بُسْتَانِ ذَلِكَ النَّعِيمِ المُقِيمِ، رَافِلِينَ فِي حُلَلِ رِضَا مَوْلاَهُمُ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، قَد بَسَطَ لَهُمْ مَوَائِدَ فَضْلِهِ العَمِيمِ، وَرَفَعَ لَهُمْ رِدَاءَ الكِبْرِيَاءِ عَنْ وَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَقَالَ لَهُمْ: (113) تَنَعَّمُوا بِرُؤْيَةِ جَمَالِي، وَامْرَحُوا فِي رِيَاضِ كَمَالِي فَأَنْتُمْ أَوْلِيَائِي المُقَرَّبُونَ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ، ثُمَّ خَاطَبَهُمْ أَنْ يَتَنَعَّمُوا بِثَمَرَاتِ هَذِهِ البَسَاتِينِ وَمَنَافِعِهَا لِزِيَادَةِ قُوَّةِ الإِيقَانِ، وَكَمَالِ نُورِ الإِيمَانِ، بِقَوْلِهِ:

﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾

ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يُعْطُوا زَكَاةَ هَذِهِ النِّعَمِ المُتَوَاتِرَةِ إِلَى المُرِيدِينَ الطَّالِبِينَ، وَالأَحِبَّاءِ الصَّادِقِينَ الرَّاغِبِينَ، بِإِخْرَاجِ لَطَائِفِهَا بِنَعْتِ البَيَانِ عَلَى لِسَانِ العِلْمِ وَفَيَضَانِ بُحُورِ الاِمْتِنَانِ، وَنَشْرِ فَضَائِلِ المَقَامَاتِ وَإِظْهَارِ أَسْرَارِ الحَالاَتِ، بِقَوْلِهِ:

﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾،

أَيْ يَوْمَ كَمُلَتِ الأَحْوَالُ وَاسْتَقَامَتِ الأَعْمَالُ بِنَعْتِ التَّمْكِينِ وَالإِسْتَقَامَةِ وَمَنَائِحِ الفُتُوحَاتِ وَالكَرَامَةِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِأَنْ لاَ يَبْخَلُوا وَلاَ يَكْتُمُوا هَذِهِ النِّعَمَ الغَيْبِيَّةَ عَنْ أَهْلِهَا، وَلاَ يَسْتَأْثِرُوا بِخُصُوصِيَّةِ فَضْلِهَا، فَضْلاً مِنَ اللهِ وَنِعْمَةً وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، (114)

مَا خَابَ مَنْ لاَزَمَ الأَعْتَابَ مَا خَابَا ❖ وَيَا خَسَارَ الَّذِي مِنْ بَابِهِمْ غَابَا
وَلَيْسَ مَنْ قَامَ فِي أَعْتَابِ حَضْرَتِهِمْ ❖ بِالقَلْبِ إِلاَّ قَرِيباً نَالَ آرَابَا

فَاسْتَفْتِحَـــنَّ بِهِمْ بَابَ الهُدَى أَبَداً ❖ وَاسْتَصْرِخَـــنَّ بِهِمْ إِنْ نَائِـبٌ نَابَا
وَاسْتَمْنِحَنَّ عَطَايَاهُم عَلَى ثِقَـــةٍ ❖ فَإِنَّ فَيْضَهُــــــمْ مَازَالَ وَهَّـــابَا
مَنْ غَيْرُهُـــمْ وَهُمُ الأَحْبَابُ وَاعجَباً ❖ هَلْ غَيْــرُ مَن اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ أَحْبَابَا
مَازَالَ جُودُهُمُ الفَيَّاضُ كَوْثَـــرَةُ ❖ عَلَى قُلُــوبِ ذَوِي العِرْفَانِ مُنْسَابَا
وَكُلُّ مَنْ قِيلَ عَنْهُ عَبْـــدُ بَابِهِمْ ❖ يَحُلُّ بَيْنَ الـــوَرَى قَدْراً وَأَنْسَـــابَا
هُـــمْ هُيُولٌ بِهِمْ فَافْرَحْ بِقُرْبِهِمْ، ❖ وَاجْعَلْهُمْ لَـــكَ فِي الإِمْدَادِ أَلْبَابَـــا
وَاللهِ مَنْ أَمَّهُمْ لاَ يَخْتَشِـــي غِيَراً ❖ وَلاَ يَرَى فِي جَمِيعِ الدَّهْـــرِ أَوْصَابَا
أَنَّى وَهُمْ حِـــرْزُهُ مِنْ كُلِّ نَائِبَـــةٍ ❖ مَدُّوا عَلَيْـــــهِ رُوَاقًا شَـــدَّ إِطْنَابَا
اللهُ أَكْبَـــرُ مَا أَعْلَـــى مَرَاتِبَهُمْ ❖ تَجِلُّ عَنْ وَصْفِـــنَا مَدْحاً وَإِطْنَابَا
وَالحَمْدُ للهِ قَدْ نِلْـــتُ المُرَادَ بِهِمْ ❖ حَتَّى لَبِسْتُ مِنَ العِرْفَـــانِ أَثْوَابَا
وَفُزْتُ بِالمُنْقَبَـاتِ الغُرِّ ظَاهِــــرَةً ❖ تُدِيرُ مِنْ خَمْرِهَا فِي النَّاسِ أَكْوَابَا
حَقِيقَةٌ جُمِعَتْ لِـــي مَكْرُومَاتُهُمْ ❖ حَتَّى تَجَاوَزْتُ أَنْجَاباً، وَأَقْطَـــابَا
اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ بَسَاتِينَ الأَذْكَارِ ❖ مَسْرَجَ أَوْلِيَائِكَ وَمَرَاتِعَ أَتْقِيَائِكَ (115)

وَرِيَاضَاتِ الأَزْهَارِ، وَمُشْتَهَى أَحِبَّائِكَ وَمَوَاطِنَ أَصْفِيَائِكَ وَحَدَائِقَ الأَشْجَارِ، مَنَازِلَ عُرَفَائِكَ، وَخَلَوَاتِ كُرَمَائِكَ، وَاجْتِنَاءَ ثِمَارِ تِلْكَ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، مُنْيَةَ عُقُولِ أَذْكِيَائِكَ وَنُورَ بَصَائِرِ أَحْضِيَائِكَ، فَأَدْخِلْنِي اللَّهُمَّ فِيهَا مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْهَا مَخْرَجَ صِدْقٍ وَأَوْرِدْنِي مِنْ أَنْهَارِهَا وَأَطْعِمْنِي مِنْ ثِمَارِهَا، وَنَزِّهْنِي فِي رِيَاضِ أَشْجَارِهَا، وَظَفِّرْنِي بِسِرِّ أَسْرَارِهَا، وَامْنَحْنِي غَيْمَةَ أَذْكَارِهَا، وَأَنْشِقْنِي نَوَافِحَ عَرْفِهَا، وَاسْقِنِي مُدَامَ عَطْفِهَا، وَاجْذُبْنِي إِلَى حَضْرَتِكَ جَذْباً مَحْفُوفاً بِنُصْرَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مَوْقِعَ نَظْرَتِكَ، وَلِوَاءَ شُهْرَتِكَ، وَلِسَانَ حِكْمَتِكَ، وَمَحَلَّ رَحْمَتِكَ، وَوَلِيَّ نِعْمَتِكَ، وَحِرْزَ عِصْمَتِكَ، وَمَقَامَ حُرْمَتِكَ، وَعَبْدَ خِدْمَتِكَ، وَمَوْطِنَ رَأْفَتِكَ، وَعُنْصُرَ نِسْبَتِكَ، وَمُجِيبَ دَعْوَتِكَ، وَمُقِيمَ مِلَّتِكَ، وَمُحْيِيَ سُنَّتِكَ وَمُظْهِرَ مِلَّتِكَ، وَوَارِثَ جَنَّتِكَ، وَحَافِظَ عَهْدِكَ وَأَمَانَتِكَ، وَغَيِّبْنِي فِي جَمَالِ ذَاتِكَ، وَهَيِّمْنِي فِي أَوْصَافِ (116) كَمَالاَتِكَ، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ، وَغَيِّبْنِي فِيكَ غَيْبَةَ المَجْذُوبِينَ المَغْلُوبِينَ، حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أَسْمَعَ وَلاَ أَجِدَ وَلاَ أُحِسَّ إِلاَّ بِمَا يُلْقَى فِي رَوْعِي مِنْ مُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ وَخِطَابِكَ

وَمُنَاجَاتِكَ وَحُبِّكَ وَمُصَافَاتِكَ، وَاشْغَلْنِي بِكَ عَنِّي وَعَنِّي بِكَ وَبِكَ عَنْ دَنْدَنَتِي بِمَحَبَّتِكَ، وَبِمَحَبَّتِكَ عَنْ مَعْرِفَتِي، وَعَنْ مَعْرِفَتِي بِرِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ، عَنْ أَيْنِي وَبَيْنِي وَكُلِّي وَبَعْضِي وَبِإِرَادَتِكَ عَنْ مُرَادِي وَبِأَمْرِكَ عَنْ أَمْرِي، وَبِسَمْعِكَ عَنْ سَمْعِي، وَبِبَصَرِكَ عَنْ بَصَرِي، وَبِكَلَامِكَ عَنْ كَلَامِي، وَبِشُهُودِكَ عَنْ شُهُودِي، وَبِوُجُودِكَ عَنْ وُجُودِي وَافْنِنِي بِكَ عَنْ كُلِّ عَرَضٍ يَصُدُّنِي عَنْكَ وَعَنْ وَجْهِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَبَارَكَ وَأَنْعَمَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾،

﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾،

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾، (117)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾،

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾،

أَيَابَانَةً بِالرَّوْضِ مَالَتْ فَأَمْلَتْ، ❖ عَلَيْنَا حَدِيثَ القَامَةِ العَلَوِيَّةِ
عَقِيلَةَ ذَاتِ الحَيِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ، ❖ عَلَيْهَا كَأَنْفَاسِ النَّسِيمِ تَحِيَّتِي
تُبَلِّغُهَا عَنِّي الحَمَائِمُ سُحْعاً، ❖ أَحَادِيثُ أَشْوَاقٍ وَنَوْحٍ وَأَنَّةِ
وَأَنْبَأَ أَشْجَارٍ تَنَاهَتْ شُجُونُهُ، ❖ إِلَى رُتْبَةٍ فِي الحُبِّ أَعْظَمَ رُتْبَةِ
فَهَلْ يَرْعَاهَا اللَّهُ تَحْنُو لِعَاشِقٍ ❖ رَقَّتْهُ عُيُونُ الغَانِيَاتِ فَاصْحَتْ
عَوَانٍ بِأَخْدَانِ الشُّهُودِ تَحَجَّبَتْ ❖ وَلَاحَتْ فَأَبْدَتْ زِينَةً أَيَّ زِينَةِ
مَحَاسِنٌ لَا يَدْرِي حُلَاهَا سِوَى امْرِئٍ ❖ تَعَالَى بِعَرْشِ الذَّاتِ عَنْ كُلِّ وِجْهَةِ
وَقَرَّبَهَا عَيْنًا وَقَلْبًا فَدَهْرُهُ ❖ زَمَانُ اعْتِدَالٍ وَانْبِسَاطٍ وَبَهْجَةِ
تَنَزَّهَ عَنْ وَصْفِ السُّرَى سِرُّ رُوحِهِ ❖ وَصَارَ إِلَى الشُّهُودِ فِي كُلِّ صُورَةِ
وَغَيَّبَهُ كُنْهُ الشُّهُودِ بِوَصْفِهِ، ❖ وَأَظْهَرَهُ كَشْفاً بِفَيْضِ الشَّرِيعَةِ
وَكَانَتْ بِهِ حَقًّا صِفَاتُ وُجُودِهِ ❖ تَلُوحُ بِهِ مِنْ كُلِّ مَرْءٍ وَظَلَّةِ
وَخَاطَبَهُ مَعْنَىً شُهُودُ جَمَالِهِ ❖ لِحَانِ الصَّفَا مِنْ كُلِّ لَحْنٍ بِصِيغَةِ

تَجلَّـــــى وَلا كَيفٌ هُنَاكَ لِوَاصِلٍ ❖ تَجلَّى وَلا أَيْنٌ هُنَاكَ بِحَضْرَتي (118)
فَلاحَ لَهُ مِنْهُ شَهِيـــــدُ مَقَامِـــهِ ❖ فَمَكَّنَـــــهُ بِالجَمْعِ مِنْ قُدْسِ نَظْرَةِ

قَالَ مُؤَلِّفُــهُ أَيَّـــدَهُ اللهُ بِتَقْـــوَاهُ
وَوَفَّقَــــهُ لِمَا فِيـــــهِ رِضَــــاهُ

لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ غَرْسِ البَسَاتِينِ وَالحَدَائِقِ، المَتَضَمِّنَةِ لِفُنُونِ الإِشَارَاتِ وَالمَنَازِعِ الرَقَائِقِ، أَتْبَعْتُهَا بِالكَلامِ عَلَى عِلاجَاتٍ وَأَدْوِيَةٍ، وَعَقَاقِرَ نَافِعَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ، صَالِحَةٍ لِطَهَارَةِ القُلُوبِ شَافِيَةٍ مِنْ أَمْرَاضِ الذُّنُوبِ تُعَالِجُ النُّفُوسَ وَتُخَلِّصُهَا مِنْ دَاءِ العُيُوبِ، قَدْ احْتَوَتْ عَلَى مَوَاعِظَ وَتَذْكِيرٍ، وَنَصَائِحَ وَتَحْذِيرٍ، فَمَنْ عَمِلَ بِهَا وَاسْتَعْمَلَهَا بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَإِخْلَاصٍ، عُوفِيَ مِمَّا يَشْتَكِي وَانْتَظَمَ فِي سِلْكِ العَارِفِينَ الخَوَّاصِ، وَكَمَا أَنَّ الأَمْرَاضَ الظَّاهِرَةَ، لَهَا عِلاجَاتٌ وَأَدْوِيَةٌ شَهِيرَةٌ فَكَذَلِكَ الأَمْرَاضُ البَاطِنَةُ لَهَا أَدْوِيَةٌ فِي قَالَبِ المَنَازِعِ وَالإِشَارَاتِ تَتَضَمَّنُ مَنَافِعَ كَثِيرَةً، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّالِحِينَ مِمَّنْ يُقْتَدَى بِهِمْ مِنْ (119) أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ وَهَا أَنَا أَذْكُرُ بَعْضَ إِشَارَاتِهِمْ تَوْطِئَةً لِمَا قَصَدْنَاهُ، وَتَبَرُّكاً فِيمَا طَلَبْنَاهُ، فِي ذَلِكَ مِنَ النَّفْعِ وَرَجَوْنَاهُ، وَجَعَلْتُ ذَلِكَ مُنْتَظِماً فِي عِقْدِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّهَا عِنْدِي هِيَ المَطْلَبُ الأَعْظَمُ، وَالمَقْصَدُ الأَهَمُّ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ عِلاجِ الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ وَاسْتِعْمَالِ الأَدْوِيَةِ النَّافِعَةِ لأَمْرَاضِ الذُّنُوبِ، كَمَا وَصَفَهَا بَعْضُ أَهْلِ الإِشَارَةِ مِنْ أَرْبَابِ القُلُوبِ، فَقَالَ تَأْخُذُ عُرُوقَ النِّيَّةِ وَحُبُوبَ النَّدَامَةِ، وَوَرَقَ التَّدْبِيرِ، وَنُوَّارَ الخُشُوعِ، وَغُبَارَ التَّوَاضُعِ، وَثِمَارَ الفِقْهِ، وَزَرِّيعَةَ الوَرَعِ، وَلِقَاحَ السَّخَا، وَنَبَاتَ القَرْوَةِ، وَتَحْقِيقَ، الإِسْلامِ وَتَجْعَلُهَا جَمِيعاً فِي ضِيقِ التَّحْقِيقِ وَتَسْحَقُهَا سَحْقاً نَاعِمًا (120) فِي مِهْرَاسِ التَّوْبَةِ بِمِدَقَّةِ الهُدَى وَتَمْزُجُهَا بِمَاءِ التَّحْمِيدِ وَتَجْعَلُهَا فِي قِدْرِ الرَّجَا، وَتُوقِدُ تَحْتَهَا نَارَ الخَوْفِ قَلِيلاً قَلِيلاً، وَتُرَوِّحُ عَلَيْهَا بِمَرَاوِيحِ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، حَتَّى تَبْرُدَ فَإِذَا بَرَدَتِ انْعَقَدَتْ شُرْبَةً جَيِّدَةً وَمَعْجُونًا عَظِيمًا، فِيهِ التِّرْيَاقُ الأَكْبَرُ، وَالمِسْكُ الأَذْفَرُ، وَالزَّبَرْجَدُ الأَخْضَرُ، وَالكِبْرِيتُ الأَحْمَرُ، وَتَشْرَبُهَا بِكَاسِ السَّهَرِ صُبَيْحَةَ يَوْمِكَ عَلَى الرِّيقِ

فِي السَّحرِ، بتَسْبيحٍ وَتحْميدٍ وَتَهْليلٍ وَتَقْديسٍ وَتَمْجيدٍ بمَوْضِعٍ لاَ يَراكَ فِيهِ أَحَدٌ إلاَّ الحيُّ القَيُّومُ فإِنَّهُ لاَ يعُودُ إِليْكَ ذَنْبٌ أَبداً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اسْتِعْمَالِ الأَدْوِيَّةِ النَّافِعَةِ لأَمْرَاضِ الذُّنُوبِ، كَمَا وَصَفَهَا بَعْضُ أَهْلِ الإِشَارَةِ مِنْ أَرْبَابِ القُلُوبِ فَقَالَ خُذْ عُرُوقَ الفقْرِ، وَزَنْجَبيلَ السَّهَرِ، وَاخْلِطْهَا بصُنُوفِ (121) الذِّكْرِ، وَامْزجْهَا بدَقَائِقِ الفِكْرِ، وَاجْعَلْ مَعَهَا إِهْلِيجَ التَّوَاضُعِ وَدُقَّهَا فِي مِهْرَاسِ الخُشُوعِ، وَلُتَّهَا بفَيْضِ الدُّمُوعِ، وَاجْعَلْهَا فِي طَنْجِيرِ التَّذَلُّلِ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهَا نِيرَانَ التَّوَكُّلِ، وَحَرِّكْهَا بملْعَقَةِ الإِسْتِغْفَارِ، ثُمَّ صُنْهَا فِي جَامِ المَحَبَّةِ، وَبَرِّدْهَا بصَفْوِ المَوَدَّةِ، وَصَفِّهَا بمِصْفَاةِ الأَحْزَانِ، وَصُبَّ عَلَيْهَا عَصِيرَ الأَجْفَانِ، وَاجْعَلْ مَعَهَا مِثْلَ جَمِيعِهَا مِنْ حَقِيقَةِ الإِيمَانِ، وَامْزجْهَا بخَوْفِ الرَّحْمَانِ، وَاشْرَبْهَا بكَأْسِ الصِّيَامِ، وَدُمْ عَلَى هَذَا مَا عِشْتَ مِنَ الأَيَّامِ، وَإِيَّاكَ أَيُّهَا العَلِيلُ، أَنْ تَقْرَبَ فِي أَيَّامِ دَوَائِكَ شَيْئاً مِنَ الآثَامِ، فَإِنَّهُ يُحَدِّدُ عَلَيْكَ مَا رَجَوْتَ بُرْءَهُ مِنَ الأَلَمِ وَالأَسْقَامِ، وَتَجَنَّبْ فِي أَيَّامِ دَوَائِكَ لِبَاسَ العُجْبِ وَالجَفَا، وَشُدَّ عَلَى بَطْنِكَ مَنْطَقَةَ الصِّدْقِ وَالوَفَا، وَإِيَّاكَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتَكَ إلاَّ مِنْ بَابِ التَّوْبَةِ وَتُغْلِقَ مِنْهُ بَابَ الجَفْوَةِ، فَإِذَا دُمْتَ عَلَى هَذَا صَفَا قَلْبُكَ بَيْنَ القُلُوبِ، وَزَالَتْ عَنْكَ أَوْجَاعُ أَلَمِ الذُّنُوبِ (122) وَيَعْقُبُكَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلاَّمِ الغُيُوبِ مَعَ مَحَبَّةِ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ عِلاَجِ الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ بعَقَاقِيرِ التَّوْبَةِ مَعَ الرُّجُوعِ إِلَى اللهِ وَالاسْتِغْفَارِ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَحَوْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ عِلاَجِ النُّفُوسِ الأَبِيَّةِ بزَوَاجِرِ القُرْآنِ، وَمَوَاعِظِ الحِكَمِ الحِسَانِ، لأَنَّهَا لَمَّا أُخِذَ عَلَيْهَا العَهْدُ القَدِيمُ لَبَّتْ وَأَجَابَتْ بالإِقْرَارِ بتَوْحِيدِ الرَّحْمَانِ، فَلَمَّا أُظْهِرَتْ لِلْوُجُودِ أَعْرَضَتْ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ حِجَابُ الرَّانِ وَمَرِضَتْ بمَرَضِ الذُّنُوبِ وَالعِصْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (123) صَلاَةَ

عَبْدٍ يُصلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ تَنْقِيَةِ الدِّمَاغِ المَعْمُورِ بِأَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ المُسْتَغْرِقِ فِي بُحُورِ اللَّذَاتِ المَحْبُوسِ فِي سِجْنِ الغَفَلاتِ المُقَيَّدِ بِقُيُودِ التَّبَاعَاتِ المَكْسُوفَةِ أَنْوَارُهُ بِظَلاَمِ الظُّلْمِ وَدُخَّانِ الهَفَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الاسْتِيَاكِ بِأَرَاكِ الصِّيَامِ وَالقِيَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَهْذِيبِ النَّفْسِ مِنَ الأَوْصَافِ الذَّمِيمَةِ وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلاَقِ الكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَرَابِ سَكَنْجَبِيرِ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (124) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرُوقِ شُمُوسِ المَعَارِفِ النُّورَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ مُصْطَكَى المَوَاهِبِ الرَّحْمَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيَاحِ المَوَاجِدِ الصَّمَدَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ نَافِعِ الحِكَمِ اليَمَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قَهْقَهَةِ رُعُودِ الأَشْوَاقِ الهَيَمَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ مَعْجُونِ الكُشُوفَاتِ (125) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ سَرَنْجَانِ القَنَاعَةِ وَالعَفَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّجَمُّلِ بِأَجْمَلِ النُّعُوتِ وَأَشْرَفِ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ خَمْرِ الوِصَالِ وَالصَّفَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ لَبْسِ خِلاَعَةِ الوِلاَيَةِ وَالإِصْطِفَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ شَاهِتَرْجِ الدُّخُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هُجُومِ وَارِدَاتِ (126) الشَّوْقِ وَالحُبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ حَنْظَلِ تَرْكِ الدَّعْوَى وَالاغْتِرَارِ بِبَوَارِقِ الأَحْوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِتِّبَاعِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَالعَمَلِ بِمُقْتَضَاهَا فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ غَارِيقُونِ الكِتْمَانِ وَمُكَابَدَةِ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ البُكَاءِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الغَيَاهِبِ وَطَلَبِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (127) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سَفِّ سَعْتَرِ الصَّبْرِ عَلَى الأَذَى وَتَحَمُّلِ المَصَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ ذَمِّ النَّفْسِ وَتَوبِيخِهَا عَلَى مَا فِيهَا مِنَ المَعَايِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ بَسْتَرِ الحَيْرَةِ وَالوَلَهِ فِي جَمَالِ الذَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رَفْعِ نِقَابِ السَّتْرِ عَنْ وُجُوهِ عَرَائِسِ التَّجَلِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ ثِمَارِ الحَزْمِ وَرَفْعِ الهِمَّةِ إِلَى المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (128) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الإِتِّكَالِ عَلَى اللهِ وَتَرْكِ التَّعَلُّقِ بِالأَسْبَابِ الوَاهِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ حَبِّ سُعَالِ الإِخْلاَصِ وَالتَّدَاوِي بِهِ مِنْ أَمْرَاضِ القُلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رَفْعِ الكُفُوفِ إِلَى اللهِ وَالتَّضُّرعِ إِلَيْهِ فِي مَحْوِ الخَطَايَا وَالذُّنُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ سَنَا حَرَمِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّحَلِّي بِحَلْيِّ الحَيَاءِ (129) وَالإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ لَعْقِ صَبْرِ التَّكَلُّفِ وَمَشَاقِّ الطَّاعَةِ وَالعِبَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ العُرُوجِ فِي مَعَارِجِ السَّعَادَةِ وَالدُّخُولِ تَحْتَ كَنَفِ أَهْلِ العِزِّ وَالسِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ الشَّافِيَةِ مِنْ دَاءِ الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ السَّعْيِ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَتَبْدِيلِ الْمَسَاوِي بِالْمَحَاسِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (130) صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ سَرَابِ السَّدَادِ فِي الرَّأْيِ وَالْإِصَابَةِ فِي الْأُمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ زَوَايَا الْخُمُولِ وَالْجُلُوسِ عَلَى كَرَاسِي الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ سِمْسِمِ السَّمَرِ فِي الْمُذَاكَرَةِ وَتَحْصِيلِ الْفَوَائِدِ الْعِلْمِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ جَوَلَانِ الرُّوحِ فِي بُسْتَانِ مَنَازِعِ الصُّوفِيَّةِ وَالْإِشَارَاتِ الْوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (131) صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ عَقَاقِيرِ كَمَالِ الرَّجَاءِ وَالْيَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الْفَوْزِ بِنَيْلِ الْمَقَاصِدِ الدِّينِيَّةِ وَالْانْتِظَامِ فِي سِلْكِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ قُرَّةِ عَيْنِ تَفْرِيجِ الشَّدَائِدِ وَالْكُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَفَتْحِ بَابِ الْوَسَائِلِ وَالْقُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ فَوْدَنْجِ الْفَتْحِ الْقَرِيبِ وَالتَّخَلُّصِ مِنْ هَوَاجِسِ الصُّدُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (132) صَلَاةَ

عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ كُؤُوسِ المَوَدَّةِ وَالأَكْلِ مِنْ مَوائِدِ الفَرَجِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ صَنْدَلِ الأُخُوَّةِ فِي اللهِ وَالمُصافاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ رِياضِ وَحَظَائِرِ الإِجْتِباءِ وَالمُدانَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ كُنُوزِ العُزْلَةِ وَالانْفِرادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هُبُوبِ نَوَاسِمِ الشَّوْقِ وَالوِدادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ (133) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ كِبارِ التَّسْلِيمِ الشَّافِي بِسِرٍّ مَعْنَاهُ مِنْ داءِ الجَوْفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الدُّخُولِ فِي مَحارِيبِ التَّهَجُّدِ وَخَلَواتِ الخُشُوعِ وَالخَوْفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ نَعْنَعِ البَشَائِرِ وَالقَبُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَتْحِ أَبْوابِ القُرْبِ وَالوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ خِيارِ تَصْفِيَةِ البَاطِنِ مِنْ غَوامِضِ العُيُوبِ وَدَقَائِقِ العِلاَّتِ. (134)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حِفْظِ النُّفُوسِ مِنْ عَوارِضِ الهَوَى وَزَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ عَصِيرِ عِنَبِ العِلْمِ وَالعَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَلْقِ بَابِ التَّصَنُّعِ بِالكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَالحِيَلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي سَابِقِ الأَزَلِ، وَصَحَابَتِهِ قُدْوَةِ كُلِّ شُجَاعٍ وَبَطَلٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَلْقِ بَابِ التَّصَنُّعِ تُعِيدُنَا بِهَا مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَتُشْفِينَا بِهَا مِنْ أَمْرَاضِ القُلُوبِ البَاطِنَةِ وَجَمِيعِ العِلَلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (135)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ حُبُوبِ الحُبِّ فِي اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَفْوِيضِهِ الأَمْرَ إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ بُرِّ البُرُورِ بِأَهْلِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ كَثْرَةِ اللَّهَجِ بِذِكْرِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ أَرُزِّ العَمَلِ بِمَا (136) فِي كِتَابِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ خَلَوَاتِ الأُنْسِ بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ شَعِيرِ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ طَلَبِ رِضْوَانِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ عَدَسِ السَّهَرِ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الاعْتِصَامِ بِحَبْلِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (137) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ دُخْرِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ الاسْتِمْسَاكِ بِعُرْوَةِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ ذُرَّةِ الالْتِجَاءِ إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَوْقَاتِ التَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ فُولِ الفَرَحِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (138) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حَالَةِ السُّؤَالِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ حُمُّصِ الاحْتِمَاءِ بِحِمَايَةِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّحَصُّنِ بِحِصْنِ لاَ إِلاَهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ لُوبِيَا اللَّوَاذِ بِجَنَابِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الاِشْتِغَالِ بِالسَّعْيِ فِي مَرْضَاتِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ زَبِيبِ الزُّهْدِ فِيمَا (139) سِوَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الوُقُوفِ بِبَابِ اللّٰهِ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ مُرُوزِيَةِ الخَوْفِ مِنَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَوَارِ وَجَذَبَاتِ الشَّوْقِ إِلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ طُلُوعِ شُمُوسِ المَعَارِفِ عَلَى قُلُوبِ أَوْلِيَاءِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ قَهْوَةِ الاِسْتِغْرَاقِ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِ سَيِّدِي رَسُولِ اللّٰهِ.(140)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ انْتِسَامِ صُبْحِ الفُتُوحَاتِ المُسْتَمَدَّةِ مِنْ مَدَدِ طَهَ حَبِيبِ اللّٰهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَ وَالجَاهَ، وَصَحَابَتِهِ حُمَاةِ دِينِ اللّٰهِ وَأَنْصَارِ حِزْبِ اللّٰهِ، صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ مَدَدِهِ وَنَدَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنَ

الأَعْيَانِ، وَمِرْآةِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، مَظْهَرِ جَوَاهِرِ عُلُومِ القُرْآنِ، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَمَوَاهِبِ العِرْفَانِ، غُرَّةِ الأَزْمَانِ، وَسَيِّدِ آدَمَ وَعَدْنَانَ، المَخْلُوقِ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَانِ، وَالمُعَالِجِ أَمْرَاضَ القُلُوبِ البَاطِنَةِ بِعَقَاقِيرِ حَقَائِقِ الإِيمَانِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ (141) وَعَلَى ءَالِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ العَقَاقِيرَ الوَهْبِيَّةَ المُشْتَمِلَةَ عَلَى إِلْهَامَاتٍ غَيْبِيَّةٍ، المَحْمُولَةَ عَلَى مَحَامِلَ وَإِشَارَاتٍ طَيِّبَةٍ، الَّتِي لاَ يُدَاوِي بِهَا إِلاَّ وَلِيٌّ عَارِفٌ بِطَرِيقِ التَّرْبِيَّةِ، سَرِيعَةُ البُرْءِ وَالبَرَكَةِ لِمَنْ اسْتَعْمَلَهَا وَرَحْمَةٌ وَشِفَاءٌ لِمَنْ عَالَجَ بِهَا وَأَكَلَهَا بِحَيْثُ لاَ يَزَالُ نَفْعُهَا عَمِيماً، وَفَضْلُهَا عَظِيماً، تُحْدِثُ فِي القُلُوبِ الخَالِيَةِ إِرَادَةً، وَتَنْقُلُ المَرْضَى مِنَ الذُّنُوبِ مِنْ حَالَةِ الشَّقَاوَةِ إِلَى حَالَةِ السَّعَادَةِ، وَنَصِيحَةٌ دِينِيَّةٌ لِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ، وَأَدْوِيَةٌ صَالِحَةٌ بِحَالِ المَجْذُوبِينَ وَالمُتَأَلِّفِينَ، وَتَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَا اسْتُودِعَ فِيهَا مِنَ المَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ، وَالصَّلَوَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ أَظْهَرْتَهُمْ بِمَصَالِحِ عِبَادِكَ، وَرَفَعْتَ صِيتَهُمْ فِي سَائِرِ أَقْطَارِكَ وَبِلاَدِكَ، وَتُنْزِلَنِي مَنَازِلَ المُتَحَابِّينَ فِيكَ بِجَلاَلِكَ، المُسْتَظِلِّينَ بِظِلِّ عَرْشِكَ، الدَّاخِلِينَ تَحْتَ كَنَفِكَ وَظِلاَلِكَ، المُؤَيَّدِينَ بِتَأْيِيدِ نَصْرِكَ وَعِزِّ كَمَالِكَ، المُغْتَرِفِينَ (142) مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَفَيْضِ نَوَالِكَ الَّذِينَ شَرِبُوا مِنْ كَأْسِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ، وَسَكِرُوا مِنْ خَمْرِ مُشَاهَدَتِكَ بَيْنَ أَقْطَارِكَ وَأَوْتَادِكَ فَإِنَّ المُتَحَابِّينَ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَانِ وَأَنَّ المُتَحَابِّينَ أَحِبَّاءُ الرَّحْمَانِ وَأَنَّ المُتَحَابِّينَ فِي رِضَا الرَّحْمَانِ وَأَنَّ المُتَحَابِّينَ فِي مُجَاوَرَةِ الرَّحْمَانِ وَأَنَّ المُتَحَابِّينَ فِي جُلَسَاءِ الرَّحْمَانِ وَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ وَفِي رِضَاكَ وَمُجَاوَرَتِكَ وَمِنْ جُلَسَائِكَ الَّذِينَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ، لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِكَ، قُلُوبُهُمْ مَعْمُورَةٌ بِحُبِّكَ وَأَلْسِنَتُهُمْ لاَهِجَةٌ بِتَسْبِيحِكَ وَحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ، تَوَّجْتَهُمْ بِتَاجِ العِزِّ وَالجَلاَلَةِ وَكَشَفْتَ عَنْ عُيُونِ بَصَائِرِهِمْ أَغْطِيَةَ الجَهَالَةِ، فَفَهِمُوا المَقْصُودَ بِالوُجُودِ، وَشَمَّرُوا لِلرَّحِيلِ، وَسَلَكُوا السَّبِيلَ، إِلَى دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ اجْتَبَيْتَهُ إِلَى مَنَازِلِكَ، وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى بِسَاطِ أُنْسِكَ، وَنَزَّهْتَ رُوحَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ، وَأَكْرَمْتَهُ (143) بِمُشَاهَدَتِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِسَعَادَتِكَ، حَتَّى أَكُونَ بِلُطْفِكَ مَحْفُوفاً، وَبِمَحَبَّتِكَ بَيْنَ المُحِبِّينَ مَعْرُوفاً، وَبِسِيمَةِ تَجَلِّيَاتِكَ بَيْنَ العَارِفِينَ مَوْصُوفاً، وَفِي كَنَفِ رِعَايَتِكَ وَحِفْظِكَ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ مَكْنُوفاً، فَإِنَّكَ غَفُورٌ كَرِيمٌ، لاَ تَرُدُّ دُعَاءَ مَنْ دَعَاكَ،

وَلاَ تُخَيِّبُ رَجاءَ مَنْ رَجاكَ، وَقَدْ سَأَلْتُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَأَتْمِمْ عَلَيَّ مَوَاهِبَ مِنَّتِكَ وَنِعْمَتِكَ، وَلاَ تَسْلُبْنِي مَا بِهِ أَكْرَمْتَنِي وَلاَ تَقْطَعْ عَنِّي مَا بِهِ مَدَدْتَنِي وَشَرَّفْتَنِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَمِمَّا يُنَاسِبُ هَذَا المَقَامَ الَّذِي سُقْنَاهُ مَسَاقَ النَّصِيحَةِ لأَهْلِ الإِسْلاَمِ، وَاقْتَدَيْنَا فِيهِ بِمَنَازِعِ أَهْلِ الإِشَارَاتِ مِنَ الصَّالِحِينَ الكِرَامِ، مَا أَنْشَأَهُ سَيِّدُنَا وَمَوْلاَنَا وَوَالِدُنَا العَارِفُ بِاللهِ وَالمُحَبِّبُ الخَلْقَ إِلَى اللهِ وَالدَّالُّ بِجَمِيعِ أَحْوَالِهِ عَلَى اللهِ العَالِمُ العَلاَّمَةُ النَّاصِحُ أَبُو المَوَاهِبِ وَأَبُو الكَرَامَاتِ سَيِّدِي مُحَمَّدٌ المُلَقَّبُ بِالصَّالِحِ خَاتِمَةُ المُحَقِّقِينَ عِلْماً (144) وَعَمَلاً وَزُهْداً وَوَرَعاً وَجَذْباً وَحَالاً وَفَضْلاً قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَأَشَادَ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ،

عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤَمِّلُ طُولَ قَوْمٍ ❖ إِذَا وَافَى المَضَاجِعَ وَالمِهَادَا
وَيَهْنَا لاَ يُبَالِي مَا جَنَاهُ ❖ نَهَاراً حِينَ يَلْتَمِسُ الوِسَادَا
كَأَنْ لَمْ يَجْتَرِحْ ذَنْباً وَمَا مِنْ ❖ مَعَاصِي اللهِ مَالِكِهِ اسْتَفَادَا
فَلَوْ طَلَبَ الإِقَالَةَ جَوْفَ لَيْلٍ ❖ أَقَالَ اللهُ عَثْرَتَهُ وَجَادَا
فَإِنَّ اللَّيلَ مَوْطِنُ كُلِّ خَيْرٍ ❖ وَأَحْسَنُ مَا بِهِ المَوْلَى يُنَادَا
أَيَا أَهْلَ البِطَالَةِ قَدْ تَعِسْتُمْ ❖ أَمَا قَدْ آنَ أَنْ تَرِدُوا الرَّشَادَا
وَأَنْ تَسْتَدْرِكُوا مَا فَاتَ مِمَّا ❖ أَضَعْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتُوا المَعَادَا
أَمَا تَدْرُونَ أَنَّ المَوْتَ حَقٌّ ❖ فَهَلْ قَدَّمْتُمُ لِلْمَوْتِ زَادَا
فَتَقْوَى اللهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْراً ❖ فَكُفُّوا عَنْ مَوَانِعِهَا الفُؤَادَا
فَمَا مَنْ نَامَ فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي ❖ كَمَنْ قَدْ قَامَ وَاخْتَارَ الشَّهَادَا
وَبَاتَ عَلَى الحَصِيرِ ذَا وُضُوءٍ ❖ يُنَاجِي رَبَّهُ المَلِكَ الجَوَادَا
وَمَا مَنْ عَمَّرَ الدُّنْيَا وَأَعْلاَ ❖ مَبَانِيهَا وَزَخْرَفَهَا وَشَادَا
كَمَنْ قَدْ قَامَ فِي أُخْرَاهُ عَنْهَا ❖ وَشَرَّدَ عَنْ مَحَاجِرِهِ الرُّقَادَا
أَمَا تَخْشَوْنَ مِنْ يَوْمٍ عَبُوسٍ ❖ بِهِ الأَطْوَادُ تَنْهَدُّ انْهِدَادَا (145)
مَقَامٌ يَجْعَلُ الوِلْدَانَ شِيباً ❖ وَفِيهِ النَّارُ تَتَّقِدُ اتِّقَادَا
فَأَهْلُ الجِدِّ لاَ يَلْقَوْنَ سُوءاً ❖ بِذَاكَ اليَوْمِ إِذْ سَلَكُوا السَّدَادَا
وَأَهْلُ الهَزْلِ لاَ يَلْقَوْنَ إِلاَّ ❖ وَبَالاً وَاغْتِمَاماً وَاسْوِدَادَا
فَأَهْلُ اللَّيْلِ أَهْلُ اللهِ حَقّاً ❖ بِهِمْ تَحْيَى البَسِيطَةُ وَالبِلاَدَا
فَلَوْلاَ القَائِمُونَ بِهِ هَلَكْنَا ❖ وَكَمْ هَوْلٍ بِهِمْ وَاللهِ بَادَا

وَمَا المَغْبُوطُ فِي الدُّنْيَا سِوَى ❖ مَنْ أَطَاعَ اللهَ لَا مَنْ عَنْهُ حَادَا
وَمَا المَغْبُونُ وَالمَحْرُومُ إِلَّا ❖ مُسِيءٌ عَنْ إِسَاءَتِهِ تَمَادَا
أَيَا مَنْ أَمْرُهُ فِي الخَلْقِ مَاضٍ ❖ وَحَاشَ أَنْ يُخَالِفَ مَا أَرَادَ
تَفَضَّلْ سَيِّدِي وَامْنُنْ بِعَفْوٍ ❖ إِذَا جِئْنَاكَ فِي الأُخْرَى فُرَادَا
وَانْعِشْ كُلَّ مَنْهُوكٍ بِذَنْبٍ ❖ وَبَلِّغْ كُلَّنَا مِنْكَ المُرَادَا
وَشَفِّعْ سَيِّدَ الأَرْسَالِ فِينَا ❖ وَمَنْ فَاقَ الوَرَى طُرًّا وَسَادَا
وَصَلَّى اللهُ خَالِقُنَا عَلَيْهِ ❖ وَسَلَّمَ مَا زَهَى غُصْنٌ وَمَادَا

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَأَفَاضَ
عَلَيْهِ مَوَاهِبَ أَسْرَارِهِ وَنُورَ بَصِيرَتِهِ،
بِنُورِ الفَتْحِ وَخَرَقَ لَهُ، حُجُبَ أَسْتَارِهِ،

لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ غَرْسِ هَذِهِ البَسَاتِينِ النَّبَوِيَّةِ (146) وَالحَدَائِقِ المُصْطَفَوِيَّةِ، الَّتِي تَفَتَّقَتْ بِنَوَاسِمِ المَعَارِفِ أَزْهَارُهَا، وَتَرَنَّمَتْ بِأَلْحَانِ العَوَارِفِ أَطْيَارُهَا، وَرَقَصَتْ عَلَى قُضْبَانِ الشَّوْقِ بَلَابِلُهَا، وَصَفَّقَتْ بِأَكُفِّ العِشْقِ خَمَائِلُهَا، وَابْتَسَمَتْ عَلَى غُرَرِ الصَّلَوَاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، ثُغُورُ أُقْحُوَانِهَا، وَتَمَايَلَتْ بِلَطَائِفِ المَدَائِحِ الأَحْمَدِيَّةِ مَعَاطِفُ قُضْبَانِهَا، وَرَفَلَتْ فِي حُلَلِ المَجْدِ غَرَائِسُ رَيَاحِينِهَا، وَخَضَعَتْ عَذَبَاتُ البَانِ لِعِزَّةِ سَلَاطِينِهَا وَتَنَسَّمَتْ عَرْفَ شَذَاهَا المَلَكُوتِيِّ، وَاسْتَنْزَلَتْ، سَيْبَ نَدَاهَا الرَّحَمُوتِيِّ، دَخَلْتُ إِلَى تِلْكَ الحَدَائِقِ المَحْفُوفَةِ، بِنُورِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، المُحَصَّنَةِ بِسَوْسَنِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، فَجَلَسْتُ تَحْتَ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ اليَانِعَةِ الأَوْرَاقِ وَالغُصُونِ، فَقَالَتْ شَمِّرْ يَا بَخِيلَ الذَّيْلِ عَلَى سَاقِكَ إِلَى كَمْ أَنْتَ بِحُبِّ الأَزْوَاجِ وَالبَنِينَ مَفْتُونٌ، وَفِي سِجْنِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ، مَحْبُوسٌ وَمَرْهُونٌ، وَتَأَمَّلْ قَوْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«نَفْسُ المُؤمِنِ مَحْبُوسَةٌ بِدِينِهِ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ» (147)

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةِ العِنَبِ فَقَالَتْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْعَطَبِ، وَضَيَّعْتَ عُمْرَكَ فِي اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ، وَحَانَ الأَجَلُ وَلَمْ تَظْفَرْ بِنَيْلِ المَقْصُودِ وَالأَرَبِ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةِ البَرْقُوقِ، فَقَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي يَا مُضَيِّعَ الحُقُوقِ، وَمُشْتَغِلاً بِمَا يَمْضِي إِلَى التَّمَرُّدِ عَنْ طَاعَةِ مَوْلَاهُ وَالعُقُوقِ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى

شَجرَةِ الإِجَّاص فقَالَتْ ألاَ ارْعِواءُ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ وَلمْ يخَفْ مِنْ مَوْلاَهُ يَوْمَ الأَخْذِ بِالنَّوَاص، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى شَجرَةِ الصَّفْصَافِ، فقَالَتْ ارْجعْ إِلَى رَبِّكَ يَا قَلِيلَ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ، وَتُبْ تَوْبَةً نَصُوحاً تُخْرجْكَ مِنْ رَدِيِّ الأَوْصَافِ، وَتُنَزِّلْكَ مَنَازِلَ الأَشْرَافِ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى شَجرَةِ النَّخِيلِ، فقَالَتْ أَيُّهَا المَرِيضُ العَلِيلُ، المُتَكَاسِلُ عَنْ طَاعَةِ مَوْلاَهُ العَظِيمِ الجَلِيلِ، قَدْ سَعَيْتَ فِي حَتْفِكَ بِظِلْفِكَ، الزَّادُ قَلِيلٌ، وَالسَّفَرُ طَوِيلٌ، وَالمُنَادِي يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى شَجرَةِ الرُّمَانِ (148) فَقَالَتْ أَفِقْ مِنْ سَكْرَتِكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ، وَاسْتَيْقِظْ مِنْ غَفْلَتِكَ أَيُّهَا النَّائِمُ الوَسْنَانُ، الثَّملُ بِخَيْرِ دُنْيَاهُ الطَّافِحِ النَّسْوَانِ، فَقُلْتُ لهَا مَهْ فَرَبِّي كَرِيمٌ ذُو الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ، يَرْحَمُ العَاصِيَ، وَيُدْنِي القَاصِيَ، وَيَعْفُو عَنِ المُسِيءِ وَالجَانِ

﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾،

ثُمَّ تَحَوَّلَتُ إِلَى شَجرَةِ التُّوتِ فَقَالَتْ أَيُّهَا المُحِبُّ الرَّاغِبُ فِي طَاعَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجبَرُوتِ، وَالمُرِيدُ الصَّادِقُ المُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ عَلَى مَوْلاَهُ الحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، تَجرَّدْ مِنْ رُعُونَاتِكَ البَشَرِيَّةِ وَأَفْعَالِكَ القَبِيحَةِ الرَّدِيئَةِ، وَتَخَلَّقْ بِأَخْلاَقِ الكِرَامِ المَوْصُوفِينَ بِالخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَأَشْرَفِ النُّعُوتِ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى شَجرَةِ التِّينِ، فَنطَقَتْ بِلِسَانِهَا المَكِينِ، وَقَالَتْ أَيُّهَا الصَّفِيُّ المُقْتَفِي، أَثَرَ الأَئِمَّةِ المُجْتَهِدِينَ، وَالأَوْلِيَاءِ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، إِنْ أَرَدْتَ الوُصُولَ إِلَى مَقَامَاتِ الكَامِلِينَ المُحَقِّقِينَ (149) وَالوَاصِلِينَ العَارِفِينَ المُحَقِّقِينَ، فَانْهَجْ مَنَاهِجَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَتَمَسَّكْ بِسُنَّةِ خَيْرِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، فَلَمْ تَزَلْ كُلُّ شَجرَةٍ تُلَقِّنِي حِكْمَةً، وَتُحَذِّرُنِي نِقْمَةً، وَتَنْشُرُ عَلَيَّ رَحْمَةً، وَتَزِيدُنِي فِي طَاعَةِ مَوْلاَيَ رَغْبَةً وَخِدْمَةً، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى أَرْضٍ غَرْسُهَا التُّفَاحُ، وَوَرْدُهَا الصَّلاَحُ، وَرِيحَانُهَا الفَلاَحُ، وَبهَارُهَا النَّجاحُ، وَخُوخُهَا الأُنْسُ بِاللهِ، وَمَشْمَشُهَا العَمَلُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، وَلَيْمُونُهَا الحُبُّ فِي اللهِ، وَنَارَنْجُهَا الانْقِيَادُ لِطَاعَةِ اللهِ، وَزَفْزَفُهَا الثِّقَةُ بِاللهِ، وَثِمَارُهَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ، وَزَهْرُهَا كَثْرَةُ الرَّجَاءِ فِي جَانِبِ اللهِ، فَبَقِيتُ أَتَأَمَّلُ تِلْكَ الأَشْجارَ بِعَيْنِ التَّفَكُّرِ وَالاعْتِبَارِ، وَالتَّدَبُّرِ وَالاخْتِبَارِ، وَنَفْسِي رَاتِعَةٌ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَرُوحِي سَارِحَةٌ فِي رِيَاضِ المَلَكُوتِ وَحَظَائِرِ القُدْسِ إِلَى أَنْ بَرَقَتْ عَلَيَّ بَارِقَةُ الخَلِيقَةِ البَشَرِيَّةِ

وَلاحَتْ لِي لَوائِحُ الطِّينَةِ الآدَمِيَّةِ، وَجذَبَتْني لَطِيفَةُ العَناصِر (150) الإِنسَانِيَّةِ، إلى التُّرْبَةِ الأَرْضِيَّةِ، فَتَذَكَّرْتُ فَصْلَ الرَّبيع، وَمَا كَسَا اللهُ الأَرْضَ فِيهِ مِنْ حُلَلِ النُّورِ وَخَمائِلِ الزَّهْرِ البَديع، بِسَبَبِ صَوْبِ الغَمَامِ وَانْسِجامِ الغَيْثِ الهَاطِلِ المُرِيع، فَوَجَدْتُ ذَلِكَ أَقْرَبَ شَبَهٍ بِبَسَاتِينِ المَعَارِفِ وَالعَوارِفِ، وَمَواهِبِ الحِكَمِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَأَسْرارِ اللَّطَائِفِ، لأَنَّ أَرْضَ القُلُوبِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِأَرْضِ العُشُوبِ، فَأَرْضُ القُلُوبِ يَعْرِضُ لَهَا مِنَ الرَّانِ وَالقَسَاوَةِ وَالإِصْرَارِ، بِسَبَبِ قِلَّةِ الاسْتِغْفَارِ، وَتَرْكِ الأَذْكَارِ، مِثْلَ مَا يَعْرِضُ لأَرْضِ العُشُوبِ مِنْ المَحْلِ وَالجَدْبِ بِسَبَبِ حَبْسِ الأَمْطَارِ، بَلْ هِيَ أَكْثَرُ وَأَزْيَدُ، وَللهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، فَاسْتَعْمَلْتُ الفِكْرَ فِي طَلَبِ الاسْتِسْقَاءِ لِتِلْكَ البَسَاتِينِ الرَّبَّانِيَّةِ وَصَرَفْتُ الهِمَّةَ لإِصْلاحِ تِلْكَ الرَّيَاحِينِ العِرْفَانِيَّةِ لِئَلاَّ تَعْرِضَ لَهَا آفَةٌ تَجِدُّ ثِمَارَهَا، وَتُفْسِدُ أَشْجَارَهَا، وَتُسْقِطُ أَزْهَارَهَا، فَأَتَيْتُ بِهَذَا الاسْتِسْقَاءِ المَعْنَوِيِّ المُسْتَمَدِّ مِنْ عُنْصُرِ المَدَدِ المَعْنَوِيِّ (151) وَالفَيْضِ الكَامِلِ المُصْطَفَوِيِّ، المُتَلَقَّى مِنْ حَضَرَاتِ السِّرِّ المَوْلَوِيِّ، المُحْتَوِي عَلَى إِشَارَاتٍ رَائِقَةٍ قُدْسِيَّةٍ، وَمَنَازِعَ فَائِقَةٍ صُوفِيَّةٍ وَشَطَحَاتٍ عِرْفَانِيَّةٍ جَذْبِيَّةٍ، وَأَحْوَالٍ رَبَّانِيَّةٍ وَهْبِيَّةٍ، لِيَكُونَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ إِحْيَاءً لِمَا يَقَعُ مِنْ مَوَاتِهَا، وَتَحْصِيناً لَهَا مِمَّا يَعْرِضُ مِنَ القَوَاطِعِ المَانِعَةِ وَآفَاتِهَا،

خَلَعَ الرَّبِيعُ عَلَى غُصُونِ البَانِ ❖ حُلَلاً فَوَاصِلُهَا عَلَى الكُثْبَانِ
وَتَمَّتْ فُرُوعُ الدَّوْحِ حَتَّى صَافَحَتْ ❖ كِفْلُ الكَثِيبِ ذَوَائِبَ الأَغْصَانِ
وَتَتَوَّجَتْ هَامُ الغُصُونِ وَضَرَّجَتْ ❖ حُلَلُ الرِّيَاضِ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ
وَتَنَوَّعَتْ بُسُطُ الرِّيَاضِ فَزَهْرُهَا ❖ مُتَبَايِنُ الأَشْكَالِ وَالأَلْوَانِ
مِنْ أَبْيَضٍ يَقِقٍ وَأَصْفَرَ فَاقِعٍ ❖ وَأَزْرَقَ سَاطِعٍ وَأَحْمَرَ قَانِ
وَالظِّلُّ يُشْرِقُ فِي الحَمَائِلِ خُطْوَةً ❖ وَالغُصْنُ يَخْطُرُ خَطْرَةَ النَّشْوَانِ
وَكَأَنَّمَا الأَغْصَانُ فَوْقَ رَوَاقِصٍ ❖ قَدْ قُيِّدَتْ بِسَلاسِلِ الرَّيْحَانِ
وَالشَّمْسُ تَنْظُرُ فِي خِلالِ فُرُوعِهَا ❖ نَحْوَ الحَدَائِقِ نَظْرَةَ الغَيْرَانِ
وَالطَّلْعُ فِي حُلَلِ الكَمَالِ كَأَنَّهُ ❖ حُلَلٌ تَفَتَّقَ مِنْ نُحُورٍ غَوَانِ

وَلَمَّا شَرَعْتُ فِي طَلَبِ الاسْتِسْقَاءِ خَرَجْتُ مَعَ (152) بَعْضِ المُحِبِّينَ الخَاشِعِينَ، وَأَنْتَجِعُ صَوْبَ الرَّحَمَاتِ مِنْ خَزَائِنِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِينَ، فَلَقِيَنِي وَارِدٌ مِنْ

الحقِّ نَاصِحٌ، وَرَفِيقٌ فِي طَرِيقِ الخَيْرِ صَالِحٌ، وَقَالَ: إِلَى أَيْنَ تُرِيدُ، يَا طَالِبَ الخَيْرِ المَزِيدِ، وَأَنْتَ بِمَرْأَى وَمَسْمَعٍ مِنْ مَوْلاَكَ الغَنِيِّ الحَمِيدِ، وَعِنْدَمَا يُرَادُ مِنْكَ لاَ مَا تُرِيدُ، فَقُلْتُ لَهُ أَطْلُبُ الاِسْتِسْقَاءَ المَعْنَوِيَّ، وَغَيْثَ السِّرِّ النَّبَوِيِّ، مُعْتَمِداً عَلَى مَا قَالَهُ خَلِيلُ العَارِفِينَ، الحَاوِي لِمَحَاسِنِ الإِشَارَاتِ وَالفَتَاوِي، المَحْفُوظَةِ مِنْ طَوَارِقِ الاِسْتِدْرَاجِ وَالدَّعَاوِي وَهُوَ قَوْلُهُ سُنَّ الاِسْتِسْقَاءُ لِزَرْعِ القُلُوبِ، أَوْ شُرْبٍ لِمَنْ تَعَطَّشَ مِنْ فَيْضِ نَوَالِ المَحْبُوبِ، أَوْ غَيْرِهِ لِمَنْ تَكَدَّرَ عَيْشُهُ وَلَمْ يَصْفُ لَهُ المَشْرُوبُ، وَإِنْ بِسَفِينَةٍ رَكِبَهَا إِلَى الظَّفَرِ بِنَيْلِ المَطْلُوبِ، رَكْعَتَانِ جَهْراً فِي حَضْرَةِ مُقَلِّبِ القُلُوبِ، وَمُنَزِّلِ سَحَائِبَ الرَّحَمَاتِ مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَكَرِّرِ الاِبْتِهَالَ وَالتَّضَرُّعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِنْ تَأَخَّرَ الفَتْحُ الرَّبَّانِيُّ، وَالمَدَدُ الرَّحْمَانِيُّ، وَالنُّورُ العِرْفَانِيُّ (153) وَالسِّرُّ الصَّمَدَانِيُّ، وَالوَارِدُ الرُّوحَانِيُّ، وَخَرَجَ ذَوُوا الإِرَادَاتِ مُسْتَمْطِرِينَ لِسَحَائِبِ الخَيْرَاتِ وَنَوَافِعِ المَسَرَّاتِ ضُحًى لإِجْتِنَاءِ ثِمَارِ الحَقَائِقِ وَتَحْصِيلِ فَوَائِدِ العُلُومِ وَالرَّقَائِقِ، مُشَاةً عَلَى أَقْدَامِ التَّجْرِيدِ، خَالِعِينَ مِنْ أَعْنَاقِهِمْ رِبْقَةَ التَّقْلِيدِ، طَالِبِينَ عِنْدَ مَوْلاَهُمْ مِنْ نَوَافِحِ الكَرَمِ وَالخَيْرِ المَزِيدِ، بِبِذْلَةٍ وَتَخَشُّعٍ كُلٌّ لاَبِسٌ ثِيَابَ مِهْنَتِهِ خَائِفاً مِنْ عَذَابِ مَوْلاَهُ وَسَطْوَتِهِ مُتَوَاضِعاً مُتَخَشِّعاً وَبِرِدَاءِ الخَوْفِ وَالحَيَاءِ مَشَائِخَ وَمُتَجَالَّةً وَصِبْيَةً كُلٌّ تَائِبٌ مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِعٌ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ إِلَى رَبِّهِ مُتَشَوِّقٌ إِلَى وِلاَيَتِهِ وَقُرْبِهِ تَارِكٌ لِهَوَى النَّفْسِ مُتَشَوِّقٌ إِلَى بِسَاطِ الأُنْسِ مُقْبِلٌ عَلَى مَوْلاَهُ بِكُلِّيَتِهِ مُتَبَرِّئٌ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ لاَ مَنْ يَعْقِلُ مِنْهُمْ مِنْ صَدْمَةِ الحَالِ الجَبَرُوتِيِّ، وَمَهِيمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ رِيضَتْ فِي بُسْتَانِ العِزِّ المَلَكُوتِيِّ، وَحَائِضٌ تَسَرْبَلَتْ بِسِرْبَالِ السِّرِّ وَالفَتْحِ الرَّحَمُوتِيِّ، وَلاَ يُمْنَعُ مُرِيدُ الدُّخُولِ لِحَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَلاَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ عَفْوَ رَبِّهِ وَرِضَاهُ (154) وَلاَ مَنْ تَعَلَّقَتْ هِمَّتُهُ بِهِ وَقَوِيَ إِيمَانُهُ فِيهِ، وَرَجَاهُ، وَانْفَرَدَ بِمَوْلاَهُ فِي خَلَوَاتِهِ، وَاسْتَغْنَى بِهِ عَمَّا سِوَاهُ لاَ بِيَوْمٍ مَخْصُوصٍ يَشْغَلُهُ فِيهِ شَاغِلٌ عَنْ تَحْصِيلِ مَا قَصَدَهُ وَنَوَاهُ، ثُمَّ إِذَا اجْتَمَعَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ، وَأَطْوَارُ الخَلاَئِقِ الإِنْسَانِيَّةِ وَأَشْخَاصُ الهَيَاكِلِ النُّورَانِيَّةِ، فِي مَشَاهِدِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَمَوَاكِبِ الإِمْدَادَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَنُصِبَتْ مَنَابِرُ الفَلاَحِ فِي فَضَاءِ أَرْضِ الفَتْحِ وَالاِفْتِتَاحِ، وَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ وَأَنْصَتَ كُلُّ مُسْتَمِعٍ رَاغِبٍ فِي نَيْلِ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ، وَمُقْبِلٌ عَلَى اللَّهِ خَافِضُ الطَّرْفِ وَالجَنَاحِ، وَجَبَلٌ رَاسِخُ القَدَمِ لاَ تَسْتَفِزُّهُ مَجَارِي الأَقْدَارِ، وَلاَ تَهُزُّهُ عَوَاصِفُ الرِّيَاحِ، خَطَبَ كَالعِيدِ فِي

دَوائِر أَهْلِ التَّوْحِيدِ لِيَسْتَيْقِظَ البَلِيدُ، وَيَتَذَكَّرَ الرَّشِيدُ، وَيَتَنَبَّهَ صَاحِبُ العَقْلِ الرَّاجِحِ وَالرَّأْيِ السَّدِيدِ وَيَنَالُ كُلُّ مُحِبٍّ مِنْ مَوْلَاهُ مَحْوَ الأَوْزَارِ وَفَيَضَانَ (155) بُحُورِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَالدُّخُولَ فِي سِلْكِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَبَالِغْ فِي الدُّعَاءِ آخِرَ الثَّانِيَّةِ مَعَ جَمْعِ الهِمَّةِ لِتَلَقِّي العُلُومِ الذَّاتِيَّةِ مُسْتَمْطِراً لِنَفَحَاتِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ العِرْفَانِيَّةِ وَمَنَائِحِ الفُتُوحَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ لأَنَّهَا وَسَائِلُ أَهْلِ المَرَاتِبِ العَالِيَّةِ، وَصِلَةُ ذَوِي المَوَاهِبِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، بَاسِطاً أَكُفَّ الذُّلِّ وَالضَّرَاعَاتِ إِلَى رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، قَائِلاً سَيِّدِي وَمَوْلَايَ لَكَ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ مَوَاهِبُ كَرَمٍ وَنَفَحَاتٌ، وَلَكَ فِي جَمِيعِ الفُصُولِ وَالأَزْمِنَةِ عَوَاطِفُ جُودٍ وَصَوْبُ رَحَمَاتٍ، تَنْمُو بِهَا الأَقْوَاتُ، وَتَصْفُو بِهَا الأَوْقَاتُ، وَيَصْلُحُ بِهَا المَزْرَعُ وَالنَّبَاتُ، وَتَنْتَعِشُ بِهَا الأَرْوَاحُ وَالذَّوَاتُ، وَتَبْتَهِجُ بِهَا الوُجُوهُ وَالسِّمَاتُ، وَيَتَجَدَّدُ بِهَا فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ خَالِصُ الإِيمَانِ وَصَالِحُ النِّيَّاتِ، وَتَظْهَرُ بِهَا آثَارُ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ فِي إِحْيَاءِ سَائِرِ المُكَوَّنَاتِ، فَإِنْ (156) كَانَ ذَلِكَ يَا مَوْلَايَ فِي أَرْضِ الزُّرُوعِ وَالنَّبَاتِ وَالبَسَاتِينِ اليَانِعَةِ وَالمِيَاهِ الجَارِيَاتِ فَأَرْضِي المَمْلُوَّةُ بِخُطَطِ الشَّهَوَاتِ المَحْفُوفَةِ بِالقَوَاطِعِ النَّفْسَانِيَّةِ وَمَوَانِعِ الخَيْرَاتِ أَوْلَى بِالسَّقْيِ وَنُزُولِ البَرَكَاتِ وَفَيَضَانِ الأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ وَتَوَالِي الإِمْدَادَاتِ وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ وَهُبُوبِ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَإِظْهَارِ الكَرَامَاتِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ وَالتَّأْيِيدِ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ وَالفَوْزِ بِرِضَاكَ الأَكْبَرِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مُبْدِي يَا مُعِيدُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مُنْعِمُ يَا مَالِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُومِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا قَهَّارَ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا ذَا البَطْشِ الشَّدِيدِ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا خَافِضُ يَا رَافِعُ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ يَا وَلِيُّ يَا نَاصِرُ يَا بَاعِثُ يَا حَقُّ يَا شَهِيدُ (157) بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامِ دَرَجَةِ النُّبُوءَةِ وَجَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ أَنْ تُنَوِّرَ قَلْبِي بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَتُوَفِّقَنِي لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالقَوْلِ السَّدِيدِ وَتُعَلِّمَنِي عِلْماً أَفْهَمُ بِهِ عَنْكَ وَأَنْهَضُ بِهِ إِلَيْكَ يَكُونُ مُوَافِقاً لِمَا تُحِبُّ وَتُرِيدُ مُؤَيَّداً بِعَوَارِفِ المَعَارِفِ وَأَسْرَارِ اللَّطَائِفِ وَجَوَاهِرِ التَّوْحِيدِ سَالِمَ الطَّوِيَّةِ مِنْ طَوَارِقِ الأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ وَالتَّرْدِيدِ خَالِعاً رِبْقَ الجَهْلِ مِنْ عُنُقِي نَاطِقًا بِفَوَائِدِ الحِكَمِ وَطُرَفِ

القَوْلِ المُفيدِ مُقْبلاً بقَلْبي وَقالَبي عَلَيْكَ رَاغباً فيمَا لَدَيْكَ مِنَ الخَيْرِ الكَثيرِ وَالخَيْرِ المَزيدِ سَاعياً في مَرْضَاتِكَ وَاقِفًا ببَابكَ عَلَى سَاقِ التَّوَكُّلِ وَالتَّجْديدِ مُبْتَهلاً مُتَضَرِّعاً أُنَادي بلِسَانِ التَّذَلُّلِ وَالخُضُوعِ يَا قَريبُ يَا مُجيبُ يَا سَميعُ يَا بَصيرُ يَا نَافِعُ يَا ضَارُّ يَا نُورُ يَا هَادِي يَا بَديعُ يَا بَاقِي يَا وَارِثُ يَا مَنْ قَالَ في مُحْكَمِ كِتَابهِ الحَكِيمِ:

﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾(158)،

ارْحَمْ عَبْدَكَ المِسْكينَ الضَّعيفَ الكَئِيبَ الحَزينَ المُسْتَغيثَ في كُلِّ أَمْرٍ مُهِمٍّ وَخَطْبٍ جَسيمٍ المُسْتَمْطِرَ رُحْمَاكَ لأَرْضِهِ الخَاليَّةِ مِنْ أَزَاهِيرِ التَّقْوَى وَحُلَلِ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ، المَعْمُورَةِ بغَوَائِلِ القَبَائِحِ وَبَوَاعِثِ الفِعْلِ الذَّمِيمِ، المُسْتَقِرَّةِ عَلَى بَهْمُوتِ العَفْوِ وَالحِلْمِ وَمَوَاهِبِ الكَرَمِ وَالخَيْرِ العَمِيمِ، الَّتي أُقْعِرَتْ بالخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَدُثِّرَتْ رُبُوعُ رَبيعِهَا بيَدِ المُخَالَفَةِ وَالغُيُوبِ، وَاحْتَرَقَتْ بنِيرانِ الشَّهَوَاتِ حَتَّى دَوِيَ عُودُ مُخْضِرِهَا الإيمَانِيِّ وَذَبُلَ زَهْرُ زَهْرِهَا النُّورَانِيِّ، فَعَادَتْ مَيِّتَةً بَعْدَ حَيَاتِهَا وَسَوْدَاءَ يَابسَةً بَعْدَ خُضْرَتِهَا فَأَطْلِعِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا سَحَائِبَ النَّدَمِ، وَاسْقِهَا برِيَاحِ الإِبَانَةِ وَقُدْهَا بمَلائِكَةِ الأَوْبَةِ، إلَى أَنْ تُمْطِرَ عَلَيْهَا بغَيْثِ التَّوْبَةِ فَتُصْبحَ مُخْضَرَّةً بالشَّوْقِ إلَى الطَّاعَاتِ، وَالتَّلَهُّفِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهَا في أَيَّامِ المُخَالَفَاتِ، مِنْ احْتِرَاقِهَا بنِيرَانِ الشَّهَوَاتِ(159) وَمَحْوِ آثَارِهَا بهَوَاجِمِ اللَّذَاتِ، وَأَنْبتْهَا بالوَلَى، وَهُوَ المَحَبَّةُ الَّتي أَعْدَدْتَهَا للنَّاسِ بقَوْلِكَ العَلِيِّ:

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»،

اللَّهُمَّ ارْوِنَا بوَابلِ الرَّحْمَةِ، وَمُدَّنَا بسَوَابغِ النِّعْمَةِ، وَارْفَعْ عَنَّا عَوَارِضَ النِّقْمَةِ، وَاحْفَظْنَا بنُورِ العِصْمَةِ، وَأَيِّدْنَا بطُرُقِ التَّوْفِيقِ وَالحِكْمَةِ، وَأَقِمْنَا عَلَى سَاقِ الجِدِّ وَالخِدْمَةِ، وَفَرِّجْ عَنَّا كُلَّ شِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ، وَأَنْبتْ في قُلُوبنَا أَزْهَارَ الأَذْكَارِ، وَأَغْصَانَ الأَسْرَارِ، وَأَشْجَارَ الأَفْكَارِ، وَثِمَارَ الأَعْمَالِ، وَنَتَائِجَ الآمَالِ، وَأَنْهَارَ الحِكَمِ، وَيَنَابيعَ الكَرَمِ، وَأَطْيَارَ النُّطْقِ بالمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَبَلابلَ الأَشْوَاقِ بالإِشَارَاتِ العِرْفَانِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ الذَّاتِيَةِ ثُمَّ أَتْبعْهَا بنَوَافِحِ العِنَايَةِ، وَأَسْرَارِ الوِلايَةِ وَاحْفَظْهَا مِنْ عَوَاصِفِ الهَوَى، وَعَوَارِضِ الدَّعْوَى، في البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ،

وَمُدَّهَا بِالتَّرْتِيبِ وَالتَّقْرِيبِ، وَطَلَائِعِ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ وَالفَتْحِ القَرِيبِ (160) يَا اللهُ يَا عَطُوفُ يَا وَدُودُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِمَا خَتَمْتَ بِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالسَّعَادَةِ لِأُولَئِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَ افْتَحْ صُدُورَنَا بِبَرْدِ التَّوْبَةِ، وَاغْفِرْ لَنَا كُلَّ خَطِيئَةٍ وَحَوْبَةٍ، وَقَيِّدْنَا بِقَيْدِ الوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ، وَسَلْسِلْنَا بِسَلَاسِلِ الخَوْفِ وَاسْجُنَّا فِي بَحْرِ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَعَلِّمْنَا آدَابَ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَوَسِّعْ صُدُورَنَا لِمُنَازَلَةِ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ وَوَفِّ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ الغَيْبِيَّةِ بِكُلِّ مَقْصُودٍ وَافْنِنَا بِحُبِّكَ عَنْ أَغْرَاضِنَا وَاسْقِنَا بِالكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ المَوْرُودِ، يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا وَاسِعَ الكَرَمِ وَالجُودِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ يَمِينَهُ يَسَارَهُ بِلَا (161) تَنْكِيسٍ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ اللُّطْفِ الخَفِيِّ وَالسِّرِّ النَّفِيسِ تَفَاؤُلاً لِتَبْدِيلِ جَدْبِ أَرْضِ القُلُوبِ بِرِيَاضِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ الخَصِيبِ، وَإِحْيَاءِ مَا يَبِسَ مِنْهَا بِصَوْبِ الرَّحَمَاتِ وَهُبُوبِ نَوَاسِمِ الفَتْحِ القَرِيبَةِ، وَتَحْوِيلِ المُرِيدِ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ إِلَى المَقَامَاتِ الاصْطِفَائِيَّةِ، وَالمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الرِّجَالُ الرَّاغِبُونَ فِي حَضْرَةِ الوُصُولِ وَالاتِّصَالِ، المُعْتَكِفُونَ عَلَى مَحَبَّةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ، المُسْتَرْوِحُونَ بِرُوحِ الأُنْسِ وَالإِذْلَالِ، المُسْتَبْشِرُونَ بِبَشَائِرِ الرِّضَى وَالإِقْبَالِ، المُغْتَرِفُونَ مِنْ بُحُورِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالنَّوَالِ، المُقْبِلُونَ عَلَى مَوْلَاهُمْ بِالقَلْبِ وَالقَالَبِ وَالجَوَارِحِ وَالأَوْصَالِ، فَقَطْ قُعُوداً عَنْ دَوَاعِي الشَّهَوَاتِ، وَبَوَاعِثِ اللَّذَاتِ، وَعَوَارِضِ الانْفِصَالِ، وَنُدِبَ لِمَنْ بَلَغَ إِلَى هَذَا المَقَامِ، أَنْ يَكْشِفَ اللِّثَامَ، وَيُسْفِرَ عَنْ دَقَائِقِ مَعَانِي الأَفْهَامِ، وَيَتَحَلَّى بِحِلْيَةِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَيَتَأَدَّبَ بِأَدَبِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ، وَيَجُودَ (162) بِمَا لَدَيْهِ عَلَى الخَوَاصِّ وَالعَوَامِّ، وَيَهْبِطَ إِلَى أَرْضِ التَّفْوِيضِ وَالاسْتِسْلَامِ، وَيَحْفَظَ حُرْمَةَ المَقَامِ وَذِمَّةَ الإِسْلَامِ، وَيُنَزِّهَ نَفْسَهُ عَنِ الدَّعَاوِي وَفُضُولِ الكَلَامِ، وَيُحَافِظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ وَيَقُومَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَّامٌ، وَيَصُومَ عَنِ الدُّنْيَا وَيُفْطِرَ عَلَى الآخِرَةِ وَيَخْطُبَ خُطْبَةً تَجْذِبُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَةِ المَلِكِ العَلَّامِ وَيَكُفَّ بَصَرَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى زِينَتِهَا وَصَفْقَتِهَا الخَاسِرَةِ، وَيَزْهَدَ فِي مَأْلُوفَاتِهَا وَرُسُومِهَا الدَّاثِرَةِ، وَيَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَيُبَاعِدَ عَنْ أَبْنَاءِ رَهْطِهِ وَجِنْسِهِ،وَيَتَزَوَّدَ لِلِقَاءِ رَبِّهِ وَيَوْمَ حُلُولِهِ بِرَمْسِهِ، وَيَتَعَرَّضَ لِنَفَحَاتِ مَوْلَاهُ

فِي صُبْحِهِ وَأَمْسِهِ وَيَتَطَهَّرَ مِنْ رُعُونَاتِهِ وَشَهَوَاتِهِ، وَيَتَجَرَّدَ مِنْ مُخَالَفَتِهِ وَدَعْوَتِهِ، وَيُعَوِّدَ لِسَانَهُ بِتِلَاوَةِ القُرْآنِ، وَيُبْذِلَ نَفْسَهُ فِي رِضَا الرَّحْمَانِ، وَيَهْجُرَ المَضَاجِعَ وَيُرْسِلُ المَدَامِعَ وَيَفْتَحَ بَابَ الزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَيُغْلِقَ أَبْوَابَ المَطَامِعِ وَيُرَاعِي الأَوْقَاتَ، وَيُطَيِّبَ الأَقْوَاتَ، (163) وَيَطْلُبَ الحَلَالَ حَيْثُ كَانَ، وَيَتَحَفَّظَ مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَيُعَوِّدَ نَفْسَهُ الصِّدْقَ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، وَلِسَانَهُ النُّطْقَ بِالحَقِّ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَيَذْكُرَ اللَّهَ فِي سَائِرِ أَحْيَانِهِ وَيَتَذَكَّرَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَوَابِغِ إِحْسَانِهِ، وَيَنْخَرِطَ فِي حِزْبِهِ وَجُمْلَةِ أَهْلِ دِيوَانِهِ وَيَغِيبَ عَنْ وُجُودِهِ، وَيَسْتَمْطِرَ سَحَائِبَ كَرَمِ مَوْلَاهُ وَجُودِهِ، وَيُرَاقِبَهُ فِي صُعُودِهِ وَهُبُوطِهِ، وَيُوَفِّيَ بِوَعْدِهِ، وَيَقِفَ عِنْدَ حُدُودِهِ، وَيَفْنَى فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَكَمَالِ شُهُودِهِ، وَلَا يَأْمُرُ بِهِمَا الإِمَامُ لِأَنَّهُ أَسْلَمَ نَفْسَهُ لِمَوْلَاهُ المَلِكِ العَلَّامِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَا قَضَى اللهُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ، مِنْ مَوَاقِعِ الأَقْدَارِ، وَتَصَارِيفِ الأَحْكَامِ بَلْ بِتَوْبَةٍ تُرْضِي الرَّحْمَانَ، وَتُحْزِنُ الشَّيْطَانَ، وَتَمْحُو الآثَامَ، وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ العِظَامَ، وَرَدِّ تَبِعَةٍ تُعْمِي الأَفْهَامَ، وَتُورِثُ الأَسْقَامَ، وَتَعُوقُ عَنِ الحَرَامِ وَتَزِلُّ بِهَا عِنْدَ العُبُورِ عَلَى الصِّرَاطِ الأَقْدَامُ، وَجَازَ مَتَى تَنَفَّلَ قَبْلَهَا بِالاسْتِغْفَارِ، وَالنَّدَمِ عَلَى مَا فَاتَ (164) وَبَعْدَهَا بِنِيَّةِ أَلَّا يَعُودَ إِلَى تَرْكِ المَأْمُورَاتِ، وَاقْتِحَامِ المَنْهِيَّاتِ، وَاخْتَارَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ السَّالِكِينَ سُبُلَ السَّلَامِ، المُقْتَدَى بِهِمْ فِي سَائِرِ الفَتَاوِي وَالأَحْكَامِ، الحَافِظِينَ بُطُونَهُمْ مِنْ تَنَاوُلِ الشُّبُهَاتِ وَأَكْلِ الحَرَامِ، إِقَامَةَ غَيْرِ المُحْتَاجِ الَّذِي انْتَهَى سَيْرُهُ إِلَى مَقَامٍ لَا تَصِلُهُ الأَوْهَامُ، وَلَا تَعْبُرُهُ الأَفْهَامُ، لِمُحْتَاجٍ لِرَدٍّ بِأَدَبِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ، وَيُعَلِّمُهُ آدَابَ السُّلُوكِ فِي البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ، وَيُجْرِي سَائِرَ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ عَلَى سُنَّةِ سَيِّدِ الأَنَامِ، قَالَ وَفِيهِ نَظَرٌ تَذُوقُهُ الأَفْهَامُ، وَتَسْتَعْذِبُهُ الأَحْلَامُ، لِمَنِ انْتَهَجَ نَهْجَ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَاقْتَفَى آثَارَ الأَنْجُمِ المُقْتَدَى بِهِمْ فِي غَيَاهِبِ الظَّلَامِ، وَرَامَ الوُصُولَ إِلَى بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَامِ، وَالتَّرَقِّي إِلَى أَعْلَى دَرَجَةٍ، وَأَسْنَى مَقَامٍ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ لِمَنْ نَظَرَ بِنُورِ البَصِيرَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَتَأَمَّلَ فِي مَعَانِي مَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ مِنْ رَقَائِقِ العِبَارَاتِ وَلَطَائِفِ الإِشَارَاتِ بِكَمَالِ الإِنْصَافِ وَنِيَّةِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، (165) وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ الشَّرَفِ العَتِيقِ، وَمِنْهَاجِ الدِّينِ الوَثِيقِ، وَصَاحِبِ المَجْدِ الشَّامِخِ وَالنَّسَبِ العَرِيقِ، صَلَاةً نَجِدُهَا عُدَّةً فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَضِيقٍ، وَيَكُونُ لَنَا نُورُهَا فِي القَبْرِ خَيْرَ أَنِيسٍ وَرَفِيقٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تَأَخَّرَ النَّاسُ وَالأَبْدَالُ قَدْ سَبَقُوا ❖ لَيْسَ الطَّلِيقُ لِمَنْ دَارَتْ بِهِ الحِلَقُ
وَالخَلْقُ فِي الخَلْقِ أَمْثَالٌ مُسَاوِيَةٌ ❖ وَلاَ مُمَيِّزٌ إلاَّ الوَصْفُ وَالخُلُقُ
هَلْ يَسْتَوِي مُتَأَنٍّ فِي بِطَالَتِهِ ❖ وَحَازِمٌ نَحْوَ بَابِ القُرْبِ مُنْطَلِقُ
القَوْمُ أَظْمَأَهُمْ خَوْفٌ وَأَرَّقَهُمْ ❖ فَانْهَجِ الأَمْنَ مِنْهُمْ ذَلِكَ الفَرَقُ
شُدُّوا الحَوَازِمَ وَاشْتَدُّوا إِلَى عَالَمٍ ❖ تَاهَتْ عَنِ السَّعْيِ فِي إِدْرَاكِهِ الفِرَقُ
هُمُ العُكُوفُ بِبَابِ اللهِ تَكْرِمَةً ❖ فِي اللهِ إِنْ صَمِتُوا بِاللهِ إِنْ نَطَقُوا
مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ تَحْسَبُهُ ❖ سَيْفاً تَفَرَّقَ عَلَيْهِ غِمْدُهُ الخَلَقُ
وَهَلْ تَشِينُ بَيَاضَ الصُّبْحِ لِبْسَتُهُ ❖ مَعَاوِزُ اللَّيْلِ وَهْوَ الأَبْيَضُ اليَقِقُ
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَفْكِيراً أَوْ تَذْكِرَةً ❖ وَالدَّمْعُ مُنْدَفِقٌ وَالقَلْبُ مُحْتَرِقُ
بِجِسْمِهِ فِي بِسَاطِ الأَرْضِ مُرْتَهِنٌ ❖ وَقَلْبُهُ فِي بِسَاطِ الغَيْبِ مُخْتَرِقُ
فَفِي الهَوَاجِرِ أَحْلَى وِرْدِهِ ظَمَأً ❖ وَفِي الرَّآدِي أَحْلَى نَوْمِهِ أَرَقُ (166)
سِيمَاهُ دَمْعٌ كَسَحِّ الوَبْلِ تَبْعَثُهُ ❖ جَوَانِحٌ فِي رِيَاضِ الشَّوْقِ وَتَصْطَفِقُ
خَرْقَ العَوَائِدِ مِنْهُمْ لَيْسَ تُنْكِرُهُ ❖ وَكَيْفَ يُنْكِرُ نُورُ الأَنْجُمِ الدَّفِقُ
يَا مَنْ تَشَكَّكَ جَهْلاً فِي كَرَامَتِهِمْ ❖ حَقِّقْ وَصَدِّقْ فَإِنَّ القَوْمَ قَدْ صَدَقُوا
العَقْلُ جَوَّزَهَا وَالشَّرْعُ أَثْبَتَهَا ❖ وَمَا بِكَفِّكَ إِلاَّ العِيُّ وَالخَرَقُ
قَهْقِرْ فَمَا لَكَ فِي مِيزَانِهِمْ أَثَرٌ ❖ وَإِنْ شَكَكْتَ فَهَذَا اليَوْمُ وَالطَّلَقُ
جَدُّوا وَقَصَّرْتَ عَنْ إِدْرَاكِ جِدِّهِمْ ❖ وَالكَيْسُ وَالعَجْزُ شَيْءٌ لَيْسَ يَتَّفِقُ

ثُمَّ لَمَّا استَبْطَأْتُ الغَيْثَ المَعْنَوِيَّ وَالمَدَدَ الوَهْبِيَّ النَّبَوِيَّ شَرَعْتُ فِي طَلَبِ الاسْتِسْقَاءِ مَرَّةً أُخْرَى مُعْتَمِداً عَلَى قَوْلِ خَلِيلٍ وَكَرَّرَ إِنْ تَأَخَّرَ فَقَدَّمْتُ رِجْلاً وَأَخَّرْتُ أُخْرَى وَسَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ أَنْ يَمْنَحَنِي سِرَّ الوِلاَيَةِ العُظْمَى وَالدَّرَجَةِ الكُبْرَى، فَلَقِيَنِي وَارِدُ اليُمْنِ وَالبُشْرَى، الدَّالُّ عَلَى مَا يَنْفَعُ المُرِيدَ دُنْيَا وَأُخْرَى فَقَالَ إِلَى أَيْنَ تُرِيدُ يَا مَنْ سَلَكَ اللهُ بِهِ سُبُلَ النَّجَاةِ وَيَسَّرَهُ لِلْيُسْرَى، فَقُلْتُ لَهُ خَرَجْتُ أَطْلُبُ مِنَحَ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ، وَمَوَاهِبَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَلَطَائِفَ الذِّكْرَى، فَقَالَ أَمَا قَرَأْتَ (167) فِي كَلاَمِ اللهِ الكَرِيمِ، وَمُحْكَمِ كِتَابِهِ العَظِيمِ،

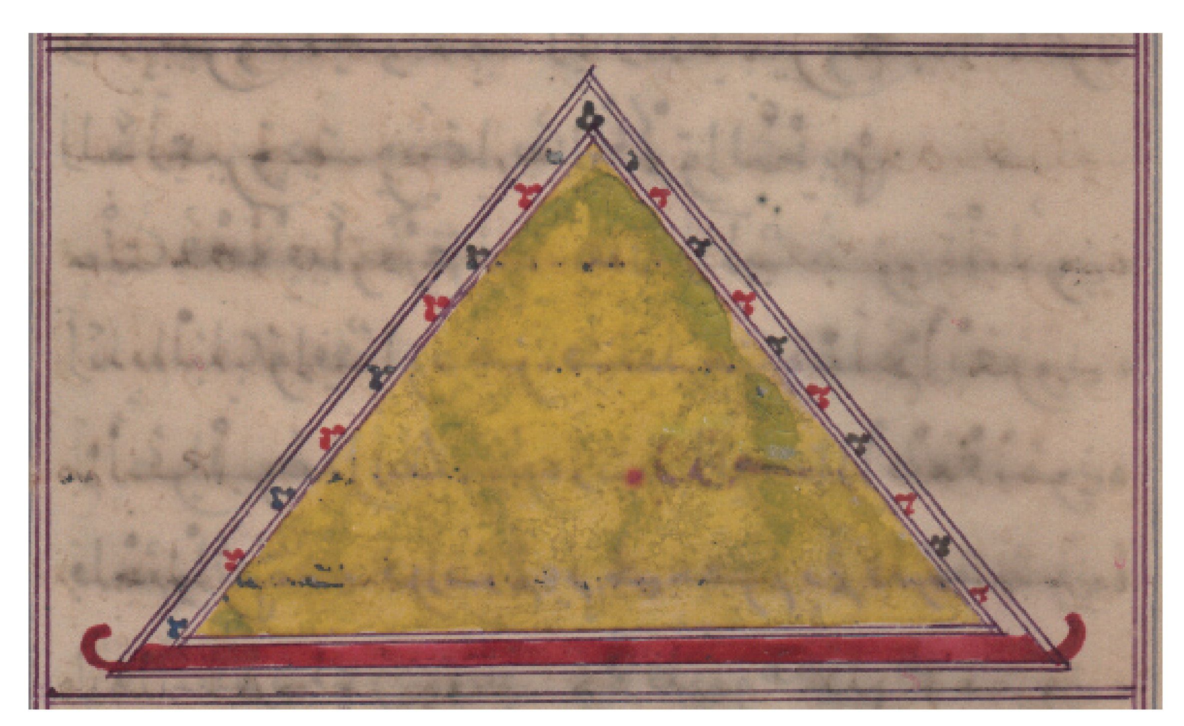
﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾،

﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾،

﴿كُلًّا نُمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾،

﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾.

ثُمَّ شَرَعْتُ فِي المَسِيرِ، وَطَلَبْتُ العَوْنَ مِنَ المَوْلَى اللَّطِيفِ الخَبِيرِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى العَقَبَةِ الأُولَى وَهِيَ عَقَبَةُ التَّوْبَةِ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَحَوْبَةٍ، فَوَقَفْتُ عِنْدَهَا وَهَذِهِ صُورَتُهَا:

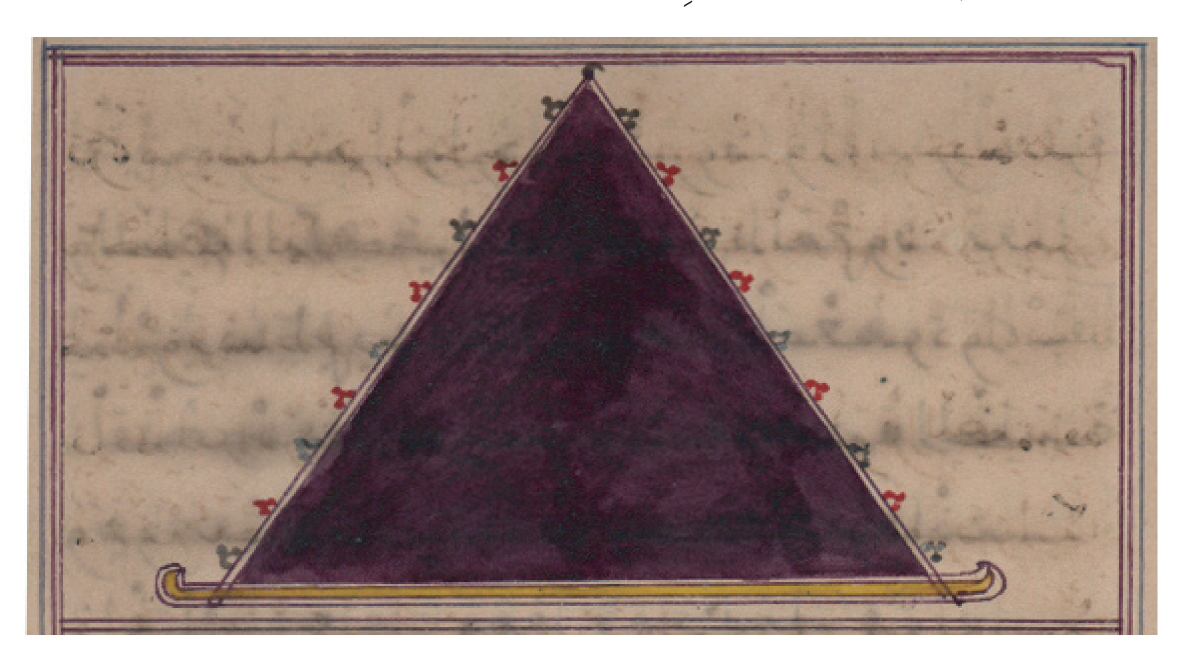


فَنَادَانِي مُنَادِي الحَقِّ، وَأَيْقَظَنِي وَارِدُ الصِّدقِ، إِلَى (168) كَمْ تُدَنْدِنُ مَعَ مَنْ يُدَنْدِنُ، وَتَتَعَاطَى أَسْبَابَ البِطَالَةِ مَعَ مَنْ يَمِيلُ إِلَى اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ وَيَحِنُّ، فَارْجِعْ إِلَيَّ وَأَنَا السَّمِيعُ البَصِيرُ، المُطَّلِعُ عَلَى السَّرَائِرِ وَمَا فِي الضَّمِيرِ، أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ التَّائِبِينَ، وَبُكَاءِ النَّادِمِينَ، وَأَبْسُطُ يَدَيَّ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَأَنْزِلُ فِي الثُّلُثِ الأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبُهُ، وَأَنَا وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَمُؤَمِّنُ الخَائِفِينَ، وَمَاحِي سَيِّئَاتِ المُذْنِبِينَ، وَمُجِيبُ دَعْوَةِ الدَّاعِينَ، وَبِيَدِي تَصَارِيفُ الحُكْمِ وَالتَّدْبِيرِ.

جِئْتُ مُسْتَخْفِياً وَقَدْ عَرَفُونِي ❖ هَا أَنَا تَائِبٌ تُرَى تَقْبَلُونِي
أَنَا بِالبَابِ وَاقِفٌ لِيَ دَهْرٌ ❖ كُلَّمَا رُمْتُ وَصْلَهُمْ أَبْعَدُونِي
لَمْ أَكُنْ لِلْوِصَالِ أَهْلاً وَلَكِنْ ❖ أَنْتُمْ بِالوِصَالِ أَطْمَعْتُمُونِي

فَاجْبُرُوا كَسْرَ مُذْنِبٍ قَدْ أَتَاكُمْ ❖ يَرْتَجِي عَفْوَكُم بِكُمْ فَارْحَمُونِي
أَيُّهَا النَّفْسُ سَاعِدِينِي وَنَادِي ❖ وَيْحَ قَلْبِي وَمُهْجَتِي هَجَرُونِي

ثُمَّ سِرْتُ قَلِيلًا أَطْوِي مَسَائِفَ السَّيْرِ وَأَطْلُبُ مَشَاهِدَ (169) الخَيْرِ حَتَّى لَقِيَنِي الوَارِدُ المَعْرُوفُ وَالأَنِيسُ المَأْلُوفُ وَالنَّاصِحُ النَّاهِي عَنِ المُنْكَرِ وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ، فَقَالَ لِي أَيْنَ تُرِيدُ يَا مُرِيدُ، قُلْتُ أُرِيدُ الأَمْرَ المَعْهُودَ وَالإِسْتِسْقَاءَ المَقْصُودَ فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ العَقَبَةُ الثَّانِيَةُ وَهِيَ عَقَبَةُ رَدِّ التِّبَاعَاتِ، وَحِفْظِ الأَوْقَاتِ، وَاغْتِنَامِ الطَّاعَاتِ، وَمُفَارَقَةِ الرَّاحَاتِ، فَلَا إِلَى التَّأْوِيلَاتِ أَهْلُهَا رَكَنُوا، وَلَا إِلَى انْقِطَاعِ المُعَامَلَةِ سَكَنُوا، رَغِبُوا عَنِ العَلَائِقِ، وَرَفَضُوا العَوَائِقَ، تَرَكُوا زَخَارِفَ الدُّنْيَا وَغُرُورَهَا، وَفَرَحَهَا وَسُرُورَهَا وَفِتَنَهَا وَتَلْوِينَهَا، وَرُسُوخَ حُبِّهَا فِي القُلُوبِ وَتَمْكِينَهَا، وَاعْتَنَوْا بِتَرْكِ المُحَرَّمَاتِ وَالمُتَشَابِهَاتِ وَرَدِّ المَظَالِمِ وَالتَّبِعَاتِ، الَّتِي أَمَرَ الإِمَامُ بِرَدِّهَا، وَنَصَّ عَلَى اسْتِحْلَالِهَا مِنْ أَهْلِهَا، وَحَسْمِ عُرُوقِهَا مِنْ أَصْلِهَا، وَهَذِهِ صُورَتُهَا.(170)



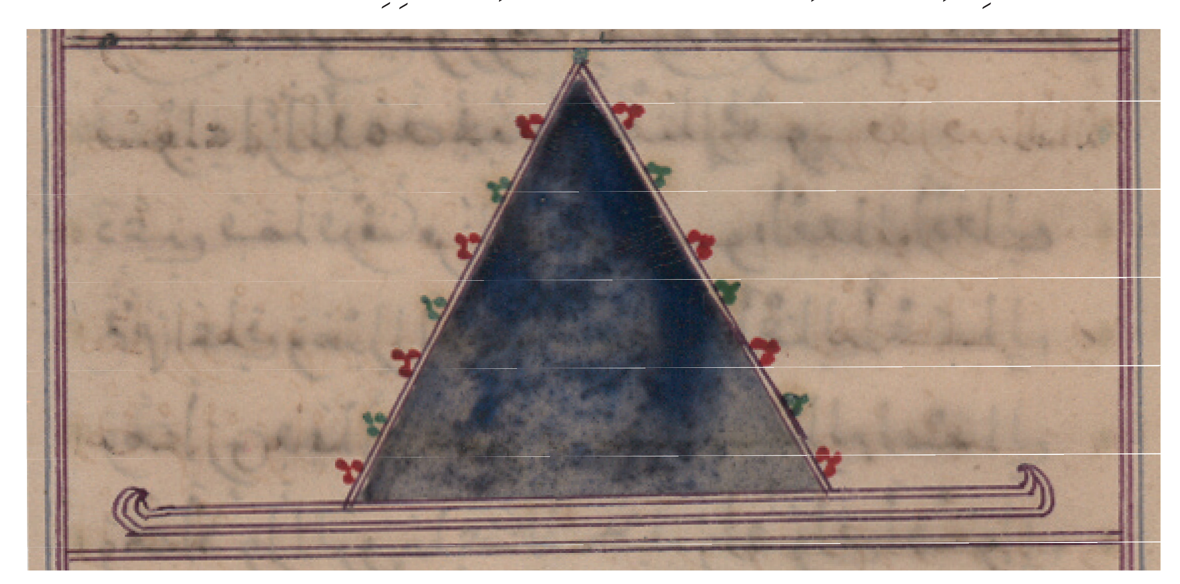
فَلَمَّا وَصَلْتُهَا نَادَانِي مُنَادِي الجِدِّ وَالنَّصِيحَةِ، وَمُلَقِّنُ الحِكَمِ وَالفَوَائِدِ وَالآثَارِ الصَّحِيحَةِ، وَحَذَّرَنِي مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الرَّدَا وَالفَضِيحَةِ، وَقَالَ لِي هَيْهَاتَ لَا تُنَالُ الرَّاحَةُ بِالرَّاحَةِ وَمَعَالِي الأُمُورِ لَا تُدْرَكُ بِالمَيْلِ إِلَى البَطَالَةِ وَالاسْتِرَاحَةِ صَفِّ ذِهْنَكَ وَمَذْهَبَكَ، وَنَقِّ طَعَامَكَ وَمَشْرَبَكَ، فَمَنْ جَدَّ وَجَدَ، وَمَنْ زَرَعَ حَصَدَ، فَلِلَّهِ قَوْمٌ شَغَلَهُمْ تَحْصِيلُ زَادِهِمْ عَنْ أَهْلِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ، وَمَالَ بِهِمْ عَنِ

الحَالِ ذِكْرُ المَآلِ فِي حَشْرِهِمْ وَمَعَادِهِمْ، وَصَاحَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا فَمَا أَجَابُوا شُغْلاً بِمُرَادِهِمْ، وَتَوَسَّدُوا أَحْزَانَهُمْ (171) بَدَلاً مِنْ وِسَادِهِمْ وَاتَّخَذُوا اللَّيْلَ مَسْلَكاً إِلَى جِدِّهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ وَحَرَسُوا جَوَارِحَهُمْ خَوْفاً مِنَ النَّارِ وَعَنْ غَيِّهِمْ وَفَسَادِهِمْ.

يَا طَالِبَ الدُّنْيَا وَمَا تَبْقَى لَهُ ❖ أَنْهَاكَ مَغْشُوشُ النَّصِيحَةِ آفِكُ
كَمْ غَرَّ غَيْرَكَ حُسْنُهَا وَوَرَاءَهُ ❖ بِيضٌ لِأَجَالِ النُّفُوسِ فَوَاتِكُ
غُرَرٌ تُحِيلُ الحُسْنَ وَهْيَ قَبِيحَةٌ ❖ أَيْدٍ تَخِيلُ البَذْلَ وَهْيَ مَوَاسِكُ
تَتَقَلَّدُ الآثَامُ فِي مَرْضَاتِهَا، ❖ مَقْتاً لَهَا وَهْيَ البَغِيُّ الفَاتِكُ
يَا وَاهِماً لَمْ يَبْدُ مِنْهُ تَدَارُكٌ ❖ وَلَقَدْ يُحَسِّنُ وَهْمَهُ المُتَدَارِكُ
أَتَرَكْتَ قَلْبَكَ وَهْوَ مُضْنِيً حَاشِرٌ ❖ رَهْنُ التَّغَالُطِ وَهْوَ سَيْفٌ فَاتِكُ
فَانْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ فَالزَّمَانُ كَمَا تَرَى ❖ مِنَحٌ تَرُوقُ العَيْنَ وَهْيَ مَهَالِكُ
وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ شَخْصاً هَالِكٌ ❖ فَاحْذَرْ عَلَيْكَ فَأَنْتَ ذَاكَ الهَالِكُ
تَرَكَ الَّذِي جَمَعَتْ يَدَاهُ لِغَيْرِهِ ❖ وَكَذَاكَ أَنْتَ غَداً لِغَيْرِكَ تَارِكُ
لاَ تَطْمَعَنَّ بِمَا جَمَعْتَ تَفَرُّدًا ❖ فَالمَوْتُ فِيمَا قَدْ جَمَعْتَ مُشَارِكُ
وَوَرَاءَ صِحَّتِكَ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا ❖ مَوْتٌ رَخَاءٌ أَوْ سَقَامٌ نَاهِكُ
بِمَنِ اقْتَدَيْتَ وَفِي الصَّحَابَةِ كَثْرَةٌ ❖ مَا مِنْهُمْ إِلاَّ تَقِيٌّ نَاسِكُ
وَالتَّابِعُونَ الرَّاشِدُونَ فَكُلُّهُمْ ❖ عَمَّا يَقُودُ لَهُ الهُدَى مُتَمَاسِكُ (172)
وَالشَّافِعِيُّ عَلَى الطَّرِيقِ وَأَحْمَدٌ ❖ وَأَبُو حَنِيفَةَ قَبْلَ ذَاكَ وَمَالِكُ
خُضْنَا لَعَمْرُكَ فِي خِلاَفِ سَبِيلِهِمْ ❖ فَالنَّاسُ إِمَّا تَارِكٌ أَوْ فَاتِكُ
هَذَا الضَّعِيفُ دَمُ المُدَامَةِ سَافِكٌ ❖ هَذَا القَوِيُّ دَمَ البَرِيَّةِ سَافِكُ
مَلَكَ الهَوَى رِقَّ النُّفُوسِ فَكُلُّنَا ❖ لاَ نَعْتَنِي إِلاَّ بِمَا هُوَ هَالِكُ
نُورُ الحَقِيقَةِ نَصْبَ عَيْنِكَ لاَمِعٌ ❖ لَكِنْ يَصُدُّكَ عَنْهُ قَلْبٌ حَالِكُ
هَيْهَاتَ فِي أَهْلِ الحَقِيقَةِ قِلَّةٌ ❖ صَعْبُ الطَّرِيقِ فَقَلَّ فِيهِ السَّالِكُ

فَلَمَّا قَطَعْتُهَا سِرْتُ قَلِيلاً أَطْلُبُ الوُصُولَ إِلَى مَنَازِلِ الأَبْرَارِ، وَالانْخِرَاطَ فِي سِلْكِ الأَجِلَّةِ الأَحْرَارِ، وَأَبْذُلُ الرُّوحَ فِي حَقَائِقِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، فَلَقِيَنِي وَارِدُ التَّوَاضُعِ وَالحَيَاءِ مِنَ اللهِ، وَسَفِيرُ الحَقِّ الآمِرُ بِتَرْكِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالكِبْرِ وَالتَّطَاوُلِ عَلَى عِبَادِ اللهِ، فَقَالَ إِلَى أَيْنَ تُرِيدُ يَا مُرِيدُ، يَا مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ لِلصَّوَابِ وَالرَّأْيِ

السَّدِيدِ، فَقُلْتُ لَهُ أُرِيدُ مَقَامَاتِ الخَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ، وَأَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ مِنْ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ العُجْبِ (173) وَالرِّيَاءِ وَحَذَّرَنِي مِنْ آفَاتِ الجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ وَالتَّخَلُّقِ بِخُلُقِ الأَغْنِيَاءِ وَأَمَرَنِي بِالصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ لأَنَّهُ يُوَرِّثُ مَقَامَاتِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَأَكَابِرِ الخَوَّاصِّ وَهَذِهِ صُورَتُهَا.



فَلَمَّا وَصَلْتُهَا نَادَانِي مُنَادِي الحَقِّ الدَّاعِي إِلَى اللهِ وَوَارِدُ الصِّدْقِ، المُحَذِّرِ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى غَضَبِ اللهِ وَقَالَ لِي صَفِّ بَاطِنَكَ مِنْ دَقَائِقِ العِلَّاتِ، وَظَاهِرَكَ مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ، وَطَهِّرْ نَفْسَكَ مِنَ الرُّعُونَةِ البَشَرِيَّةِ، وَالأَخْلَاقِ الرَّدِيَّةِ، وَأَفِقْ مِنْ سُكْرِكَ وَغَفْلَتِكَ، وَتَبَرَّأْ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، (174) وَتَوَاضَعْ لِمَنْ زِمَامُكَ بِيَدِ قُدْرَتِهِ، وَقَلْبُكَ مَجْبُورٌ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ، وَتَصَرُّفَاتُكَ فِي طَيِّ قَبْضَتِهِ، فَأَنْتَ عَبْدُ خِدْمَتِهِ، وَرَبِيُّ نِعْمَتِهِ، وَاتْرُكْ سَبِيلَ أَهْلِ العُجْبِ وَالرِّيَاءِ وَالخُيَلَاءِ وَالفُجُورِ، وَاحْفَظْ مَقَامَ العُبُودِيَّةِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى غَيُورٌ، وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ ذَمَّهُمُ اللهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.

دَعْنِي فَمَا قَدَّمْتُ مِنْ زَلَّتِـــي	وَسُوءِ أَفْعَـــالِي أَفْعَالِـــــي
ثُمَّ مُرَاعَـــــاتِي وَمَيْلِ إِلَى	قَبُولِ أَعْمَـــــالِي أَعْمَـــالِي
وَلَا أَرَى فِيمَا أَرَاهُ سِـــــوَى	تَرْقِيعَ أَسْمَالِـــــي أَسْمَالِي
وَلَا أَقُولُ الـــزُّورَ مَا عِشْتُ إِذْ	تَحْقِيقُ أَقْـــــوَالِي أَقْوَالِي

ثُمَّ لَمَّا قَطَعْتُهَا سِرْتُ قَلِيلاً أَعْبُرُ قَنَاطِيرَ الجِدِّ وَالاجتِهَادِ، وَأَسْلُكُ مَسَالِكَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ، وَأَتَحَلَّى بِمَقَامَاتِ الصِّدِّيقِينَ الأَفْرَادِ، وَالأَقْطَابِ وَالأَجْرَاسِ الزُّهَادِ وَالعُبَّادِ، فَلَقِيَنِي الوَارِدُ الصَّالِحُ المُرْشِدُ لِعِبَادِ اللهِ، النَّاصِحُ، فَقَالَ لِي أَيْنَ تُرِيدُ، يَا طَالِبَ الخَيْرِ المَزِيدَ، المَصْحُوبَ (175) فِي سَيْرِهِ بِلَطَائِفِ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ، فَقُلْتُ لَهُ أُرِيدُ مَنَازِلَ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالتَّجْرِيدِ، وَمَقَامَاتِ الأَفْرَادِ المُنْقَطِعِينَ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ الزُّهْدِ وَالوَرَعِ، وَشَدِّ أَبْوَابِ الشَّرَهِ وَالطَّمَعِ، وَأَمَرَنِي بِالقَنَاعَةِ الَّتِي هِيَ رَأْسُ مَالِ مَنْ أَنَابَ إِلَى مَوْلَاهُ وَرَجَعَ، وَإِفْرَادِ وِجْهَتِهِ إِلَيْهِ وَانْقَطَعَ وَهَذِهِ صُورَتُهَا:



فَلَمَّا وَصَلْتُهَا نَادَانِي مُنَادِي السِّرِّ المُزَهِّدِ فِي المُتَلَذَّذَاتِ، وَوَارِدُ الأَمْرِ المُتَحَذِّرُ مِنْ جَمِيعِ الأَمْوَالِ وَأَكْلِ طَعَامِ الحَرَامِ وَالشُّبُهَاتِ وَقَالَ (176) لِي مَا يَكْفِيكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«حَسْبُ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ»،

وَهَلْ لَكَ فِي أَنْ لَا تَأْكُلَ حَتَّى يُقَالَ لَكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ كُلْ وَ لَا تَشْرَبْ حَتَّى يُقَالَ لَكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ اشْرَبْ وَتَحَقَّقْ بِقَوْلِهِمْ العَبْدُ لَا يَمْلِكُ، وَتَمَسَّكْ بِسِيرَةِ الصَّحَابَةِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا خُلَفَاءَ فِي مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ أَيَّامَ حَيَاتِهِمْ فَلَمَّا انْتَقَلُوا صَارَ مَا كَانَ بِأَيْدِيهِمْ لِمَالِكِهِ الحَقِّ وَهَذِهِ السُّنَّةُ جَارِيَةٌ فِي الصُّوفِيَّةِ لَا يَمْلِكُونَ وَلَا يُمَلِّكُونَ فَحَسْبِيَ أَنْ آوِي إِلَى الوَاحِدِ الفَرْدِ فَإِنَّ سِوَاهُ لَا يُفِيدُ وَلَا يُجْدِي.

هَلِ الغَايَةُ القُصْوَى سِوَى اللهِ وَحْدَهُ ❖ وَهَلْ بَعْدَ نَيْلِ الحَقِّ نَيْلٌ لِذِي قَصْدِ
أَبَا العَارِفُونَ السَّابِقُونَ إِلَى المَدَا ❖ قَلِيلُونَ فِي المَعْنَى كَثِيرُونَ فِي العَدِّ

فَمَا يُسْتَفَـــادُ الفَــوْزُ دُونَ مَشَقَّةٍ ❖ وَلاَ تُجْتَنَـــى الرَّاحَاتُ إلاَّ مِنَ الكَدِّ
فَإنْ كُنْتَ تَرْضَى سِوَى الحَقِّ مَطْلَبًا ❖ فَيَمِّمْهُ مِنْ بَابِ التَّجَـــرُّدِ وَالزُّهْدِ
وَنَحْنُ أُنَـــاسٌ طَهَّرَ الحَـــقُّ سِرَّنَا ❖ فَفِي اللهِ مَا نُخْفِـي وَفِي اللهِ مَا نُبْدِي

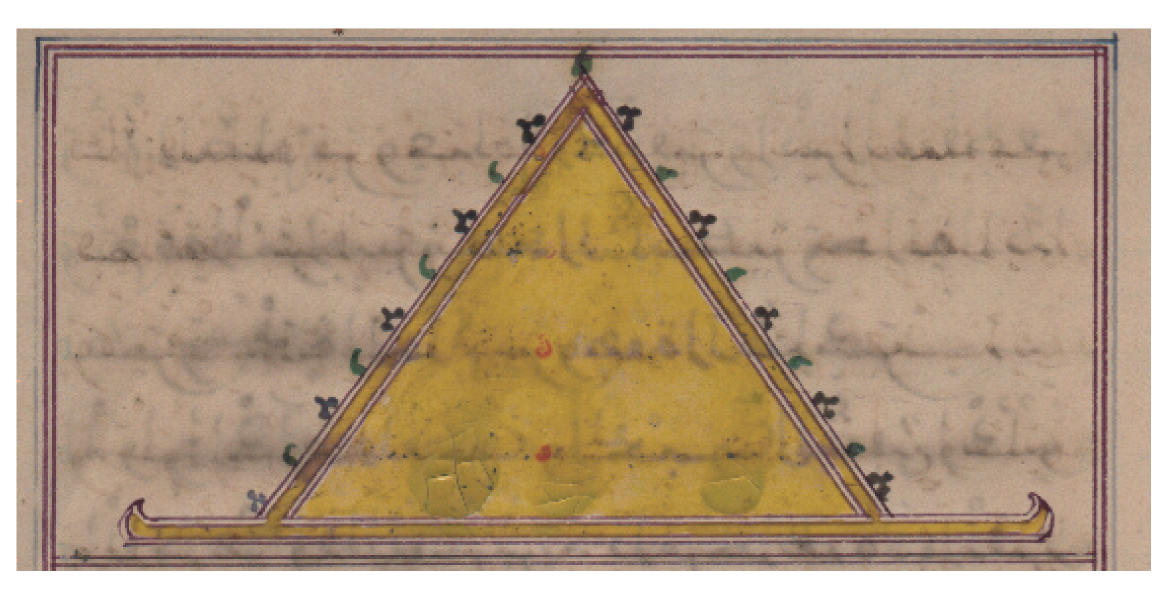
ثُمَّ لَمَّا قَطَعْتُهَا سِرْتُ قَلِيلاً أَطْلُبُ مَقَامَاتِ السَّائِرِينَ وَإِنَابَةَ المُخْبِتِينَ وَإِخْلاَصَ المُوقِنِينَ (177) وَشُكْرَ الصَّابِرِينَ، وَعِبَادَةَ الخَائِفِينَ، وَأُنْسَ المُنْقَطِعِينَ وَمَعْرِفَةَ المُرَاقِبِينَ، وَزُهْدَ النَّاسِكِينَ، وَحَالَةَ السَّالِكِينَ، وَنَفْحَةَ الذَّاكِرِينَ، وَهِمَّةَ الصَّالِحِينَ، فَلَقِيَنِي الوَارِدُ الخَائِفُ المُرَاقِبُ، وَالمَحْبُوبُ الصَّفِيُّ الخُلُقِ وَالمَذَاهِبِ، وَقَالَ لِي أَيْنَ تُرِيدُ، يَا مَنْ خَاطَبَهُ ذُو العَرْشِ المَجِيدِ،

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾،

فَقُلْتُ لَهُ أُرِيدُ مَقَامَاتِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، وَمَنَازِلَ السَّرَاتِ الأَجْرَاسِ، فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ المُرَاقَبَةِ وَالمُحَاسَبَةِ الَّتِي لاَ يَقْطَعُهَا إلاَّ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ عَلَى الأَنْفَاسِ، وَوَزَنَ أَعْمَالَهُ بِالقِسْطَاسِ، وَطَهَّرَ جَوَارِحَهُ مِنَ العُيُوبِ وَالرُّعُونَاتِ وَسَائِرِ الأَدْنَاسِ، وَتَخَلَّقَ بِخُلُقِ أَهْلِ السَّمَاحَةِ وَالصَّفْحِ،

﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾،

وَهَذِهِ صُورَتُهَا: (178)



فَلَمَّا وَصَلْتُهَا نَادَانِي رُوحُ الأَمْرِ، وَذَكَّرنِي فِي مَوَاعِظِ الزَّجْرِ، وَحَذَّرَنِي غَوائِلَ النَّفْسِ وَحَبَائِلَ المَكْرِ، وَعَرَّفَنِي حَقِيقَةَ العُبُودِيَّةِ وَأَدَبَ الفَقْرِ، وَقَالَ لِي ارْكَبْ مَطِيَّةَ الصَّبْرِ، وَالْجِمْهَا بِلِجَامِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وَعَمِّرْ أَوْقَاتَهَا بِالطَّاعَةِ وَالتِّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ، وَحَافِظْ عَلَى مَا يُرْضِي مَوْلَاكَ وَرَاقِبْهُ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، وَقِفْ عِنْدَ حُدُودِهِ وَثِقْ بِهِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ، وَحَاسِبْ نَفْسَكَ عَلَى الأَنْفَاسِ وَاغْتَنِمْ خُلَاصَةَ الأَعْمَالِ وَبَرَكَةَ العُمْرِ، وَتَمَسَّكْ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا»،

فَفِي ذَلِكَ غَنِيمَةٌ لِمَنْ أَرَادَ الثَّوَابَ وَجَزِيلَ الأَجْرِ. (179)

كَأَنَّ رَقِيباً مِنْكَ يَرْعَى خَوَاطِرِي ❖ وَآخَرُ يَرْعَى نَاظِرِي وَلِسَانِي
فَمَا رَمَقَتْ عَيْنَايَ بَعْدَكَ مَنْظَراً ❖ لِغَيْرِكَ إِلَّا قُلْتُ قَدْ رَمَقَانِي
وَلَا خَطَرَتْ فِي السِّرِّ مِنِّي خَطْرَةٌ، ❖ لِغَيْرِكَ إِلَّا عَرَّجَ بِعِنَانِي
وَإِخْوَانُ صِدْقٍ قَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَهُمْ، ❖ وَعَرَجْتُ عَنْهُمْ خَاطِرِي وَلِسَانِي
وَمَا الزُّهْدُ أَسْلَى عَنْهُمْ غَيْرَ أَنَّنِي، ❖ وَجَدْتُ مَشْهُودِي بِكُلِّ مَكَانِي

ثُمَّ لَمَّا قَطَعْتُهَا سِرْتُ قَلِيلاً أَنْتَجِعُ بَلَلَ الرَّحَمَاتِ وَانْتَشِقُ نَوَافِحَ النَّفَحَاتِ، وَأَطْلُبُ رَفْعَ الدَّرَجَاتِ وَمَوَاهِبَ الكَرَامَاتِ، فَلَقِيَنِي الوَارِدُ المَحْبُوبُ وَالهَاتِفُ المُبَشِّرُ بِنَيْلِ المَرْغُوبِ، وَقَالَ لِي أَيْنَ تُرِيدُ يَا مُرِيدُ، يَا سَالِكَ النَّهْجِ السَّعِيدِ، فَقُلْتُ لَهُ أُرِيدُ تَحْصِيلَ مَقَامَاتِ الأَوْلِيَاءِ، وَمَرَاتِبَ الأَصْفِيَاءِ وَكَرَامَاتِ الأَتْقِيَاءِ، فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ التَّقْوَى، وَالتَّبَرِّي مِنَ الدَّعْوَى، وَتَرْكِ الحَوْلِ وَالقُوَى وَمُرَاقَبَةِ مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى، فَتَوَقَّفْتُ وَعَلِمْتُ أَنَّ الأَمْرَ جِدٌّ لَا هَزْلٌ، وَالرُّكْنَ فِعْلٌ لَا قَوْلٌ، وَقُلْتُ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ (180) يَكُنْ فَعَلَيْهَا المَدَارُ، وَبِهَا يَعْلُوا الجَاهُ وَالمِقْدَارُ، وَيَحْصُلُ العِزُّ وَالافْتِخَارُ، وَهِيَ إِكْسِيرُ البَوَاطِنِ وَكَنْزُ الأَسْرَارِ وَأُسُّ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَضَالَّةُ المُومِنِ وَحِكْمَةُ الأَبْرَارِ، وَهَذِهِ صُورَتُهَا.



فَلَمَّا وَصَلْتُهَا نَادَانِي مُنَادِي السُّنَّةِ وَالكِتَابِ، وَوَارِدُ الامْتِثَالِ وَالاجْتِنَابِ، وَقَالَ لِي قِفْ بِالبَابِ وَعَفِّرْ مَصُونَ شَيْبِكَ فِي التُّرَابِ، وَارْفَعْ هِمَّتَكَ إِلَى مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَنَادِ يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ (181) وَمُعْتِقَ الرِّقَابِ أَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى الَّتِي جَعَلْتَهَا حِلْيَةَ السَّرَاتِ الأَنْجَابِ وَزَادَ الأَفْرَادِ وَالأَجْرَاسِ، وَالأَقْطَابِ وَمَدَحْتَهَا فِي مُحْكَمِ الكِتَابِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾،

وَصَرَّحْتَ بِمَحَبَّةِ أَهْلِهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبْدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ»،

لِلّهِ دَرُّ السَّادَةِ الزُّهَّادِ ❖ فِي كُلِّ بَرٍّ مُعَفَّرٍ أَوْبَادِ
هَجَرُوا المَضَاجِعَ فِي الظَّلَامِ لِرَبِّهِمْ ❖ وَاسْتَبْدَلُوا سَهَراً بِطُولِ رُقَادِ
كَتَمُوا الضَّنَا حِفْظاً لَهُمْ وَتَحَمَّلُوا ❖ فَأَتَتْ عَلَيْهِمْ حُرْقَةُ الأَكْبَادِ
أَلْوَانُهُمْ تُنْبِيكَ عَنْ أَحْوَالِهِمْ ❖ وَدُمُوعُهُمْ مُنْهَلَّةٌ كَغَوَادِ
لَا يَفْتُرُونَ إِذَا الدُّجَا وَافَاهُمُ ❖ مِنْ كَثْرَةِ الأَذْكَارِ وَالأَوْرَادِ

نَظَـــرُوا إلَى الدُّنْيَا تَغُــرُّ بأَهْلِهَا ❖ بوِصَالِهَا وَتَكُـــرُّ بالأَعَــــادِ
فَتَرَحَلُّوا عَنْهَــا وَجدُّوا فِي التُّقَى ❖ وَتَـــزَوَّدُوا مِنْ صَـــالِحِ الأَزْوَادِ
وَمَشَوْا عَلَى سُنَنِ النَّبيِّ المُصْطَفَى ❖ خَيْرِ الأَنَـــامِ الهَاشِمِـــيِّ الهَادِي
باللّه كَــرِّرْ ذِكْــرَهُ وَحَدِيثَهُ ❖ وَأَعِدْهُ بالتَّلْحِينِ لِي يَا حَادِي (182)
رَدِّدْ بعَيْشِكَ لِي حَدِيـثَ مُحَمَّدٍ ❖ فَلَــذَاذَةُ الأَسْمَـــاعِ فِي التَّرْدَادِ
لَوْلاَهُ مَا هَجَرَ الأَنَامُ دِيَـــارَهُمْ، ❖ كَلاَّ وَلاَ سَمَـــرُوا عَلَى الأَوْرَادِ
يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ يَا مَـــنْ حُبُّهُ ❖ حَقًّا أَقَامَ بمُهْجَتِـــــي وَفُؤَادِي
يَا رَبَّنَـــا بحَقِّــهِ وَبجَاهِــهِ ❖ وَبآلِهِ الأَنْجَـــادِ الأَمْجَـــادِ
اغْفِرْ لَنَا كُلَّ الذُّنُـــوبِ تَفَضُّلاً ❖ يَا خَيْـــرَ مَدْعُوٍّ وَخَيْـــرَ جَوَادِ

ثُمَّ لَمَّا قَطَعْتُهَا سِرْتُ قَلِيلاً وَسَأَلْتُ اللّه أَنْ يَكُونَ لِي مُعِيناً وَدَلِيلاً، وَيَمْنَحنِي مِنَ القِيَامِ بأَدَاءِ حُقُوقِهِ حَظًّا وَافِراً وَعَطَاءً جَزِيلاً، وَيُعِينَنِي عَلَى مَا قَصَدْتُهُ وَيَجْعَلَ لِي إلَى مَا رُمْتُهُ سَبيلاً، فَلَقِيَنِي وَارِدُ الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، وَشَاهِدُ الحَقِّ المُبَشِّرُ ببُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الوَطَرِ، فَقَالَ لِي أَيْنَ تُرِيدُ يَا مُرِيدُ فَقُلْتُ لَهُ أُرِيدُ أَنْ أَسْلُكَ مَسَالِكَ مَنْ تَأَمَّلَ بعَيْنِ فِكْرِهِ فِي عَوَاقِبِ الأُمُورِ، وَنَظَرَ، وَأَطْلُبُ رِضَى مَنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَيَقْبَلُ عُذْرَ مَنْ أَقَرَّ بذَنْبهِ وَاعْتَذَرَ، فَقَالَ لِي مَهْ يَا مَنْ رَكِبَ سَفِينَةَ الخَطَرِ وَسَبَحَ (183) فِي بُحُورِ التَّفْرِيطِ وَالغَرَرِ، الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ عِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ، فَقَدْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَلاَكِ وَالضَّرَرِ، قُلْتُ لَهُ دَعْهَا سَمَاوِيَّةً تَجْرِي عَلَى قَدَرٍ، فَإنَّ رَبِّي حَلِيمٌ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ يَرْحَمُ العَاصِيَ وَيُدْنِي القَاصِيَ، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ المُسِيءِ إذَا عَثَرَ، فَإنِّي أُرِيدُ الوُصُولَ إلَى أَسْنَا المَرَاتِبِ العَالِيَّةِ وَالانْتِمَاءَ إلَى أَشْرَفِ المَنَاسِبِ السَّامِيَّةِ، فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَالمُحَافَظَةِ عَلَى حُدُودِ اللّهِ، وَالقِيَامِ بأُمُورِ الدِّينِ وَالنَّصِيحَةِ لِعِبَادِ اللّهِ، وَهَذِهِ صُورَتُهَا (184)

فَلَمَّا وَصَلْتُهَا نَادَانِي مُنَادِي المَلِكِ المَعْبُودِ وَحَظَّنِي عَنْ حِفْظِ الذِّمَمِ وَعَدَمِ انْتِهَاكِ الحُرَمِ وَفِعْلِ الخَيْرِ المَحْمُودِ وَأَمَرَنِي بالأَمْرِ بالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَالوَفَاءِ بالعُهُودِ وَالوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ الَّذِي لَمَّا تَمَالأَ النَّاسُ عَلَى تَرْكِهِ لَعَمَّمَهُمُ اللّهُ ببَلاَئِهِ وَهَلَكُوا وَأُبْعِدُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ كَمَا قَالَ مَوْلاَنَا تَعَالَى:

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾،

وَكَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: «يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَتُهْلَكُ القَرْيَةُ وَفِيهَا الصَّالِحُونَ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ بِمَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ: بِتَهَاوُنِهِمْ وَسُكُوتِهِمْ عَنْ مَعَاصِي اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ»، فَلَمَّا ذَكَرَ لِي هَذِهِ العَقَبَةَ العَظِيمَةَ وَنَبَّهَنِي عَلَى مَا فِي قَطْعِهَا مِنَ الأُمُورِ الشَّاقَّةِ وَالأَخْطَارِ الجَسِيمَةِ رَجَعْتُ عَلَى نَفْسِي بِالتَّوْبِيخِ وَالعِتَابِ (185) وَاللَّوْمِ، وَقُلْتُ لَهَا مَا أَبْعَدَكِ مِنْ مَنَازِلِ الأَخْيَارِ، وَطَرِيقَةِ القَوْمِ، فَالمُكَاتَبُ قِنٌّ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ، وَالعَاصِي لَا تُعِيذُهُ الحُرَمُ، وَلَا تَدُومُ عَلَيْهِ النِّعَمُ، وَلَا تُفَارِقُهُ النِّقَمُ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالعُلُومِ وَلَمْ تَتَحَرَّيْ آفَاتِ المَأْكُولِ وَالمَشْرُوبِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالنُّسُكِ وَالعِبَادَةِ، وَلَمْ تُنَقِّي دَسَائِسَكِ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَسَوَائِبِ الإِرَادَةِ، وَقَدِ اتَّخَذْتِ الصَّلَوَاتِ عِبَادَةً، وَالصَّوْمَ جَلَادَةً، وَالنَّوْمَ وَالتَّسْوِيقَ وَالبَطَالَةَ وِسَادَةً، وَلَوْ كَانَ مَا اتَّصَفْتِ بِهِ حَقاً لَا نْحَرَقَتْ لَكِ العَادَةُ وَتَفَجَّرَتْ عَلَى لِسَانِكِ يَنَابِيعُ الحِكَمِ وَالإِفَادَةِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَلَمْ تَرْتَفِعْ هِمَّتُكِ عَنْ عَوَارِضِ الشُّبُهَاتِ وَدَوَاعِي الطَّمَعِ إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالصِّيَامِ وَالصَّلَوَاتِ وَالانْقِطَاعِ فِي شَوَاهِقِ (186) الجِبَالِ وَأَجْوَافِ الخَلَوَاتِ وَلَمْ تَنْتَهِي عَنِ اقْتِحَامِ الشَّهَوَاتِ وَفِعْلِ المُنْكَرَاتِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْكِ سِيمَةُ أَهْلِ الإِنَابَةِ وَالرُّجُوعِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالبُكَاءِ وَالدُّمُوعِ وَالظَّمَإِ وَالجُوعِ وَلَمْ تَزْهَدِي فِي الكَنْبُوشِ وَالمَنْقُوشِ وَالمَطْبُوعِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالخَوْفِ وَالتَّقْوَى وَلَمْ تَكُفِّي لِسَانَكِ عَنْ آفَاتِ الكَذِبِ وَالدَّعْوَى، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالدِّينِ وَالصَّلَاحِ وَلَمْ تَنْهَجِي مَنَاهِجَ أَهْلِ الفَضْلِ وَالفَلَاحِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالسِّرِّ وَالوِلَايَةِ وَلَمْ تَجْتَنِبِي مَسَائِلَ أَهْلِ الجَهْلِ وَالغِوَايَةِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِأَفْعَالِ الصَّالِحِينَ الخَائِفِينَ وَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْكِ إِشَارَةُ المُجْتَهِدِينَ التَّائِبِينَ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِأَقْوَالِ العَارِفِينَ الوَاصِلِينَ وَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْكِ مَخَائِلُ النَّاسِكِينَ الكَامِلِينَ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِأَحْوَالِ المُحِبِّينَ الوَالِهِينَ وَلَمْ تَلُحْ (187) عَلَيْكِ أَنْوَارُ المَجَاذِبِ السَّالِكِينَ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِأَوْصَافِ أَهْلِ المُحَافَظَةِ عَلَى حُدُودِ الشَّرِيعَةِ وَالوُقُوفِ

فِي بُحُورِ التَّفْرِيطِ وَالْغُرُورِ، الضَّيِّقِ ضَيَّعْتَ الْأَمْسِ
عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرَ، وَقَدْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَلَاكِ
وَالضَّرَرِ، فَقُلْتُ لَهُ دَعْهَا سَمَاوِيَّةً تَجْرِي عَلَى قَدَرٍ،
فَإِنَّ رَبِّي حَلِيمٌ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ يَرْحَمُ الْعَاصِي
وَيُدْنِي الْقَاصِي، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُسِيءِ إِذَا عَثَرَ، فَإِنِّي
أُرِيدُ الْوُصُولَ إِلَى أَسْنَى الْمَرَاتِبِ الْعَالِيَةِ
وَالِانْتِمَاءَ إِلَى أَشْرَفِ الْمَنَاسِبِ السَّامِيَةِ. فَقَالَ
لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ، وَالْقِيَامِ
بِأُمُورِ الدِّينِ وَالنَّصِيحَةِ لِعِبَادِ اللَّهِ، وَهَذِهِ صُورَتُهَا

وَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْكَ عَلامَةُ النَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ وَالآمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ، فَقَالَتْ ارْفَعْ شِكَايَتِي إِلَى دَائِمِ المَعْرُوفِ وَالرَّبِّ الحَلِيمِ العَطُوفِ وَمَنْ لَهُ تُبْسَطُ الخُدُودُ وَتُرْفَعُ الكُفُوفُ عَسَاهُ يُسَامِحُنِي فِيمَا جَنَيْتُ وَيُقَابِلُنِي بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَيَمْنَحُنِي دَرَجَةَ النَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ وَالآمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ، وَيُكْرِمُ مَثْوَايَ وَيَجْعَلُنِي مِنَ الفَائِزِينَ بِرِضَاهُ يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ، وَلِسَيِّدِي الوَالِدِ التَّقِيِّ العَارِفِ الزَّاهِدِ الوَلِيِّ النَّاسِكِ الصَّالِحِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي المَدْعُو بِالصَّالِحِ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ، وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ، قِيلَ لِي كَيْفَ أَنْتَ؟ قُلْتُ مُجِيباً: كَيْفَ مَنْ ضَاعَ عُمْرُهُ فِي المَعَاصِي، أَيُّ خَيْرٍ يَكُونُ فِيهِ، وَيَوْمٌ مُدْلَهِمٌّ وَرَاهُ يَوْمَ القِصَاصِ، يُوخَذُ المُجْرِمُونَ فِيهِ بِنَصٍّ، جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا بِالنَّوَاصِي، (188)

آهٍ آهٍ بِجَـــاهِ أَحْمَــــدَ قَـــرُبَ ❖ مَــــنْ غَدَا عَنْ حِمَاكَ نَاءٍ وَقَاصِ
وَاحْبُنِـــي تَوْبَةً نَصُــــوحاً فَإِنِّي ❖ فِي احْتِيَــــاجٍ لَهَا وَفَرْدِ اخْتِصَاصِ
وَأَجِرْ مُهْــــجَتِي مِنَ النَّارِ وَارْحَمْ ❖ يَا كَرِيــــمُ وَلاتَ حِيــنَ مَنَاصِ

فَلَمَّا قَطَعْتُ هَذِهِ العَقَبَاتِ الشَّدِيدَةَ المَحْفُوفَةَ بِالصَّبْرِ الجَمِيلِ وَالأَوْصَافِ الحَمِيدَةِ، المُتَكَفِّلَةِ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا بِالمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ وَالمَنَازِلِ السَّعِيدَةِ، شِمْتُ بَرْقَ نَوَافِحِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَتَوَجَّهْتُ بِهِمَّتِي إِلَى رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَقُلْتُ يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، فَلَقِيَنِي الوَارِدُ المَعْهُودُ المَعْلُومُ عِنْدَ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَقَالَ لِي: أَيْنَ تُرِيدُ يَا طَالِبَ الخَيْرِ المَزِيدِ فَقُلْتُ أُرِيدُ بَيْتَ القَصِيدِ، وَالنُّورَ القَدِيمَ الَّذِي لا يَفْنَى وَلا يَبِيدُ، وَالمَدَدَ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَائِرِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، وَالذِّكْرَ الَّذِي هُوَ قُوتُ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالتَّجْرِيدِ وَحَيَاةَ أَهْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّكْبِيرِ (189) وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ فَقَالَ لِي: اعْلَمْ أَنَّكَ لا تَصِلُ إِلَى مَنَازِلِ تِلْكَ القُرُبَاتِ حَتَّى تَقْطَعَ سِتَّ عَقَبَاتٍ، العَقَبَةُ الأُولَى: فَطْمُ الجَوَارِحِ عَنِ المُخَالَفَةِ الشَّرْعِيَّةِ، الثَّانِيَةُ: فَطْمُ النَّفْسِ عَنِ المَأْلُوفَاتِ العَادِيَةِ، الثَّالِثَةُ: فَطْمُ القَلْبِ عَنِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، الرَّابِعَةُ: فَطْمُ السِّرِّ عَنِ الكُدُرَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ، الخَامِسَةُ: فَطْمُ الرُّوحِ عَنِ البُخُورَاتِ الحِسِّيَةِ، السَّادِسَةُ: فَطْمُ العَقْلِ عَنِ الخَيَالاتِ الوَهْمِيَّةِ؛ فَمِنَ العَقَبَةِ الأُولَى تُشْرِفُ عَلَى يَنَابِيعِ الحِكْمَةِ القَلْبِيَّةِ، وَمِنَ العَقَبَةِ الثَّانِيَةِ تَطَّلِعُ عَلَى أَسْرَارِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، وَمِنَ العَقَبَةِ الثَّالِثَةِ تَلُوحُ

لَكَ أَعْلامُ المُنَاجَاةِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَمِنَ العَقَبَةِ الرَّابِعَةِ تَلْمَعُ لَكَ أَنْوَارُ المُنَازَلاتِ القُرْبِيَّةِ، وَمِنَ العَقَبَةِ الخَامِسَةِ تَطَّلِعُ لَكَ أَقْمَارُ المُشَاهَدَةِ الخَفِيَّةِ، وَمِنَ العَقَبَةِ السَّادِسَةِ تَهْبِطُ عَلَى رِيَاضِ الحَضَرَاتِ القُدْسِيَّةِ (190) فَهُنَاكَ تَغِيبُ بِمَا تُشَاهِدُهُ مِنَ اللَّطَائِفِ الأُنْسِيَّةِ، عَنِ الكَثَائِفِ الحِسِّيَةِ، فَإِذَا أَرَادَكَ بِخُصُوصِيَّةِ الاصْطِفَائِيَّةِ، وَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ بِكَمَالِ الإِجْتِبَائِيَّةِ، سَقَاكَ بِكَأْسِ مَحَبَّتِهِ شَرْبَةً مِنْ عَيْنِ الحَيَاةِ وَأَجْلَسَكَ عَلَى طُورِ التَّجَلِّيَاتِ، وَنَظَرْتَ فِي لَوْحِ أَسْرَارِ التَّنَزُّلاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ فَفَنَيْتَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ وَلاحَتْ لَكَ بَوَارِقُ وَآثَارُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَتَزْدَادُ بِذَلِكَ تَشَوُّقًا، وَبِالقُرْبِ طَلَباً وَبِالسُّكُونِ قَلَقًا، وَبِالذَّوْقِ حَرَقًا فَإِذَا تَمَكَّنَ مِنْكَ هَذَا أَدْهَشَكَ وَإِذَا أَدْهَشَكَ حَيَّرَكَ، فَأَنْتَ هَاهُنَا مُرِيدٌ فَإِذَا دَامَ تَحَيُّرُكَ أَخَذَكَ مِنْكَ وَسَلَبَكَ عَنْكَ فَتَبْقَى مَسْلُوبًا مَجْذُوبًا، فَأَنْتَ حِينَئِذٍ مُرَادٌ إِذَا أَنْتَ مَعَهُ فَلاَ أَنْتَ وَعِنْدَهُ بِلاَ أَيْنٍ وَمُشَاهِدُهُ بِلاَ كَيْفٍ فَإِذَا فَنِيَتْ ذَاتُكَ، وَذَهَبَتْ صِفَاتُكَ، قَامَ بِصِفَاتِهِ عَنْ صِفَاتِكَ، وَبِبَقَائِهِ عَنْ بَقَائِكَ، وَخَلَعَ عَلَيْكَ خِلْعَةً فَبِي يَسْمَعُ وَبِي يُبْصِرُ فَيَكُونُ هُوَ مُتَوَالِيكَ وَمُوَالِيكَ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ (191) فَبِأَذْكَارِهِ وَإِذَا نَظَرْتَ فَبِأَنْوَارِهِ وَإِذَا تَحَرَّكْتَ فَبِأَقْدَارِهِ وَإِذَا بَطَشْتَ فَبِاقْتِدَارِهِ، فَهُنَالِكَ ذَهَبَتِ الأَنَانِيَّةُ وَاسْتَحَالَتِ البَيْنِيَّةُ فَإِذَا رَسَخَ قَدَمُكَ وَتَمَكَّنَ سِرُّكَ حَالَ سُكْرُكَ قُلْتَ : هُوَ هُوَ، وَإِذَا غَلَبَ وَجْدُكَ وَتَجَاوَزَ بِكَ سُكْرُكَ عَنْ حَدِّ الثُّبُوتِ قُلْتَ: أَنَا فَأَنْتَ فِي أَوَّلِ مُتَمَكِّنٌ وَفِي الثَّانِي مُتَلَوِّنٌ وَمِنْ هُنَا أَشْكَلَ عَلَى الأَفْهَامِ حَلُّ رَمْزِ هَذَا الكَلاَمِ فَقَائِلٌ يَقُولُ زِنْدِيقٌ فَيُقْتَلُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ صِدِّيقٌ فَيُحْمَلُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ مَغْلُوبٌ فَيُهْمَلُ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ تَحْقِيقُ حَالِهِ مُحَقِّقٌ فِي عِلْمِهِ وَالَّذِي حَكَمَ بِقَتْلِهِ مُصِيبٌ فِي حُكْمِهِ إِذِ الشَّرِيعَةُ لَهَا حُدُودٌ فَمَنْ تَعَدَّاهَا أُقِيمَتْ عَلَيْهِ الحُدُودُ،

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾،

فَقُلْتُ لَهُ تَرَكْتَ السِّوَى فَدَعْنِي أَنَا وَمَنْ أَهْوَى

أَنَا مَنْ أَهْـــوَى وَمَنْ أَهْـــوَى أَنَا ❖ نَحْــنُ رُوحَانِ حَلَلْـــنَا بَدَنَا
فَإِذَا أَبْصَـــرْتَنَا أَبْصَـــرْتَهُ ❖ وَإِذَا أَبْصَـــرْتَهُ أَبْصَـــرْتَنَا

وَأَنْشَدُوا: (192)

يَا قَلْبِ بُشْرَاكَ أَيَّامُ الرِّضَى رَجِعَتْ ❖ وَهَذِهِ الدَّارُ وَالأَحْبَابُ قَدْ جُمِعَتْ
أَمَا تَرَى نَفَحَاتُ الأُنْسِ قَدْ نَفَحَتْ ❖ أَنْفَاسُهَا وَبُرُوقُ القُرْبِ قَدْ لَمَعَتْ
فَعِشْ هَانِي بِوَصْلٍ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ ❖ لِمَنْ تُحِبُّ فَحُجُبُ الهَجْرِ قَدْ رُفِعَتْ
وَانْظُرْ جَمَالَ الَّذِي مِنْ أَجْلِ رُؤْيَتِهِ ❖ قُلُوبُ أَهْلِ الهَوَى فِي حُبِّهِ انْصَرَعَتْ

فَلَمَّا قَضَيْتُ المُرَادَ، وَظَفِرْتُ بِمَا أَمَّلْتُهُ مِنْ تُحَفِ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ، رَكِبْتُ فِي هَوْدَجِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ، وَسِرْتُ فِي مَخَادِعِ النُّورِ وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ وَالإِيَادِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ وَسَعَةُ الفَضَا، يَلُوحُ بَرْقُ الحُسْنِ عَلَى أَرْجَائِهَا المَحْفُوفَةِ بِنَوَافِحِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ وَلَوَائِحِ القَبُولِ وَالرِّضَا، فَرَكَعَ عَالَمُ سِرِّي فِي ذَلِكَ المَقَامِ، وَاسْتَنْشَقَ نَوَافِحَ مِسْكِ الخِتَامِ، وَأَثْنَى عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، ثُمَّ قَامَ الإِمَامُ وَخَطَبَ خُطْبَةً تُرْوِي الأُوَامَ، وَتُشْفِي الأَسْقَامَ، وَتُهْطِلُ الغَمَامَ، وَتُحْيِي القُلُوبَ المَيِّتَةَ مُنْذُ أَعْوَامٍ، فَدَعَا لِلأَنَامِ، وَخَتَمَ مَجْلِسَهُ بِأَسْنَى إِشَارَةٍ وَأَلْطَفِ كَلَامٍ، فَلَمَّا فَرَغَ الإِمَامُ مِنَ الصَّلَاةِ المَذْكُورَةِ (193) وَالحُجَّةِ المَبْرُورَةِ، وَالسُّنَّةِ المَشْهُورَةِ، نَبَّهَنِي العَقْلُ اللَّوْحِيُّ، وَالسِّرُّ الرُّوحِيُّ، عَلَى سُؤَالٍ يُفِيدُ السُّؤَالَ، وَيُفِيضُ النَّوَالَ، وَيَجْعَلُهُ المُرَبِّي نَصْبَ عَيْنَيْهِ فِي التَّوَجُّهِ وَالإِقْبَالِ، فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي عَلِّمْنِي كَيْفِيَّةَ الاسْتِسْقَاءِ الرَّبَّانِيِّ، وَاسْتِمْطَارَ نَوَافِحِ المَدَدِ الرَّحْمَانِيِّ، الَّذِي يَعُمُّ نَفْعُهُ القَاصِيَ وَالدَّانِيَ، وَيَسْرِي سِرُّهُ فِي العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالهَيْكَلِ الجُثْمَانِيِّ لأَنَّ فِي تَعْلِيمِ الأَدَبِ مَادَّةَ الحَيَاةِ وَالتَّرَقِّي إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ، فَقَالَ لِي: يَا مُعَلِّمَ الخَيْرِ، الرَّاغِبَ فِي الأَسْبَابِ المُوصِلَةِ إِلَى أَسْنَى المَرَاتِبِ وَمَنَاهِجِ السَّيْرِ، وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ المُنْجِيَّةِ مِنْ آفَاتِ الضَّرَرِ وَالضَّيْرِ، إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاخْلَعْ ثِيَابَ رُعُونَتِكَ، وَاخْرُجْ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَصَفَاءِ السَّرِيرَةِ، وَانْظُرْ فِي عَوَاقِبِ أُمُورِكَ السَّابِقَةِ وَاللَّاحِقَةِ بِنُورِ العَقْلِ وَالبَصِيرَةِ، وَتُبْ وَاسْتَغْفِرْ وَاغْسِلْ ثِيَابَكَ الظَّاهِرَةَ وَالبَاطِنَةَ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ (194) وَجَرِيرَةٍ وَاقْتَفِ آثَارَ السَّائِرِينَ المُشَاةَ بِبِذْلَةٍ وَتَخَشُّعٍ، وَبُكَاءٍ وَتَضَرُّعٍ، وَابْتِهَالٍ وَتَخَضُّعٍ، لَا بِسُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ وَكَذِبٍ وَتَصَنُّعٍ، وَغُلُوٍّ فِي الدِّينِ وَتَنَطُّعِ الطَّالِبِينَ مِنْ مَوْلَاهُمْ سَوَابِغَ النِّعَمِ، وَمَوَاهِبَ الكَرَمِ، مَشَائِخَ رَسَخَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي عُلُومِ الطَّرِيقَةِ، وَمُتَجَالَّةٍ تَقَنَّعَتْ بِقِنَاعِ الحَقِيقَةِ، وَصِبْيَةٍ حُفِظَتْ أَحْوَالُهُمْ مِنَ الهَوَاجِسِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالنَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَالرُّعُونَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ،

وَالكَثَائِفِ الظُّلْمَانِيَّةِ، وَالخَوَاطِرِ الجُثْمَانِيَّةِ، لاَ مَنْ لاَ يَعْقِلُ مِنْهُمْ لأَنَّهُ فَنِيَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ، فَرُفِعَ عَنْهُ المَلاَمُ وَفَنِيَ عَنْ فَنَائِهِ، فَلَمْ تَنَلْهُ يَدُ التَّكَالِيفِ وَالأَحْكَامِ، وَبَهِيمَةٍ انْبَهَمَ أَمْرُهَا عَلَى الخَوَّاصِ وَالعَوَامِّ، وَحَائِضٍ تَحْضُرُ مَشَاهِدَ الخَيْرِ وَلاَ تُمْنَعُ مِنْ بِسَاطِ المَلِكِ العَلاَّمِ، وَذِمِّيٌّ وَانْفَرَدَ لاَ بِيَوْمٍ لأَنَّ المَقَامَ مَحْفُوظٌ بِنُورِ الإِسْلاَمِ، فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى حَضْرَةِ الأَرْوَاحِ وَمَنَازِلِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَالأَفْرَاحِ، وَمُصَلَّى (195) أَهْلِ الخَيْرِ وَالفَضْلِ وَالصَّلاَحِ صَعِدَ الإِمَامُ مِنْبَرَ الفَلاَحِ، وَأَنْصَتَ كُلُّ مُحِبٍّ رَاغِبٍ فِي تَحْصِيلِ الغِنَا وَالأَرْبَاحِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ المَقَامِ، وَرَفَعَ كُفُوفَهُ إِلَى مَوْلاَهُ المَلِكِ العَلاَّمِ، وَدَعَا بِمَا أَحَبَّ لِجَمِيعِ الأَنَامِ، وَتَوَجَّهَ بِهِمَّتِهِ إِلَى مَوْلاَهُ وَقَالَ:

«يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ»،

ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً كَالعِيدِ، تُهَذِّبُ المُرِيدَ، وَتُذَكِّرُ البَلِيدَ، وَتُنَبِّهُ السَّعِيدَ وَتُقَرِّبُ البَعِيدَ، وَتَمْحُو مِنْ صَفَحَاتِ القُلُوبِ ظَلاَمَ الشَّكِّ وَالتَّرْدِيدِ، وَتَنْقُشُ فِي مِرْآةِ سَامِعِهَا:

«فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ»،

فَلَمَّا فَرَغَ الإِمَامُ الأَعْظَمُ أَيِ القُطْبُ المُشَارُ لَهُ بِالتَّعْيِينِ، وَالغَوْثُ الرَّاسِخُ قَدَمُهُ فِي دَرَجَةِ التَّمْكِينِ مِنْ صَلاَتِهِ المَعْلُومَةِ وَخُطْبَتِهِ المَوْسُومَةِ وَمُنَاجَاتِهِ المَرْحُومَةِ، وَدَعْوَتِهِ الصَّادِقَةِ المَصُونَةِ وَكَرَامَتِهِ الفَاشِيَةِ المَرْسُومَةِ، جَلَسَ فِي رِيَاضِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَمَسْجِدِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي، يَنْتَظِرُ (196) مَا يَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ شَوَارِقِ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ، وَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنْ فَلَكِ التَّجَلِّي الإِحْسَانِيِّ، ثُمَّ حَوَّلَ كِسْوَةَ قَلْبِهِ النُّورَانِيِّ، وَهَيْئَةَ شَكْلِهِ الرُّوحَانِيِّ، وَسِرَّ حَقِيقَتِهِ الجُثْمَانِيِّ، وَمِزَاجَ طَبِيعَتِهِ الصَّمْدَانِيِّ، وَحَرَارَةَ شَوْقِهِ الهَيَمَانِيِّ، يَمِينَهُ أَيْ مَا تَلَقَّاهُ مِنْ عُلُومِ الذَّاتِ وَشَاهَدَهُ مِنْ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ، يَسَارَهُ لِيَسْمَعَ كَلاَمَ الحَقِّ مِنْ جَمِيعِ الجِهَاتِ، وَيَتَلَذَّذُ فِي خَلَوَاتِهِ بِالمُنَاجَاةِ وَيَنْتَعِشُ فِي جَلَوَاتِهِ بِأَنْوَارِ السُّبُحَاتِ بِلاَ تَنْكِيسٍ، لأَنَّهُ مُحْتَوٍ عَلَى جَمِيعِ الكَمَالاَتِ مَحْفُوظٌ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ، سَالِمٌ مِنْ غَلاَئِلِ التَّدْبِيرَاتِ وَالاخْتِيَارَاتِ، مَحْفُوفٌ بِلَوَامِعِ القُرُبَاتِ وَالطَّاعَاتِ، وَمُؤَيَّدٌ بِأَسْرَارِ الآيَاتِ وَجَوَاهِرِ التَّنَزُّلاَتِ، مَخْتُومٌ

عَلَيْهِ بِطَابَعِ اليُمنِ وَالبَرَكَاتِ وَالسَّعَادَاتِ، وَاقِفٌ مَعَ الحَقِّ فِي حَضْرَةِ المُصَافَاةِ، مَمْنُونٌ عَلَيْهِ بِجَزِيلِ المُكَافَآتِ، مُقَابِلٌ بِمِرْآةِ بَصِيرَتِهِ نُورَ عَيْنِ الذَّاتِ الأَحَدِيَّةِ، وَسِرِّ العِنَايَةِ الأَزَلِيَّةِ وَنَفْحَةِ الكَرَمِ القُدْسِيَّةِ، وَنَظْرَةِ (197) التَّخْصِيصِ الأَحَدِيَّةِ، فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ. فَهُوَ البَرْزَخُ الجَامِعُ لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَالسِّرَاجُ المَحْفُوظُ مِن جَمِيعِ الرُّعُونَاتِ وَزَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ، وَالمَظْهَرُ المَخْصُوصُ لِتَجَلِّي أَنْوَارِ الجَلاَلِيَّاتِ وَالجَمَالِيَّاتِ، الَّذِي قَالَ فِيهِ تَعَالَى:

﴿مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤمِنِ﴾

وَكَذَلِكَ الرِّجَالُ فَقَطْ قُعُودًا وَهُمْ جُلَسَاءُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، وَخَزَائِنُ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، جُلُوساً عَلَى مَنَابِرِ العِزِّ فِي الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ السَّنِيَّةِ، وَالحَيْطَةِ المَحْفُوفَةِ بِالأَنْوَارِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُنَادِي بِلِسَانِ حَالِهِ، وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ، وَسِرٌّ مَكْتُومٌ فِي تَوْقِيعِهِ، مَرْسُومٌ، وَلَوْ تَقَدَّمْتُ مِقْدَارَ خَرْمِ إِبْرَةٍ لَمُحِيتُ مِن دِيوَانِ الوَاحِدِ القَيُّومِ، وَنُدِبَ لِمَن وَصَلَ هَذَا المَقَامَ، وَعُرِجَ بِرُوحِهِ إِلَى مُسْتَوَى يَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلاَمِ، أَنْ يَتَأَدَّبَ بِأَدَبِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، وَيَتَوَاضَعَ إِلَى مَوْلاَهُ المَلِكِ العَلاَّمِ، وَيَنظُرَ بِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ فِي نَتَائِجِ لَوْحِ الفَتْحِ (198) وَالإِلْهَامِ، وَيَطْرُدَ بِلَطَائِفِ مَوَاهِبِهِ اللَّدُنِيَّةِ هَوَاجِسَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، وَيَحْفَظَ المَقَامَ وَيَكْتُمَ مَدَارِكَ عُلُومِهِ عَلَى الخَوَاصِّ وَالعَوَامِّ، وَيَقْرَأَ عَلَى عَوَالِمِ أَسْرَارِهِ:

﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الوَهَّابُ﴾،

وَفِي تَحْوِيلِ الرِّدَاءِ مِنَ السِّرِّ مَا لاَ يَخْفَى عَلَى ذَوِي البَصَائِرِ، وَمِنَ الفَتْحِ مَا لاَ يَعْزُبُ عَن أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالضَّمَائِرِ، لأَنَّ فِي تَحْوِيلِهِ إِشَارَةٌ إِلَى انتِقَالِ المُرِيدِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَمِن سُكُوتٍ إِلَى مَقَالٍ، وَمِن أُنْسٍ إِلَى إِدْلاَلٍ، وَمِن جَلاَلٍ إِلَى جَمَالٍ، وَمِنْ حُظْوَةٍ إِلَى كَمَالٍ، وَمِنْ قُرْبٍ إِلَى وِصَالٍ، وَمِنْ مَقَامٍ إِلَى مَقَامٍ، وَمِنْ فِطْرٍ إِلَى صِيَامٍ، وَمِنْ هُجُوعٍ إِلَى قِيَامٍ، وَمِنْ شَوْقٍ إِلَى غَرَامٍ، وَمِنْ وَجْدٍ إِلَى هُيَامٍ، وَمِنْ رُشْدٍ إِلَى إِلْهَامٍ، وَمِنْ قَبْضٍ إِلَى بَسْطٍ، وَمِنْ بَسْطٍ إِلَى مَحَبَّةٍ، وَمِنْ مَحَبَّةٍ إِلَى شَغَفٍ، وَمِنْ شَغَفٍ إِلَى شُرْبٍ، وَمِنْ شُرْبٍ إِلَى ذَوْقٍ، وَمِنْ ذَوْقٍ إِلَى تَوْقٍ، (199) وَمِنْ تَوْقٍ إِلَى فَنَاءٍ، وَمِنْ فَنَاءٍ إِلَى مَحْوٍ، وَمِنْ مَحْوٍ إِلَى صَحْوٍ وَمِنْ غَيْبَةٍ إِلَى

حُضُور، وَمِنْ كُمُونٍ إِلَى ظُهُورٍ، وَمِنْ حُزْنٍ إِلَى سُرُورٍ، وَمِنْ ظُلْمَةٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ نُورٍ إِلَى جَذْبٍ، وَمِنْ جَذْبٍ إِلَى سُلُوكٍ، وَمِن سُلُوكٍ إِلَى عِبَادَةٍ، وَمِنْ عِبَادَةٍ إِلَى نُسُوكٍ، وَمِنْ نُسُوكٍ إِلَى مُجَاهَدَةٍ، وَمِنْ مُجَاهَدَةٍ إِلَى مُرَاقَبَةٍ، وَمِنْ مُرَاقَبَةٍ إِلَى خَوْفٍ، وَمِنْ خَوْفٍ إِلَى رَجَاءٍ، وَمِن رَجَاءٍ إِلَى أَمْنٍ، وَمِنْ أَمْنٍ إِلَى ذِكْرٍ وَمِن ذِكْرٍ إِلَى سُكْرٍ، وَمِنْ سُكْرٍ إِلَى وَلَهٍ، وَمِنْ وَلَهٍ إِلَى حَيْرَةٍ، وَمِنْ حَيْرَةٍ إِلَى دَهَشٍ، وَمِنْ دَهَشٍ إِلَى سُكُونٍ، وَمِنْ سُكُونٍ إِلَى طُمَأْنِينَةٍ، وَمِنْ طُمَأْنِينَةٍ إِلَى عَفْوٍ وَغُفْرَانٍ، وَمِنْ عَفْوٍ وَغُفْرَانٍ إِلَى رِضًا وَرِضْوَانٍ، وَجُودٍ وَإِحْسَانٍ وَرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ،

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ، الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾،

فَقَدِ اتَّحَدَتِ (200) المَرَاتِبُ وَاتَّفَقَتِ المَنَاسِبُ، وَتَفَاوَتَتِ الدَّرَجَاتُ وَالمَنَاصِبُ، واتَّضَحَتِ الطُّرُقُ وَالمَذَاهِبُ،

﴿كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾

﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾،

وَقَدْ تَتَّحِدُ الأَضْدَادُ وَتَضْمَحِلُّ الأَنْدَادُ، وَتَتَضَاعَفُ الأَعْدَادُ، وَتَسْمُو الأَفْرَادُ، وَتَرْتَبِطُ الأَسْبَابُ بِالأَوْتَادِ، وَتَتَشَكَّلُ الأَرْوَاحُ وَالأَجْسَادُ، وَتُقَابَلُ مِرْآةُ الذَّاتِ بِنُورِ السَّوَادِ،

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾،

وَاعْلَمْ أَنَهُ لَمَّا كَانَ أَمْرُ هَذِهِ الطَّرِيقِ صَعِيبٌ، وَشَأْنُهَا عَجِيبٌ وَسِرُّهَا غَرِيبٌ، قَلَّ مَا تَجِدُ أَهْلَهَا مُتَّفِقِينَ، أَوْ يُثْبِتُ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ قَدَماً أَوْ يَكُونُ لَهُ مُعَظَّماً بَلْ تَرَى الغَالِبَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَدَّعِي أَنَّهُ الوَاصِلُ، وَأَنَّ غَيْرَهُ لَيْسَ عِنْدَهُ طَائِلٌ،

حَتَّى قَالَ بَعْضُهُم: إنَّ لِلْقُطب مِائَةَ أَلْف مَقَام وَاثْنَيْن (201) وَأَرْبَعِين أَلْف دَرجَة، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِمَّن سَلَكَ رُتْبَةً من هَذِهِ الرُّتَبِ أَوْ مَقَاماً مِنْ هَذِهِ المَقَامَاتِ يَرَى أَنَّهُ لَمْ يَسْلُكْ أَحَدٌ مَقَامَهُ لِقُوَّةِ أَنْوَارِهِ وَعَظِيم أَسْرَارِه، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العَارِفِين أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ دَائِمَ التَّرَقِّي، فَإِذَا أَرْقَى لِرُتْبَةٍ عَدَّ الَّتِي عَرجَ عَنْهَا نَقْصاً بِالنِّسْبَةِ لِلَّتِي ارْتَقَى إِلَيْهَا فَكَانَ يَسْتَغْفِرُ اللهَ مِن ذَلِكَ وَيَقُولُ:

«إِنَّهُ لَيُغَارُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفِرَ اللهَ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»،

وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَارِفِ الَّذِي أَشْكَلَ عَلَيْهِ الغَيْنُ الَّذِي يَسْتَغْفِرُ مِنهُ عَلَيْهِ السَّلامُ غَيْنُ الأَنْوَارِ لاَ غَيْنُ الأَغْيَارْ فَافْهَمْ ذَلِكَ، فَالْمُرِيدُ يَكُونُ أَبَداً فِي انتِقَالِ وَجِدِ وَارْتِحَال، وَاطِّلاعِ عَلَى تِلْكَ المَقَامَاتِ الَّتِي لاَ تَخْطُرُ عَلَى بَال، كَحَالِ المُسَافِرِ فِي الأَقْطَار، وَالأَقَالِيمِ الحِسِّيَّةِ لاَ يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَبْلُغَ المَنْزِل، وَأَنَّ العَارِفَ لاَ يَزَالُ كَذَلِكَ فَافْهَمْ قَالَ ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ بِيَمِينِهِ بَعْدَ المَحْقِ وَالفَنَا، يَسَارُهُ بَعْدَ الصَّحْوِ وَالهَنَا، لِمَا شَاهَدَهُ (202) مِن أَنْوَارِ الجَلاَلِ وَالجَمَال، وَمَا لاَحَ لِبَاطِنِهِ مِن شَوَارِقِ الوُصُولِ وَالفَتْحِ وَالكَمَال، بِلاَ تَنْكِيس وَكَذَلِكَ الرِّجَالُ فَقَطْ عَلَى أَسِرَّةِ التَّبْجِيلِ وَالتَّعْظِيم، وَمَنَابِرِ الشَّرَفِ وَالتَّفْخِيم، لاَ يُحْزِنُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ، لِمَا لَهُمْ عِندَ مَوْلاَهُم مِنْ رِفْعَةِ الجَاهِ وَالحَظِّ الأَوْفَر، وَنُدِبَ خُطْبَةٌ بِالأَرْض بَعْدَ رُجُوعِ الأَرْوَاحِ مِن مَسْرَاهَا، وَاسْتِقْرَارِهَا فِي بُيُوتِهَا الَّتِي كَانَتْ تَأْوِي إِلَيْهَا وَتَهْوَاهَا، وَصَدَقَةٌ لِمَن جَاءَ يَطْلُبُ فَيْضَ نَوَالِهَا الرَّحْمَانِيِّ، وَسِرَّ نَدَاهَا وَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ قَبْلَهُ لِمَن أَرَادَ الوُصُولَ إِلَى أَشْرَفِ المَنَازِلِ وَأَعْلاَهَا، وَلاَ يَأْمُرُ بِهِمَا الإِمَامَ لِمَا وَرَدَ مِن تَعْظِيمِ الأَجْرِ فِيمَنْ سَتَرَ صَدَقَتَهُ عَنِ العُيُونِ وَأَخْفَاهَا، بَلْ بِتَوْبَةٍ تَقْمَعُ النُّفُوسَ عَن هَوَاهَا، وَرَدِّ تَبِعَةٍ تُصْلِحُ الأَحْوَالَ وَتُبَلِّغُ القُلُوبَ مُنَاهَا، وَلاَ لَوْمَ عَلَى مَن قِيلَ لَهُمُ افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَأَنَا أُرْضِي عَنكُمُ الخُصُومَ فِي دَارِ كَرَامَتِي بِتُحَفٍ نُحِبُّهَا (203) لَكُمْ وَنَرْضَاهَا، وَفِي اسْتِحْبَابِ الخُطْبَةِ بِالأَرْضِ تَفَاؤُلٌ لِسَقْيِ أَرْضِ القُلُوبِ وَتَوَاضُعٌ لِعَلاَّمِ الغُيُوبِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى:

﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾،

صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ قَبْلَهُ طَلَباً لِمَرْضَاةِ مَوْلاَنَا ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَام، كَي تَتَنَوَّرَ

البَصَائِرُ وَالأَفْهَامُ، وَتَنشَرِحَ الصُّدُورُ وَتَتَفَجَّرَ يَنَابِيعُ العُلُوم وَالمَعَارِفِ وَنَتَائِجِ الأَحْكَام، وَصَدَقَةٌ تُشْفِي الأَسْقَامَ، وَتَدْفَعُ الدَّوَاهِي العِظَامَ، وَلاَ يَأْمُرُ بِهِمَا الإِمَامَ، لِأَنَّ عَمَلَ السِّرِّ يُثَبِّتُ الأَقْدَامَ وَيُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ وَالأَجْسَامِ، وَإِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ يَجْلُبُ الأَسْرَارَ المُحَقَّقَةَ وَيُقَيِّدُ النُّفُوسَ المُطْلَقَةَ، بَلْ بِتَوْبَةٍ تُنَاسِبُ المَقَامَ، وَرَدِّ تَبِعَةٍ تَحَمَّلَتْهَا الأَرْوَاحُ يَوْمَ «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» قَبْلَ خَلْقِ الخَلْقِ وَوُجُودِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَجَازَ تَنَفُّلٌ قَبْلَهَا لِأَهْلِ البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ، وَبَعْدَهَا لِأَهْلِ السِّرِّ وَالعِنَايَةِ وَاخْتَارَ بَعْضُ أَهْلِ التَّنْوِيرِ وَفُرْسَانِ الإِشَارَةِ وَالتَّعْبِيرِ وَشُيُوخِ التَّرْبِيَّةِ وَالتَّصْدِيرِ، إِقَامَةَ غَيْرِ المُحْتَاجِ الَّذِي انتَهَى (204) سَيْرُهُ لِمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، لِمُحْتَاجٍ تَعَلَّقَتْ هِمَّتُهُ بِالمَقَامِ الأَسْنَى، وَمَرَاتِبِ السَّعَادَةِ وَالكَلِمَةِ الحُسْنَى، لِتُوَصِّلَهُ إِلَى مَنَازِلِ الأَبْرَارِ، وَمَقَامَاتِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَحَضَرَاتِ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ وَنَوَافِحِ الأَسْرَارِ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الحَقِيقَةِ، وَالأَئِمَّةِ الجَامِعِينَ بَيْنَ عِلْمَيِّ الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ، فِي هَذِهِ اللَّمْحَةِ النُّورَانِيَّةِ وَالمِنْحَةِ العِرْفَانِيَّةِ، نَظَرٌ يَسْتَعْذِبُهُ السَّامِعُ وَيُقِرُّ بِهِ البَصَرُ، وَتَسْتَرْوِحُ بِهِ الأَفْئِدَةُ وَتَرْتَاحُ فِي رِيَاضِ مَعَانِيهِ الفِكَرُ، يَكُونُ لِلسَّالِكِينَ كِفَايَةً، وَلِلْمُرِيدِينَ هِدَايَةً وَلِلْمُنتَسِبِينَ عِنَايَةً، وَلِلْوَاصِلِينَ نِهَايَةً، وَلِأَرْبَابِ الأَحْوَالِ غَايَةً، وَلِأَهْلِ البَصَائِرِ تَحْقِيقاً وَدِرَايَةً، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ الحِمَايَةِ وَتَمِيمَةِ الحِفْظِ وَالوِقَايَةِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِن أَهْلِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ، وَالأَفْرَادِ المَخْصُوصِينَ بِضَبْطِ، قَوَاعِدِ العُلُومِ العِرْفَانِيَّةِ (205) وَتَحْقِيقِ الرِّوَايَةِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ؛ وَلَمَّا فَرَغَ الإِمَامُ الأَكْبَرُ مِن صَلاَتِهِ، وَرَفَعَ أَكُفَّهُ إِلَى اللهِ فِي قَبُولِ شَفَاعَتِهِ، وَإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ، دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لِصَالِحِ المُومِنِينَ وَجَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي تَبَرَّأْتُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَكَذِبِي وَدَعْوَتِي وَجُرْءَتِي وَسَطْوَتِي، وَخُمُولِي وَشُهْرَتِي وَجَاهِي وَنَخْوَتِي وَمَنْصِبِي وَرِفْعَتِي وَشَرَفِي وَهِمَّتِي، وَقُدْرَتِي وَإِرَادَتِي، وَلَجَأْتُ إِلَى حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَإِعَانَتِكَ وَنُصْرَتِكَ، وَكَرَمِكَ وَمِنَّتِكَ وَفَضْلِكَ وَنِعْمَتِكَ فَعَامِلْنِي يَا مَوْلاَيَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَهِّلْنِي لِطَاعَتِكَ وَخِدْمَتِكَ، وَاحْفَظْنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ، وَأَمِتْنِي عَلَى سُنَّتِكَ وَفِطْرَتِكَ، وَلاَ تُخَالِفْ بِي عَنْ نَهْجِكَ القَوِيمِ وَصِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ شَفَاعَةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكُبْرَى، وَوَسِيلَتَهُ الْعُظْمَى (206) وَجَنَابَهُ الأَحْمَى، وَجَاهَهُ الأَسْمَى، وَسِرَّهُ الأَنْمَى، وَمَقَامَهُ الأَعْلَى، وَمَنطِقَهُ الأَحْلَى، وَنَسَبَهُ الأَعْلَى، وَفَضْلَهُ الأَجْلَى، وَمَا أَنزَلْتَهُ عَلَيْهِ مِن الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيم، وَمَا خَصَّصْتَهُ بِهِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنَ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيم، أَن تُحْيِيَ أَرْضَنَا المُعَطَّشَةَ بِوَابِلِ التَّقْوَى، وَتُؤَلِّفَ قُلُوبَنَا المُسْتَوْحِشَةَ لِلطَّاعَةِ فِي السِّرِ وَالنَّجْوَى.

اللَّهُمَّ إِنِّي جَثَوْتُ بَيْنَ يَدَيكَ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ، وَعَفَّرْتُ فِي التُّرَابِ الوَجْهَ وَالوَجْنَتَيْنِ، وَتَضَرَّعْتُ وَابْتَهَلْتُ وَنَادَيْتُ بِحَرَارَةِ الشَّوْقِ الأَكِيدِ وَصَوْلَةِ الحُبِّ وَالأَمْرِ الشَّدِيدِ، يَا اللهُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَقُّ يَا وَلِيُّ يَا شَهِيدُ يَا مَن يُنَزِّلُ الغَيْثَ عَلَى عِبَادِهِ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ، اِلْطُفْ حَرَارَةَ أَشْوَاقِنَا بِمَاءِ رَحْمَتِكَ، وَامْلَأْ خَزَائِنَ إِمْلَاقِنَا بِسَوَابِغِ نِعْمَتِكَ، وَاسْقِنَا سَقْيَةً تَبْتَهِجُ بِهَا وُجُوهُنَا بَيْنَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَتَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُنَا (207) بَيْنَ أَحِبَّائِكَ الوَاصِلِينَ، وَتُعْظِمُ بِهَا دَرَجَاتِنَا بَيْنَ أَصْفِيَائِكَ المُنتَسِبِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ فِي ثِيَابِ مِهْنَتِنَا أَذِلَّةً صَاغِرِينَ، وَبِعَظَائِمِ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا مُعْتَرِفِينَ، وَبِأَدْرَانِ الشَّهَوَاتِ وَالْمَعَاصِي مُتَلَطِّخِينَ، وَمِنْ قَبِيحِ أَعْمَالِنَا وَسُوءِ أَفْعَالِنَا فَارِّينَ هَارِبِينَ، فَأَمِّنْ خَوْفَنَا وَسَكِّنْ رَوْعَتَنَا وَرُدَّنَا إِلَيْكَ تَائِبِينَ نَادِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّ أَرْضَ قُلُوبِنَا مُتَعَطِّشَةٌ وَجَوَارِحَنَا مِن قِلَّةِ طَاعَتِكَ مُسْتَوْحِشَةٌ، وَقَدْ يَبِسَتْ مِن قَبِيحِ أَعْمَالِنَا وَاحْتَرَقَتْ مِنْ سُوءِ أَفْعَالِنَا فَأَرْسِلْ سَحَائِبَ رَحَمَاتِكَ عَلَى مَا يَبِسَ مِنَ أَشْجَارِهَا، وَأَفِضْ سَيْبَ نَوَالِكَ عَلَى مَا تَعَطَّشَ مِن ثِمَارِهَا فَتُصْبِحُ مُخْضَرَّةً بِأَزَاهِيرِ اليَقِينِ، يَانِعَةً بِلَطَائِفِ الْمَعَارِفِ وَمَوَاهِبِ الفَتْحِ المُبِينِ، اللَّهُمَّ اِسْقِنَا وَارْوِنَا وَاغْنِنَا عَن غَيْرِكَ وَاكْفِنَا وَوَفِّقْنَا إِلَى طَاعَتِكَ، وَاهْدِنَا وَحَلِّنَا بِحِلْيَةِ أَوْلِيَّائِكَ العَارِفِينَ، وَاكْتُبْنَا فِي دِيوَانِ أَحِبَّائِكَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ وَقَرِّبْنَا إِلَيْكَ قُرْبَ الوَاصِلِينَ، وَعَرِّفْنَا (208) بِكَ مَعْرِفَةَ الصِّدِيقِينَ المُخْلِصِينَ، وَالْطُفْ بِنَا لُطْفاً جَمِيلاً، وَأَدْخِلْنَا بِسَاطَ حَضْرَتِكَ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ، وَاكْشِفْ لَنَا الغِطَاءَ وَأَمِّنَّا مِنَ السَّلْبِ بَعْدَ العَطَاءِ، وَعُمَّنَا بِرِضَاكَ الأَكْبَرِ مَعَ مَنْ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمِ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ

يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَلِنُتْنِ العِنَانَ وَبَرَاعَةَ البَنَانِ، وَفَصَاحَةَ البَيَانِ، إِلَى تَذْكِرَةٍ أَنْشَأَهَا الوَالِدُ سَيِّدِي صَالِحُ المُعْطَى نَوَّرَ اللهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ وَجَعَلَهَا وَسِيلَةً لِلْوَارِعِ الزَّاهِدِ، وَبُغْيَةً لِلنَّاسِكِ وَالعَابِدِ، وَتُحْفَةً لِلصَّادِرِ وَالوَارِدِ، وَغَنِيمَةً لِلسَّالِكِ وَالقَاصِدِ، تُعِينُ المُرِيدَ عَلَى تَهْذِيبِ نَفْسِهِ وَتَمْيِيزِهِ عَنْ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ، وَتَنْفَعُهُ يَوْمَ قُدُومِهِ عَلَى رَبِّهِ وَحُلُولِهِ بِرَمْسِهِ، نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَيَتَقَبَّلَهَا مِنْهُ بِقَبُولٍ (209) وَيُقَدِّسُ رُوحَهُ بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ وَهِيَ هَذِهِ

الحَمْدُ للهِ عَلَى الإِنْعَامِ ❖ بِنِعْمَةِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ
نَحْمَدُهُ حَمْداً كَثِيرًا مُسْتَدَامْ ❖ ثُمَّ صَلَاتُهُ تُقَارِنُ السَّلَامَ
عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الأَنَامِ ❖ مُبَيِّنِ الحَلَالِ وَالحَرَامِ
مُحَمَّدٍ البَدْرِ المُنِيرِ المُنْتَقَى ❖ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَعْدِنِ التُّقَى
مَاهَيَّجَ الوَجْدَ حَمَامٌ نَاحَا ❖ وَضَاعَ مِسْكٌ اذْفَرُ وَفَاحَا
وَاهْتَزَّتِ الأَرْوَاحُ شَوْقاً لِلِّقَا ❖ وَبَاتَ يُهْمِي الدَّمْعَ تَالٍ فَرَقَا
سُبْحَانَ مَنْ أَمَرَنَا بِالتَّذْكِرَةِ ❖ سُبْحَانَ مَوْلَانَا العَظِيمِ المَغْفِرَةِ
سُبْحَانَ مَنْ أَوْرَدَ مِن عَيْنِ الصَّفَا ❖ قَوْماً تَجَافَوْا عَنْ مَوَارِدِ الجَفَا
سُبْحَانَ مَنْ أَفْرَدَهُم لِخِدْمَتِهِ ❖ سُبْحَانَ مَنْ خَصَّصَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ
سُبْحَانَ مَن جَعَلَهُم مِنْ حِزْبِهِ ❖ سُبْحَانَ مَن أَنَّسَهُمْ بِقُرْبِهِ
فَفَارَقُوا الأَوْطَانَ وَالبُلْدَانَا ❖ وَبَايَنُوا البَنِينَ وَالإِخْوَانَا
وَأَثَرُوا الأُخْرَى وَلَم يُبَالُوا ❖ بِهَذِهِ الدَّارِ إِلَى أَنْ نَالُوا
وَجَاهَدُوا النَّفْسَ وَجَدُّوا فِي الطَّلَبِ ❖ وَبَلَغُوا الغَايَةَ فِي فِعْلِ القُرَبِ
وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَيُّهَا الفَقِيرُ ❖ أَنَّ الطَّرِيقَ كَوْكَبٌ مُنِيرُ(210)
بَيَّنَهَا السَّادَاتُ لِلْجُهَّالِ ❖ خَوْفَ الغُرُورِ الفَادِحِ الأَهْوَالِ
فَهْيَ لِكُلِّ نَاعِقٍ مِعْيَارُ ❖ وَأَهْلُهَا لَهُم بِهَا اخْتِبَارُ
وَالحُبُّ لِلْمَنْقُوشِ وَالمَنْكُوشِ ❖ يُبْدِي عُيُوبَ المُدَّعِي المَغْشُوشِ
وَأَصْلُ فَقْدِ الدِّينِ فَقْدُ التَّوْبَةِ ❖ فَالدِّينُ مِنْ فُقْدَانِهَا فِي غُرْبَةِ
يَا حَسْرَتَى لَهْفِي فَأَيْنَ النَّاسُ ❖ إِنْ هُمْ بِوَصْفِي فَهُمُ نَسْنَاسُ
إِنْ قِيلَ مَالَنَا فَقُلْ نُحَاسُ ❖ لَسْنَا نَرُوحُ خَانَنَا الأَسَاسُ

وَاللهِ لَوْ سِرْنَا بِسَيْـرِ مَنْ مَضَى ❖ لَمْ يَبْدُ مِنَّا غَيْرُ سَـيْرِ مُرْتَضَى
فَسِيـــرَةُ الهَادِي لَنَا مِرْءَاةُ ❖ فَلْنَتَعَاهَـــدْهَا بِمَا نَقْتَاتُ
لِلْقُـوتِ لِلْأَرْوَاحِ فَاعْلَمْ مِثْلُهَا ❖ لاَ يَسَعُ الطَّالِبَ جِـدّاً جَهْلُهَا
آهٍ وَحُـــقَّ لِـي أَقُـولُ آهٍ ❖ عَنْ مِثْلِ مَا بِـــهِ الثُّقَاةُ فَاهُ
اللهُ أَكْبَــرُ بِسَاطُ الفَقْــرِ ❖ طُوِيَ عَلَيْنَا مَا لَهُ مِن نَشْــرِ
إِذْ أَحْدَثَ النَّاسُ بِهَذِهِ الطَّـرِيقِ ❖ فِعْلاً عَظِيماً بِاتِّفَـاقٍ لاَ يَلِيقُ
حَتَّى ادَّعَاهَا اليَوْمَ كُلُّ مُفْلِسِ ❖ وَصَارَ شَيْنُ الفِعْلِ صَدْرَ المَجْلِسِ
وَالْتَبَسَ الخَلِـــيُّ بِالجَلِيِّ ❖ وَاشْتَبَهَ الوَضِيـعُ بِالعَلِـــيِّ
وَصَارَ فَقْرُ الوَقْـــتِ بِالمَقْلُوبِ ❖ لِلضُّعْفِ فِي الطَّالِـبِ وَالمَطْلُوبِ
فَآنَ أَنْ أُشِيرَ فِي قَوْلٍ مُفِيـــدِ ❖ لِبَعْضِ مَا يَكْفِي وَيَنْفَعُ المُرِيدَ (211)
فَالنُّصْـــحُ مَطْلُوبٌ لِأُمَّةِ النَّبِيِّ ❖ فَاسْمَعْهُ مِنْ عَبْدٍ مُسِيءٍ مُذْنِبِ
وَالوَعْظُ مِنْ غَيْرِي لِقُبْحِي يَنْفَعُ ❖ وَالآنَ فِيهِ لِلْفَقِيـــرِ أَشْرَعُ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَلِـــيَّ الأَعْلَى ❖ لِأَنَّنِـــي لَسْتُ لِذَاكَ أَهْلاَ
المَـــوْتُ يَا مِسْكِينُ حَقّاً تَاتِي ❖ فَمَا تَزَوَّدْتَ مِنَ الخَيْـــرَاتِ
آثَرْتَ دُنْيَاكَ عَلَـــى أُخْرَاكَ ❖ وَلَمْ تَخَفْ يَا صَـاحِ مِنْ مَوْلاَكَ
لاَ قُوتَ تَقْتَنِيهِ مِـــنْ حَلاَلِ ❖ تَأْكُلُ مَا شِئْـــتَ وَلاَ تُبَالِ
لاَ وَقْتَ تَرْعَاهُ إِذَا مَا أَقْبَـــلاَ ❖ وَاللهِ مَا هَذِي طَـرِيقُ الفُضَلاَ
تُبَادِرُ الأَسْـــوَاقَ بِالإِتْيَانِ ❖ حِرْصاً عَلَى جَمْعِ الحُطَامِ الفَانِي
تَفْـــرَحُ بِالَّذِي اسْتَفَدْتَ مِنْهَا ❖ وَلاَ تُرِيـــدُ أَنْ تَحِيدَ عَنْهَا
تَجْلِـسُ لاَ تُبَـــالِ بِالأَذَانِ ❖ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الدُّكَّـــانِ
تُظْهِرُ أَنَّـــكَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ ❖ وَلَسْتَ مِنْهُمْ عَلَى اليَقِيـــنِ
تُسْخِطُ رَبَّكَ وَتُرْضِي زَوْجَتَكَ ❖ تَبّاً وَسُخْطاً مَا أَخَـسَّ هِمَّتَكَ
لاَ تَرْتَضِي الأَقْـدَارَ إِنْ أَتَتْكَ ❖ بَلْ تَتَسَلَّى إِنْ تَنَاءَتْ عَـــنْكَ
تُخَالِفُ الشَّـــرْعَ وَتَبْغِي تَسْمُو ❖ هَيْهَاتَ هَذَا غَلَـــطٌ وَوَهْمُ
أَيْنَ الفَوَائِتُ مِنَ الصَّـــلاَةِ ❖ مَالَكَ مِن فَوْرٍ بِهَا لاَ تَأْتِي(212)
أَيْنَ النُّحُولُ وَالذُّبُولُ فِي الشِّفَاهِ ❖ أَيْنَ أَمَارَةُ السُّجُـودِ فِي الجِبَاهِ
أَيْنَ النَّحِيـــبُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ❖ أَيْنَ العُكُوفُ فِي زَمَـانِ الفَضْلِ

أَيْنَ الْقنَاعَةُ وَأَيْنَ الزُّهْــــــدُ ❖ أَيْنَ التَّجَهُّـــــــدُ وَأَيْنَ الجِدُّ
أَيْنَ التَّوَاضُــــــعُ وَأَيْنَ الْحِلْمُ ❖ مَا فِيكَ مِن سَمَا الصَّلاَحِ وَسْمُ
أَيْــــنَ التَّرَدُّدُ لِأَهْلِ العِلْـــــمِ ❖ أَيْنَ الفِـــــرَارُ مِن قَرَارِ الإِثْمِ
اعْلَمْ وَحَقِّـــــقْ يَا طَوِيلَ النَّوْمِ ❖ أَنَّكَ نَاءٍ عَن طَرِيقِ القَـــــوْمِ
عَفَتْ طَرِيقُ القَوْمِ مِـنَ أَمْثَالِنَا ❖ يَا رَبِّ أَيْنَ حَالُهُمْ مِـــنْ حَالِنَا
فَحَالُ أَهْلِ اللهِ غَيْــــرُ خَافِ ❖ شَتَّانَ بَيْنَ زَائِــــــفٍ وَصَافِ
شَتَّانَ بَيْنَ مُوثِـــــرٍ مَــــوْلاَهُ ❖ وَبَيْنَ مَـــــنْ مَلَكَهُ هَــــــوَاهُ
شَتَّـــــانَ بَيْنَ كَـــــارِهٍ لِلْيُسْرِ ❖ وَبَيْنَ مَن يَسُــــوْؤُهُ مَسُّ العُسْرِ
شَتَّانَ بَيْنَ طَائِعٍ وَعَـــــاصِ ❖ وَبَيْـــــنَ دَانٍ مُقْبِلٍ وَقَاصِ
اعْرِضْ عَنِ الدَّعْوَى فَهِيَ قَبِيحَةٌ ❖ فَبِاتِّفَاقٍ أَنَّهَـــــا فَضِيحَــــــةٌ
وَاقْضِ الدُّيُــونَ فَقَضَاهَا حَتْمٌ ❖ مَطْلُ الغَنِـــيِّ فِي الحَدِيثِ ظُلْمُ
وَذَكِّرِ النَّفْسَ بِمَـــنْ قَدْ فَاتَ ❖ وَصَـــــارَ أَعْظُمًا صَاحِ رُفَاتَا
وَنَغِّصِ العَيْــشَ بِذِكْرِ المَوْتِ ❖ وَمَا تُلاَقِيهِ بِذَاكَ الوَقْـــــتِ
تُسْتَعْلَـــــمُ اليَوْمَ عَلَى الفِرَاشِ ❖ يَوْمًا نَكُونُ فِيهِ كَالفَرَاشِ (213)
أَعْرَضْتَ عَن كَفَّارَةِ الأَيْمَـــانِ ❖ خَوْفاً عَنِ الدُّنْيَا مِـــنَ النُّقْصَانِ
مَا تَقْــــتَ بِالوَعْدِ مِنَ الخَلاَّقِ ❖ سُبْحَانَهُ الضَّــــــامِنُ لِلأَرْزَاقِ
لَيْسَ الفَقِيرُ هَكَـــــذَا يَالاَهِي ❖ إِنَّ الْفَقِيـــــرَ أُنْسُــــهُ بِاللهِ
إِنَّ الفَقِيرَ مَنْ يَظَـــــلُّ صَائِمًا ❖ وَمَن يَبِيتُ قَـــــائِماً لاَ نَائِمَا
وَمَن إِذَا مَسَّـــــهُ ضَرٌّ صَبَرَا ❖ وَحَمِـــــدَ اللهَ عَلَى مَا قَدَّرَا
إِنَّ الفَقِيـــــرَ نَفْسُهُ كَالزِّبْلِ ❖ مَا إِن يَـــرَى لِنَفْسِهِ مِن فَضْلِ
لاَ مَنْ تَخَلَّقَ بِخُلْـــــقِ الكِبْرِ ❖ فَالكِبْـــــرُ وِزْرٌ يَا لَهُ مِنْ وِزْرِ
تَفَكَّرِ المَوْتَ وَدَعْ عَنْـكَ الكَسَلَ ❖ وَاغْتَنِمِ العُمْرَ وَجِدَّ فِي العَمَـلِ
انْدَمْ عَلَـــى مَا فَاتَ مِنْ أَوْقَاتِ ❖ ضَيَّعْتَــــــهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ
نَقِّ فُـــــؤَادَكَ مِنَ الأَغْيَــــارِ ❖ فَالسِّــرُّ فِي السَّاكِنِ لاَ فِي الدَّارِ
وَاللهِ لاَ يَنظُـــــرُ لِلظَّوَاهِــــرِ ❖ كَمَا أَتَــانَا فِي الحَدِيثِ الزَّاهِرِ
وَاصْمُتْ فَفِي الصَّمْتِ فَلاَحٌ وَنَجَاحٌ ❖ وَاعْتَزِلِ النَّفْسَ سِوَى أَهْلِ الصَّلاَحِ
لاَ تُكْثِرِ الأَكْلَ إِذَا أَكَلْـــــتَ ❖ وَلاَ الشَّـــــرَابَ صَاحِ إِن شَرِبْتَ

وَاحْرِصْ عَلَى الإِخْلاَصِ فِي الأَعْمَالِ ❖ وَأَقْبِلْ عَلَيْهِ غَايَةَ الإِقْبَالِ
وَحَسِّنِ الظَّنَّ فَحُسْنُ الظَّنِّ ❖ فَضْلٌ مِنَ اللهِ العَظِيمِ المَنِّ
وَلاَ تَثِقْ بِغَيْرِ أَهْلِ السُّنَّةِ ❖ فَاتَّخِذَنَّهُمْ إِسْوَةً وَجُنَّةً (214)
هُمُ الرِّجَالُ وَرِثُوا الطَّرِيقَا ❖ لاَ تُلْفِ عِنْدَ غَيْرِهِمْ تَحْقِيقَا
وَهُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِالدِّلاَلَةِ ❖ عَلَى الإِلاَهِ غَيْرُهُمْ بَطَّالَةُ
إِيَّاكَ وَالعُجْبَ فَإِنَّ العُجْبَا ❖ يَكْسُو فُؤَادَكَ القَبِيحَ حُجْبَا
لاَ تَغْتَبِ النَّاسَ وَدَعْ عَنْكَ الحَسَدَ ❖ ذَمُّ النَّمِيمَةِ بِلاَ شَكٍّ وَرَدَ
لاَ تَفْتَخِرْ بِمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ ❖ فَالفَخْرُ بِالأَعْمَالِ شُؤْمٌ وَزَلَلُ
وَاخْمِلْ وَحَاذِرْ أَنْ تُرَى مَشْهُورًا ❖ إِنَّ الظُّهُورَ يَقْطَعُ الظُّهُورَا
هَاذِي مَشَارِبُ الَّذِينَ سَعِدُوا ❖ هَاذِي المَوَارِدُ فَرِدْهَا تَحْمَدُ
هَاذِي الأُصُولُ وَبِهَا الوُصُولُ ❖ كَمَا عَلَيْهَا نِيَّةُ الفُحُولِ
هَاذِي الطَّرِيقُ أَيْنَ نَحْنُ مِنْهَا ❖ لاَ شَكَّ أَنَّا قَدْ عَدَلْنَا عَنْهَا
يَا رَبِّ ذَكَّرْتُ بِهَاذِي التَّذْكِرَةِ ❖ فَاعْفُ وَسَامِحْ يَا عَظِيمَ المَغْفِرَةِ
وَامْنُنْ بِتَوْبَةٍ تَهُدُّ ذَنْبِي ❖ وَتُكْسِبُ الخَوْفَ الكَثِيرَ قَلْبِي
يَا رَبِّ مَا ذَكَرْتُ فِيَّ وَأَزْيَدُ ❖ يَا رَبِّ مَا فِي النَّاسِ مِنِّي أَبْعَدُ
يَا رَبِّ لاَ أَسْوَأَ حَالاً مِنِّي ❖ فَاسْتُرْ عُيُوبِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي
يَا رَبِّ ثَبِّتْنِي عَلَى الإِيمَانِ ❖ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْ جُثْمَانِ
يَا رَبِّ لاَ تَفْضَحْنِي يَوْمَ العَرْضِ ❖ وَلاَ تَذُدْنِي عَنْ وُرُودِ الحَوْضِ
يَا رَبِّ يَاذَا الجُودِ وَالإِحْسَانِ ❖ يَا فَرْدُ يَا مَنْ مَالَهُ مِنْ ثَانٍ (215)
إِنَّا تَوَسَّلْنَا بِحَقِّ المُصْطَفَى ❖ وَالآلِ وَالصَّحْبِ الصِّبَاحِ الشُّرَفَا
نَقِّ قُلُوبَنَا مِنَ الأَدْنَاسِ ❖ وَهَبْ لَنَا الفَنَا عَنِ الإِحْسَاسِ
فِي هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي تَغُرُّ ❖ وَمَا مِنَ البَلاَ بِنَا يَمُرُّ
وَحَبِّبِ الأُخْرَى لَنَا يَا بَاقِي ❖ وَاجْعَلْ لَنَا المَمَاتَ بِالأَشْوَاقِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى البَشِيرِ ❖ مُجْلِي الدَّيَاجِي القَمَرِ المُنِيرِ
مُحَمَّدٍ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ ❖ أُولِي الهُدَى وَالحَقِّ وَالصَّوَابِ
مَا هَبَّتِ الأَرْيَاحُ بِالأَسْحَارِ ❖ وَغَرَّدَ الوُرْقُ عَلَى الأَشْجَارِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ، عَفَا اللهُ عَنْهُ وَنَوَّرَ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ

العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَأَحِبَّائِهِ المُخْلَصِينَ المُوقِنِينَ، وَأَصْفِيَّائِهِ الأَحْظِيَّاءِ المُقَرَّبِينَ: لَمَّا فَرَغْتُ مِن تَقْيِيدِ هَذِهِ التَّذْكِرَةِ التي ذَكَرَهَا الوَالِدُ، وَأَغْنَتْ مَوَاعِظُهَا عَن الطَّرِيقِ وَالتَّالِدِ، وَأَيْقَظَتْ أَلْفَاظُهَا هِمَّةَ الوَرِعِ وَالزَّاهِدِ، وَقَطَعَتْ بَرَاهِنُ كَلِمَاتِهَا ظَهْرَ كُلِّ جَاحِدٍ وَمُعَانِدٍ، وَقَمَعَتْ زَوَاجِرُهَا صَوْلَةَ كُلِّ بَاغٍ وَحَاسِدٍ، خَطَرَ بِبَالِي أَنْ أَذْكُرَ بَعْضَ كَلَامِ السَّادَاتِ (216) الأَعْلَامِ، وَالجَهَابِذَةِ الكِرَامِ، فِي الحَضِّ عَلَى أَكْلِ الحَلَالِ وَاجْتِنَابِ الحَرَامِ، لِأَنَّ أَكْلَهُ يُظَلِّمُ القَلْبَ وَيُسَخِّمُ الوُجُوهَ بِدُخَانِ الذُّنُوبِ وَالأَثَامِ، وَيَجْلُبُ سُخْطَ مَوْلَانَا المَلِكِ العَلَّامِ، وَأَضُمُّ إِلَى ذَلِكَ مَا تُنتِجُهُ الأَغْذِيَّةُ الَّتِي بِهَا قِوَامُ الأَجْسَامِ، وَالحُبُوبُ الَّتِي فِيهَا صَلَاحُ الأَنَامِ، وَأَتَكَلَّمُ عَلَى المِيَاهِ التي تُرْوِي الأُوَامَ، وَالثِّيَابِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الخَوَاصُّ وَالعَوَامُّ لِيَكُونَ ذَلِكَ تَتْمِيماً لِلْفَائِدَةِ، وَسَبَباً لِتَحْصِيلِ حِكْمَةٍ زَائِدَةٍ بِهَا يَبْلُغُ العَبْدُ القَصْدَ وَالمَرَامَ، وَتَسْقُطُ عَنْهُ التِّبَاعَاتُ وَالمَظَالِمُ الَّتِي لَا تَبْرَأُ الذِّمَّةُ إِلَّا بِتَأْدِيَتِهَا لِأَهْلِهَا قَبْلَ حُلُولِ الآجَالِ وَنُزُولِ الحِمَامِ، اِعْلَمْ أَيُّهَا الأَخُ المُسْتَرْشِدُ الصَّالِحُ وَالوَلَدُ المُفْلِحُ النَّاجِحُ، وَالمُرِيدُ السَّعْيَ فِي أَفْعَالِ الخَيْرَاتِ وَالمَصَالِحِ، أَنَّكَ لَا تَأْكُلُ إِلَّا مِمَّا تَعْرِفُ إِذَا كُنتَ مُؤَكَّلاً لِنَفْسِكَ، وَفَارًّا مِن أَبْنَاءِ جِنْسِكَ، فَإِنَّ رَأْسَ الدِّينِ الوَرَعُ، وَالزُّهْدُ قَائِدُ الفَوَائِدِ، وَالشَّرْعُ (217) مُصَحِّحُ العَقَائِدِ، وَكُلُّ عَمَلٍ لَا يَصْحَبُهُ وَرَعٌ فَصَاحِبُهُ مَخْدُوعٌ، وَمِن انتِشَاقِ نَوَافِحِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي مَمْنُوعٌ وَعَنِ الوُصُولِ إِلَى دَرَجَةِ الأَفْرَادِ السَّالِكِينَ مَقْطُوعٌ، وَبِشُهُبِ الرَّجْمِ وَالطَّرْدِ مَرْدُوعٌ وَمَدْفُوعٌ وَبِلِسَانِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ مَخْلُوعٌ وَمَنزُوعٌ، إِلَّا أَن يَتَدَارَكَهُ مَوْلَانَا بِعَفْوِهِ، وَيَتَغَمَّدَهُ بِرَحْمَتِهِ وَلُطْفِهِ فَابْذُلْ جُهْدَكَ أَن تَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِكَ إِن كُنتَ صَانِعاً وَإِلَّا فَاحْفَظِ البَسَاتِينَ وَالفَدَادِينَ وَالْزَمِ الاسْتِقَامَةَ فِيمَا تُحَاوِلُهُ عَلَى الطَّرِيقَةِ المَشْرُوعَةِ وَالوَرَعِ الشَّافِي الَّذِي لَا تَبْقَى فِي القَلْبِ أَثَرُ تُهْمَةٍ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مِنَ المُفْلِحِينَ وَهَذَا لَا يَصِحُّ لَكَ إِلَّا بَعْدَ تَحْصِيلِ العِلْمِ المَشْرُوعِ بِالمَكَاسِبِ وَالحَلَالِ وَالحَرَامِ لَابُدَّ لَكَ مِنْهُ هَذَا إِذَا كُنتَ مُوَكَّلاً بِنَفْسِكَ، فَإِذَا كُنتَ بَيْنَ يَدَيْ شَيْخٍ مَحْفُوظٍ فِي عُلُومِ أَحْوَالِهِ وَرِعٍ فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ قَدْ شُهِدَ بِفَضْلِهِ وَقِيلَ بِهِ وَحَالُهُ تُطَابِقُ مَا يُشْهَدُ بِهِ فَاخْدُمْهُ وَكُن مَيِّتاً بَيْنَ يَدَيْهِ يُصَرِّفُكَ (218) كَيْفَ يَشَاءُ فَإِنْ أَمَرَكَ بِالْحِرْفَةِ فَاحْتَرِفْ عَنْ أَمْرِهِ لَا عَنْ هَوَاكَ وَإِنْ أَمَرَكَ بِالْقُعُودِ قَعَدْتَ عَنْ أَمْرِهِ لَا عَنْ هَوَاكَ، وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَسْعَدَكَ اللهُ أَنَّ الحَلَالَ عَزِيزُ المَنَالِ

عَلَى جِهَةِ الوَرَعِ قَلِيلٌ جِدًّا لاَ يَحْتَمِلُ الإِسْرافَ وَالتَّبْذِيرَ إِذَا تَوَرَّعْتَ عَلَى مَا لَزِمَهُ أَهْلُ الوَرَعِ فِي الوَرَعِ بِالحِرَا أَنْ يَسْلَمَ لَكَ قُوتُكَ عَلَى التَّقْتِيرِ وَكَيْفَ أَنْ يَصِلَ بِهِ إِلَى نَيْلِ شَهْوَةٍ مِنْ شَهَوَاتِ النَّفْسِ، كَالمُحَاسِبِ الحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ مِن أَئِمَّةِ القَوْمِ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ وَتَرَكَ لَهُ كَذَا وَكَذَا أَلْفَ دِرْهَمٍ فَمَا أَخَذَ مِنْهَا شَيْئًا وَقَالَ إِنَّ أَبِي كَانَ يُقُولُ بِالْقَدَرِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ:

﴿لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ﴾،

وَكَبَعْضِهِم الَّذِي تَرَكَ لَهُ أَبُوهُ كَذَا وَكَذَا أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا وَقَالَ إِن أَبِي كَانَ تَاجِراً وَكَانَ لاَ يُحسِنُ العِلْمَ فَرُبَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ رِبىً وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ وَكَانَ هَذَا المَذْكُورُ ابْنَ الْقَاسِمِ تِلْمِيذَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (219) رَحِمَهُمَا اللهُ وَهُوَ الَّذِي اكْتَرَى دَابَّةً لِيُسَافِرَ عَلَيْهَا فَجَاءَهُ إِنْسَانٌ بِرِسَالَةٍ وَقَالَ لَهُ: تَحْمِلُ هَذَا مَعَكَ لِفُلاَنٍ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ مَا اشْتَرَطْتُ عَلَى صَاحِبِ الدَّابَّةِ حَمْلَ هَذَا، وَكَأَبِي يَزِيدَ حِينَ رَدَّ النَّمْلَةَ وَالتَّمْرَةَ عَلَى كَذَا كَذَا فَرْسَخاً الَّتِي كَانَت قَدْ وَقَعَتْ مِن تَمرِ البَقَّالِ عَلَى تَمْرِهِ، وَكَأَبِي مَدْيَنَ فِي زَمَانِنَا هَذَا الَّذِي مَا أَكَلَ هَذِهِ البَقْلَةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الغَطَفُ وَرَعاً لأَنَّهَا تُسَمَّى بَقْلَةَ الرُّوحِ، وَهَذَا مِن أَكْمَلِ مَا سَمِعْتُهُ فِي الوَرَعِ إِلَى أَمْثَالِ هَذَا مِمَّا سَلَكَ عَلَيْهِ القَوْمُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَاللهَ اللهَ، يَا بُنَيَّ حَافِظْ عَلَى نَفْسِكَ أَلاَّ تُصَاحِبَهَا فِي شَهْوَتِهَا لِهَذِهِ المَطَاعِمِ الغَالِيَةِ الأَثْمَانِ، فَإِنَّكَ إِن صَاحَبْتَهَا عَلَيْهَا وَتَقْوَى فِي خَاطِرِكَ أَنْ لَوْ نِلْتَهَا لِعُذُوبَتِهَا وَأَن تَأْخُذَهَا عَلَى وَجْهِ الاعْتِبَارِ أَعْمَتْ بَصِيرَتَكَ وَدَلَّتْ بِغُرُورٍ وَأَدْخَلَتْ لَكَ ضَرْباً مِنَ التَّأْوِيلاَتِ فِي مَكْسَبِكَ لِيَكْثُرَ دِرْهَمُكَ (220) فَمَا تَلْحَقُ تِلْكَ الشَّهْوَةَ حَتَّى تُؤَدِّيَكَ إِلَى التَّوَرُّطِ فِي الشُّبُهَاتِ وَهِيَ بَرِيدُ الحَرَامِ فَإِنَّ الرَّاتِعَ حَوْلَ الحِمَا يُوشِكُ أَن يَقَعَ فِيهِ، فَسُدَّ عَلَيْهَا هَذَا البَابَ وَلاَ تُطْعِمْهَا إِلاَّ مَا تَقْوَى بِهِ عَلَى أَدَاءِ مَا كُلِّفْتَهُ عَلَى الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ التَّقْلِيلِ وَهَكَذَا فِي اللِّبَاسِ، وَإِيَّاكَ وَالإِسْرَافَ فِي النَّفَقَةِ وَإِنْ كَانَتْ حَلاَلاً صَافِيّاً فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ وَصَاحِبُهُ مُبَذِّرٌ مَذْمُومٌ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾،

وَقَالَ:

﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾،

فَهَذَا قَدْ عَمَّ اللِّبَاسَ وَالطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَالْبَطْنُ يَا بُنِيَّ أَكْبَرُ الأَعْدَاءِ بَعْدَ الهَوَى وَالفَرْجُ بَعْدَهُمَا عَصَمَنَا اللهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَحَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الآفَاتِ، وَاعْلَمْ أَنَّ لِهَذِهِ الأَعْمَالِ المُتَعَلِّقَةِ بِهَذَا العُضْوِ كَمَا كَانَ لإِخْوَانِهِ مِنَ الأَعْضَاءِ كَرَامَاتٍ وَمَنَازِل (221) فَمِنْ كَرَامَاتِهِ الَّتِي لاَ يَدْخُلُهَا مَكْرٌ وَلاَ اسْتِدْرَاجٌ أَنْ يَحْفَظَ عَلَيْهِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَلِبَاسَهُ بِعَلاَمَةٍ يُلْقِيهَا اللهُ لَهُ إِمَّا فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي نَفْسِ الشَّيْءِ الَّذِي قَامَتْ بِهِ صِفَةُ الحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ حَتَّى لاَ يَتَنَاوَلَ شَيْئاً إِلاَّ طَيِّباً وَعَلاَمَتُهُم مُتَعَدِّدَةٌ تَكَادُ جُزْئِيَّاتُهَا لاَ تَنضَبِطُ وَأُصُولُهَا تَرْجِعُ لِمَا ذَكَرْنَاهُ، فَكَالحَارِثِ ابْنِ أَسَدٍ المُحَاسِبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قُدِّمَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ شُبْهَةٌ ضَرَبَ عِرْقٌ عَلَى إِصْبَعِهِ، وَكَأُمِّ أَبِي يَزِيدَ وَلاَ تَمْتَدُّ يَدُهَا إِلَى طَعَامٍ حَرَامٍ، وَآخَرُ يُنَادَى يُقَالُ لَهُ تَوَرَّعْ، وَآخَرُ يَأْخُذُهُ الغَشَيَانُ، وَآخَرُ يَصِيرُ الطَّعَامُ أَمَامَهُ دَماً، وَآخَرُ يَرَى عَلَيْهِ سَوَاداً، وَآخَرُ يَرَاهُ خِنزِيراً إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ مِنَ العَلاَمَاتِ الَّتِي خَصَّ اللهُ بِهَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَصْفِيَاءَهُ وَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى ثَلاَثَةِ أُصُولٍ أَصْلٌ وَاحِدٌ أَنَ تَكُونَ العَلاَمَةُ فِي نَفْسِكَ وَالآخَرُ أَن تَكُونَ فِي المُوَرَّعِ (222) فِيهِ وَالثَّالِثَةُ أَن يَكُونَ دَاعِياً مِن خَارِجٍ أَوْ دَاخِلٍ مُنَبِّهٍ عَلَى تِلْكَ الشُّبْهَةِ وَهَذَا الأَصْلُ الثَّالِثُ عَلَى أَنْوَاعٍ فِي كَيْفِيَّاتِهِ مَذْكُورَةٌ فِي مَحَالِّهَا وَمِن كَرَامَاتِهِ أَن يُشْبِعَ القَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ الرَّهْطَ الكَثِيرَ، كَمَا حُكِيَ عَن بَعْضِهِمْ جَاءَهُ إِخْوَانٌ وَكَانَ عِندَهُ مَا يَقُومُ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ خَاصَّةً فَكَسَّرَ الخُبْزَ وَغَطَّاهُ بِالمِنْدِيلِ وَجَعَلَ الإِخْوَانُ يَأْكُلُونَ مِن تَحْتِ المِنْدِيلِ حَتَّى أَكَلُوا عَن آخِرِهِمْ وَبَقِيَ الخُبْزُ كَمَا كَانَ مَا انتَقَصَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَهَذَا مِيرَاثٌ نَبَوِيٌّ مِن فِعْلِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَسَطَ النِّطَعَ وَجَاءَ ذُو البُرَّةِ بِالْبُرَّةِ وَذُو النَّوَاتِ بِنَوَاتٍ حَتَّى اجْتَمَعَ مِن ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ أَخَذَ النَّاسُ فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَلأُوهَا كَمَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي مُسْلِم، وَمِثْلُ هَذِهِ مَا حُكِيَ فِي اللِّبَاسِ وَمِنْ هَذَا البَابِ كَمَا قَدَّمْنَا عَن أَبِي (223) عَبْدِ اللهِ التَّاوِدِي رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ أَخَذَ الشُّقَّةَ وَأَمْسَكَهَا تَحْتَ غِفَارَتِهِ وَأَخْرَجَ طَرَفَهَا لِلْخَيَّاطِ وَقَالَ خُذْ حَاجَتَكَ وَمَا زَالَ

الخِيَاطُ يُفَصِّلُ فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ مَا هُوَ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ حَتَّى قَالَ لَهُ الخِيَاطُ وَهَذِهِ الشُّقَّةُ مَا تَتِمُّ أَبَداً فَرمَاهَا مِن تَحْتِهِ وَقَالَ قَدْ تَمَّتْ فَيَا لَيْتَهُ سَكَتَ وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ الخِيَاطُ بِنَفْسِهِ وَكَانَ المُتَعَجِّبُ مِن ذَلِكَ صَاحِبُ الشُّقَّةِ فَرمَاهَا لَهُ وَقَالَ قَدْ تَمَّتْ، وَمِن كَرامَاتِ هَذَا المَقَامِ أَيْضًا أَن يَنقَلِبَ اللَّوْنُ الوَاحِدُ الَّذِي فِي الصَّحْنِ أَنْوَاعًا مِنَ الطَّعَامِ فِي حَاسَّةِ الأَكْلِ إِن اشْتَهَاهُ بَعْضُ الحَاضِرِينَ أَخْبَرَنِي مَن أَثِقُ بِهِ عَنْ شَيْخِ الشُّيُوخِ أَنَّهُ شَاهَدَ هَذَا مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ فِي سِيَاحَتِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ فِي أَحَدِ الأَوْقَاتِ عَلَى وَجْهِ السِّيَّاحَةِ فَلَقِيَ رَجُلاً مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى فَمَشَى مَعَهُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَدَخَلَ عِندَ عَجُوزٍ، فِي مَغَارَةٍ فِي حِكَايَةٍ طَوِيلَةٍ ثُمَّ عَادَ الشَّيْخُ إِلَى العَجُوزِ (224) آخِرَ النَّهَارِ فَقَعَدَ عِندَهَا حَتَّى وَصَلَ ابْنٌ لَهَا كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الجِبَالِ فَدَخَلَ وَسَلَّمَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مَدْيَنَ رَضِيَ اللهُ عَنِ الجَمِيعِ فَقَدَّمَتِ العَجُوزُ صُفْرَةً فِيهَا صَحْنٌ وَخُبْزٌ فَقَعَدَا الشَّيْخُ وَالفَتَى يَأْكُلانِ فَقَالَ الشَّيْخُ تَمَنَّيْتُ لَوْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَوْ خَطَرَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ الفَتَى سَمِّ اللهِ يَا سَيِّدَنَا وَكُلْ مَا تَمَنَّيْتَ قَالَ فَسَمَّيْتُ اللهَ وَأَكَلْتُ فَإِذَا بِهِ طَعْمُ مَا تَمَنَّيْتُ فَلَمْ أَزَلْ أَقْصِدُ التَّمَنِي وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى وَأَنَا أَجِدُ طَعْمَ مَا تَمَنَّيْتُ وَكَانَ الشَّابُّ صَغِيرًا كَمَا عَدُّوا أَلْحَقَنَا اللهُ بِأَوْلِيَّائِهِ، وَمِن كَرامَاتِهِ أَيْضاً أَنْ يَأْتِيَ لِصَاحِبِ هَذَا المَقَامِ الجِنُّ أَوِ المَلَكُ بِغِذَائِهِ مِن طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِبَاسِهِ أَوْ يُعَلَّقَ لَهُ فِي الهَوَاءِ، كَمَا اتَّفَقَ لِبَعْضِهِمْ لَمَّا احْتَاجَ إِلَى المَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ فَسَمِعَ عَلَى رَأْسِهِ صَلْصَلَةً فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا بِكَأْسٍ مُعَلَّقَةٍ فَشَرِبَ وَتَرَكَهُ، وَرِيءَ بَعْضُهُمْ وَشَخْصٌ يُنَاوِلُهُ رَغِيفاً (225) فَسُئِلَ فَقَالَ هُوَ مَلَكُ الأَرْزَاقِ، وَرُوِيَ عَن بَعْضِهِمْ قَدْ سَاقَتْ لَهُ امْرَأَةٌ طَعَاماً فَسُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ هِيَ الدُّنْيَا تَخْدُمُنِي، وَمِنْ كَرامَاتِ هَذَا المَقَامِ أَيْضاً شُرْبُ المَاءِ الزُّعَافِ أَوِ الأُجَاجِ عَذْباً فُرَاتاً كَمَا شَرِبَهُ بَعْضُ الأَجِلَّةِ مِنْ يَدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الأُسْتَاذِ المَوْرُورِي الحَاجِّ مِنْ خَوَاصِّ طَلَبَةِ الشَّيْخِ العَارِفِ أَبِي مَدْيَنَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَكَانَ يُسَمِّيهِ الحَاجَّ المَبْرُورَ وَمِنْ ذَلِكَ مَالا يُحْصَى كَثْرَةً وَتَحْقِيقُ هَذَا أَنَّ مَنْ تَحَقَّقَ فِي هَذَا المَقَامِ مِنَ الغِذَاءِ الحَلالِ إِمَّا بِالكَسْبِ أَوِ بِوَرَعِ التَّوْحِيدِ الَّذِي قَالَ فِيهِ المَشَائِخُ: العَارِفُ مَن لا يُطْفِىءُ نُورُ مَعْرِفَتِهِ نُورَ وَرَعِهِ فَإِذَا حَصَلَ الحَلالُ فَالتَّقْلِيلُ مِنهُ كَمَا ذَكَرْنَا، فَإِذَا تَحَقَّقَ بِمَقَامِهِ نَشَأَت فِي بَاطِنِهِ هِمَّةٌ فَعَّالَةٌ يُوجِدُهَا اللهُ تَعَالَى فِي نَفْسِ هَذَا العَبْدِ كَرامَةً لَهُ وَتَصْحِيحاً

لِقَامِهِ وَصِدْقِهِ، عَلَى تِلْكَ الهِمَّةِ يَصْدُرُ جَمِيعُ مَا ذَكَرْنَاهُ آنِفاً وَأَمْثَالُهُ وَاعْلَمْ وَفَّقَكَ اللّٰه، يَا بُنَيَّ أَنَّ شَهْوَةَ الْفَرْجِ ضَعِيفَةٌ جِدّاً فِي ذَاتِهَا إِذْ لَيْسَ لَهَا حَرَكَةٌ (226) مِنْ نَّفْسِهَا وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ خَاطِرٍ يَقُومُ بِالقَلْبِ لِلنِّكَاحِ يُنْتِجُ ذَلِكَ الخَاطِرُ وَيُوَلِّدُهُ نَظْرَةٌ بِعَيْنٍ أَوْ لَمْسٌ بِيَدٍ أَوْ سَمَاعٌ بِأُذْنٍ مِنْ مُنَازَعَةِ حَدِيثٍ، وَهَذَا كُلُّهُ مُوَلَّدٌ مِنَ الإِمْتِلاَءِ وَالشَّبَعِ وَهُوَ أَصْلُ الأَشْيَاءِ المُحَرِّكَةِ لِهَذِهِ الشَّهْوَةِ فَمَتَى مَا وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا حِينَئِذٍ تَارَتِ الشَّهْوَةُ وَتَقَوَّى سُلْطَانُهَا فَحَرَّكَتِ العُضْوَ ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى فَطَلَبَ وُقُوعَ مَا تَحَرَّكَ إِلَيْهِ فَإِنْ عُصِمَ وَأُقْدِرَ عَلَيْهِ وَقَعَ حَلاَلاً وَإِنْ خُذِلَ وَقَعَ حَرَاماً، فَإِذَا سُدَّتْ لَهُ هَذِهِ المَسَالِكُ لَمْ تَتَحَرَّكْ هَذِهِ الشَّهْوَةُ وَأَصْلُ هَذَا كُلِّهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ الإِمْتِلاَءُ مِنَ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ إِذَا امْتَلأَ البَطْنُ قَامَتْ خَوَاطِرُ الفُضُولِ فِي النَّفْسِ فَتَحَرَّكَتِ الجَوَارِحُ بِحَسَبِ حَقَائِقِهَا بِأَنْوَاعِ فُضُولِهَا وَإِذَا جَاعَ البَطْنُ عَمِيَتِ (227) العَيْنُ وَخَرِسَ اللِّسَانُ وَصُمَّ الأُذْنُ وَانْقَبَضَتِ اليَدُ وَالرِّجْلُ وَانْعَدَمَتْ شَهْوَةُ الفَرْجِ وَفَنِيَتْ خَوَاطِرُ الفُضُولِ، وَلِهَذَا قَالَ السَّيِّدُ الحَكِيمُ الصَّادِقُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ بَنِي آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فَسُدُّوا مَجَارِيَهُ بِالْجُوعِ وَالعَطَشِ»،

أَيْ هَذِهِ الأَشْيَاءُ مُعِينَةٌ لَهُ عَلَى مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ السُّوءِ وَالفَحْشَاءِ، قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«عَلَيْكُم بِالبَاءَةِ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الصَّوْمُ جُنَّةٌ»،

فَنَبَّهَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الأَخْبَارِ كُلِّهَا أَنَّ السَّبَبَ المُوَلِّدَ لِتَوَارُفِ هَذِهِ الشَّهْوَةِ الخَسِيسَةِ إِنَّمَا هُوَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ فَإِنْ كَانَ جُوعَ مُجَاهَدَةٍ اسْتَنَارَ القَلْبُ وَكُشِفَ لَهُ عَنْ عَالَمِ الغَيْبِ لأَنَّهُ جُوعٌ عَنْ هِمَّةٍ طَالِبَةٍ عَالِيَّةٍ مَا فِي شَاهِدٍ مِنْ أَسْرَارِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ (228) أَنْ يَشْهَدَهُ مِنْهَا وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا

شاءَ، وَإنْ كَانَ جُوعَ اضْطِرَارٍ فَلَيْسَ هُوَ مَقْصُودُنَا فِي هَذَا الكِتَابِ إلاَّ أَنْ يَكُونَ المُضطَرُّ مِنْ أَهْلِ طَرِيقِ اللهِ فَجُوعُهُ عِنَايَةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَهَدِيَّةٌ مِنْهُ إلَيْهِ، قَالَ بَعْضُ الشُّيُوخِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ: لَوْ بِيعَ الجُوعُ فِي السُّوقِ لَلَزِمَ المُرِيدِينَ أَنْ يَشْتَرُوا سِوَاهُ فَفَائِدَةُ الجُوعِ وَالفَقْرِ لاَ تُدْرَكُ لَهَا غَايَةٌ وَلاَ تُحَدُّ وَلاَ يَعْرِفُهَا وَقَدْرَهَا إلاَّ مَنْ ذَاقَهَا، فَإِذَا كَانَتْ يَا بُنَيَّ شَهْوَةُ الفَرْجِ بِهَذَا الضُّعْفِ فَلاَ يُلْتَفَتُ إلَيْهَا وَلِيَشْغَلْ نَفْسَهُ بِسَدِّ مَسَالِكِهَا الَّتِي ذَكَرْنَاهَا آنِفاً، وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ العَبْدَ لاَ يَزَالُ يَتَحَقَّقُ فِي تَرْتِيبِ هَذَا الغِذَاءِ الجُثْمَانِيِّ حَالاً بَعْدَ حَالٍ وَمَقَاماً بَعْدَ مَقَامٍ إلَى أَنْ يَرْتَقِيَ إلَى الغِذَاءِ الرُّوحَانِيِّ الَّذِي بِهِ بَقَاءُ النَّفْسِ وَيَفْنَى عَنِ الغِذَاءِ الجُثْمَانِيِّ، (229) وَعَنْ مُلاحَظَةِ الَّذِي هُوَ مَنْزِلُ الحِسِّ وَالمَحْسُوسِ إلاَّ قَدْرَ مَا تَبْقَى بِهِ ذَاتُهُ خَاصَّةً إذْ بِبَقَائِهَا يَتَمَكَّنُ لَهُ تَحْصِيلُ الغِذَاءِ الرُّوحَانِيِّ، فَأَوَّلُ مَقَامٍ يَطْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ المَنَازِلِ أَنْ يُوقَفَ عَلَى سِرِّ الحَبَّةِ وَإِلْقَائِهَا فِي الأَرْضِ، ثُمَّ المَطَرُ فِي سَحَابَةِ الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تَحْلِيلِهَا، ثُمَّ الرِّيحُ السَّائِقُ لِلْمُعْصِرَاتِ فَتُؤَدِّي مَا عِنْدَهَا وَمَا أُمِّنَتْ عَلَيْهِ لِتِلْكَ الأَرْضِ ثُمَّ تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ فَتُغَذِّيهَا غِذَاءً آخَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الحَرَارَةِ المُنَمِّيَّةِ وَفِي ذَلِكَ الغِذَاءِ كَمَالُ وُجُودِهَا لِمَا تُرَادُ إلَيْهِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا وَمَا تَرَكْنَاهُ مِنَ المُتَصَرِّفِينَ فِي خِدْمَةِ هَذِهِ الحَبَّةِ وَإِخْرَاجِهَا إلَى الوُجُودِ وَتَقَلُّبِهَا مِنْ حَالَةٍ إلَى حَالَةٍ فِي الأَدْوَارِ وَالأَطْوَارِ إلَى أَنْ تَصِيرَ خُبْزَةً، أَمْلاَكٌ مُصَرَّفُونَ تَحْتَ قُدْرَةِ المَوْجُودِ المُطْلَقِ تَعَالَى، وَمَبْعَثُ هَذِهِ المَوْجُودَاتِ مِنْ خِزَانَةِ الجُودِ وَلَوْلاَهَا مَا ظَهَرَ شَيْءٌ أَصْلاً، (230) فَإِذَا نَظَرَ العَبْدُ إلَى تِلْكَ الخُبْزَةِ يُرِيدُ أَكْلَهَا نَادَتْهُ بِلِسَانِ حَالِهَا: سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ أَصْلِي بَذْراً خَلَقَهُ أُلْقِيَ فِي أَرْضٍ خَلَقَهَا وَسَخَّرَ المَلاَئِكَةَ فِي سَوْقِ السَّحَابِ فَسَاقُوهُ إلَى أُفُقِ تِلْكَ الأَرْضِ وَأَنْزَلَ مِنْهُ مَاءً فِيهَا عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهَا لَمْ يُغْرِقْهَا بِكَثْرَتِهِ وَلَمْ يُيَبِّسْهَا بِقِلَّتِهِ وَخَلَقَ بَهَائِمَ لِشَقِّهَا لِتَصِيرَ رَخْوَةً مُتَخَلْخِلَةً تُدَاخِلُهَا الحُبُوبُ وَالهَوَاءُ وَيَسْتَقِرُّ فِيهَا المَاءُ، وَخَلَقَ آدَمِيِّينَ لاِسْتِعْمَالِ تِلْكَ البَهَائِمِ بِآلاَتِ الحِرَاثَةِ عَلَى وَجْهٍ مُنْتِجٍ لِلْمُرَادِ ثُمَّ أَرْسَلَ عَلَيْهَا الهَوَاءَ عَلَى قَدْرِ الحَاجَةِ لِلِقَاحِ مَا فِيهَا وَالقَمَرَ المُرَطِّبَ وَالشَّمْسَ وَالبَرْدَ فِي وَقْتِ الحَاجَةِ إلَيْهِ وَأَخْرَجَ مِنْهَا نَبَاتاً ضَعِيفاً ثُمَّ نَمَّاهُ وَقَوَّاهُ حَتَّى تَرَعْرَعَ وَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ عَلَى أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَشْكَالٍ مُتَفَاوِتَةٍ، ثُمَّ خَلَقَ فِيهَا ثِمَاراً عَلَى مَقَادِيرَ (231) مَخْصُوصَةٍ وَهَيْئَاتٍ مَحْدُودَةٍ فَأَفْرَزَهَا:

﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا﴾ الآيَةُ،

ثُمَّ يقُولُ سُبْحَانَ مَنْ سَلَّطَ الحرَّ وَالهوَاءَ عَلَى ذَلِكَ النَّبَاتِ وَتِلْكَ الحبُوبِ حَتَّى يَبِسَتْ وَصلُبَتْ وَجفَّتْ وَذهَبَتْ رُطُوبتُهَا وَمائِيَتُهَا وَسخَّرَ آدمِيِّينَ لِحَصادِهَا وَبَهائِمَ لِدرَاسَتِهَا وَرِيَاحاً تَذْرُوا تِبْنَهَا وَخلْقاً لِحمْلِهَا، وَسُبْحَانَ مَنْ خَلقَ الحِجَارَةَ الصَّلْبَةَ الثَّقِيلَةَ المُتَرَاصَّةَ الأَجْزَاءِ الَّتي تُصْنَعُ الأَرْحَى مِنْهَا لِطَحْنِهِ وَتَصْيِيرِهِ دَقِيقاً عَلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ بَعْدَ إِخْرَاجِ مَالا نَفْعَ فِيهِ كَالنُّخَالَةِ وَخَلَقَ أَنْوَاعَ المَعَادِنِ التي تُصْنَعُ مِنْهَا آلاتٌ لِصُنْعِ الأَرْحَى وَالإِلْهَامَ فِي الآدَمِيِّينَ إِلَى صُنْعِ تِلْكَ الآلاتِ، وَالقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ وَخَلَقَ المَاءَ العَذْبَ لِعَجْنِ الدَّقِيقِ وَالمِلْحِ لإِصْلاحِهِ، وَأُصُولُ الآلَةِ الَّتي يُعْجَنُ فِيهَا أَشْجَارٌ مَخْصُوصَةٌ، وَتُرَابٌ مَخْصُوصٌ (232) وَأُصُولُ الآلَةِ الَّتي يُحْمَلُ فِيهَا المَاءُ كَذَلِكَ، وَسَلَّطَ الهَوَاءَ عَلَى العَجِينِ لِتَتَخَلْخَلَ أَجْزَاؤُهُ وَتَخِفَّ لُزُوجَتُهَا وَتَرَاصُّهَا وَيَكْتَسِبُ هَشَاشَةً لا ضَرَرَ مَعَهَا، وَخَلَقَ الحَطَبَ وَالحَطَّابِينَ وَالبَهَائِمَ لِحَمْلِ الحَطَبِ وَآلاتِ الحَطَبِ، وَنَبَّهَ الآدَمِيِّينَ لإِتِّخَاذِ الفُرْنِ وَإِقْدَارِهِمْ عَلَى ذَلِكَ، وَخَلَقَ النَّارَ وَجَعَلَ فِيهَا قُوَّةَ الجَذْبِ وَالتَّجْفِيفِ وَإِخْرَاجِ الرُّطُوبَةِ حَتَّى صَارَ العَجِينُ خُبْزاً، وَسَلَّطَ عَلَيْهِ الرِّيحَ لإِخْرَاجِ مَا فِيهِ مِنَ الحَرَارَةِ، وَهَذَا شَيْءٌ مَا مِمَّا تَضَمَّنَتْهُ الخُبْزَةُ مِنَ الحِكَمِ وَاللَّطَائِفِ وَإِلا فَمَا يَسْتَفِيدُهُ العَارِفُونَ أَوْسَعُ وَأَكْثَرُ، ثُمَّ تُنَادِيهِ بَقِيَّةُ أَلْوَانِ الأَطْعِمَةِ كُلٌّ بِمَا لا يُحْصَى مِنَ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ، وَتُنَادِيهِ الأَرْضُ الَّتي هُوَ جَالِسٌ عَلَيْهَا وَالسَّمَاءُ المُظِلَّةُ لَهُ وَالجُدْرَاتُ المُحِيطَةُ بِهِ وَالثِّيَابُ الَّتي عَلَيْهِ وَالفِرَاشُ الَّذِي تَحْتَهُ كُلٌّ بِمَا لا يُحْصَى مِن أَنْوَاعِ المَعَارِفِ، ثُمَّ يُنَادِيهِ بَدَنُهُ (233) وَأَجْزَاؤُهُ سُبْحَانَ مَن خَلَقَ فِيَّ الشَّهْوَةَ وَالمَيْلَ وَالإِرَادَةَ وَالقَصْدَ وَالبَصَرَ المُدْرِكَ لِتَوَرُّكِ الخُبْزَةِ وَأَجْزَائِهَا المُخْتَلِفَةِ الَّتي تَخْتَلِفُ الشَّهْوَةُ بِاخْتِلافِهَا وَلأَلْوَانِ الأَطْعِمَةِ وَمَا يَنفَعُ مِنْهَا وَمَا يَضُرُّ، وَخَلَقَ حَاسَّةَ الشَّمِّ وَالقُوَّةَ الَّتي فِيهَا كَمِثْلِ ذَلِكَ لإِدْرَاكِ الرَّوَائِحِ حَتَّى يَقْبَلَ الشَّهْوَةَ أَوْ تُدْبِرُ وَتُقَدِّمُ أَوْ تُؤَخِّرُ، وَحَاسَّةَ الذَّوْقِ، وَالقُوَّةَ الَّتي فِيهَا لِمِثْلِ ذَلِكَ وَلِوِجْدَانِ اللَّذَّةِ الدَّاعِيَةِ إِلَى الأَكْلِ وَخَلَقَ اليَدَيْنِ لِتَنَاوُلِ الأَشْيَاءِ مُسْتَمِلَتَيْنِ عَلَى مَفَاصِلَ كَثِيرَةٍ لِتَكُونَ حَرَكَتُهَا فِي الجِهَاتِ كُلِّهَا عَلَى حَسَبِ الإِرَادَةِ فَتَمْتَدُّ كُلٌّ مِنْهُمَا وَتَنْثَنِي إِلَيْكَ

وَلَمْ يَجْعَلْهُمَا كَالخَشَبَةِ المَنْصُوبَةِ لاَ طَوِيلَةٍ جِداً وَلاَ قَصِيرَةٍ جِداً وَجَعَلَ فِيهَا الكَفَّ وَالأَصَابِعَ تَارَةً تَجْعَلُهَا مِغْرَفَةً حَامِلَةً وَتَارَةً كَاسِرَةً لِلأَشْيَاءِ الصَّلْبَةِ وَتَارَةً قَاطِعَةً لِلأَشْيَاءِ اللَّزِجَةِ (234) وَالأَشْيَاءِ الكَبِيرَةِ الَّتِي لاَ يَسَعُهَا الفَمُ وَتَارَةً جَاذِبَةً وَتَارَةً دَافِعَةً وَتَارَةً جَامِعَةً بَيْنَ الأَطْعِمَةِ المُخْتَلِفَةِ الَّتِي يُرَادُ جَمْعُهَا وَتَارَةً مُفَرِّقَةً وَتَارَةً مُنَقِّيَةً، وَخَلَقَ الفَمَ مَنْفَذاً إِلَى المَعِدَةِ ثُمَّ لَمَّا كَانَ الطَّعَامُ لاَ يَتَيَسَّرُ ابْتِلاَعُهُ قِطَعاً قِطَعاً خَلَقَ اللَّحْيَيْنِ مُرَكَّبَيْنِ مِنْ عَظْمَيْنِ وَرَكَّبَ فِيهِمَا الأَسْنَانَ وَالأَضْرَاسَ لِطَحْنِ الطَّعَامِ وَكَسْرِ مَا يُكْسَرُ وَقَطْعِ مَا يُقْطَعُ، وَلَمَّا كَانَ اللَّحْيُ الأَعْلَى فَوْقَهُ الأَنْفُ وَالعَيْنَانِ وَالجَبِينُ وَالرَّأْسُ وَمَا حَوَى وَكَانَ فِي حَرَكَتِهِ بِكُلِّ مَدْغَةٍ مَضَرَّةٌ عَلَى الإِنْسَانِ جَعَلَهُ ثَابِتاً لاَ يَتَحَرَّكُ، وَجَعَلَ اللَّحْيَ الأَسْفَلَ الَّذِي لاَ مَضَرَّةَ فِي تَحَرُّكِهِ هُوَ الَّذِي يَتَحَرَّكُ وَيَدُورُ عَلَى الفَكِّ الأَعْلَى عَلَى دَوَرَانِ الرَّحَى عَلَى عَكْسِ كُلِّ رَحَى مَعْهُودَةٍ يَصْنَعُهَا الخَلْقُ، وَخَلَقَ اللِّسَانَ يَطُوفُ فِي جَوَانِبِ الفَمِ وَيَرُدُّ الطَّعَامَ (235) لِوَسَطِ الأَسْنَانِ بِحَسَبِ الحَاجَةِ، وَخَلَقَ تَحْتَ اللِّسَانِ عَيْناً يَفِيضُ اللُّعَابُ مِنْهَا بِقَدْرِ الحَاجَةِ لِيَنْعَجِنَ بِهِ الطَّعَامُ، لَوْلاَ ذَلِكَ لَمْ يُمْكِنْكَ لَوْكُ الطَّعَامِ اليَابِسِ وَوُصُولُهُ إِلَى المَعِدَةِ وَلَوْ جَعَلَ مَاءَهَا يُفِيضُ دَائِماً لأَغْرَقَكَ وَخَلَقَ المُرِي وَالمَنْحَرَةَ وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِهَا طَبَقَاتٍ تَنْفَتِحُ لأَخْذِ الطَّعَامِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى المَعِدَةِ وَاسْتِخْرَاجِ لُبَابِهِ وَخَالِصِهِ إِلَى الكَبِدِ وَتُفَرِّقُهُ عَلَى العُرُوقِ الَّتِي تُوَصِّلُ إِلَى كُلِّ عُضْوٍ مِقْدَارَهُ الَّذِي يَلِيقُ بِهِ وَإِلْقَاءِ التُّفْلِ إِلَى البَطْنِ وَتَسْخِيرِ القُوَى الجَاذِبَةِ وَالدَّافِعَةِ فَفِيهِ عِلْمٌ كَبِيرٌ يُسَمَّى عِلْمُ التَّشْرِيحِ فَهَذِهِ عُلُومٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَارِفُ عَظِيمَةٌ، لَوْ بَقِيَ العَارِفُ فِي فَنَائِهِ وَغَيْبَتِهِ لَفَاتَتْهُ مَعَ مَا فِي تَدَلِّيهِ وَنُزُولِهِ إِلَى سَمَاءِ الحُقُوقِ وَأَرْضِ الحُظُوظِ مِنَ القِيَامِ بِالحُقُوقِ الَّتِي لاَ يُمْكِنُهُ القِيَامُ بِهَا وَهُوَ غَرِيقُ الأَنْوَارِ، فَنَظَرُهُ فِي صُوَرِ الكَائِنَاتِ كُلُّهُ فَوَائِدُ وَفُتُوحَاتٌ لأَنَّهُ لاَ يَنْزِلُ إِلاَّ مَصْحُوباً بِالإِذْنِ وَالتَّمْكِينِ وَالرُّسُوخِ فِي اليَقِينِ، مَصْحُوباً مِنَ الغَفْلَةِ مَحْفُوظاً مِنْ قَصْدِ قَضَاءِ الشَّهْوَةِ وَمُجَرَّدِ المُتْعَةِ مَحْفُوظاً بِنُورِ البَصِيرَةِ، فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْ سَعَتِهِ بِخِلاَفِ المَحْجُوبِ فَإِنَّ رِزْقَهُ مَقْدُورٌ عَلَيْهِ لِضُعْفِ النُّورِ الَّذِي عِنْدَهُ، فَهُوَ يَنْظُرُ فِي الكَائِنَاتِ لِذَوَاتِهَا وَالحُظُوظِ الَّتِي فِيهَا وَإِنْ حَصَلَ لَهُ تَيَقُّظٌ وَتَنَبُّهٌ لِشَيْءٍ مِنَ المَعَارِفِ وَالحِكَمِ فَأَقَلُّ قَلِيلٍ، وَالعَارِفُ لِقُوَّةِ نُورِهِ يَسْتَفِيدُ مِنْ كُلِّ ذَرَّةِ العَالَمِ مَالاَ يَقْدِرُ مِنَ العُلُومِ وَلاَ يُحْصَرُ مِنْ لَطَائِفِ الفُهُومِ.

قُلُــــوبُ العَارِفِينَ لَهَـــــا عُيُونٌ ❖ تَـــرَى مَالاَ يُـــــرَى لِلنَّاظِــرِينَ
وَأَلْسِنَةٌ بِسِّـــــرٍ قَدْ تُنَاجِـــــي ❖ بِغَيْــــبٍ عَنْ كِــرَامٍ كَاتِبِيـــنَ
وَأَجْنِحَـــــةٌ تَطِيرُ بِغَيْـــرِ رَيْشٍ ❖ فَتَأْوِي عِنْـــــدَ رَبِّ العَالَمِيـــنَ (237)
فَتَرْتَـــــعُ فِي رِيَاضِ القُدْسِ طَوْراً ❖ وَتَشْــــرَبُ مِنْ بِحَـــارِ العَارِفِينَ
عِبَادٌ قَدْ سَـــــرَوْا بِالسِّـــرِّ حَتَّى ❖ دَنَـــوْا مِنْهُ وَصَـــارُوا وَاصِلِيــنَ

فَالصُّوفِيُّ إِنْ وَقَفَ هُنَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَقِيَ عَنْ مُلاَحَظَةِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ المَذْكُورَةِ لأَنْفُسِهَا وَيَجْعَلَهَا دَلاَئِلَ لِمَا فِي نَفْسِهِ وَعَالَمِهِ فَيَرْتَقِيَ إِلَى مَنْزِلٍ آخَرَ فِي نَفْسِهِ يُشَاهِدُ فِيهِ نَفْسَهُ أَرْضاً قَدْ طَيَّبَتْهَا العَقَائِدُ الصَّحِيحَةُ وَالتَّوْفِيقُ، وَحَرَثَهَا الخَلْقُ وَالتَّخَلُّقُ هَذَا عَلَى حَسَبِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ فَزَرَعَ الحَكِيمُ إِذْ ذَاكَ فِيهَا حَبَّةَ الحِكْمَةِ الخَاصَّةِ المُحَرِّكَةِ لِطَلَبِ الحِكْمَةِ الإِلاَهِيَّةِ الوُجُودِيَّةِ المَطْلُوبَةِ الغَائِيَّةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا التَّوَارُثُ بَيْنَ الأَنْبِيَّاءِ وَالعُلَمَاءِ، فَإِذَا زَرَعَهَا الحَكِيمُ كَمَا ذَكَرْنَا أَمْطَرَهَا بِالعَمَلِ فِي سَحَائِبِ الوَرَعِ تَسُوقُهَا رِيَاحُ العِنَايَةِ فَتُثْمِرُ إِذْ ذَاكَ سُنْبُلَةَ إِخْلاَصِ التَّوْحِيدِ (238) فَتَتَغَذَّى بِهَا جَمِيعُ أَعْمَالِ الجَوَارِحِ الزَّكِيَّةِ فَتَقْوَى عَلَى إِنْتَاجِ الأَسْرَارِ الإِلاَهِيَّةِ وَالحِكَمِ الفُرْقَانِيَّةِ فِي هَذَا المَنْزِلِ المُبَارَكِ تَصِحُّ الحُلَّةُ لِمَنْ صَحَّتْ لَهُ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ذَهَبَ التَّصَـــــوُّفُ وَامْتَحَتْ أَزْمَانُهُ ❖ وَمَضَى التَّخَوُّفُ وَانْقَضَـــى إِخْوَانُهُ
وَعَفَتْ رُسُومُ العَابِدِيـــــنَ وَغَيَّرَتْ ❖ سُنَنُ الوَفَاءِ وَأَنْفَرَتْ أَوْطَــــــانُهُ
وَأَتَـــــى أُنَاسٌ يَدَّعُـــــونَ بِأَنَّهُمْ ❖ أَهْلُ الصَّفَـــــــاءِ وَأَنَّهُمْ أَخْدَانُهُ
مَا شُغْلُهُـــــــمْ إِلاَّ الغِنَاءَ وَأَكْلُهُمْ ❖ عِزُّ الطَّعَـــامِ وَهَمُّهُــــــمْ أَلْوَانُهُ
وَجَدُوا التَّصَوُّفَ صُنْـــعاً فَجَمِيعُهُمْ ❖ يَلْهُـــــوا يَدَاهُ وَقَلْبُـــــهُ وَلِسَانُهُ
فَتَرَاهُمُ يَحْكُـــــونَ أَخْبَارَ الأُولَى ❖ يَتَوَاجَدُونَ وَلاَ يُـــــــرَى بُرْهَانُهُ
أَيْنَ التَّخَوُّفُ وَالتَّخَشُّــــــعُ وَالبُكَا ❖ لَوْ كَانَ خَوْفٌ ثَمَّ رِيءَ بَيَــــانُهُ
عَادَ البُكَا ضَحِكاً وَصَـــارَ خُشُوعُهُ ❖ لَهْــــــواً فَيَبْدُو مَا يَحِنُّ جَنَانُهُ
اسْـمٌ بِلاَ جِسْـــــمٍ وَفِعْلٌ كُلُّـــهُ ❖ زُورٌ وَمَكْرٌ قَـــدْ بَدَا بُهْتَانُـــــــهُ
مَا كَانَ أَصْحَـــابُ التَّصَوُّفِ هَكَذَا ❖ بَلْ كُلُّهُمْ قَـــــدْ ضُوعِفَتْ أَحْزَانُهُ
أَمَّا النَّهَـــارُ فَصَـــــائِمٌ وَصُمَاتُهُ ❖ أَفْكَـــــارُهُ وَكَلاَمُهُ قُـــرْآنُهُ (239)

وَإذَا أَتَـاهُ اللَّيْلُ قَـالَ لِصَحْبِـهِ ❖ قُومُوا فَقَـامُوا كُلُّهُـم أَعْوَانُهُ
صَلُّوْا قَلِيـلاً ثُمَّ قَالُـوا اقْطَعْ بِنَا ❖ لَيْلاً تَفَسَّـحَ فِي الدُّجَـا مَيْدَانُهُ
وَاذْكُرْ مَقَـامَ الصَّالِحِينَ وَحَالَهُمْ ❖ وَحَدِيثَهُـمْ هَذَا هُدِيتَ أَوَانُـهُ
فَيَقُومُ يَحْمَدُ رَبَّهُـمْ وَيُرِيهِـمُ ❖ إنْ عَمَّهُمْ أَلْطَـافُهُ وَجِنَـانُهُ
فَيَقُولُ كَانَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَمْرِهِـم ❖ مَا بَعْـدَ ذَا يَأْتِيكُمُ تِبْيَـانُهُ
إنْ أَنْشَـدُوا شِعْراً فَمَا مَقْصُودُهُم ❖ إلاَّ مَعَانِي الشِّعْـرِ لاَ أَوْزَانُـهُ
وَمُرَادُهُـم مِنْهُ التَّخَشُّعُ وَالتَّضَرُّعُ ❖ وَالتَّجَمُّـعُ فِيهِ لاَ أَلْحَـانُهُ
فَتَرَى المُرِيـدَ أَخَا التَّحَقُّـقِ وَالِهاً ❖ قَدِ انْضَحَتْ أَحْشَـاءَهُ نِيرَانُهُ
وَتَـرَاهُ ذَا كَرْبٍ وَهَـمٍّ لاَزِمٍ ❖ مُنْهَلَّةٌ بِدُمُـوعِهِ أَجْفَـانُهُ
خَوْفُ الإلاَهِ أَطَـارَ عَنْـهُ لُبَّهُ ❖ وَيُعِيدُهُ رَمَـقاً بِهِ إحْسَـانُهُ
مَـلأَتْ مَخَافَتُـهُ وَهَيْبَةُ عِـزِّهِ ❖ أَرْجَاءَهُ فَتَضَعْضَعَـتْ أَرْكَـانُهُ
فَلِذَا يَـدُورُ بِمَنْ تَعَـلَّقَ قَلْبُهُ ❖ بِحَبِيبِـهِ وَبِحُكْمِـهِ دَوَرَانُهُ
لَيْسَ الحَبِيـبُ بِمَوْضِعٍ فَيَـزُورُهُ ❖ فِيهِ تَعَالَـى رَبُّهُ رَحْمَـانُهُ
فَيَبِيتُ مِنْ وَلَـهٍ بِهِ مُتَحَيِّـراً ❖ مَا يَسْتَقِرُّ قَـرَارُهُ وَمَكَانُـهُ
وَإذَا تَمَايَلَ قُلْـتُ سَكْـرَانٌ وَمَا ❖ سُكْرٌ سِـوَى حُبٍّ بَدَا إمْـكَانُهُ
وَإذَا صَحَـا فَنَشِيدُهُ مَا يَسْتَـر ❖ دُّ بِهِ قُـوَاهُ فَيَسْتَـوِي بُنْيَانُهُ (240)
فَتَـرَاهُ يَذْكُرُ مَكَّـةً وَنَسِيمَهَا ❖ فَكَأَنَّـهُ قَدْ حَلَّهَا جُثْمَـانُهُ
وَكَأَنَّهُ يَسْقِـي الرَّحِيقَ بِزَمْـزَمٍ ❖ وَكَأَنَّ أَخْشُـبَهَا بِهَا بُسْتَـانُهُ
وَكَـأَنَّ تُرْبَتَهَا كَمِسْكٍ أَذْفَـرٍ ❖ وَكَأَنَّ إذْخِـرَهَا بِهَا رَيْحَـانُهُ
وَتَـرَاهُ يَذْكُـرُ يَثْرِباً وَمُـرَادُهُ ❖ مِنْهَا الـرَّسُولُ وَصَحْبُـهُ وَزَمَانُهُ
طَابَـتْ بِهِ حَيّاً وَمَيْـتاً طَيْبَـةٌ ❖ وَكَذَاكَ طَابَ بِطِيبِهِ جِيـرَانُهُ
بَلَدٌ فِيهَـا قَبْرُ النَّبِيِّ مُحَمَّـدٍ ❖ مَا بَيْنَ أَظْهُـرِهِمْ وَهُـمْ سُكَّانُهُ
وَتَـرَى بِـهِ آثَـارَهُ فَكَـأَنَّهَا ❖ لِلنَّاظِـرِينَ الزَّائِرِينَ عِيَـانُهُ
وَتَـرَى المُرِيـدَ كَأَنَّهُ فِي رَوْضَةٍ ❖ غَنَّاءِ تَحْـقًا بِأَطْلِهَـا تَهْتَانُهُ
فَبِذَاكَ يَنْعَـمُ مَا بِهِ لاَ كَـالَّذِي ❖ قَدْ غَـلاَهُ فِي فِعْلِهِ شَيْطَـانُهُ
أُفٍّ لِقَوْمٍ يَدَّعُـونَ بِأَنْ صَفَـوْا ❖ وَقُلُوبُهُمْ كُـلٌّ عَلَيْـهِ رَانُهُ
فَالحَمْـدُ لِلّهِ الَّذِي لاَ يَنْقَضِـي ❖ أَبَداً عَلَى طُولِ المَدَى سُلْـطَانُهُ

يَا رَبِّ وَفِّقْـــــنَا لِفِعْلٍ صَالِـــــحٍ ❖ تَرْضَى بِهِ يَــــا مَــنْ تَعَالَى شَأْنُهُ
وَاغْفِرْ ذُنُــوبَ الْمُذْنِبِيـــــنَ فَمَا لَنَا ❖ رَبٌّ سِـــوَاكَ فَيُـــرْتَجَى غُفْرَانُهُ
ثُمَّ السَّـــلاَمُ عَلَيْكُــــمُ مِنْ قَائِلٍ ❖ شِعْــراً وَمَا قَدْ قَالَ خَــــطَّ بَيَانُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (241) صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ التَّوْبَةِ، وَتَمْحُو بِهَا مِنْ صَحَائِفِنَا كُلَّ خَطِيئَةٍ وَحَوْبَةٍ، وَتُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا كُلَّ أَزْمَةٍ وَكُرْبَةٍ، وَتُطَيِّبُ لَنَا بِهَا كُلَّ لُقْمَةٍ وَشُرْبَةٍ، وَتَتَقَبَّلُ بِهَا مِنَّا كُلَّ عِبَادَةٍ وَقُرْبَةٍ، وَتُصَحِّحُ لَنَا بِهَا كُلَّ إِضَافَةٍ وَنِسْبَةٍ، وَتُوَفِّي لَنَا بِهَا كُلَّ سُؤَالٍ وَرَغْبَةٍ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَعْلَى مَنْزِلَةٍ وَأَسْنَى رُتْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا أَحْوَالَنَا، وَتُطَيِّبُ بِهَا أَقْوَالَنَا، وَتُحَسِّنُ بِهَا أَفْعَالَنَا وَتُزَكِّي بِهَا أَعْمَالَنَا، وَتُخَفِّفُ بِهَا أَثْقَالَنَا وَتُبَلِّغُ بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَى رَسُولِكَ آمَالَنَا، وَتَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (242) صَلاَةً تَفْتَحُ بِهَا أَغْلاَقَنَا، وَتُهَذِّبُ بِهَا أَخْلاَقَنَا وَتُطَهِّرُ بِهَا أَعْرَاقَنَا، وَتُطَيِّبُ بِهَا مَذَاقَنَا وَتُهَيِّجُ بِهَا أَشْوَاقَنَا، وَتُوَسِّعُ بِهَا أَرْزَاقَنَا وَتُعَمِّرُ بِهَا أَسْوَاقَنَا، وَتَفُكُّ بِهَا وِثَاقَنَا وَتُنَفِّسُ بِهَا خِنَاقَنَا، وَتُزِيلُ بِهَا مِنَ الْعَوَارِضِ مَا حَبَسَنَا عَنِ الْمَطْلُوبِ وَعَاقَنَا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُشْرِقُ بِهَا بِنُورِ مَحَبَّتِكَ آفَاقَنَا، وَتُنَزِّهُ بِهَا فِي رِيَاضِ مَلَكُوتِكَ أَحْدَاقَنَا، وَتُبَهِّجُ بِهَا بِجَوَاهِرِ إِدْرَاكِكَ أَطْوَاقَنَا، وَتُذْهِبُ بِهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ إِمْلاَقَنَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ امْنَحْنَا مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِكَ تَوْبَةً لاَ مَعْصِيَةَ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَافْتَحْ لَنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لاَ تُعَذِّبُنَا بَعْدَهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَهَبْ لَنَا مِنْ كَرَمِكَ الْوَاسِعِ رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً لاَ نَفْتَقِرُ بَعْدَهُ (243) إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَيَزِيدُنَا فِي حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ فَهْماً وَشُكْراً، وَإِلَيْكَ اضْطِرَاراً وَفَاقَةً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِناً وَتَعَفُّفاً وَحَنَانَةً وَتَعَطُّفاً، وَمَحَبَّةً وَشَوْقاً وَتَلَطُّفاً، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ رَجَعُوا إِلَيْكَ بِالذُّلِّ وَالاِفْتِقَارِ، وَرَغِبُوكَ بِلِسَانِ الْخُضُوعِ وَالاِنْكِسَارِ، وَمَدُّوا إِلَيْكَ

أَكُفَّ الفَاقَةِ وَالإضْطِرَار، فَخَلَعْتَ عَلَيْهِمْ خِلَعَ العِزِّ وَالإفْتِخَار، وَأَفَضْتَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَوَاهِبَ المَعَارِفِ وَالأَسْرَار، وَخَلَّقْتَهُمْ بِخُلُقِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَار، فَآثَرُوا البَذْلَ وَالإِيْثَار، عَلَى اقْتِنَاءِ الأَمْوَالِ وَالعُرُوضِ وَالعَقَار، وَفَارَقُوا الأَهْلَ وَالمَضَاجِعَ وَفَرُّوا بِدِينِهِمْ إِلَى الجِبَالِ وَالقِفَار، احْتِرَازاً مِنْ مُرَاقَبَةِ الأَبْصَار، أَوْ يُومَأُ إِلَيْهِمْ بِالأَصَابِعِ أَوْ يُشَار، لِمَا انْخَرَقَ لَهُمْ مِنْ كَثَائِفِ الحُجُبِ وَالأَسْتَار، وَلاحَ عَلَيْهِمْ مِنْ لَوَائِحِ الشَّوَارِقِ (244) وَالأَنْوَار، وَانْهَجْ بِنَا اللَّهُمَّ نَهْجَ الأَئِمَّةِ الأَبْرَار، المُسَبِّحِينَ لَكَ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَار، المُسْتَهْتَرِينَ بِذِكْرِكَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَار، وَثَبِّتْنَا وَأَيِّدْنَا، وَلاَ تَسْلُبْ نُورَ الإِيمَانِ مِنْ قُلُوبِنَا، يَاالله يَاعَزِيزُ يَاجَبَّارُ يَالَطِيفُ يَارَؤُوفُ يَارَحْمَانُ يَارَحِيمُ يَاغَفَّارُ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَوَالِمِ عَلَى الإِطْلاَق، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الأَعْرَاق، وَبَدْرِ التَّمِّ الكَامِلِ الإِشْرَاق، وَفَجْرِ الحَقَائِقِ اللاَّئِحِ نُورُهُ عَلَى جَمِيعِ الآفَاق، وَيَنْبُوعِ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ المَجْبُولِ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَق، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَغْلاَقَ، وَتُنَفِّسُ بِهَا عَنَّا الخِنَاق، وَتُذْرِيهَا (245) عَلَيْنَا سَحَائِبَ الأَرْزَاق، وَتُغْنِينَا بِهَا عَنِ الخَلْقِ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الإِمْلاَق، يَا الله يَاكَافِي يَاغَنِيُّ يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ يَا الله يَا الله يَا الله يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً مُبَارَكًا وَاسِعاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المُرْتَفِعِ المُرَفَّعِ الَّذِي تُكْرِمُ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَتُلْهِمُهُ الأَصْفِيَاءَ مِنْ أَحِبَّائِكَ، أَنْ تَأْتِيَنَا بِرِزْقٍ مِنْ لَدُنْكَ تَقْطَعُ بِهِ عَلاَئِقَ الشَّيْطَانِ مِنْ قُلُوبِنَا، وَقُلُوبِ أَصْحَابِنَا هَؤُلاَءِ فَأَنْتَ الحَنَّانُ المَنَّانُ القَدِيمُ الإِحْسَانِ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ السَّاعَةَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ (246) مُيَسَّرًا فَكَثِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَبَارِكْ فِيهِ، فَإِنَّ الخَيْرَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاهِبُهُ وَمُعْطِيهِ، وَعِلْمُهُ مُغَيَّبٌ عَنِ العَبْدِ لاَ يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ، وَطَرِيقُهُ عَلَيْهِ مُبْهَمٌ مَجْهُولٌ لَوْلاَ أَنْتَ دَلِيلُهُ، وَقَائِدُهُ وَمُهْدِيهِ، فَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَى مَا هُوَ أَحْسَنُهُ

وَأَتَمُّهُ، وَخُصَّنَا بِكَ مِنْكَ بِمَا هُوَ أَوْسَعُهُ وَأَعَمُّهُ، فَإِنَّ الأَكُفَّ لَا تُبْسَطُ إِلَّا لِلْغَنِيِّ الْكَرِيمِ، وَلَا تُطْلَبُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنَ الغَفُورِ الرَّحِيمِ، وَأَنْتَ المَقْصَدُ الَّذِي لَا يَتَعَدَّاهُ مُرَادٌ، وَالكَنْزُ الَّذِي لَا حَدَّ لَهُ وَلَا نَفَادٌ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا رِزْقًا طَيِّبًا مِنْ عِنْدِكَ بِغَيْرِ تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا حِسَابٍ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَرِحْ أَبْدَانَنَا وَقُلُوبَنَا مِنَ الشُّغْلِ بِهِ بِوَسْعِ عَطَائِكَ، وَأَيِّدْنَا بِنُورِ اليَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَلِوَالِدِنَا الصَّالِحِ سَيِّدِي (247) مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ بَرَّدَ اللهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ.

يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ عَلَى خَلْقِهِ ❖ يَا مَالِكَ المُلْكِ العَلِيِّ العَظِيمْ
يَا جَابِرَ الكَسْرِ وَمَنْ إِنْ يَقُلْ ❖ لِلشَّيْءِ كُنْ كَانَ اغْنِنِي يَا كَرِيمْ
وَاقْضِ بِفَضْلٍ مِنْكَ مَا هَالَنِي ❖ مِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ فَأَنْتَ الكَرِيمْ
قَدْ ضِقْتُ مِنْ فَقْرِي وَمِنْ فَاقَتِي ❖ أَسَرَنِي الدَّيْنُ فَكُنْ لِلْغَرِيمْ
يَا ذَا الَّذِي يُعْطِي بِلَا مِنَّةٍ ❖ رُحْمَاكَ فِي الأَسْرِ المُسِيءِ العَدِيمْ
بِالذَّاتِ بِالأَسْمَاءِ وَمَا قَدْ حَوَى ❖ مِنْ آيَةٍ تُتْلَى الكِتَابُ الحَكِيمْ
بِالمُصْطَفَى الهَادِي الشَّفِيعِ لَنَا ❖ ذِي السُّنَنِ الأَسْنَى السَّوِيِّ القَوِيمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا مِنَ الرِّزْقِ الحَلَالِ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ الوَاسِعِ مَا نَصُونُ بِهِ وُجُوهَنَا عَنِ التَّعَرُّضِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْ لَنَا إِلَيْهِ طَرِيقًا سَهْلًا مِنْ غَيْرِ نَصَبٍ وَلَا تَعَبٍ، وَجَنِّبْنَا اللَّهُمَّ الحَرَامَ حَيْثُ كَانَ وَأَيْنَ كَانَ وَعِنْدَ مَنْ كَانَ (248) وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِهِ، وَاقْبِضْ عَنَّا أَيْدِيَهُمْ، وَاصْرِفْ عَنَّا قُلُوبَهُمْ، وَاضْرِبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَا تُحْرِقُهُ يَدُ الأَقْدَارِ، وَلَا تَهْتِكُهُ سِنَانُ الأَغْيَارِ، وَلَا تَطْرُقُهُ هَوَاجِمُ الأَشْرَارِ، حَتَّى لَا نَتَقَلَّبَ إِلَّا فِيمَا يُرْضِيكَ وَلَا نَسْتَعِينَ بِنِعْمَتِكَ إِلَّا عَلَى مَا تُحِبُّ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُوَجِّهُنَا إِلَيْكَ وَتُقَرِّبُنَا زُلْفَى لَدَيْكَ، وَقَابِلْنَا بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ، وَإِنْ وَقَعَ فِي بُطُونِنَا شَيْءٌ مِمَّا فِيهِ شُبْهَةٌ فَاحْمِنَا مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَحْمِنَا مِنْهُ فَلَا تَجْعَلْهُ يُقِيمُ فِي بُطُونِنَا وَإِنْ قَامَ فِي بُطُونِنَا فَاحْفَظْنَا مِنَ المَعَاصِي النَّاشِئَةِ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ تَحْفَظْنَا فَمُنَّ عَلَيْنَا بِتَوْبَةٍ

نَصُوح تَسْتُرُ بِهَا مَا ظَهَرَ مِنْ عُيُوبِنَا وَتَمْحُو بِهَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا فَإِنْ لَمْ تَمُنَّ بِهَا عَلَيْنَا فَعَامِلْنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَكَ وَالْطُفْ بِنَا بِقُدْرَتِكَ الَّتِي (249) اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى العَرْشِ فَلَا يَعْلَمُ العَرْشُ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا تَعَوَّدْتُ مِنْـــكَ إِلَّا جَمِيـــلًا ❖ كُـــلَّ حِينٍ تَزِيـــدُنِي تَنْوِيلَا
وَإِذَا مَسَّنِـــي القَضَـــاءُ بِمَكْرُو ❖ هٍ وَضِقْـــتُ بِحَمْلِـــهِ لَنْ يَطُولَا
هَا أَنَا قَدْ عَلِمْـــتُ فِي عَيْلَـــةٍ أَرْ ❖ جُو بِفَضْلِـــكَ سَيِّـدِي أَنْ تَزُولَا
أَرْتَجِـــي مِنْكَ يَا كَرِيمُ جِوَارًا ❖ وَأَمَانًا وَمَنْعَـــةً وَقَبُـــولَا
فَأَغِثْنِي بِنَفْحَـــةٍ مِنْكَ تَشْفِـــي ❖ يَا كَرِيمَ العَطَـــاءِ قَلْبًا عَلِيـــلَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَهْدِينَا بِهَا لِطَاعَتِكَ، وَتُوَفِّقُنَا بِهَا لِمَرْضَاتِكَ، وَتُعِينُنَا بِهَا عَلَى حِفْظِ عُهُودِكَ وَأَمَانَتِكَ، وَتُلْهِمُنَا بِهَا رُشْدَكَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِرْزِ حِمَايَتِكَ وَصِيَانَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُخْرِجُنَا بِهَا مِنْ غَسَقِ الطَّبَائِعِ الظُّلْمَانِيَّةِ (250) وَكَثَائِفِ الحُجُبِ الجُثْمَانِيَّةِ، وَتُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلَاقِ الأَجْسَامِ الطَّاهِرَةِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَتُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ المَوَاهِبِ النُّورَانِيَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ الفُتُوحَاتِ اللَّدُنِيَّةِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُخَلِّصُنَا بِهَا مِنَ القَبَائِحِ وَالرَّذَائِلِ، وَتُزَهِّدُنَا بِهَا فِي زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَعَرَضِهَا الزَّائِلِ، وَتَشْفِينَا بِهَا مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَجَمِيعِ العَلَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَضُرُّهُ إِلْحَاحُ المُلِحِّينَ وَلَا تُغَلِّطُهُ المَسَائِلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مُغْنِيَ السَّائِلِ وَيَا مُنِيلَ المَنَائِلِ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَأَشْرَفِ القَبَائِلِ، المَبْعُوثِ بِأَعْظَمِ البَرَاهِينِ وَأَوْضَحِ الدَّلَائِلِ، (251) أَنْ تُكْرِمَنِي بِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ وَقَبُولِ الوَسَائِلِ، وَتَخُصَّنِي بِأَجْمَلِ المَآثِرِ وَأَكْمَلِ الخَصَائِلِ وَتَجْعَلَنِي حُلْوَ المَعَاطِفِ وَالشَّمَائِلِ، مَحْفُوفًا بِأَنْوَاعِ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ مَلْحُوظًا بِعَيْنِ

اللُّطْفِ مِنْ لَمْزِ كُلِّ لَامِزٍ وَقَوْلَةِ كُلِّ قَائِلٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ الغَدَاةُ وَتَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ، وَضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءٍ تَدْفَعُهُ، وَفِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا، وَنِعْمَةٍ تُسْبِغُهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا غَافِرَ الذَّنْبِ إِنِّـــي ❖ قَدْ طَالَمَا كُنْتُ أَجْنِـــي
وَقَدْ أَتَيْـــتُ ذَلِيلًا ❖ أَرُومُ عَفْـــوَكَ عَنِّي
وَالظَّنُّ فِيـكَ جَمِيلٌ ❖ وَلَنْ تُخَيِّـــبَ ظَنِّي
يَا رَبِّ يَسِّـرْ خَلَاصِي ❖ وَأَدِّ عَنِّـي دَيْنِـــي
وَاسْتُرْ بِفَضْلِكَ عَيْبِي ❖ وَغَطِّ مَا كَـانَ مِنِّي
فَأَنْـتَ بَـرٌّ رَحِيمٌ ❖ وَنَفْحَةٌ مِنْكَ تُغْنِي(252)
وَسِيلَتِـي وَشَفِيعِي ❖ مُحَمَّدٌ نُـورُ عَيْنِي
عَلَيْهِ أَزْكَـى صَلَاةٍ ❖ مَا دَامَ فَضْلُـهُ يُغْنِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُلْبِسُنَا بِهَا مَلَابِسَ الطَّاعَةِ، وَتُلَاحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ، وَتَتَحَمَّلُ بِهَا عَنَّا كُلَّ ظُلَامَةٍ وَتِبَاعَةٍ، وَتُطْلِقُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا بِحُسْنِ الابْتِهَالِ وَالضَّرَاعَةِ، وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ دَرَجَةَ الرِّضَى وَقَبُولِ الشَّفَاعَةِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ خَيْرَ تِجَارَةٍ وَأَسْنَى بِضَاعَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَحْرُسُنَا بِهَا مِنْ مُلَاحَظَةِ الأَغْيَارِ، وَتُخَفِّفُ بِهَا ثِقَلَ الأَوْزَارِ، وَتُطْفِئُ بِهَا عَنَّا وَهَجَ الأَكْدَارِ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا عِيشَةَ الأَبْرَارِ، وَتَكْفِينَا بِهَا (253) شَرَّ الأَشْرَارِ، وَكَيْدَ الفُجَّارِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَتَقِينَا بِهَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ عَثَرَاتِ اللِّسَانِ وَسَقَطَاتِ البَنَانِ، وَهَفَوَاتِ الجَنَانِ، وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَمُعَادَاتِ الإِخْوَانِ، وَتَغْيِيرِ الأَدْيَانِ وَإِذَايَةِ الجِيرَانِ، وَمُخَالَطَةِ النِّسْوَانِ، وَتَشْيِيدِ البُنْيَانِ، وَالتَّطَاوُلِ عَلَى الأَقْرَانِ، وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ، وَتَرْزُقُنَا

بِهَا مُرَاقَبَتَكَ مَا يَمْنَعُنَا مِنَ المُخَالَفَةِ وَالعِصْيَانِ، وَمِنْ مُشَاهَدَتِكَ مَا يَدْفَعُ عَنْ قُلُوبِنَا عَوَارِضَ الغَفْلَةِ وَالنِّسْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَلِّمُنَا بِهَا مِنْ آفَاتِ الخِيَانَةِ وَالبِدَعِ وَتُخَلِّصُنَا بِهَا مِنْ حَبَائِلِ المَكْرِ وَالخِدَعِ، وَتَقْطَعُ (254) بِهَا عَلاَئِقَ الحِرْصِ وَالطَّمَعِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ الهَلَعِ وَالجَزَعِ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنَ الخَوْفِ وَالفَزَعِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَسَرْبَلَ بِسِرْبَالِ التَّوْبَةِ فَأَقْلَعَ عَنِ المَعَاصِي وَرَجَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا رِدَاءَ عَافِيَتِكَ الضَّافِيَةِ، وَتُمْطِرُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِكَ الكَافِيَةِ، وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ مَنَاهِلِ مَحَبَّتِكَ الصَّافِيَةِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي هِيَ لِأَمْرَاضِ القُلُوبِ شَافِيَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْغَلُ بِهَا بَوَاطِنَنَا بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ، وَأَلْسِنَتَنَا بِتِلاَوَةِ كِتَابِكَ وَذِكْرِكَ، وَتُقَلِّدُنَا بِهَا بِسَيْفِ حِمَايَتِكَ وَنَصْرِكَ، وَتُتَوِّجُنَا بِهَا (255) بِتَاجِ عِنَايَتِكَ وَفَخْرِكَ، وَتُشْرِقُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا أَنْوَارَ طَاعَتِكَ وَبِرِّكَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الوَاقِفِينَ عَلَى حُدُودِكَ وَالمُمْتَثِلِينَ لِنَهْيِكَ وَأَمْرِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُسَوِّدُ الوُجُوهَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَيُظْهِرُ الفَضِيحَةَ بَيْنَ أَعْدَائِكَ، وَيَمْنَعُ الوُصُولَ إِلَى دَرَجَةِ أَتْقِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، وَيَعْكِسُ الآمَالَ فِي دَارِ ثَوَابِكَ وَجَزَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُعْمِي البَصَائِرَ وَيُكَدِّرُ الضَّمَائِرَ، وَيُنَفِّرُ العَشَائِرَ، وَيُحَرِّمُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (256) صَلاَةً

تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُغَيِّرُ الأَحْوَالَ وَيَجْلُبُ الأَهْوَالَ وَيُشِينُ الأَفْعَالَ وَيَرُدُّ الأَعْمَالَ، وَيَمْنَعُ مِنَ الانْخِرَاطِ فِي سِلْكِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُخْمِدُ القَرَائِحَ، وَيَجْلُبُ القَبَائِحَ وَيُنْتِنُ الرَّوَائِحَ وَيُحْرِمُ المَنَائِحَ، وَيُفْسِدُ القُلُوبَ وَيُدْخِلُ عَلَيْهَا آفَاتِ الجَوَائِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُغَيِّرُ الأَقْوَاتَ وَيُنَغِّصُ الأَوْقَاتَ، وَيُوذِي الأَمْوَاتَ، وَيُكْرِهُ الأَصْوَاتَ، وَيُكْثِرُ الشَّهَوَاتَ، وَيَحْجُبُ الدُّعَاءَ عَنْكَ يَا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ (257) وَتُحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَهُجُومِ بَلِيَّتِكَ وَفُجْئَةِ نِقْمَتِكَ وَالتَّعَرُّضِ لِسُخْطِكَ وَالقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ وَأَعْمَالِ الأَهْوَاءِ، وَمِنْ جَهْدِ البَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَعَدَمِ الرِّضَى وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنَ الجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَمِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ وَمِنْ جَزَعِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ (258) وَمِنْ شَرِّ الحُسَّادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، وَنَسْأَلُكَ بِهَا عِزَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا سَأَلَهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِزَّ الدُّنْيَا بِالإِيمَانِ وَالمَعْرِفَةِ، وَعِزَّ الآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالمُشَاهَدَةِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنَ الإِفْلَاسِ وَالمَغْرَمِ وَالمَآثِمِ وَكَثْرَةِ القَبَائِحِ وَالأَرْجَاسِ، وَالعَدَاوَةِ

وَالبَغْضَاءِ وَسُوءِ الظَّنِّ بالنَّاس، وَتَرْكِ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَمُجَانَبَةِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاس، وَتُحَلِّينَا بِهَا بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ النَّاس.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنَ الضَّرَرِ وَالبَأْس، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصُّدَاعِ وَوَجَعِ الأَضْرَاس، (259) وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الطُّغَاةِ وَالبُغَاةِ مِنْ سَائِرِ الأَنْوَاعِ وَالأَجْنَاس، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ مَكْرِ ذَوِي الحِرَابَةِ وَالخِلَابَةِ وَالاخْتِلَاس، وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ سِهَامِ الدَّعَاوِي الصَّائِبَةِ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ وَسَوَادِ الأَغْلَاس.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ وَوَأْدِ البَنَات، وَمَنْعِ وَهَات، وَمِنَ القِيلِ وَالقَال، وَكَثْرَةِ السُّؤَال، وَإِضَاعَةِ المَال، وَمُخَالَطَةِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَال، وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ وَالفَقْرِ وَقَهْرِ الرِّجَال.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الشَّوَاغِلِ وَالقَوَاطِع، وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا أَيْدِي العَسَاكِرِ المُوذِيَةِ وَالطَّلَائِع، وَتُعِينُنَا بِهَا عَلَى رِعَايَةِ حُدُودِ الشَّرَائِع، وَحِفْظِ مَا أَوْدَعْتَنَا مِنَ الوَدَائِع، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَخْشَاكَ (260) فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَّةِ وَيُرَاقِبُكَ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالسَّوَائِع.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ سَطْوَةِ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالأَبَاطِلِ وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَالزَّلَازِل، وَتُؤَمِّنُنَا مِنْ مَكْرِ الزَّمَانِ وَتَغْيِيرِ العَوَامِل، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الذِّينَ خَضَعُوا إِجْلَالًا لِعِزَّتِكَ وَتَوَاضَعُوا بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى كُنِسَتْ بِأَنْفُسِهِمُ المَزَابِل.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوب، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوب، وَتُنَقِّي بِهَا أَقْوَاتَنَا مِنَ الشُّبَهِ الكَامِنَةِ فِي دَقَائِقِ المَطْعُومِ وَالمَشْرُوب، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَتَفْتَحُ لَنَا بِهَا خَزَائِنَ الغُيُوبِ (261) وَتَجْعَلُنَا بِهَا

مِمَّنْ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ بِسَاطِ حَضْرَتِكَ فَنَالُوا العِزَّ وَالشَّرَفَ وَحَصَّلُوا المَطْلُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ غَشَيَانِ مَوَاطِنِ السُّوءِ وَمُخَالَطَةِ الرِّعَاعِ وَالهَمَجِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَدَمِ الإِذْعَانِ إِلَى أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَالمَيْلِ إِلَى الأَهْوَاءِ الفَاسِدَةِ وَالانْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ العِوَجِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الذِّينَ رَاضُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَبَذَلُوا فِي طَاعَتِكَ الأَمْوَالَ وَالمُهَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنَ النِّفَاقِ وَالأَكْلِ بِالدِّينِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ سُوءِ الأَخْلاَقِ وَضُعْفِ اليَقِينِ، وَتُؤَيِّدُنَا بِهَا فِي الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ، وَتُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا (262) مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ المُفْلِحِينَ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ مَا وَهَبْتَهُ لِخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ المُخْلِصِينَ المُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُ بِهَا جَوَارِحَنَا مِنْ دَاءِ الذُّنُوبِ وَالمَعَاصِي، وَتُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي صَحَارِي المَفَاوِزِ المُهْلِكَةِ وَقُنَنِ الصَّيَاصِي، وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا بِفَضْلِكَ الدَّانِيَ وَالقَاصِيَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الآمِنِينَ الفَائِزِينَ يَوْمَ تَرْجُفُ الأَفْئِدَةُ وَيُوخَذُ بِالنَّوَاصِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَدَاوَةِ المُرَافِقِ وَالصَّاحِبِ، وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ حِيلَةِ الفَاجِرِ وَالخَائِنِ، وَتَحْرُسُنَا بِهَا مِنْ عَيْنِ الحَسُودِ وَالجَاسُوسِ وَالمُرَاقِبِ، وَتَعْقِدُ بِهَا عَلَيْنَا لِسَانَ الوَزِيرِ وَالبَوَّابِ وَالحَارِسِ وَالحَاجِبِ (263) وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا إِذَايَةَ الصَّدِيقِ وَالحَمِيمِ وَالمُجَالِسِ وَالكَاتِبِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ سَطْوَةِ الجَالِبِ وَالدَّافِعِ وَالشَّاتِمِ وَالضَّارِبِ، وَتَقِينَا بِهَا خَيْبَةَ الآمَالِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ وَسُوءِ العَوَاقِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ سُمُومِ الحَيَّاتِ وَالعَقَارِبِ وَتَقِينَا بِهَا أَرْبَابَ الأَحْوَالِ وَالمَجَاذِبِ، وَتَصَرُّفَ ذَوِي الكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِبِ، وَدَعْوَةَ أَهْلِ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ، وَتُبَاعِدُ بِهَا بَيْنَنَا

وَبَيْنَ أَهْلِ الجَوْرِ وَالظُّلْمِ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْسِلُ بِهَا أَجْوَافَنَا بِمَاءِ التَّوْبَةِ مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ وَتَزْجُرُ بِهَا أَنْفُسَنَا بِمَقَامِعِ الوَعْظِ عَنِ انْتِهَاكِ المُحَرَّمَاتِ، وَتُطَهِّرُ بِهَا (264) سَرَائِرَنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الخَفِيَّةِ وَدَقَائِقِ العِلَّاتِ، وَتُرَقِّينَا بِهَا بِكَمَالِ عِنَايَتِكَ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَأَعَالِي الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا فِي المَجَالِسِ وَالمَحَافِلِ، وَتُورِدُنَا بِهَا أَعْذَبَ المَوَارِدِ وَالمَنَاهِلِ، وَتَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ الأَكَابِرِ وَالأَمَاثِلِ، وَتَرْفَعُ بِهَا هِمَمَنَا عَنَّا بَيْنَ أَعْيَانِ المَشَاهِرِ وَالأَفَاضِلِ، وَتَجْذِبُ بِهَا أَرْوَاحَنَا إِلَى حَضْرَتِكَ السَّامِيَّةِ وَتُنْزِلُنَا بِهَا أَرْفَعَ الرُّتَبِ وَأَعْلَى المَنَازِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكْسُونَا بِهَا مِنْ جَمَالِ عِزَّتِكَ وَجَلَالِ هَيْبَتِكَ بَهَاءً وَنُورًا، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كُؤُوسِ مَوَدَّتِكَ مَدَدًا نُورَانِيًّا وَشَرَابًا طَهُورًا، وَتَرْفَعُ لَنَا بِهَا بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ وَخَوَاصِّ أَصْفِيَائِكَ مَقَامًا سَامِيًا وَلِوَاءً مَنْشُورًا وَتَهَبُ لَنَا بِهَا يَوْمَ القُدُومِ عَلَيْكَ وَالوُقُوفِ فِي أَعَالِي (265) الفَرَادِيسِ غُرَفًا وَقُصُورًا، وَتُدْخِلُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ نَوَافِحِ كَرَامَاتِكَ وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِكَ فَرَحًا وَسُرُورًا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ طَاعَةً وَبُرُورًا، وَتَرْزُقُنَا بِهَا عَمَلًا صَالِحًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا، وَتَجْعَلُهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِبَابِكَ عَبْدٌ أَوْثَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، ❖ بِبَابِكَ قِنٌّ أَوْبَقَتْهُ عُيُوبُهُ
يُرَجِّيكَ لِلْغُفْرَانِ وَالعَفْوِ وَالرِّضَى، ❖ وَيَدْعُوكَ يَا اللهُ فِيمَا يَنُوبُهُ
فَإِنْ عَنْهُ تَرْضَى يَا سَعَادَةَ حَظِّهِ، ❖ وَإِلَّا فَقَدْ أَقْصَاهُ بِالسُّوءِ خَوْفُهُ
فَيَا رَبِّ يَا غَوْثَاهُ بَلِّغْهُ سُؤْلَهُ، ❖ لِيَذْهَبَ عَنْهُ هَمُّهُ وَخُطُوبُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا مَنَارَ دِينِنَا، وَتُحْيِي بِهَا دِيَارَ يَقِينِنَا، وَتُثَبِّتُ بِهَا دَرَجَةَ تَمْكِينِنَا، وَتُؤَيِّدُ بِهَا

شُهُودَ تَعْيِينِنَا، وَتُزَيِّنُ بِهَا أَحْوَالَ تَلْوِينِنَا (266) وَتَحْفَظُ بِهَا مِنَ التَّصْحِيفِ أَلْوَاحَ تَعْلِيمِنَا وَتُظْهِرُ بِهَا دَلَائِلَ تَحْكِيمِنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْعِشُ بِهَا أَرْوَاحَنَا، وَتُنَعِّمُ بِهَا أَشْبَاحَنَا، وَتُنَمِّي بِهَا أَرْبَاحَنَا، وَتُزِيلُ بِهَا أَتْرَاحَنَا، وَتُدَاوِي بِهَا جِرَاحَنَا، وَتَجْعَلُ فِيهَا صَلَاحَنَا وَفَلَاحَنَا، وَتُسْعِدُ بِهَا مَسَاءَنَا وَصَبَاحَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الكِبْرِ وَالعُجْبِ وَضُعْفِ النِّيَّةِ، وَسُوءِ الاعْتِقَادِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالجُحُودِ وَالعِنَادِ، وَمِنَ العَدَاوَةِ وَالبَغْضَاءِ وَالعُتُوِّ فِي الأَرْضِ وَالفَسَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الشُّحِّ وَالبُخْلِ وَالأَشَرِ وَالبَطَرِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الفَظَاظَةِ وَالغِلْظَةِ وَالعَجْلَةِ (267) وَالحِدَّةِ وَعَدَمِ الرِّضَى بِمَا يَجْرِي بِهِ القَضَاءُ وَالقَدَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، وَقِلَّةِ المُرُوءَةِ وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ تَضْيِيعِ الحُقُوقِ وَالأَوْلَادِ وَالعِيَالِ، وَضِيقِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الرِّزْقِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ العَقْدِ وَالفَسْخِ وَالقِيلِ وَالقَالِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ التَّمَشْدُقِ بِالعِلْمِ وَالمِرَاءِ وَالجِدَالِ، وَالكَسَلِ وَالعَجْزِ وَالجُبْنِ وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الاسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَّةِ وَمُجَالَسَةِ أَرَاذِلِ القَوْمِ وَالأَغْنِيَاءِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الثَّلْمِ فِي الدِّينِ وَمُعَادَاةِ الأَوْلِيَاءِ وَإِرَاقَةِ مَاءِ الوَجْهِ (268) وَالتَّذَلُّلِ لِلْأَغْنِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنِ احْتِقَارِ المَسَاكِينِ وَالفُقَرَاءِ وَتَعْظِيمِ ذَوِي الجَاهِ وَالوُزَرَاءِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الخُرُوجِ عَنْ طَاعَةِ الوُلَاةِ وَالأُمَرَاءِ، وَعَدَمِ الرُّكُونِ لِأُولِي الصَّلَاحِ وَالدِّينِ

وَالأَئِمَّةِ الكُبَرَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الفُجُورِ وَالفِسْقِ، وَعَدَمِ الوَفَاءِ بِالعَهْدِ وَقِلَّةِ الصِّدْقِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ آفَاتِ اللِّسَانِ وَالفُحْشِ فِي النُّطْقِ، وَمِنَ الشِّرْكِ الخَفِيِّ وَالتَّعَامِي عَنْ تَغْيِيرِ المُنْكَرِ وَتَرْكِ النُّصْرَةِ لِدِينِ الحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ وَقِلَّةِ الحَيَاءِ وَتَرْكِ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ اسْتِيحَاشِ (269) النَّفْسِ فِي الطَّاعَةِ وَمِنَ الأَعْمَالِ المُوَفَّقَةِ وَالإِعْجَابِ بِالرَّأْيِ وَمُخَالَفَةِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ وَالمَكْرِ وَالاسْتِدْرَاجِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ قَسَاوَةِ القَلْبِ وَجُمُودِ العَيْنِ وَقِلَّةِ الرَّحْمَةِ وَعَدَمِ شُكْرِ النِّعْمَةِ وَقُبْحِ الخَلْقِ وَقُبْحِ المِزَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَحُبِّ النِّسَاءِ وَالظُّلْمِ وَالانْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالاعْوِجَاجِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ المُسَارَعَةِ إِلَى الشَّرِّ وَشِدَّةِ الطَّيْشِ وَقِلَّةِ الصَّبْرِ وَالانْزِعَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (270) صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ ارْتِكَابِ الكَبَائِرِ وَاقْتِحَامِ المَنْهِيَّاتِ، وَعَدَمِ انْقِيَادِ النَّفْسِ لامْتِثَالِ المَأْمُورَاتِ وَتَحْفَظُنَا مِنْ عَدَمِ التَّحَرِّي فِي المَنْقُولاَتِ وَالمَرْوِيَّاتِ وَتَزْيِينِ الظَّاهِرِ بِمَا يُخَالِفُ البَاطِنَ وَتَزْوِيقِ العِبَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ تَعْمِيرِ الأَوْقَاتِ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَإِرْسَالِ الجَوَارِحِ فِيمَا لاَ يَعْنِي وَالانْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ المَيْلِ إِلَى الرَّاحَةِ وَالفُكَاهَةِ وَمَوْتِ القَلْبِ فِي المُتَلَذِّذَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ ظُلْمِ العِبَادِ، وَعَدَمِ الاسْتِعْدَادِ لِيَوْمِ المَعَادِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ الطَّرْدِ وَالإِبْعَادِ، وَالمَوَانِعِ الحَائِلَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ. (271)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الشُّؤْمِ وَالنَّحْسِ وَتَقْدِيمِ الشَّوَاغِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَتَأْخِيرِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ البَرَمِ وَالنَّكْسِ، وَخَيْبَةِ الآمَالِ وَالعَكْسِ، وَمِنَ الشَّهْوَةِ الخَفِيَّةِ وَاتِّبَاعِ هَوَى النَّفْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الضَّرَرِ وَالضَّيْرِ وَالقَوَاطِعِ المَانِعَةِ مِنَ الوُصُولِ إِلَى مَرَاتِبِ أَهْلِ الخَيْرِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الغَيْبَةِ وَالغَمْزِ وَاللَّمْزِ وَالتَّجَسُّسِ عَلَى عَوْرَاتِ الغَيْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ سُوءِ الظَّنِّ بِالنَّاسِ وَعَدَمِ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ عَلَى الأَنْفَاسِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ المَكْرِ وَالخَدِيعَةِ وَعَدَاوَةِ الأَجْنَاسِ، وَمِنْ دَعَاوَةِ (272) المَظْلُومِينَ وَالسِّهَامِ النَّافِذَةِ فِي ظَلَامِ الأَغْلَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الأَعْمَالِ الَّتِي تُضَيِّقُ الرَّحْبَ وَتَجْلُبُ الأَكْدَارَ وَتُحْبِطُ الحَسَنَاتِ وَتُكَثِّرُ الأَوْزَارَ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الأَيْمَانِ الَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي النَّارِ وَتُسَوِّدُ الوَجْهَ وَتُوَرِّثُ سُوءَ العَاقِبَةِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَدَمِ قَبُولِ الحَقِّ وَالإِنْصَافِ وَإِهَانَةِ العُلَمَاءِ وَالأَشْرَافِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ التَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِ الجُفَاةِ الأَجْلَافِ وَالاقْتِدَاءِ بِالبَطَّالِينَ المَوْسُومِينَ بِقَبِيحِ الأَفْعَالِ وَرَدِيئِ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (273) صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ التَّدَبُّرِ بِجَمْعِ الحُطَامِ وَعَدَمِ المُبَالَاةِ بِأَكْلِ السُّحْتِ وَالغِبْطَةِ فِي المَالِ

الحَرام، وَتحفَظُنا بِهَا مِنَ الأَرَاجيفِ الكَاذِبَةِ وَالتَّمْويهِ عَلى العَوَامِّ وَاسْتِيلَافِهِمْ بِمَا يُرْضِيهِمْ وَيُسْخِطُ المَلِكَ العَلَّامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الهَذَيَانِ وَفُضُولِ الكَلَامِ، وَمِنَ التَّهَاجُرِ وَالتَّدَابُرِ وَقَطِيعَةِ ذَوِي الأَرْحَامِ، وَتحفَظُنَا بِهَا مِنَ التَّهَاوُنِ بِالفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَتَضْيِيعِ شَعَائِرِ الإِسْلَامِ، وَتَرْكِ الدُّعَاءِ وَالاِسْتِغْفَارِ وَالتَّضَرُّعِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ النُّعُوتِ الذَّمِيمَةِ وَالأَخْلَاقِ اللَّئِيمَةِ وَقَطْعِ الحُقُوقِ بِالأَيْمَانِ الكَاذِبَةِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ تَسْوِيدِ البَاطِنِ بِدُخَّانِ المَعَاصِي وَعَدَمِ (274) مُرَاعَاةِ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا فِي العَاقِبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِن اسْتِغْرَاقِ جُلِّ اللَّيْلِ فِي اللَّذَّاتِ وَالمُدَاعَبَةِ، وَقَطْعِ مَسَافَةِ النَّهَارِ فِي اللَّهْوِ وَالمُلَاعَبَةِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ تَرْكِ الخَوْفِ مِنْكَ وَالمُرَاقَبَةِ، وَعَدَمِ حِفْظِ التَّوَدُّدِ فِي ذَاتِكَ وَالأُخُوَّةِ وَالمُصَاحَبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ التَّهَاوُنِ بِقَلِيلِ الذَّنْبِ وَارْتِكَابِ الصَّغِيرَةِ، وَمُخَالَفَةِ القَوْلِ لِلْفِعْلِ وَالاِنْطِوَاءِ عَلَى خُبْثِ السَّرِيرَةِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ وَبَالِ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَجَرِيرَةٍ، وَمِنَ السَّفَرِ فِي مَفَاوِزِ المَهَالِكِ وَالعَمَى وَطَمْسِ البَصِيرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ مُخَالَطَةِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ (275) وَمُرَافَقَةِ أَهْلِ الجَوْرِ وَالطُّغْيَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُقَسِّي الجَنَانَ وَيُطْغِي اللِّسَانَ وَيَمْنَعُ مِنْ تَعَاطِي أَسْبَابِ الخَيْرِ وَيُفْضِي إِلَى طَرِيقِ القَسَاوَةِ وَالخِذْلَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ النِّقَمِ وَالأَهْوَالِ الفَظِيعَةِ وَهَوَاجِمِ الغَفْلَةِ وَسِجْنِ النَّفْسِ فِي أَرْضِ

الْقَطِيعَةِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ إِهْمَالِ التِّبَاعَاتِ وَعَدَمِ الْمُبَالَاةِ بِحُدُودِ الشَّرِيعَةِ، وَإِفْشَاءِ مَا ائْتُمِنَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ سِرٍّ وَوَدِيعَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الطَّمَعِ فِي مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَالسَّعْيِ فِي تَحْصِيلِ مَا عِنْدَهُمْ بِمَصَائِدِ الإِفْلَاسِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ آفَاتِ الْخَبَائِثِ وَالأَرْجَاسِ، وَتَلْطِيخِ الْعَرْضِ بِمُرَافَقَةِ السُّفَهَاءِ وَالأَنْجَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (276) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ غَوَائِلِ الْعِتَابِ وَاللَّوْمِ وَكَثْرَةِ الشِّبَعِ وَالنَّوْمِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الاِسْتِخْفَافِ بِأُمُورِ الدِّينِ وَخَرْقِ جُنَّةِ الصَّوْمِ وَالرِّضَى عَنِ النَّفْسِ وَالطَّعْنِ فِي طَرِيقِ الْقَوْمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الأَعْمَالِ الَّتِي تُقَلِّلُ الرِّبْحَ وَتَنْقُصُ مِنَ الْبِضَاعَةِ وَتَجْلُبُ الْمَقْتَ وَتُؤَدِّي إِلَى الْحِرْمَانِ مِنْ مُوجِبَاتِ الشَّفَاعَةِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ زَيْغِ تَقَلُّبَاتِ الْقَلْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ وَتَرْكِ التَّعَرُّضِ لِنَفَحَاتِ الْخَيْرِ وَبَسْطِ يَدِ الذُّلِّ وَالضَّرَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَدَمِ الصَّبْرِ عِنْدَ نُزُولِ الْحَوَادِثِ وَكَثْرَةِ الشَّكْوَى وَقِلَّةِ الزَّادِ الْمُوَصِّلِ (277) إِلَى الآخِرَةِ وَالتَّقْوَى، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ حُبِّ الْكَرَامَةِ وَالدَّعْوَى وَتَرْكِ مُرَاقَبَةِ الْحَقِّ فِي حَالَتَيِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا مِنْ عَدَمِ رَفْعِ الْهِمَّةِ مِنَ الْمُشَابَهَاتِ وَالاِنْهِمَاكِ فِي مُوبِقَاتِ الصَّغَائِرِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ تَرْكِ الْغُضُونِ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَالإِدْمَانِ عَلَى الْكَبَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ التَّشَبُّعِ بِمَا لَمْ يُعْطَ وَالتَّطَاوُلِ عَلَى الأَقْرَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ بَسْطِ اللِّسَانِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَالاِتِّكَالِ عَلَى الْعِلْمِ وَتَرْكِ الْعَمَلِ الْمُوجِبِ لِرِضَا

الرَّحْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ خَائِنَةِ الأَعْيُنِ وَعَدَمِ غَضِّ البَصَرِ عَنِ المَحَارِمِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ تَرْكِ المُحَافَظَةِ [278] عَلَى مَا تَنْطِقُ بِهِ الأَلْسُنُ وَإِمْلَاءِ الحَوَاسِّ بِسَمَاعِ المَآثِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنِ اسْتِخْدَامِ الأَحْرَارِ وَإِفْشَاءِ الأَسْرَارِ، وَمُعَادَاةِ الأَخْيَارِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ مُوَالَاةِ الفُجَّارِ وَإِذَايَةِ الجَارِ وَتَرْكِ تَعْظِيمِ حُرْمَةِ الكِبَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ دَعْوَةِ البَارِّ وَالفَاجِرِ، وَإِذَايَةِ العَاجِزِ وَالقَادِرِ، وَسَبِّ الغَائِبِ وَالحَاضِرِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَيْنِ المِعْيَانِ وَنَفْثَةِ السَّاحِرِ، وَحِيلَةِ المُحْتَالِ وَمَكِيدَةِ الغَادِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الغِلِّ وَالغِشِّ وَالحِقْدِ وَالحَسَدِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الذُّلِّ وَالخِزْيِ وَالوَبَاءِ وَالكَمَدِ، [279] وَمِنَ الخَيْبَةِ فِي النَّفْسِ وَالدِّينِ وَالمَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالبُؤْسِ وَالنَّكَدِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ التَّعَبِ وَالحَرَجِ وَالضَّيْقِ فِي النَّفْسِ وَالقَلْبِ وَالجَسَدِ وَمِنَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَالعَمَى وَالعُمُوشَةِ وَالرَّمَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الصُّدَاعِ وَالشَّقِيقَةِ وَالدَّوَرَانِ وَالفَلَجِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ القُولَنْجِ وَالنِّقْرِسِ وَعِرْقِ النِّسَا وَوَجَعِ الظَّهْرِ وَالمَفَاصِلِ وَالعَرَجِ وَمِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَتُنِيلُنَا بِهَا الفَرَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الظُّلْمِ وَالنِّفَاقِ وَالفُجُورِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ البُهْتَانِ وَالمُدَاهَنَةِ وَقَوْلِ [280] الزُّورِ وَمِنَ الرُّشَا وَأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالبَاطِلِ وَلُبْسِ مَخَايِلِ الشُّهْرَةِ

وَالظُّهُورِ إِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الجُذَامِ وَالبَرَصِ وَتَخَبُّطِ الجُنُونِ وَالخَبَلِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الآفَاتِ وَالعَلَمَاتِ وَالأَمْرَاضِ المُنَفِّرَةِ وَجَمِيعِ العِلَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الحِرْصِ عَلَى حُبِّ العَاجِلَةِ وَاسْتِمَالَةِ القُلُوبِ بِأَنْوَاعِ الحِيَلِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَالخَطَلِ، وَمِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ الفَادِحَةِ فِي الدِّينِ وَالخَلَلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الكَذِبِ وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، (281) وَاعْصِمْنِي مِنَ الخَطَإِ وَالزَّلَلِ، وَارْزُقْنِي السَّدَادَ فِي القَوْلِ وَالفِعْلِ وَالعَمَلِ، وَاحْفَظْنِي فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالقَدْرِ وَالإِرَادَاتِ، وَالشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ وَالتَّدْبِيرَاتِ وَالاخْتِيَارَاتِ وَالهَوَاجِسِ وَالوَسَاوِسِ وَالهِمَمِ، وَالأَفْكَارِ وَالخَطَرَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَفِيمَا عَلِمْتَ مِنْ أُمُورِي يَا عَالِمَ الخَفِيَّاتِ وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ دَعَا إِلَيْكَ فَضَلَّ عَنْ هُدَاكَ وَذَكَرَ بِكَ ثُمَّ أَنْسَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَدْبَرَ الشَّبَابُ وَأَقْبَلَ المَشِيبُ، وَوَهَنَ العَظْمُ وَخَلِقَ القَشِيبُ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، ذَوِيَ الغُصْنُ وَيَبِسَ الرَّطِيبُ، وَعَظُمَ الدَّاءُ وَعَزَّ الطَّبِيبُ.

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ جَاشَ الصَّدْرُ وَضَاقَ الرَّحِيبُ وَحَانَ الأَجَلُ فَحَقَّ لِلنَّفْسِ البُكَاءُ وَالنَّحِيبُ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ نَزَلَ الجِدُّ وَفَرَّ جَيْشُ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَحَصْحَصَ الحَقُّ فَظَهَرَتْ مَخَايِلُ التَّفْرِيطِ وَالكَذِبِ. (282)

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ تَبَرَّأَ الصَّاحِبُ وَتَنَاكَرَ الحَبِيبُ، وَفَرِحَ الفَائِزُ وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ المُضِلِّ الكَئِيبِ.

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ لَبِسْتُ اللَّهْوَ وَالمَعَايِبَ، وَاسْتَتَرْتُ بِسَوَادِهِ عَنِ الخَلِيلِ وَالصَّاحِبِ وَأَغْلَقْتُ بَابَ الخَوْفِ وَالحَيَاءِ وَافْتَرَشْتُ ذِرَاعَيِ النَّاهِدِ وَالكَاعِبِ، وَإِذَا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ تَحَلَّيْتُ بِشُهْرَةِ الرَّاهِبِ الكَاذِبِ، وَتَنَكَّرْتُ لِلأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ،

وَجلَسْتُ عَلَى بسَاطِ أَهْلِ النُّسْكِ وَأَظْهَرْتُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالمَرَاتِبِ، إِلَى مَتَى يَا مَوْلَايَ وَأَنَا مُعْتَكِفٌ عَلَى فِعْلِي القَبِيحِ وَفِي أَوْدِيَةِ شَهَوَاتِي غَائِبٌ، وَلَمْ أُبَالِي بِمَا أَسْلَفْتُ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَّةِ مِنَ المَصَائِبِ، إِلَى مَتَى يَا مَوْلَايَ وَأَنَا مُعْرِضٌ عَنْ طَاعَتِكَ وَمُجَانِبٌ، وَقَدْ أَهْمَلْتُ مَا أَنَا مُطَالَبٌ بِهِ مِنَ الحُقُوقِ وَمُخَاطَبٌ، إِلَى مَتَى يَا مَوْلَايَ وَأَنَا مُقْتَفِي سُنَنَ البَطَّالِ الرَّاغِبِ وَمُتَخَلِّقٌ بِأَخْلَاقِ الآبِقِ، الهَارِبِ إِلَى مَتَى يَا مَوْلَايَ (283) وَأَنَا مَحْرُومٌ وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِ، وَنَوَالُكَ مَمْنُوحٌ لِكُلِّ سَائِلٍ وَرَاغِبٍ، مَعَ أَنِّي أَعْلَمُ لَوْ أَنَّ جَمِيعَ العَالَمِينَ مِنَ الغَائِبِينَ وَالحَاضِرِينَ عَصَوْكَ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ العَظَائِمِ وَالكَبَائِرِ وَأَصَرُّوا عَلَى مُخَالَفَتِكَ وَعِصْيَانِكَ مَعَ بَقَاءِ الدَّهْرِ الدَّاهِرِ، لَكَانَ عِصْيَانُهُمْ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ أَقَلَّ مِمَّا أَخَذَ مِنَ البَحْرِ مِنْقَارُ الطَّائِرِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الغَنِيُّ عَنْ إِيجَادِهِمْ فَكَيْفَ تُبَالِي بِطَاعَتِهِمْ أَوْ عِنَادِهِمْ أَنْتَ أَكْمَلُ مِنْ أَنْ تُرْضِيكَ مُوَافَقَتُهُمْ، وَأَنْتَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُرْضِيكَ مُخَالَفَتُهُمْ، بَلْ لَكَ المِنَّةُ العُظْمَى وَالنِّعْمَةُ الكُبْرَى عَلَى مَنْ أَطَاعَكَ حِينَ رَضِيتَ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ عَبِيدِكَ حِينَ ارْتَسَمَ فِي دَائِرَةِ أَهْلِ مَعْرِفَتِكَ وَتَوْحِيدِكَ فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ أَكْرَمْتَهُمْ بِالهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَرَضِيتَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَسَلَكْتَ بِهِمْ مَنَاهِجَ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، وَوَجَّهْتَهُمْ إِلَيْكَ وَتَفَضَّلْتَ عَلَيْهِم بِسِرِّ الوِلَايَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَخَتَمْتَ لَهُمْ بِالإِيمَانِ (284) وَحَشَرْتَهُمْ مَعَ أَشْرَفِ زُمْرَةٍ وَخَيْرِ رَفِيقٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَاهِي أَجِرْنِي إِنَّنِي لَكَ تَائِبٌ ❖ وَإِنِّي مِنْ ذَنْبِي إِلَيْكَ لَرَاهِبُ
عَصَيْتُكَ جَهْلًا ثُمَّ جِئْتُكَ نَادِمًا ❖ مُقِرًّا وَقَدْ سُدَّتْ عَلَيَّ المَذَاهِبُ
فَفِي تَوْبَتِي قَصْدِي سَأَلْتُ جُدْ بِهَا ❖ وَقَدْ فَازَ بِالزُّلْفَى غَدًا مِنْكَ تَائِبُ
مَضَى زَمَنِي ذَا فِي البَطَالَةِ لَاهِيًا ❖ شَبَابِي قَدْ وَلَّى وَعُمْرِي ذَاهِبُ
أَخَافُ عَلَى نَفْسِي ذُنُوبًا عَمِلْتُهَا ❖ وَحَاشَاكَ أَنْ أَشْقَى وَأَنْتَ المُحَاسِبُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجُدْ ❖ وَمَنْ هُوَ ذَا مَنَعَ إِذَا أَنْتَ وَاهِبُ
عُبَيْدُكَ يَا مَوْلَايَ يَدْعُوكَ رَاغِبًا ❖ وَمَا زِلْتَ غَفَّارًا لِمَنْ هُوَ رَاغِبُ

إِلَاهِي لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَصَا مِثْلِي أَنْ يَنْبَسِطَ أَوْ يَدُلَّ عَلَيْكَ لِأَنَّ دُلَّ الذَّنْبِ وَجُرْحَ المَعْصِيَةِ قَدْ قَبَضَاهُ عَنْكَ إِلَّا نَفْسٌ قَدْ قَلَّ حَيَاؤُهَا مِنْكَ وَجَهِلَتْ قَدْرَهَا وَقَدْرَكَ

بَلْ يَنْبَغِي لِلْعَاصِي أَنْ يَكُونَ مُنْكَسِرَ الرَّأْسِ أَبَدًا مُنْكَسِرَ القَلْبِ وَالفُؤَادِ دَائِمًا سَرْمَدًا، إِلَاهِي أَثْقَلَتِ التِّبَاعَاتُ ظَهْرِي فَأَيُّ أَرْضٍ تَحْمِلُنِي وَحَيَّرَتِ المَعَاصِي فِكْرِي فَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي وَهَتَكَتِ (285) الذُّنُوبُ سِتْرِي، فَأَيُّ زَاوِيَةٍ تَضُمُّنِي، وَدَنَّسَتِ الدُّنْيَا عِرْضِي، فَأَيُّ رُوحٍ تَشُمُّنِي، وَحَطَّتِ الدَّعَاوِي قَدْرِي، فَأَيُّ نِسْبَةٍ تَرْفَعُنِي، وَأَخْمَلَتِ المَسَاوِي ذِكْرِي، فَأَيُّ قَرِينَةٍ تُمَيِّزُنِي، وَضَيَّقَتِ المُخَالَفَةُ صَدْرِي، فَأَيُّ حَبِيبٍ يُشَجِّعُنِي، وَلَوَّثَتِ الشُّبُهَاتُ جِسْمِي، فَأَيُّ مَاءٍ يُطَهِّرُنِي، وَغَيَّرَتِ الجَرَائِمُ بَحْرِي، فَأَيُّ صَدِيقٍ يَشْرَبُنِي، وَكَدَّرَتِ الحَوَادِثُ دَهْرِي، فَأَيُّ صَرِيخٍ يَصْرُخُنِي، وَقَطَعَتِ الحُجَجُ عُذْرِي، فَأَيُّ دَلِيلٍ يُعَضِّدُنِي، وَسَوَّدَتِ الخَطَايَا صَحِيفَتِي، فَأَيُّ شَفِيعٍ يَرْحَمُنِي، وَقَلَّتْ أَعْيُنُ النَّاظِرِينَ شَخْصِي، فَأَيُّ خَلِيلٍ يَقْبَلُنِي، وَمَلَكَتِ الشَّهَوَاتُ رِقِّي، فَأَيُّ مَوْلًى يُعْتِقُنِي، وَأَحَاطَتْ بِي بُحُورُ المَآثِمِ فَلَا جَبَلَ يَعْصِمُنِي سِوَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

إِلَاهِي لَوْ أَنَّ نَفْسِي طُهِّرَتْ بِالبِحَارِ الوَاسِعَةِ لَنَجَّسَتْهَا، وَلَوْ عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ لَأَظْلَمَتْهَا، (286) وَلَوْ وُضِعَتْ مَكْشُوفَةً عَلَى الأَرْضِ لَخَسَفَتْهَا، وَلَوْ قُرِّبَتْ إِلَى الجِبَالِ لَهَدَّتْهَا وَهَدَّمَتْهَا، وَلَوْ وُجِّهَ بِهَا العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ لَمْ يَثْبُتَا لَهَا وَإِنَّمَا عَظُمَتْ جَرَائِمِي مِنْ حَيْثُ أَنْتَ المُطَّلِعُ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا كَبُرَتْ كَبَائِرِي مِنْ حَيْثُ كُنْتَ أَنْتَ المُوَاجَهُ بِهَا فَكَيْفَ تَكُونُ حَالَةُ نَفْسٍ هَذِهِ حَالُهَا، إِلَاهِي إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ، وَأَشْهَدُ لَكَ بِتَمَامِ الإِحَاطَةِ وَالقُدْرَةِ، وَأُقِرُّ لَكَ بِخَصَائِصِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ لَكَ شَرَفَ الرُّبُوبِيَّةِ وَالكَمَالِ، وَأُوقِنُ أَنَّ مِنْكَ جَمِيعَ المِنَنِ وَالإِفْضَالِ، وَأَنَّكَ المُنْفَرِدُ بِحَظْرِ العَظَمَةِ وَفَخْرِ التَّعَالِ، وَأَعْتَرِفُ عَلَى نَفْسِي بِجَمِيعِ العَجْزِ وَالضُّعْفِ، وَأَنَّهَا المَوْصُوفَةُ بِالنَّقَائِصِ الَّتِي لَا حَصْرَ لَهَا وَلَا وَقْفُ، إِلَاهِي عَبْدٌ مُعْتَرِفٌ وَتَائِبٌ مُقْتَرِفٌ، لَا يَدَّعِي بَرَاءَةً إِلَّا بِسِتْرِكَ لِعُيُوبِهِ وَلَا يَرْتَجِي نَجَاةً إِلَّا بِرَحْمَتِكَ إِيَّاهُ وَتَجَاوُزِكَ (287) عَنْ ذُنُوبِهِ، وَقَدْ خَوَّفَهُ مَا مَضَى مِنْ عُمْرِهِ، فَاغْفِرْ لَهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَأَقِلَّ عَثْرَتَهُ وَرُدَّهُ إِلَيْكَ رَدًّا جَمِيلًا، وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِعَفْوِكَ وَرِضَاكَ، وَبَعِّدْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ كَمَا بَعَّدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ

الدَّنس، وَخُذ بناصيتِهِ إلى الخَيْر، وَمُنَّ عَلَيْه فيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِه بتَوْبَةٍ وَعَفْو وَمَغْفِرَةٍ يا مَنْ لهُ مُلْكُ الدُّنْيَا وَالآخِرَة، يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يامَنْ سَتَرَ القَبيحَ وَأظْهَرَ الجَميل، وَيا مَنْ يَضَعُ الشَّرِيفَ وَيُعِزُّ الذَّلِيلَ، وَيُسْقِمُ الصَّحيحَ وَيُشْفِي العَليلَ، وَيَرْزُقُ الجَاهِلَ وَيُحَيِّرُ النَّبِيلَ، أسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ القَدْرِ الجَلِيلِ، وَالحُسْنِ الجَمِيلِ، وَالخَدِّ الأَسِيلِ، وَالطَّرْفِ الكَحِيلِ، وَالكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ، وَبِمَا خَصَّصْتَهُ بِهِ مِنَ الكَرَامَاتِ وَالتَّفْضِيلِ، وَبِمَا مَدَحْتَهُ بِهِ وَأَثْنَيْتَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ، وَبِمَا ذَكَرْتَهُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالزَّبُورِ وَالإِنْجِيلِ، وَبِحَقِّ الصَّفِيِّ وَالخَلِيفَةِ وَالكَلِيمِ وَالخَلِيلِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً كَامِلَةً تُنَاسِبُ مَقَامَهُ الحَفِيلَ، وَأَنْ تُقَرِّبَ عَلَيَّ الوُصُولَ إِلَيْهِ وَتُيَسِّرَ عَلَيَّ السَّبِيلَ، وَتَحْفَظَ قَلْبِي مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَالمَيْلِ إِلَى مَتَاعِهَا القَلِيلِ، وَأَنْ تَخُصَّنِي مِنْهُ بِنَظْرَةٍ تَرْوِي بِهَا قَلْبِي المُتَعَطِّشَ وَتُشْفِي مَا بِهِ مِنَ الغَلِيلِ، فَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (288)

دَعَوْتُكَ مُضْطَرًّا وَأَنْـــتَ سَمِيعٌ ❖ وَجِئْتُــــكَ مُحْتَاجًا فَكَيْفَ أَضِيعُ
وَنَادَيْتُ وَالآمَـــــالُ فِيكَ قَوِيَّةٌ ❖ وَفِي الصَّدْرِ رُوحٌ لِلْحِسَـــابِ مَرُوعُ
أَتَطْرُدُنِي عَنْ بَــابِ فَضْلِكَ سَيِّدِي ❖ وَعِنْدِي عَلَى طَـــرْدِي إِلَيْكَ رُجُوعُ
فَلَوْ كَانَ لِي مَوْلًى سِــوَاكَ قَصَدْتُهُ ❖ وَأَيُّ حِمـــــىً إِلَّا حِمَــاكَ مَنِيعُ
لَإِنْ حَجَبَتْــــــنِي عَنْ نَوَالِكَ زَلَّةٌ ❖ وَقَدْ غَــــرَّنِي وَجْــدٌ بِهَا وَوُلُوعُ
فَمَا بِيَدِي حَـــــوْلٌ وَلَا لِي حِيلَةٌ ❖ إِذَا لَمْ تُوَفِّقْنِـــي فَكَيْفَ أَضِيعُ (289)
أُسَوِّفُ بِالإِقْـــــلَاعِ قَلْـــبًا مُقَلِّبًا ❖ لَهُ كُلَّ يَـــــوْمٍ فِي هَوَاهُ وُقُـــوعُ
عَسَى أَثَرُ العِصْيَانِ بِالعَفْـوِ يُمْتَحَى ❖ وَقَدْ يُرْتَجَـــــى بَعْدَ الغُرُوبِ طُلُوعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ، أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ أَوِ انْبَسَطَتْ إِلَيْهِ يَدِي بِسَعَةِ رِزْقِكَ، وَاحْتَجَبْتُ عَلَى النَّاسِ بِسِتْرِكَ، وَاتَّكَلْتُ عِنْدَ خَوْفِي مِنْكَ عَلَى أَمَانِكَ وَوَثِقْتُ بِسَطْوَتِكَ بِحِلْمِكَ، وَعَوَّلْتُ عَلَى كَرَمِ وَجْهِكَ وَعَفْوِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَحَلْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِحِيلَةٍ فَعَلَّمْتُهُ مِنْهُ مَا جَهِلَ وَزَيَّنْتُ لَهُ مِنْهُ مَا قَدْ عَلِمَ فَلَقِيَتُكَ غَدًا بِأَوْزَارِهِ مَعَ أَوْزَارِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (290) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الغَيِّ وَيَصُدُّ عَنْ سَبِيلِ الرُّشْدِ وَيُوجِبُ الوَقْرَ وَيَجْلُبُ البَلاَءَ وَيُخْمِلُ الذِّكْرَ وَيُقِلُّ العُذْرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَتْعَبْتُ فِيهِ جَوَارِحِي فِي لَيْلٍ وَنَهَارٍ وَقَدِ اسْتَتَرْتُ حَيَاءً مِنْ عِبَادِكَ وَلاَ سِتْرَ إِلاَّ مَا سَتَرْتَنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَسْعَدَنِي فِيهِ أَعْدَائِي لِهُلْكِي فَصَرَفْتُ كَيْدَهُمْ عَنِّي وَلَمْ تُعِنْهُمْ عَلَى فَضِيحَتِي كَأَنِّي لَكَ وَلِيٌّ فَنَصَرْتَنِي فَإِلَى مَتَى يَارَبِّ أَعْصِي وَتُهْمِلُنِي وَأَسْأَلُكَ عَلَى سُوءِ فِعْلِي فَتُعْطِينِي وَطَالَ مَا عَصَيْتُكَ فَلَمْ تُوَاخِذْنِي فَأَيُّ (291) شُكْرٍ يَقُومُ بِنِعْمَةٍ مِنْ نُعَمَائِكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ تَوْبَتِي، وَوَاجَهْتُكَ بِجَرِيمَتِي، بَلْ وَلَّيْتُ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَشْهَدْتُ عَلَى نَفْسِي أَوْلِيَائِكَ وَعِبَادَكَ أَنِّي غَيْرُ عَائِدٍ إِلَى مَعْصِيَتِكَ فَلَمَّا قَصَدَ بِكَيْدِهِ الشَّيْطَانُ وَنَالَ بِي إِلَيْهِ الخِذْلاَنُ، وَدَعَتْنِي نَفْسِي إِلَى العِصْيَانِ، اسْتَتَرْتُ حَيَاءً مِنْ عِبَادِكَ، وَجُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَسْتُرُنِي مِنْكَ سِتْرٌ وَلاَ بَابٌ، وَلاَ يَحْجُبُ نَظَرَكَ حِجَابٌ، فَخَالَفْتُكَ فِي المَعْصِيَةِ إِلَى مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ثُمَّ مَا كَشَفْتَ السِّتْرَ عَنِّي وَسَاوَيْتَنِي بِأَوْلِيَائِكَ كَأَنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ مُطِيعاً سَامِعاً، وَإِلَى أَمْرِكَ مُسَارِعاً، وَمِنْ وَعِيدِكَ فَازِعاً، فَلَبَّسْتُ عَلَى عِبَادِكَ وَلَمْ يَعْلَمْ سَرِيرَتِي غَيْرُكَ فَلَمْ تُسِمْنِي (292) بِغَيْرِ سِيمَتِهِمْ بَلْ أَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْكَ نِعَمَهُمْ وَفَضَّلْتَنِي فِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ كَأَنِّي فِي دَرَجَتِهِمْ وَمَا ذَلِكَ إِلاَّ بِحِلْمِكَ فَضْلاً مِنْكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ كَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا فَلاَ تَفْضَحْنِي بِهِ فِي

الآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ سَهِرْتُ فِيهِ لَيْلِي فِي لَذَّاتِي حَتَّى إِذَا أَصْبَحْتُ تَحَلَّيْتُ بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ وَأَنَا مُضْمِرٌ خِلَافَ ذَلِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ ظَلَمْتُ بِسَبَبِهِ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِكَ أَوْ نَصَرْتُ عَدُوًّا مِنْ أَعْدَائِكَ أَوْ تَكَلَّمْتُ فِيهِ بِغَيْرِ مَحَبَّتِكَ أَوْ نَهَضْتُ إِلَى غَيْرِ طَاعَتِكَ أَوْ ذَهَبْتُ فِيهِ إِلَى غَيْرِ أَمْرِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (293) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوَرِّثُ الضَّنَا وَيَحُلُّ البَلَاءَ وَيُشْمِتُ الأَعْدَاءَ وَيَكْشِفُ الغِطَاءَ وَيَحْبِسُ القَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ نَسِيْتُهُ وَأَحْصَيْتَهُ وَتَهَاوَنْتُ بِهِ فَأَثْبَتَّهُ وَجَاهَرْتُكَ بِهِ فَسَتَرْتَهُ فَلَوْ تُبْتُ لَكَ لَغَفَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ تَوَقَّعْتُ مِنْكَ بِهِ أَنْ يَقْتَضِيَ تَعْجِيلَ العُقُوبَةِ فَأَمْهَلْتَنِي وَأَسْبَلْتَ عَلَيَّ سِتْرَكَ فَلَمْ تَهْتِكْهُ عَنِّي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (294) صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَخَالَفْتُكَ إِلَيْهِ وَحَذَّرْتَنِي إِيَّاهُ فَأَقَمْتُ عَلَيْهِ وَقَبَّحْتَهُ فَزَيَّنْتُهُ لِي نَفْسِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَصْرِفُ عَنِّي رَحْمَتَكَ أَوْ يُزِيلُ عَنِّي نِعْمَتَكَ أَوْ يُحِلُّ لِي نِقْمَتَكَ أَوْ يُحْرِمُنِي كَرَامَتَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ عَيَّرْتُ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ قَبَّحْتُهُ مِنْ فِعْلِ أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ ثُمَّ هَجَمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْتَهَكْتُهُ جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَقْدَمْتُ عَلَى فِعْلِهِ وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ وَأَنَا عَلَيْهِ وَرَهَبْتُكَ وَأَنَا عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقَلْتُكَ مِنْهُ وَعُدْتُ (295) إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ وَجَبَ فِي شَيْءٍ فَعَلْتُهُ بِسَبَبِ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ عَلَيْكَ أَوْ عَقْدٍ عَقَدْتُ بِهِ لَكَ وَفِيهِ نَوَيْتُ شَيْئاً مِنْ أَجْلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ نَقَضْتُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ لَزِمَتْنِي فِيهِ بَلْ اسْتَدَلَّنِي عَنِ الوَفَاءِ البَطَرُ وَأَشْحَطَنِي عَنْ رِعَايَتِهِ الأَشَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ لَحِقَنِي بِسَبَبِ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ فَتَقَوَّيْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَخَالَفْتُ فِيهَا أَمْرَكَ وَأَقْدَمْتُ بِهَا عَلَى وَعِيدِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ مِنْ نَفْسِي أَوْ نَسِيتُهُ أَوْ ذَكَرْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ أَوْ أَخْطَأْتُهُ أَوْ هُوَ (296) مِمَّا لاَ شَكَّ أَنَّكَ سَائِلِي عَنْهُ فَإِنَّ نَفْسِي مُرْتَهِنَةٌ بِهِ لَدَيْكَ بِأَنْ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْ نَفْسِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُهُ بِشَهْوَتِي فِيهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَآثَرْتُ فِيهِ مَحَبَّتِي عَلَى أَمْرِكَ فَأَرْضَيْتُ نَفْسِي بِغَضَبِكَ وَعَرَّضْتُهَا لِسُخْطِكَ إِذْ رَهَنْتَنِي مِنْهُ بِنَهْيِكَ وَتَحْتَجُّ عَلَيَّ فِيهِ بِوَعِيدِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ وَاجَهْتُكَ بِهِ وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ تَرَانِي عَلَيْهِ وَغَفَلْتُ أَنْ

أَتُوبَ إِلَيْكَ مِنْهُ وَنَسِيتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَكَ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ بِهِ بِحُسْنِ (297) ظَنِّي بِأَنَّكَ لَا تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ إِذْ رَجَوْتُكَ لِمَغْفِرَتِهِ فَأَقْدَمْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ عَوَّلَتْ نَفْسِي عَلَى مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ وَعَفْوِكَ بِأَنَّكَ لَا تَفْضَحُنِي بِهِ بَعْدَ إِذْ سَتَرْتَهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ اسْتَوْجَبْتُ بِهِ مِنْكَ رَدَّ الدُّعَا وَحِرْمَانَ الإِجَابَةِ وَخَيْبَةَ الطَّمَعِ وَانْقِطَاعَ الرَّجَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَعْقُبُ الحَسْرَةَ وَيُوَرِّثُ النَّدَامَةَ وَيَحْبِسُ الرِّزْقَ وَيَرُدُّ الدُّعَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوَرِّثُ الأَسْقَامَ وَالضَّنَا وَيُوجِبُ النِّقَمَ وَالبَلَاءَ وَيَكُونُ فِي القِيَامَةِ حَسْرَةً وَنَدَامَةً. (298)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ فَوَّهْتُهُ بِلِسَانِي أَوْ أَضْمَرْتُهُ فِي قَلْبِي أَوْ هَشَّتْ إِلَيْهِ نَفْسِي أَوْ رَكِبْتُهُ بِيَدِي أَوْ رَآَيْتُ فِيهِ عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَأَرْخَيْتُ عَلَيَّ فِيهِ الأَسْتَارَ بِحَيْثُ لَا يَرَانِي إِلَّا أَنْتَ يَا جَبَّارُ فَارْتَابَتْ نَفْسِي وَتَحَيَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ لِخَوْفِي مِنِ انْتِهَاكِهِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الإِقْدَامَ عَلَيْهِ وَأَنَا عَارِفٌ بِمَعْصِيَتِي فِيهِ لَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ اسْتَقْلَلْتُهُ (299) فَاسْتَعْظَمْتَهُ وَاسْتَصْغَرْتُهُ فَاسْتَكْبَرْتَهُ وَأَوْقَعَنِي فِيهِ جَهْلِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ آلَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي أَوْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَسَأْتُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَوْ زَيَّنْتُهُ إِلَى نَفْسِي أَوْ أَشَرْتُ بِهِ إِلَى غَيْرِي أَوْ دَلَلْتُ عَلَيْهِ سِوَايَ أَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ بِعَمْدِي أَوْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ بِجَهْلِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمَانَتِي أَوْ بَخَسْتُ بِفِعْلِهِ نَفْسِي أَوْ أَخْطَأْتُ بِهِ عَلَى بَدَنِي أَوْ أَقْدَمْتُ بِهِ عَلَى شَهْوَتِي أَوْ آثَرْتُ فِيهِ لَذَّتِي أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي أَوْ أَغْرَيْتُ بِهِ مَنْ تَابَعَنِي أَوْ كَابَرْتُ فِيهِ عَلَى مَنْ نَازَعَنِي أَوْ قَاهَرْتُ فِيهِ مَنْ غَالَبَنِي أَوْ غَلَبْتُ فِيهِ بِحِيلَتِي أَوْ اسْتَزَلَّنِي إِلَيْهِ مِثْلِي. (300)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ اسْتَعَنْتُ بِهِ بِحِيلَةِ بَدَنِي عَلَى غَضَبِكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِهِ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَاسْتَمَلْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَى مَعْصِيَتِكَ أَوْ رَاءَيْتُ بِهِ عِبَادَكَ أَوْ لَبَّسْتُ عَلَيْهِمْ بِفِعْلِي كَأَنِّي بِحِيلَتِي أُرِيدُكَ وَالْمُرَادُ بِهِ مَعْصِيَتُكَ وَلَهَوْتُ مُنْصَرِفًا عَلَى طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ بِسَبَبِ عُجْبٍ كَانَ مِنِّي بِنَفْسِي أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ حِيَلٍ أَوْ مَزْحٍ أَوْ حِقْدٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ إِشَرٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ رِضًى أَوْ شُحٍّ أَوْ ظُلْمٍ أَوْ حِيلَةٍ أَوْ سُخْطٍ أَوْ شَحْنَةٍ أَوْ سَرِقَةٍ أَوْ كَذِبٍ أَوْ غِيبَةٍ أَوْ نَمِيمَةٍ أَوْ لَهْوٍ أَوْ لَعِبٍ أَوْ نَوْعٍ (301) مِنَ الأَنْوَاعِ مِمَّا يُكْتَسَبُ بِمِثْلِهِ الذُّنُوبُ وَيَكُونُ فِي اجْتِمَاعِنَا لِلتَّعَصُّبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ أَنِّي فَاعِلُهُ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ رَهِبْتُ فِيهِ سِوَاكَ أَوْ عَادَيْتُ فِيهِ أَوْلِيَاءَكَ. إِنْ تَعَرَّضْتُ بِهِ

لِشَيْءٍ مِنْ غَضَبِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ. ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ وَنَقَضْتُ العَهْدَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ لِمَعْرِفَتِي بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (302) صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَدْنَانِي مِنْ عَذَابِكَ، وَأَنْآنِي مِنْ ثَوَابِكَ وَحَجَبَنِي عَنْ وَجْهِكَ، وَكَبَتَ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ حَلَلْتُ فِيهِ عِقْدًا شَدَدْتَهُ أَوْ شَدَدْتُ فِيهِ عِقْدًا حَلَلْتَهُ بِخَيْرٍ وَعَدْتَهُ فَلَحِقَنِي فِيهِ شُحُّ نَفْسِي خَيْرًا وَعَدْتَهُ أَوْ حَرَّمْتُ بِهِ خَيْرًا لِأَحَدٍ اسْتَحَقَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ بِشُمُولِ عَافِيَتِكَ، أَوْ تَمَكَّنْتُ مِنْهُ بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ. أَوْ تَقَوَّيْتُ عَلَيْهِ بِرَفْعِ نِقْمَتِكَ عَنِّي، أَوْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ عَلَيَّ أَوْ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ الشُّحُّ وَثَنَانِي عَقْلِي عَمَّا لَكَ فِيهِ رِضًى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (303) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ دَعَانِي إِلَيْهِ الحِرْصُ وَرَغِبْتُ فِيهِ فَجَّلْتَهُ إِلَيَّ نَفْسِي مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ خَفِيَ عَلَيَّ وَلَمْ يَعْزُبْ عَلَيْكَ وَاسْتَقَلْتُكَ فِيهِ فَأَقَلْتَنِي ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ خَطَوْتُ إِلَيْهِ بِرِجْلِي أَوْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدَيَّ أَوْ تَأَمَّلْتُهُ بِبَصَرِي أَوْ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ بِسَمْعِي، أَوْ نَطَقْتُ بِهِ بِلِسَانِي، أَوْ أَتْلَفْتُ فِيهِ مَا رَزَقْتَنِي ثُمَّ اسْتَرْزَقْتُكَ عَلَى عِصْيَانِي فَرَزَقْتَنِي، ثُمَّ سَأَلْتُكَ الزِّيَادَةَ فَلَمْ تُخَيِّبْنِي، ثُمَّ

جَاهَرْتُكَ مِنْ بَعْدِ الزِّيَادَةِ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، فَلَا أَزَالُ مُصِرًّا عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَلَا تَزَالُ عَائِدًا عَلَيَّ بِإِكْرَامِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ. (304)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوجِبُ عَلَيَّ صَغِيرُهُ أَلَمَ عَذَابِكَ، وَيُحِلُّ بِي كَبِيرُهُ شَدِيدَ عِقَابِكَ، وَفِي إِتْيَانِهِ تَعْجِيلَ نِقْمَتِكَ، وَفِي الإِصْرَارِ عَلَيْهِ زَوَالَ نِعْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُزِيلُ النِّعَمَ، وَيُحِلُّ النِّقَمَ، وَيَهْتِكُ الحُرَمَ، وَيُوَرِّثُ النَّدَمَ، وَيُطِيلُ السَّقَمَ، وَيُعَجِّلُ الأَلَمَ وَيُكَثِّرُ النَّوْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ هَمَّنِي وَأَغَمَّنِي، وَأَكْرَبَنِي وَأَقْلَقَنِي، وَعَظُمَ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ. وَأَحْزَنَنِي حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِرَحْبِهَا وَأَصَابَنِي مِنْ عِظَمِهِ وَقُبْحِ جُرْمِهِ مَالَا أَقْدِرُ عَلَى ذِكْرِهِ (305) لِعَظِيمِ قُبْحِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَمْحُوا الحَسَنَاتِ، وَيُضَاعِفُ السَّيِّئَاتِ، وَيُعَجِّلُ النَّقِمَاتِ وَيُغْضِبُكَ يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَنْتَ أَحَقُّ بِمَغْفِرَتِهِ إِذْ كُنْتَ أَوْلَى بِسَتْرِهِ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ كَلَّفْتُ بِهِ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِكَ مُسَاعَدَةً لِأَعْدَائِكَ وَمَيْلًا مَعَ أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (306) صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَيْأَسَنِي انْتِهَاكِي فِيهِ مِنْ وُجُوبِ رَحْمَتِكَ، وَقَصَّرَ بِي اليَأْسُ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى طَاعَتِكَ بِمَعْرِفَتِي لِعَظِيمِ جُرْمِي وَسُوءِ ظَنِّي بِنَفْسِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَوْرَثَنِي الهَلَكَةَ لَوْلاَ حِلْمُكَ، وَأَدْخَلَنِي دَارَ البَوَارِ لَوْلاَ رَحْمَتُكَ، وَسَلَكَ بِي سَبِيلَ الغَيِّ لَوْلاَ رُشْدُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَلْهَانِي عَمَّا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، وَأَمَرْتَنِي بِهِ، وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَدَلَلْتَنِي عَلَيْهِ فِيمَا فِيهِ الحَظُّ لِي لِبُلُوغِ رِضَاكَ وَاتِّبَاعِ مَحَبَّتِكَ، وَالقُرْبَةِ بِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَرُدُّ عَنْكَ دُعَائِي، (307) وَيَقْطَعُ مِنْكَ رَجَائِي وَيُطِيلُ فِي سَخْطِكَ عَذَابِي، وَيُقَصِّرُ بِي أَمَلِي عَنْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُمِيتُ القَلْبَ، وَيَشْغَلُ الفِكْرَ، وَيُرْضِي الشَّيْطَانَ وَيُسْخِطُ الرَّحْمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوجِبُ اليَأْسَ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَالقُنُوطَ مِنْ مَغْفِرَتِكَ، وَالحِرْمَانَ مِنْ سَعَةِ مَا عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ مَقَتُّ عَلَيْهِ نَفْسِي إِجْلاَلاً لَكَ. وَأَظْهَرْتُ لَكَ التَّوْبَةَ فَقَبِلْتَ، وَسَأَلْتُكَ العَفْوَ فَعَفَوْتَ، وَغَلَبَنِي الهَوَى إِلَى مُعَاوَدَتِهِ طَمَعًا فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَكَرَمِ عَفْوِكَ، نَاسِيًا لِوَعِيدِكَ رَاجِيًا لِجَمِيلِ وَعْدِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (308) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوَرِّثُ سَوَادَ الوَجْهِ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَوْلِيَائِكَ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَعْدَائِكَ، إِذَا أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلاَوَمُونَ، فَيَقُولُ: لاَ تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالوَعِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ

لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَدْعُو الضُّرَّ وَيَشْغَلُ الفِكْرَ وَيُوَرِّثُ الفَقْرَ وَيَجْلُبُ العُسْرَ وَيَصُدُّ عَنِ الرُّشْدِ وَيَهْتِكُ السِّتْرَ وَيَمْنَعُ اليُسْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُدْنِي الآجَالَ وَيَقْطَعُ الآمَالَ، وَيَشِينُ الأَعْمَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (309) صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ فِي اجْتِرَاحِهِ قَطْعُ الرَّجَا وَتَوَاتُرُ البَلاَ وَرَدُّ الدُّعَا وَوُرُودُ الهُمُومِ وَتَضَاعُفُ الغُمُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُبَغِّضُنِي إِلَى عِبَادِكَ وَيُنَفِّرُ مِنِّي أَوْلِيَاءَكَ وَيُوحِشُنِي مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ بِوَحْشَةِ المَعَاصِي وَكَمَايَةِ الذُّنُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ فَهِمْتُهُ وَصَمَتُّ عَنْهُ حَيَاءً مِنْكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ أَوْ كَتَمْتُهُ فِي صَدْرِي وَعَلِمْتَهُ مِنِّي، إِنَّكَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ دَنَّسْتُ فِيهِ مِنِّي مَا طَهَّرْتَهُ أَوْ كَشَفْتُ عَنِّي مَا سَتَرْتَهُ أَوْ قَبَّحْتُ مِنِّي (310) مَا زَيَّنْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ لاَ يُنَالُ بِهِ حِلْمُكَ وَلاَ يُؤْمَنُ مَعَهُ ارْتِفَاعُ غَضَبِكَ وَلاَ تَنْزِلُ مَعَهُ رَحْمَتُكَ، وَلاَ تَدُومُ مَعَهُ نِعْمَتُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ اسْتَخْفَيْتُ بِهِ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ عَنْ عِبَادِكَ، وَبَارَزْتُكَ بِهِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوَرِّثُ النِّسْيَانَ لِذِكْرِكَ وَيُوَرِّثُ الغَفْلَةَ عَنْ تَحْذِيرِكَ وَالتَّمَادِي فِي الأَمْنِ مِنْ مَكْرِكَ فَيُؤَنِّسُنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (311) صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَلْحَقُنِي بِسَبَبِ غَيْبَتِي عَنْكَ فِي احْتِبَاسِ الرِّزْقِ عَنِّي وَإِعْرَاضِي عَنْكَ وَمَيْلِي إِلَى عِبَادِكَ بِالاِسْتِكَانِ لَهُمْ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِمْ وَقَدْ أَسْمَعْتَنِي قَوْلَكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ:

﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ لَزِمَتْنِي فِيهِ كُرْبَةٌ وَاسْتَعَنْتُ عَلَيْهَا بِسِوَاكَ أَوِ اسْتَعَنْتُ فِيهَا بِأَحَدٍ دُونَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ حَمَلَنِي عَلَى الخَوْفِ مِنْ غَيْرِكَ أَوْ دَعَانِي إِلَى التَّضَرُّعِ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَمَالَنِي إِلَى الطَّمَعِ فِيمَا عِنْدَ غَيْرِكَ فَآثَرْتُ طَاعَتَهُ فِي مَعْصِيَتِكَ وَاسْتِجْلاَباً لِمَا فِي يَدَيْهِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِحَاجَتِي إِلَيْكَ فَمَا أَسْتَغْنِي. (312)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ مَثَّلَتْ لِي نَفْسِي اسْتِقْلاَلَهُ وَصَوَّرَتْ لِي اسْتِصْغَارَهُ فَقَلَّلْتُهُ عِنْدِي حَتَّى أَوْقَعَتْنِي فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ جَرَى بِهِ قَلَمُكَ إِلَى آخِرِ عُمْرِي الَّذِي وَهَبْتَهُ لِي، وَذُنُوبِي كُلَّهَا أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا، عَمْدَهَا وَخَطَأَهَا، قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا، دَقِيقَهَا وَجَلِيلَهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، سِرَّهَا وَعَلاَنِيَتَهَا، وَلِذُنُوبِي كُلِّهَا وَمَا أَنَا مُذْنِبٌ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا أَحْصَيْتَ مِنْ مَظَالِمِ العِبَادِ قِبَلِي فَإِنَّ لِعِبَادِكَ قِبَلِي حُقُوقًا وَمَظَالِمَ وَأَنَا بِهَا مُرْتَهِنٌ. اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرَةً فَإِنَّهَا فِي جَنْبِ عَفْوِكَ يَسِيرَةٌ، اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ (313) عِبَادِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ

كَانَتْ لَهُ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ قَدْ ظَلَمْتُهُ إِيَّاهَا فِي عِرْضِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ بَدَنِهِ أَوْ وَلَدِهِ مَاتَ أَوْ عَاشَ أَوْ غَابَ أَوْ حَضَرَ أَوْ خُصُومَةٍ يُطَالِبُنِي بِهَا فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَدَاءَهَا إِلَيْهِ وَلَا اسْتَحْلَلْتُهَا مِنْهُ فَأَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ أَنْ تُرْضِيَهُمْ عَنِّي فَإِنَّ عِنْدَكَ مَا يُرْضِيهِمْ وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُرْضِيهِمْ فَلَا تَجْعَلْ لِسَيِّئِهِمْ عَلَيَّ حَسَنَةً فَإِنَّ فِي رَحْمَتِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُهَا لِي دُعَاءً وَاسْتِغْفَارًا مُوَافِقًا مِنْكَ إِجَابَةً وَأَسْئِلَةً مُوَافِقَةً مِنْكَ رَحْمَةً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ، (314) وَاجْتَرَحْنَاهُ وَتَتَجَاوَزُ عَنَّا بِهَا فِيمَا ضَيَّعْنَا فِيهِ مِنَ العُمُرِ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّذَّاتِ وَاسْتَغْفَرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا عَلِمْنَاهُ مِنَ الحَقِّ وَجَحَدْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا فِيمَا كَتَبْنَاهُ بِأَيْدِينَا مِنَ البَاطِلِ وَسَطَّرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا وَضَعْنَاهُ فِي الرُّسُومِ مِنَ الفَتَاوِي وَسَجَّلْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا حَكَمْنَا فِيهِ بِرَأْيِنَا وَأَثْبَتْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا قَبَّحْنَاهُ بِعُقُولِنَا مِنَ المَسَائِلِ وَحَسَّنَّاهُ وَتَتَجَاوَزُ عَنَّا بِهَا فِيمَا شَدَّدْنَاهُ فِيهِ مِنَ الغَيْرِ وَاسْتَحْلَلْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (315) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا نُهِينَا عَنْهُ مِنَ المُنْكَرِ وَفَعَلْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا فِيمَا تَعَامَيْنَا عَنْهُ مِنَ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَسَتَرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً

تَغفِرُ لنَا بِهَا مَا أغْرَيْنَا عَلَيْهِ مِنَ الأَذَى وَبَاشَرْنَاهُ وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا طَوَيْنَا مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَنَشَرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغفِرُ لنَا بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ مَا اجْتَرَأْنَا عَلَيْهِ مِنَ النَّوَاهِي وَتَعَمَّدْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا وشَّيْنَاهُ مِنْ قَبِيحِ الكَلاَمِ وَزَخْرَفْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغفِرُ لنَا بِهَا مَا نَسِيْنَاهُ لِأَنْفُسِنَا مِنَ العِلْمِ (316) وَأَظْهَرْنَاهُ وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا بَنَيْنَاهُ مِنَ العَمَلِ وَهَدَمْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغفِرُ لنَا بِهَا مَا أَسْرَرْنَاهُ مِنَ المَعَاصِي وَأَعْلَنَّاهُ وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا زَرَعْنَاهُ مِنَ الشَّرِّ وَحَصَدْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لنَا بِهَا مَا خُضْنَا بِهِ فِي عُيُونِ أَفكَارِنَا مِنَ القَبَائِحِ وَتَأَمَّلْنَاهُ وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا شَمَمْنَاهُ بِأُنُوفِنَا مِنْ رَوَائِحِ المُحَرَّمَاتِ وَاسْتَنْشَقْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغفِرُ لنَا بِهَا مَا بَشَرْنَاهُ بِجَوَارِحِنَا مِنَ المَحَارِمِ وَلَمَسْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا تَنَعَّمْنَا بِهِ مِنَ المُتَلَذَّذَاتِ وَلَبِسْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (317) صَلاَةً تَغفِرُ لنَا بِهَا مَا تَوَرَّعْنَا عَنْهُ مِنَ المُتَشَابِهِ ثُمَّ أَكَلْنَاهُ وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا نَوَلْنَاهُ لِلْغَيْرِ وَأَطْعَمْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لنَا بِهَا مَا أَسَّسْنَاهُ مِنْ بِنَاءِ الرِّيَاءِ وَشَيَّدْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا بِهَا عَنَّا فِيمَا انْفَرَدْنَا بِهِ فِي خَلَوَاتِنَا مِنَ الفُحْشِ وَأَخْفَيْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا وَهَّمْنَا بِهِ عَلَى الغَيْرِ مِنَ الأَفْعَالِ المُسْتَحْسَنَاتِ وَعَمَّيْنَاهُ، وَتُجَاوِزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا نَبَذْنَاهُ وَرَاءَ ظُهُورِنَا مِنَ التِّبَاعَاتِ وَتَرَكْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا قَطَعْنَاهُ مِنْ مَجَالِسِ (318) أَهْلِ الخَيْرِ وَهَجَرْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا صَمَّمْنَا عَلَيْهِ مِنَ الوَفَاءِ بِالعُهُودِ ثُمَّ نَقَضْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا قَطَعْنَا فِيهِ اللَّيْلَ مِنَ الخَطَلِ وَشَهَّرْنَاهُ، وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا فَرَّطْنَا فِيهِ مِنْ أُمُورِ الشَّرِيعَةِ وَضَيَّعْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا تَحَمَّلْنَاهُ مِنَ الأَوْزَارِ وَاكْتَسَبْنَاهُ، وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا أَهْمَلْنَاهُ مِنَ الحُقُوقِ وَاسْتَحْقَرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا أَصْغَيْنَا إِلَيْهِ مِنْ لَغْوِ الكَلاَمِ وَاسْتَمْلَحْنَاهُ، وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا نَضَلْنَا بِهِ مِنْ أَنْفُسِنَا مِنَ البُهْتَانِ وَقَوْلِ الزُّورِ (319) وَأَبْطَلْنَا بِهِ حُجَّةَ الغَيْرِ وَقَهَرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنَ المَآثِرِ وَجَنَّبْنَاهُ، وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا تُبْنَا إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْنَا إِلَيْهِ وَارْتَكَبْنَاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الشَّرَفِ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ العَامِلِينَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا كُلَّمَا نَطَقَتْ مِنَّا الأَلْسِنَةُ وَتَحَرَّكَتْ بِهِ الشِّفَاهُ، وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا عَلِمْتَهُ مِنَّا وَسَتَرْتَهُ عَلَيْنَا وَلَمْ تَفْضَحْ سَرِيرَتَنَا فِيهِ لِغَيْرِكَ يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا ذَا الجُودِ وَالكَرَمِ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا اللهُ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا جَوَادُ يَا شَكُورُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَسْتَغْفِـــــــرُ اللهَ مِنْ ذُنُوبٍ ❖ أَفْــرَطْتُ فِيهِنَّ وَاعْتَدَيْتُ (320)
كَمْ خُضْتُ بَحْرَ الضَّلالِ جَهْلًا ❖ وَرُحْـــــتُ فِي الغَيِّ وَاعْتَدَيْتُ
وَكَمْ أَطَعْتُ الهَوَى اغْتِـــرَارًا ❖ وَاحْتَلْتُ وَاغْتَلْتُ وَافْتَــرَيْتُ
وَكَمْ خَلَعْـــتُ العِذَارَ رَكْضًا ❖ إِلَى المَعَاصِـــي وَمَا وَنَيْـــتُ
وَكَمْ تَنَاهَيْتُ فِي التَّخَطِّـــي ❖ إِلَى الخَطَــايَا وَمَا انْتَهَيْـتُ
فَلَيْتَنِـــي مِتُّ قَبْـــلَ هَذَا ❖ نَسْــيًا وَلَمْ أَجْنِ مَا جَنَيْـــتُ
فَالمَوْتُ لِلْمُذْنِبِيـــنَ خَيْرٌ ❖ مِنَ المَسَاعِـــي الَّذِي سَعَيْتُ
يَا رَبِّ عَفْـــوًا فَأَنْتَ أَهْلٌ ❖ لِلْعَفْـــوِ عَنِّي وَإِنْ عَصَيْـــتُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَرَى النَّاسُ أَنِّي أَخْشَاكَ وَأَنْتَ لِي مَاقِتٌ، وَأَنْ أَكُونَ مُحَافِظًا لِمَا يَرَى النَّاسُ وَمُضَيِّعًا لِمَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي أُورِي النَّاسَ أَحْسَنَ عَمَلِي، وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ حَالِي، أَتَقَرَّبُ إِلَى النَّاسِ بِحَسَنَاتِي، وَأَفِرُّ إِلَيْكَ إِلَيْهِمْ بِسَيِّئَاتِي، فَيَحُلُّ بِي مَقْتُكَ، وَيَجِبُ عَلَيَّ غَضَبُكَ، فَأَعِذْنِي مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ المَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا، وَذَكِّرْنَا بِالخَوْفِ (321) مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا، وَاحْمِلْنَا عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا، وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلَاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا، وَاسْتَبْدِلْهَا بِالكَرَاهَةِ لَهَا، وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا، وَاجْعَلْنَا عِنْدَ المَوْتِ نَاطِقِينَ بِكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا، وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا. وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا، بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا، وَأَعْطِنَا مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ كَمَا أَعْطَيْتَهُ لِأَحِبَّائِكَ وَخَاصَّةِ أَصْفِيَائِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ أَتَيْنَا بِصُوَرِ الأَعْمَالِ، وَعِنْدَكَ أَرْوَاحُنَا، وَنَطَقْنَا بِجَوَاهِرِ الأَقْوَالِ، وَعَلَيْكَ إِصْلَاحُهَا، وَحَسَّنَّا مَبَانِيَ الأَفْعَالِ، (322) وَبِيَدِكَ فَلَاحُهَا، وَاسْتُرْنَا بِظَوَاهِرِ الأَحْوَالِ وَبِكَ نَجَاحُهَا، فَخَلِّصْنَا اللَّهُمَّ مِنْ شَوَائِبِ آفَاتِهَا وَنَجِّنَا مِنْ غَوَائِلِ لَذَّاتِهَا وَاحْفَظْنَا مِنْ عُقُوبَاتِهَا وَاكْفِنَا جَمِيعَ مَضَرَّاتِهَا، وَأَذِقْنَا اللَّهُمَّ حَلَاوَةَ ثَمَرَاتِهَا

وَأَطْعِمْنَا مِنْ مَوَائِدِ بَرَكَاتِهَا وَاعْصِمْنَا مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي شُبُهَاتِهَا وَأَسْقِطْ عَنَّا بِفَضْلِكَ جَمِيعَ تَبِعَاتِهَا، وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ الفُقَرَاءُ العَاجِزُونَ وَالمُقَصِّرُونَ الخَاطِئُونَ، لاَ نَمْلِكُ لأَنْفُسِنَا ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا وَلاَ جَلْبًا وَلاَ دَفْعًا وَلاَ مَوْتًا وَلاَ حَيَاةً وَلاَ نُشُورًا وَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْخُذَ إِلاَّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَلاَ نَتَّقِي إِلاَّ مَا وَقَيْتَنَا، فَوَفِّقْنَا اللَّهُمَّ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ مِنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ فِي عَافِيَةٍ إِنَّكَ عَفُوٌّ حَلِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا فَقَصَّرْنَا فِيمَا بِهِ أَمَرْتَنَا (323) وَارْتَكَبْنَا مَا عَنْهُ نَهَيْتَنَا، فَلَكَ الحُجَّةُ البَالِغَةُ عَلَيْنَا وَلاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا إِلَّا مِنْ عَذَابِكَ الأَلِيمِ إِلاَّ الاِعْتِصَامَ بِكَ، وَاللَّوَاذَ بِجَنَابِكَ العَظِيمِ وَالتَّضَرُّعَ إِلَيْكَ، وَالوُقُوفَ بِبَابِكَ، يَا كَرِيمُ يَا بَرُّ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ فَمَا نَيْأَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ، وَلاَ نَقْنَطُ مِنْ صَفْحِكَ وَعَفْوِكَ، فَإِنْ أَعْطَيْتَنَا فَبِفَضْلِكَ وَإِنْ مَنَعْتَنَا فَبِعَدْلِكَ، فَمَنْعُكَ عَيْنُ العَطَا، وَبِيَدِكَ المَنْعُ وَالإِعْطَا لأَنَّكَ العَالِمُ بِمَصَالِحِ عِبَادِكَ وَالمُحْسِنُ لأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ، فَلاَ نَسْتَحِقُّ شَيْئًا عَلَيْكَ، وَلاَ نَلْجَأُ فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا عَفُوُّ يَا حَلِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا لاَ نُحْسِنُ الأَدَبَ فِي السُّؤَالِ وَقَدْ أَطْمَعَنَا فِي القَبُولِ إِحْسَانُكَ الجَارِي عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ مَا تَطَفَّلْتُ عَلَى بَابِكَ فِي الدُّجَا، وَلاَ تَجَاسَرْتُ عَلَى خِطَابِكَ فِي الدُّعَا، إِذْ لَوْ لَمْ يَدْعُوكَ إِلاَّ (324) المُحْسِنُونَ مَا طَمِعَ فِي مَغْفِرَتِكَ المُذْنِبُونَ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَوْسَعَ رَحْمَتَكَ، وَأَسْبَغَ نِعْمَتَكَ وَأَوْفَرَ نَوَالَكَ، وَأَكْثَرَ إِفْضَالَكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ظَوَاهِرَنَا بِالهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالطَّاعَةِ وَأَيِّدْ بَوَاطِنَنَا بِالزُّهْدِ وَالتَّوَكُّلِ وَالقَنَاعَةِ، وَخَلِّصْنَا مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ يَشْغَلُنَا عَنْكَ، وَوَفِّقْنَا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ يُقَرِّبُنَا مِنْكَ، وَهَبْ لَنَا قُوَّةَ الإِيمَانِ بِكَ لِنَهْتَدِيَ إِلَيْكَ، وَانْصُرْنَا بِاليَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَلاَ تَجْعَلْ لِلْهَوَى عَلَى عُقُولِنَا سَبِيلاً، وَلاَ لِلْبَاطِلِ عَلَى أَعْمَالِنَا دَلِيلاً، وَاحْرُسْ قُلُوبَنَا مِنْ طَوَارِقِ الهَفَوَاتِ، وَاحْفَظْنَا مِنَ الوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِيَةِ وَزَيْغِ

التَّقَلُبَاتِ، بِمَا حَفِظْتَ بِهِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَطَهِّرْنَا مِنْ رِجْسِ طَبِيعَةِ أَنْفُسِنَا، وَأَرْشِدْنَا إِلَى مَا فِيهِ صَلاحُ أُمُورِنَا، وَاعْطِنَا حَظَّنَا وَافِراً مَا قَسَمْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ مِنَ الإِرْثِ النَّبَوِيِّ (325) وَالسِّرِّ البَاهِرِ المَعْنَوِيِّ، وَعَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَالسَّمَاحِ، وَاهْدِنَا بِنُورِكَ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ وَالصَّلاحِ، وَتَوَلَّنَا بِحِفْظِكَ وَلُطْفِكَ وَرِعَايَتِكَ، وَلاحِظْنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ فِي الغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَبِّ يَا اللهُ يَـــا خَيْـــرَ سَامِعٍ ❖ تَدَارَكْ عُبَيْـــداً بِالذُّنُوبِ مُثَقَّلا
أُقِرُّ بِذَنْبِـــي مَعْ تَوَاتُـــرِ أَنْعُمٍ ❖ عَلَيَّ غِزَارٍ مِنْكَ رَبِّـــي تَطَوُّلا
جَنَيْتُ خَطَـــايَا جَمَّةً قَدْ تَعَاظَمَتْ ❖ تَضَايَـقَ عَنْهَا الأَرْضُ سَهْلاً وَأَجْبَلا
وَلَكِنَّهَا فِي عَفْـــوِ رَبٍّ قَلِيلَـــةٌ ❖ وَإِنَّ الكَرِيـــمَ لَمْ يَزَلْ مُتَفَضِّلا
عَسَـــاهُ بِفَضْلِهِ وَغَامِـــرِ جُودِهِ ❖ يُغَمِّـــرُنِي بِرَحْمَـــةٍ مُتَجَلِّلا
وَلا غَرْوَ أَنِّـــي لَمْ أَزَلْ مُتَعَـــوِّداً ❖ مِنَ اللهِ إِحْسَاناً وَفَضْـــلاً مُؤَمَّلا
بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ أَنْفَـــكُّ عَاكِفاً ❖ عَلَى بَـــابِ رَبِّي خَاضِـعاً مُتَذَلِّلا
وَأُخْفِيهِ فِي السُّـــؤَالِ جِـــدًّا لِعَلِّي ❖ أَرَى بِعَمِيـــمِ فَضْلِهِ مُتَسَـــرْبِلا
فَمَا خَافَ عَبْـــدٌ مُدْمِنٌ قَرْعَ بَابِهِ ❖ بِإِحْضَـــارِ قَلْبٍ وَاضْطِـــرَارٍ تَبَتُّلا

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَامَلَهُ (326) بِرِضَاهُ وَأَتْحَفَهُ بِمَوَاهِبِ عُلُومِهِ اللَّدُنِّيَّةِ وَأَكْرَمَهُ بِتَقْوَاهُ وَمَنَحَهُ أَسْرَارَ حِكَمِهِ العِرْفَانِيَّةِ وَوَفَّقَهُ لِلْخَيْرِ وَهُدَاهُ، لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى هَذَا المَحَلِّ الكَثِيرِ الحِكَمِ وَالأَسْرَارِ، المُرَوْنَقِ بِرَقَائِقِ اللَّطَائِفِ وَالأَذْكَارِ، المُشْتَمِلِ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الشَّارِقَةِ الأَنْوَارِ، العَاطِرَةِ النَّوَاسِمِ وَالأَزْهَارِ، المُرَصَّعَةِ بِنَفَائِسِ الأَدْعِيَةِ المُسْتَجَابَةِ وَجَوَاهِرِ الاسْتِغْفَارِ، سَنَحَ فِي خَاطِرِي أَنْ أُنْشِئَ اسْتِغْفَاراً سَنِيَّ الفَخَارِ، عَظِيمَ المِقْدَارِ تُمْحَى بِهِ الخَطَايَا وَالأَوْزَارُ، وَتُقْضَى بِهِ المَآرِبُ وَالأَوْطَارُ، وَتُسْتَجْلَبُ بِهِ نَفَحَاتُ مَوْلانَا الحَلِيمِ الغَفَّارِ البَاسِطِ يَدَهُ بِالنَّهَارِ، لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ وَبِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَأُخَلِّلُهُ بِاسْتِغْفَارَاتٍ لِبَعْضِ الأَجِلَّةِ الأَبْرَارِ، وَالجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ، وَأَرْجُو اللهَ أَنْ يَكُونَ اسْتِغْفَاراً يُنَوِّرُ البَصَائِرَ وَالأَبْصَارَ (327) وَيُفِيضُ المَوَاهِبَ وَالأَسْرَارَ، وَيَمْنَحُ الشَّوَارِقَ وَالأَنْوَارَ،

وَيَنْفي الصَّغائرَ وَالإصْرارَ، وَيَجْمَعُ الهِمَمَ عَلَى اللهِ وَالأَفْكارَ، وَأُرْدِفُهُ باسْتِغْفارِ لِوالِدي وَبَذْرَةِ وُجُودي وَفَلَكِ يُمْنى وَهِلالِ سُعُودي إِمامِ الأَئِمَّةِ الأَخْيارِ، وَقُدْوَةِ السَّراتِ الأَطْهارِ الوَلِيِّ التَّقِيِّ النَّاصِحِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدي مُحَمَّدٍ المَدْعُو بالصَّالِحِ بْنِ أَبي مُحَمَّدٍ المُلَقَّبِ بالمُعْطى أَعْلَى اللهُ مَقامَهُ فِي دارِ القَرارِ، وَرَفَعَ دَرَجَتَهُ بَيْنَ المُقَرَّبِينَ وَالفُحُولِ الكِبارِ، كانَ يَتَعَبَّدُ بِهِ فِي السِّرِّ وَالإِجْهارِ، وَيَنْهَجُ بِهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ، وَيَتَعَرَّضُ بِهِ لِنَفَحاتِ مَوْلانَا العَزِيزِ الغَفَّارِ، المَاحِي الخَطايا وَالأَوْزارِ، وَأُذَيِّلُهُ بِكَراماتٍ لَهُ فاشِيَّةٍ عَدِيدَةٍ، وَمَآثِرَ جَمِيلَةٍ حَمِيدَةٍ، وَقَصائِدَ جَمِيلَةٍ مُفِيدَةٍ، وَمِنَ اللهِ أَسْتَمِدُّ الفَتْحَ وَالتَّقْرِيبَ، وَأَسْأَلُهُ الإِعانَةَ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ (328) وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ أَطْلُبُ العَوْنَ فِي بُلُوغِ القَصْدِ وَالسُّؤْلِ إِنَّهُ عَلَى مَا يَشاءُ قَدِيرٌ وَبِالإِجابَةِ جَدِيرٌ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ اسْتِغْفارَ عَبْدٍ وَقَفَ بِبابِ مَوْلاهُ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَتَشَفَّعَ إِلَيْهِ بِجاهِ نَبِيِّهِ المُصْطَفَى الكَرِيمِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعامِلَهُ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ وَخَيْرِهِ العَمِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ السَّمِيعَ العَلِيمَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ البَرَّ الحَكِيمَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الوَدُودَ الحَلِيمَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الرَّحْمانَ الرَّحِيمَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المَلِكَ القُدُّوسَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ السَّلاَمَ المُومِنَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُهَيْمِنَ العَزِيزَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الجَبَّارَ المُتَكَبِّرَ، سُبْحانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، (329) أَسْتَغْفِرُ اللهَ الخالِقَ البارِئَ المُصَوِّرَ، لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الحَنَّانَ المَنَّانَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الفَضْلِ وَالامْتِنانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الطَّوْلِ وَالاحْسَانِ وَالجُودِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ المَلِكَ الدَّيَّانَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ القُدْرَةِ وَالشَّانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَزِيزَ المَلِكَ وَالسُّلْطانَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الوَاضِحَ الآياتِ وَالبُرْهانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُسَكِّنَ رُعْبَ الفازِعِ وَالحَيْرانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُبَلِّغَ آمالَ القاصِدِ وَالعانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المَوْجُودَ فِي كُلِّ مَكانٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الغَنِيَّ عَنِ الوُزَراءِ وَالأَعْوانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُنَزَّهَ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ وَالحُلُولِ وَالمَكانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُقابِلَ مَنْ جاءَ تائِباً بِالعَفْوِ وَالغُفْرانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ البَدِيعَ الصُّنْعِ وَالإِتْقانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ يَشْغَلُهُ شَانٌ (330) عَنْ شَانٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُرْشِدَ بِتَأْيِيدِهِ أَهْلَ الشُّهُودِ وَالعِرْفانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُلْهِمَ لأَسْرارِ عَوارِفِهِ أَهْلَ الفَصاحَةِ وَالبَيانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُوَفِّقَ مَنْ شاءَ مِنْ عِبادِهِ لِلتَّضَرُّعِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ، أَسْتَغْفِرُ

اللهَ الفَاتِحَ لِمَنْ دَعَاهُ أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ بِاسْمِهِ السَّرِيعِ القَرِيبِ المُجِيبِ الَّذِي خَزَنَ فِيهِ فَوَاتِحَ رَحْمَتِهِ وَأَسْرَارَ حِكْمَتِهِ وَسُرْعَةَ إِجَابَتِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ قَابِضَ كُلِّ حَيٍّ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ نَاشِرَ كُلَّ طَيٍّ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ خَالِقَ كُلَّ شَيءٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَمَلٍ يُسَوِّدُ الوُجُوهَ وَيُظَلِّمُ القَلْبَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ (331) قَوْلٍ يَجْلُبُ الآثَامَ وَيُسخِطُ الرَّبَّ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ بَاعِثٍ يُغَيِّرُ الأَحْوَالَ وَيُكَدِّرُ الشُّرْبَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ وَارِدٍ يُخَيِّبُ الآمَالَ وَيُضَيِّقُ الرَّحْبَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ هَاجِسٍ يُكَثِّرُ الخَوْفَ وَيُقَوِّي الرُّعْبَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خَاطِرٍ يُنْسِي الحُبَّ وَيَجْلُبُ الكَرْبَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِلْمٍ يُوَرِّثُ الرِّيَاءَ وَيُظْهِرُ العُجْبَ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ اسْتِغْفَارَ عَبْدٍ لَعِبَ الهَوَى بِخَوَاطِرِهِ وَجَوَارِحِهِ، وَأَغْفَلَهُ عَنْ مَنَافِعِهِ وَمَصَالِحِهِ، وَعَطَّلَهُ عَنْ مَتَاجِرِهِ وَمَرَابِحِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي وَعَمَلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خَطِيئَتِي وَزَلَلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَجْزِي وَكَسَلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مَكْرِي وَحِيلَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رَجَائِي وَأَمَلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رِيَائِي وَدَخَلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ (332) مِرَائِي وَجِدَلِي أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ بَطْشِي وَاغْتِيَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ غَيِّي وَضَلاَلِي أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ طَمَعِي وَسُؤَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خَطَرَ بِبَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَتَبَتْهُ الحَفَظَةُ عَلَيَّ وَأَنَا لاَ أُبَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَيْبِي وَنَقْصِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ بَحْثِي وَفَحْصِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جِدِّي وَهَزْلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ظُلْمِي وَجَهْلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَهْرِي وَصَوْلَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سَفَرِي وَجَوْلَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سَهْوِي وَغَفْلَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُقَامِي وَرِحْلَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ طَرَبِي وَنَشْوَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ فَرَحِي وَسَلْوَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خِدَعِي وَبِدْعَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مَيْلِي وَشُهْرَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَزْلِي وَخَلْوَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جَاهِي وَنَخْوَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ صَلاَتِي وَدَعْوَتِي أَسْتَغْفِرُ (333) اللهَ مِنْ بُكَائِي وَشَكْوَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قُبْحِي وَشِقْوَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ بَأْسِي وَشِدَّتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ شَرَهِي وَحِدَّتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ

مِنْ طَيْشِي وَعَجلَتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ فَظَاظَتي وَغِلْظَتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ بَغْيي وَسَكْرَتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خُمُولِي وَشُهْرَتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سَقَطِي وَعِثْرَتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَأَسُّفِي وَحَسْرَتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَغْيِيرِ أَحْوَالِي وَتَقَلُّبَاتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ اشْتِغَالِي بِمَالاَ يَعْني فِي جَمِيعِ تَصَرُّفَاتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ظُنُونِي وَتَحَكُّمَاتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَدْبِيرَاتي وَتَعَمُّلاَتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِن اعْتِمَادِي عَلَى الغَيْرِ فِي تَكَالِيفِي وَمُهِمَّاتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حَرَكَاتي وَسَكَنَاتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ هَفَوَاتي وَعَثَرَاتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا زِدْتُهُ فِي مَرَائِي وَحُلُمَاتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اخْتَلَسْتُهُ بِجَوَارِحِي وَلَحَظَاتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَقَصْتُهُ مِنْ (334) صِيَامِي وَصَلَوَاتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَدْخَلْتُهُ فِي هِبَاتي وَتَبَرُّعَاتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَمِعْتُ فِيهِ مِنْ مُنَاجَاتي وَتَضَرُّعَاتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِظْهَارِ مَزِيَّتي عَلَى الغَيْرِ بِصَلاَحِي وَإِجَابَةِ دَعَوَاتي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ فَرَغَ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى مَوْلاَهُ بِقَلْبِهِ وَكُلِّيَتِهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعَامِلَهُ بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عُسْرِي وَيُسْرِي أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عُجْبي وَكِبْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خِيَانَتي وَغَدْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَخْمِيني وَحِرْزِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَهْيِي وَأَمْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حِلْفِي وَنَذْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سِرِّي وَجَهْرِي (335) أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جَزَعِي وَعَدَمِ صَبْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا هَتَكْتُهُ مِنْ سِتْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَفْشَيْتُهُ مِنْ سِرِّي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَحَمَّلْتُهُ مِنْ وِزْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِعْجَابي بِنَفْسِي وَاسْتِقْلاَلِي بِأَمْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَظْمِي وَنَثْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُقَطَّعَاتي وَشِعْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَوْمِي وَسَهَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حَدِيثِي وَخَبَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِرَادَتي وَقَدَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا رَأَيْتُهُ بِبَصَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ارْتَكَبْتُهُ فِي سَفَرِي وَحَضَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ أَكْلِي وَشُرْبي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ غِبْطَتي وَحُبِّي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُنَاضَلَتي وَحَرْبي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خُصُومَتي وَضَرْبي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ شَتْمِي وَسَبِّي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سُوءِ صُنْعِي وَكَسْبي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حِقْدِي وَحَسَدِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ

حَزَنِي وَكَمَدِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سِيَادَتِي وَسُؤْدَدِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عُدَّتِي (336) وَعَدَدِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ظُلْمِي وَفَسَادِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جُحُودِي وَعِنَادِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا خَدَعْتُ بِهِ أَهْلَ مَحَبَّتِي وَوِدَادِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا جَلَبْتُهُ مِنَ الضَّرَرِ لِنَفْسِي وَأَوْلادِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا دَنَّسْتُ بِهِ مَوَاسِمِي وَأَعْيَادِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا آذَيْتُ بِهِ جِيرَانِي وَأَهْلَ بِلادِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا صَمَّمْتُ عَلَيْهِ مِنَ الخَطَإِ فِي نِيَّتِي وَاعْتِقَادِي.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ حَمَلَهُ حِلْمُكَ عَلَى الجُرْأَةِ عَلَيْكَ وَأَطْمَعَهُ فَضْلُكَ فِي كُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قُنُوطِي وَيَأْسِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا زَيَّنَتْهُ لِي نَفْسِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا جَنَيْتُهُ فِي يَوْمِي وَأَمْسِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا صُلْتُ بِهِ عَلَى أَبْنَاءِ رَهْطِي وَجِنْسِي، (337) أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ طَبْعِي وَطَبَعِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حِرْصِي وَطَمَعِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ بُهْتَانِي وَفُجُورِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ بَيَانِي وَظُهُورِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ثَوَابِي وَقُصُورِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خُمُودِ قَرِيحَتِي وَفُتُورِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَمَرُّدِي عَلَى الطَّاعَةِ وَنُفُورِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كِنَايَتِي وَتَصْرِيحِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِشَارَتِي وَتَلْوِيحِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَعْدِيلِي وَتَجْرِيحِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَحْسِينِي وَتَقْبِيحِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَتَبْتُهُ بِكَفِّي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا شَمَمْتُهُ بِأَنْفِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنِ ابْتِسَامِ فَمِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا حَرَّفْتُهُ بِقَلَمِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَعَيْتُ إِلَيْهِ بِقَدَمِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اقْتَرَفْتُهُ مِنْ وُجُودِي إِلَى عَدَمِي.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَالحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (338) تَوْبَةَ عَبْدٍ أَقْلَقَهُ مَا ارْتَكَبَهُ مِنَ المَعَاصِي وَطَلَبَ مِنْ مَوْلاَهُ التَّجَاوُزَ عَنْ جَرَائِمِهِ يَوْمَ يُوخَذُ بِالنَّوَاصِي.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ ذُو كَـــــرَمٍ ❖ يَعْفُو وَيَقْبَـــلُ مَنْ وَافَا عَلَى خَجَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ قَدْ سَبَقَـــتْ ❖ رَحْمَتُهُ الغَضَبَ المَقْـــرُونَ فِي الأَزَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ ذُو كَـــرَمٍ ❖ عَلَى العِبَادِ إِذَا مَا قَطَعُـــوا يَصِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ ذُو كَـــرَمٍ ❖ يُرْضِى خُصُومِي وَيُنْجِينِي وَيَسْمَحُ لِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا العَرْشِ الَّذِي وَسِعَتْ ❖ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيءٍ فِي القُـــرْآنَ تَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا العَرْشِ الَّذِي شَمِلَتْ ❖ رَحْمَتُـــــــهُ كُلَّ بَطَّالٍ وَمُشْتَغِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ لَوْلاَ اللهُ عَوَّدَنِـــــــــي ❖ مِنْهُ التَّفَضُّـــــلَ لَمْ نَطْمَعْ وَلَمْ نَسَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ لَوْلاَ اللهُ مَا ظَهَـــــرَتْ ❖ بَشَائِرُ الخَيْـــرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ لَوْلاَ اللهُ مَا مَرِحَـــــتْ ❖ نَفْسِي عَلَى غَيْمِهَا تَجْرِي بِلاَ مَهَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُبَلِّغُنِـــــــــي ❖ مِنْ فَضْلِهِ وَرِضَــــــاهُ غَايَةَ الأَمَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اشْتَمَلْتُهُ بِكَلاَمِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا انْفَرَدْتُ إِلَيْهِ فِي ظَلاَمِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ضَيَّعْتُ فِيهِ أَيَّامِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا (339) اسْتَغْرَقْتُ فِيهِ شُهُورِي وَأَعْوَامِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا فَرَّطْتُ فِيهِ فِي صِغَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَفْرَطْتُ فِيهِ فِي كِبَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جِنَايَتِي وَحَوْبَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَقَضْتُهُ بَعْدَ تَوْبَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ أَنَا وَلِي وَعِنْدِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ غَدْرِي وَنَقْضِ عَهْدِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حِيلَتِي وَتَدْبِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَبْدِيلِي وَتَغْيِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ائْتِلاَفِي وَتَنْفِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ دَرْسِي وَتَصْدِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ شَرْحِي وَتَفْسِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ وَقْفِي وَتَنْظِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِبَارَتِي وَتَقْرِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِشَارَتِي وَتَعْبِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَعْرِيفِي وَتَنْكِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَقْلِيلِي وَتَكْثِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِنْفَاقِي وَتَقْتِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَنْظِيفِي وَتَعْطِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رَوَاحِي وَتَبْكِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَرْتِيلِي وَتَحْبِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِغْرَائِي وَتَحْذِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَوَّلَتْهُ (340) لِي نَفْسِي وَكَتَمْتُهُ فِي ضَمِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَكَائِي وَفِطْنَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ لَمْحِي وَنَظْرَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رِوَايَتِي وَنَقْلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قِلَّةِ مَعْرِفَتِي وَجَهْلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِلْمِي وَفَهْمِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَثْرِي وَنَظْمِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ لَحْنِي وَإِعْرَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خِطَابِي وَجَوَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ صُنْعِي وَإِتْقَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ فَصَاحَتِي وَبَيَانِي.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ عَاجِزٍ ضَعِيفٍ لاَ يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلاَ نَفْعاً وَلاَ مَوْتاً وَلاَ حَيَاةً وَلاَ نُشُوراً، يَرْجُو الرَّحْمَةَ مِنْ مَوْلاَهُ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ مَوَائِدِهِ الصَّافِيَةِ وَيَسْقِيَهُ شَرَاباً طَهُوراً،

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَضْمَرْتُهُ فِي جَنَانِي، أَسْتَغْفِرُ (341) اللهَ مِمَّا سَطَّرْتُهُ بِبَنَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَطَقْتُ بِهِ بِلِسَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَطَاوَلْتُ بِهِ عَلَى أَقْرَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا جَاهَرْتُ بِهِ مِنْ عِصْيَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا رَضِّيْتُ بِهِ أَصْحَابِي وَإِخْوَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَارَرْتُ بِهِ أَهْلَ مَوَدَّتِي وَجِيرَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا شَرَّفْتُ بِهِ أَنْسَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَطَعْتُ بِهِ أَحْسَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَوَّدْتُ بِهِ صَحِيفَتِي وَكِتَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا دَفَعْتُ بِهِ عَلَى عِرْضِي وَمَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا حَسَّنْتُ بِهِ أَفْعَالِي وَأَقْوَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُعَادَاتِي لِأَهْلِ الصَّلَاحِ وَالعِلْمِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رُكُونِي لِأَهْلِ الجَوْرِ وَالظُّلْمِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَكَلْتُهُ مِنْ لُحُومِ المُسْلِمِينَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا وَقَعْتُ فِيهِ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّالِحِينَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَوَّيْتُ فِيهِ دَعْوَةَ المُبْطِلِينَ، أَسْتَغْفِرُ (342) اللهَ مِمَّا أَبْطَلْتُ فِيهِ حُجَّةَ المُحِقِّينَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَكَلَّمْتُ فِيهِ لِغَيْرِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَعَرَّضْتُ فِيهِ لِسَخَطِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اسْتَعَنْتُ فِيهِ بِغَيْرِ اللهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَهْمَلْتُهُ مِنْ حُقُوقِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَأَنَّسْتُ فِيهِ بِغَيْرِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَقَضْتُهُ مِنْ عُهُودِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا فَرَّطْتُ فِيهِ فِي جَنْبِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَهَوْتُ بِهِ عَنْ ذِكْرِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَصَّرْتُ فِيهِ مِنْ طَاعَةِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَعَدَّيْتُ فِيهِ مِنْ حُدُودِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَهَاوَنْتُ بِهِ مِنَ الفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَدْخَلْتُ بِهِ الضُّرَّ عَلَى النَّفْسِ وَالبَدَنِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَمَلٍ بِلَا دِيَانَةٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حَيَاءٍ بِلَا صِيَانَةٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ زُهْدٍ بِلَا عَفَافٍ، أَسْتَغْفِرُ (343) اللهَ مِنْ عِلْمٍ بِلَا إِنْصَافٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا افْتَخَرْتُ بِهِ فِي المَحَافِلِ وَالمَجَالِسِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا مَوَّهْتُ بِهِ فِي المَسَاجِدِ وَالمَدَارِسِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَأَنَّقْتُ فِيهِ مِنْ دَقَائِقِ العِبَارَاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَفَنَّنْتُ فِيهِ مِنْ لَطَائِفِ الإِشَارَاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَهِرْتُ فِيهِ لَيْلِي لِتَلْقِينِ الحُجَجِ الوَاهِيَةِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَتْعَبْتُ فِيهِ جَوَارِحِي لِتَحْصِيلِ المَرَاتِبِ الفَانِيَةِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَوَسَّعْتُ فِيهِ مِنَ الظُّرُوفِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَزَيَّنْتُ بِهِ لِلِقَاءِ الوُفُودِ وَالضُّيُوفِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ائْتُمِنْتُ بِهِ وَأَفْشَيْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَبَذْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي وَطَرَحْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا عَمَّيْتُ فِيهِ عَلَى الغَيْرِ وَأَبْهَمْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَازَعْتُ فِيهِ غَيْرِي وَقَهَرْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا جَادَلْتُ فِيهِ مَنْ جَدَلَنِي وَأَفْحَمْتُهُ، (344) أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَعَنْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي وَنَصَرْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ

مِمَّا خُضْتُ فِيهِ مِنْ بُحُورِ الظُّلْمِ وَالظُّلُمَاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا رَكِبْتُهُ مِنْ سُفُرِ اللَّهْوِ وَاللَّذَّاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَافَرْتُ إِلَيْهِ مِنَ القَطِيعَةِ وَالشَّهَوَاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا رَفَلْتُ فِيهِ ثِيَابَ المَعَائِبِ وَالعَثَرَاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا انْتَخَبْتُهُ مِنَ المَطَاعِمِ وَالمَشَارِبِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا زَاحَمْتُ فِيهِ أَرْبَابَ الوِلايَةِ وَالمَنَاصِبِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَهَيْتُ عَنْهُ وَفَعَلْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنَ المَحَارِمِ وَانْتَهَكْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا حَفِظْتُهُ وَنَسِيتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا صَنَعْتُهُ وَشَكَرْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سُئِلْتُ عَنْهُ وَكَتَمْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَجَّلْتُهُ بِيَدِي وَكَتَبْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ وَسَمِعْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَغَافَلَ عَنْهُ غَيْرِي وَنَبَّهْتُهُ، (345) أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَسْرَرْتُهُ وَأَعْلَنْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدَّمْتُهُ وَأَخَّرْتُهُ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ وَطَلَبَ مِنْ مَوْلاَهُ أَنْ يُسَامِحَهُ وَيُكْرِمَ مَثْوَاهُ يَوْمَ حُلُولِهِ بِرَمْسِهِ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُجَنِّبُنِي ❖ نَهْجَ الهَلاَكِ بِإِيرَادٍ وَإِصْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُبَغِّضُ لِي ❖ مَا يَشْغَلُ القَلْبَ مِنْ رَبَّةِ أَخْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَكُونَ كَمَصْرُوعٍ بِمِسْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً بِكَثْرَتِهِ ❖ اسْتَنْزِلُ الرُّخْصَ مِنْ رَبِّي لِلأَسْعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَكُفُّ بِهِ ❖ بَأْساً يُوَاجِهُنِي مِنْ كَفِّ مِسْعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُبَيِّضُ لِي ❖ وَجْهِي إِذَا مَا وُجُوهُ القَوْمِ كَالقَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُبِيدُ بِهِ ❖ هَمُّ الدُّيُونِ فَلاَ أَشْكُو بِأَعْصَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ تُبَدَّلَ أَحْلاَمِي بِأَمْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ حَاشَى أَنْ يُخَيِّبَنِي ❖ وَهْوَ الكَفِيلُ بِآمَالِي وَأَوْطَارِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا دَسَّسْتُهُ فِي مُكَاتَبَتِي وَرَسَائِلِي، (346) أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا شَكَوْتُهُ مِنْ أُمُورِي وَمَسَائِلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا زَخْرَفْتُ بِهِ مِنْ أَدْعِيَّتِي وَرَسَائِلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا مَدَحْتُ بِهِ خُلُقِي وَشَمَائِلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا عَضَّدْتُ بِهِ بَرَاهِنِي وَدَلاَئِلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا عَظَّمْتُ بِهِ أَنْدِيَتِي وَقَبَائِلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا فَعَلْتُهُ وَغُصْنُ الشَّبَابِ رَطْبٌ طَرِيٌّ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ارْتَكَبْتُهُ بَعْدَ الكِبَرِ وَالعُودُ ذَوِيٌّ ذَبِلُ، أَسْتَغْفِرُ

اللهَ مِمَّا كَدَّرْتُهُ وَمَاءُ الحَلالِ زُلالٌ صافٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا غَيَّرْتُهُ وَجَنَاحُ السِّتْرِ مَمْدُودٌ وافٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا خَالَفْتُهُ وَكِتَابُ اللهِ آمِرٌ وَنَاهِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَهْمَلْتُهُ مِنَ الحُقُوقِ وَأَنَا غَافِلٌ وَلاهِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَنْبَتَهُ مَاءُ العُجْبِ فِي قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا غَرَسَهُ حُبُّ الجَاهِ فِي سِرِّي مِنَ الشِّقَاقِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَوْرَثَهُ دَاءُ الكِبْرِ فِي طَبْعِي مِنْ (347) سُوءِ الأَخْلاقِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَلَّدَهُ هَوَى النَّفْسِ فِي جِيدِي مِنْ رَدِيِّ الأَطْوَاقِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ضَيَّقَ الرَّحْبَ وَشَدَّ الخِنَاقَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا حَجَبَ الدُّعَاءَ وَحَبَسَ الأَرْزَاقَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَمَلٍ بِلاَ رُوحٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ لَهْوٍ يَغْدُو فِيهِ القَلْبُ وَيَرُوحُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا امْتَزَجَ بِالدِّمَاءِ وَاللُّحُومِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اسْتَهْلَكَ فِي الرَّوَائِحِ وَالطُّعُومِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَكَنَ فِي الأَفْئِدَةِ وَالصُّدُورِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا يَعْرُضُ فِي حَالَتَي الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَرَى فِي العُرُوقِ وَالأَوْصَالِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا خَدَشَ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا هَجَسَ فِي الأَوْهَامِ وَالظُّنُونِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا دَنَّسَ البَوَاطِنَ وَالظَّوَاهِرَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَدَّرَ المَوَارِدَ وَالمَصَادِرَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا مَلَكَ القُلُوبَ وَالنَّوَاصِيَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَوَغَّلَ (348) فِي الجَوَارِحِ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّهْوِ وَالمَعَاصِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَلْقَاهُ الشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي مِنَ المَخَاوِفِ الدُّنْيَوِيَّةِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَغْفَلَنِي عَنْهُ مِنَ المَسَائِلِ الدِّينِيَّةِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَفَثَهُ فِي صَدْرِي مِنَ الطَّمَعِ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَوْقَعَنِي فِيهِ مِنَ القَاذُورَاتِ وَالأَدْنَاسِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَبْعَدَنِي مِنْ طَرِيقِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا وَرَّطَنِي فِيهِ مِنْ ظَلامِ الشَّكِّ وَالالْتِبَاسِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَصَبَ لِي مَصَائِدَهُ فَوَقَعْتُ فِيهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا احْتَالَ عَلَيَّ بِهِ مِنْ مَكَائِدِهِ فَيَحْتَجِبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَسْرَحَهُ لِي مِنْ سَوَابِقِ الهَوَى، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ثَنَى لِي عَنْهُ مِنْ فِعْلِ الخَيْرِ وَلَوَى، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَبَطَّنِي عَنْهُ مِنْ وُقُوتِ الصَّلَوَاتِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا جَنَّبَهُ لِي مِنْ عَرَائِسِ الشَّهَوَاتِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ (349) مِمَّا أَخَّرَنِي عَنْهُ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا حَمَلَنِي عَلَيْهِ مِنِ اجْتِرَاحِ السَّيِّآتِ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ يَطْلُبُ لِنَفْسِهِ النَّجَاةَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَتَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُجْرِي الفُلْكَ فِي الظُّلَمِ ❖ عَلَى عُبَابٍ مِنَ التَّيَّارِ مُلْتَطِمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُنْجِي المُسْتَجِيرِ بِهِ ❖ إِذَا أَلَمَّ بِهِ ضُرٌّ مِنَ الأَلَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ سَتَّارَ العُيُوبِ عَلَى ❖ أَهْلِ العُيُوبِ وَمُنْجِيهِمْ مِنَ النِّقَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لِمَنْ ❖ بِالانْكِسَارِ أَتَى وَالذُّلِّ وَالنَّدَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نُطْقِي وَمِنْ خُلُقِي ❖ وَشَيْنِ شَانِي وَمِنْ شَكْلِي وَمِنْ شِيَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سِرِّي وَمِنْ عَلَنِي ❖ وَمِنْ تَقَلُّبِ قَلْبِي وَابْتِسَامِ فَمِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي ❖ وَمِنْ ضَمِيرِي وَمِنْ فِكْرِي وَمِنْ كَلِمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ وَمِنْ زَلَلٍ ❖ وَمِنْ كَبَائِرِ آثَامِي وَمِنْ لَمَمِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ خَنَتْهُ يَدِي ❖ مِنَ الخَطَايَا وَمِمَّا قَدَّمَتْ قَدَمِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَمْ تَكُنْ كَسَبَتْ ❖ كَفِّي وَمَا اكْتَسَبَتْ فِي مَبْلَغِ الحُلُمِ[350]
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ نَفَسِي ❖ وَخَاطِرِي وَخُطُورِ الوَهْمِ بِالتُّهَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ طَبْعِي وَمِنْ طَمَعِي ❖ وَمِنْ تَحَوُّلِ حَالِي حَالَةَ السَّقَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي أَنَا وَمَعِي ❖ وَلِي وَعِنْدِي وَمِنْ ظَنِّي وَمِنْ قَسَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَسْتُ أَعْلَمُهُ ❖ وَمَا عَلِمْتُ وَمَا حَرَّفْتُ بِالقَلَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَوْمِي وَمِنْ سِنَتِي ❖ وَيَقْظَتِي وَبِهِ مَا عِشْتُ مُعْتَصِمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِهِ ❖ وَفِي غَدٍ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو مِنَ العَدَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَانَ فِي صِغَرِي ❖ مِنَ الخِلَافِ لِعَصْرِ الشَّيْبِ وَالهَرَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا هَبَّتْ يَمَانِيَّةٌ ❖ وَسَحَّتِ السُّحْبُ فِي السَّاحَاتِ وَالأَكَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا حَجَّ الحَجِيجُ إِلَى ❖ مَعَالِمٍ شَرُفَتْ بِالحِلِّ وَالحَرَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا لَاحَ الصَّبَاحُ وَمَا ❖ تَغَنَّتِ الوُرْقُ فِي الأَغْصَانِ بِالنِّغَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الهَوَامِّ وَمَا ❖ فِي الأُفْقِ مِنْ عَالَمٍ وَالأَرْضِ مِنْ عَلَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ النَّبَاتِ وَمَا ❖ فِي البَحْرِ مِنْ نَعَمٍ وَالبَرِّ مِنْ نَعَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الرِّيَاحِ وَمَا ❖ تَجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الأَقْوَاتِ وَالنِّسَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الكَوَاكِبِ فِي ❖ دَاجِي الغَيَاهِبِ مِنْ بَادٍ وَمُكْتَتِمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الرِّمَالِ وَمَا ❖ يَنْهَلُّ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا مِنَ الدِّيَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الخَلَائِقِ مِنْ ❖ إِنْسٍ وَجِنٍّ وَمِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ[351]
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الخَوَاطِرِ فِي ❖ صُدُورِ أَهْلِ النُّهَى وَالحِلْمِ وَالحُلُمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَـــلَّ اللهُ خَالِقُـــنَا ❖ بَرى البَرَايَا وَمُحْـيي الأَعْظُمِ الرِّمَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَـــلَّ رَازِقُـــنَا ❖ المُنْعِمُ المُفْضِـــلُ المَوْصُوفُ بِالكَرَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَـــلَّ اللهُ بَاعِثُـــنَا ❖ لِيَوْمِ مُـــزْدَحَمِ الأَمْلاكِ وَالأُمَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَضْعَـــافاً مُضَاعَفَةً ❖ مِمَّـا ذَكَرْتُ مِنَ الأَجْنَاسِ وَالقِسَمِ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى المُخْتَـارِ سَيِّـدِنَا ❖ خَيْرِ البَـــرِيَّةِ مِنْ بَاكٍ وَمُبْتَسِمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اسْتَوْلَى عَلَى القُلُوبِ مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَضَلَّنَا عَنِ الهُدَى مِنْ قَبِيحِ الفِعْلِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَشْغَلَ القُلُوبَ عَنْ وَظَائِفِ الذِّكْرِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَخْرَسَ الأَلْسُنَ عَنْ أَدَاءِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا طَمَسَ البَصَائِرَ عَنْ رُؤْيَةِ الحَقِّ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَدَّرَ السَّرَائِرَ عَنْ ظُهُورِ الصِّدْقِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَمْنَعُنَا مِنَ القَبُولِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الوُصُولِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اسْتَعَاذَ مِنْهُ الفُحُولُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَعُوقُنَا عَنِ القَصْدِ (352) وَبُلُوغِ المَأْمُولِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَخْفَيْتُهُ فِي المَخَابِعِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَأَنَّسْتُ بِهِ فِي البُيُوتِ وَالمَخَادِعِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ضَيَّعْتُهُ مِنَ الأَسْبَابِ وَالمَنَافِعِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَخَلَّقْتُ بِهِ مِنْ أَخْلاقِ ذَوِي البَطَالَةِ وَالتَّسْوِيفِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَنْكَرْتُهُ مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الوِلايَةِ وَالتَّصْرِيفِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اسْتَحْسَنْتُهُ مِنْ أَوْصَافِ المُبْتَدِعِينَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَرِهْتُهُ مِنْ سِيرَةِ المُنْتَسِبِينَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا وَقَعَ فِي بَطْنِي مِنَ الشُّبُهَاتِ وَالحَرَامِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا انْفَرَدْتُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ المَلاهِي وَالنَّاسُ نِيَامٌ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَبَخْتُرِي وَجَرِّ ذُيُولِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنِ افْتِخَارِي بِأُصُولِي وَفُصُولِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنِ اشْتِغَالِي بِمَا لا يَعْنِي وَفُضُولِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سَفَرِي فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللهِ (353) وَقُفُولِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ غَفْلَتِي عَمَّا وَجَبَ عَلَيَّ مِنَ الحُقُوقِ وَذُهُولِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَمَلٍ يَسُوءُ يَوْمَ حُلُولِي بِرَمْسِي وَنُزُولِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا طَيَّبْتُ بِهِ نَفْسِي وَثِيَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا مَنَعْتُهُ مِنْ فَضْلَةِ طَعَامِي وَشَرَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَخْفَيْتُهُ فِي كِتَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَرْخَيْتُ عَلَيْهِ حِجَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ أَبْوَابِي وَسَتَرْتُهُ عَنْ حُجَّابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَلْقَلْتُ إِلَيْهِ رِكَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا انْفَرَدْتُ بِهِ دُونَ أَهْلِي وَأَصْحَابِي،

أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا وَسَّعْتُ بِه عَلى نَفْسِي وَعِيَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا قَتَّرْتُ فِيهِ عَلى حَشَمِي وَمَوالِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا افْتَخَرْتُ بِهِ مِنْ أَعْمَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ سُوءِ خُلُقِي وَتَغَيُّرِ أَحْوَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا اكْتَسَبْتُهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّه مِنْ أَمْوَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ قَسَاوَتِي وَجَفَائِي، أَسْتَغْفِرُ (354) اللّه مِنْ قِلَّةِ أَدَبِي وَحَيَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ ظُلْمِي وَاعْتِدَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ خِيَانَتِي وَعَدَمِ وَفَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ مَدْحِي وَإِطْرَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِسْرَارِي عَلَى خُبْثِ السَّرِيرَةِ وَانْطِوَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ تَطَاوُلِي عَلى أَعْدَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِن اسْتِغَاثَتِي وَنِدَائِي أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِذَايَتِي لِأَجِنَّتِي وَأَقْرِبَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ عَدَمِ تَحَرِّي فِي أَخْذِي وَعَطَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ مُمَاطَلَتِي فِي سَلَفِي وَقَضَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ عَدَمِ شُكْرِي فِي فَقْرِي وَغِنَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ رَفْعِ حَاجَتِي لِغَيْرِ اللّهِ وَدُعَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ مُتَابَعَتِي لِمَنْ لاَ تُحْمَدُ سِيرَتُهُ وَاقْتِفَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِن اسْتِغْفَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِفْشَاءِ أَسْرَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِقَامَتِي عَلَى الذُّنُوبِ وَإِصْرَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنَ قَهْرِي لِعِبَادِ اللّهِ وَانْتِهَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ (355) اسْتِفْهَامِي لِلْغَيْرِ وَاخْتِبَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِذَايَتِي لِعَشَائِرِي وَجِوَارِي.

أَسْتَغْفِرُ اللّه العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْه تَوْبَةَ عَبْدٍ عَظُمَتْ مَصَائِبُهُ وَكَثُرَتْ نَوَائِبُهُ فَطَلَبَ الإِقَالَةَ مِنْ مَوْلاَهُ قَبْلَ أَنْ تُبْلَى سَرَائِرُهُ وَتَبْدُو مَعَايِبُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللّه رَبِّي اسْتِغْفَاراً أَتَعَبَّدُهُ بِهِ سِرًّا وَجَهْراً، أَسْتَغْفِرُ اللّه رَبِّي اسْتِغْفَاراً أَذْكُرُهُ بِهِ لَيْلاً وَنَهَاراً، أَسْتَغْفِرُ اللّه رَبِّي اسْتِغْفَاراً أَنَالُ بِهِ عِزًّا وَافْتِخَاراً، أَسْتَغْفِرُ اللّه رَبِّي إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً، وَلِلنَّبِهِ الخَيِّرِ الدَّيِّنِ السَّيِدِ الطَّيِّبِ المَرِينِي بَرَّدَ اللّه ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ.

أَسْتَغْفِرُ اللّهَ رَبِّي غَافِرَ الزَّلَلِ ❖ سُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ جَلَّ عَنْ مَثَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللّهَ رَبِّي فِي جَلاَلَتِهِ ❖ وَرَبَّ آبَائِي المَاضِينَ فِي الأُوَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللّهَ جَلَّ اللّهُ خَالِقُنَا ❖ مُدَبِّرُ الأَمْرِ وَالأَكْوَانِ فِي الأَزَلِ (356)
أَسْتَغْفِرُ اللّهَ جَلَّ اللّهُ رَازِقُنَا ❖ مُذْ كُنْتُ فِي ظُلْمَةِ الأَحْشَا وَفِي النَّقَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللّهَ جَلَّ اللّهُ نَاصِرُنَا ❖ مِنْهُ الكَمَالُ وَكُلُّ النَّقْصِ مِنْ قِبَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللّهَ جَلَّ اللّهُ رَاحِمُنَا ❖ كَفَى بِرَبِّي وَلِياً شَافِي العِلَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهِ مَـــوْلاَنَا وَأَسْـــأَلُهُ ❖ يُنِيلُني حُبَّــــــهُ وَحُبَّ كُلِّ وَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مَوْلاَنَا وَأَسْـــــأَلُهُ ❖ يُؤَمِّـــنُ القَلْبَ مِنْ رَوْعٍ وَمِنْ وَجَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مَوْلاَنَا وَأَسْــــــأَلُهُ ❖ يُصْلِـحُ لِي كُلَّ مَا قَدَّمْتُ مِنْ خَلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مَوْلاَنَا وَأَسْــــــأَلُهُ ❖ يُلْهِمُني الصِّدْقَ وَالإِخْلاَصَ فِي العَمَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مَوْلاَنَا وَأَسْأَلُــــــهُ ❖ يَجْمَعُ قَلْبِــي عَلَيْهِ مُنْتَهَى الأَجَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مَوْلاَنَا وَأَسْأَلُــــــهُ ❖ يَحْفَظُني مِـنْ خُطُوبِ الجَهْلِ وَالمَلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مَوْلاَنَا وَأَسْأَلُــــــهُ ❖ يُنْقِذُنِي مِـنْ مَهَاوِي العَجْزِ وَالكَسَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مَوْلاَنَا وَأَسْأَلُــــــهُ ❖ يَرْفَـــــعُ لِي هِمَّةً تَعْلُو عَلَى زُحَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مَوْلاَنَا وَأَسْــــــأَلُهُ ❖ يُلْبِسُني مِنْ رِضَاهُ أَجْمَـــلَ الحُلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ دَاعِينَا لِجَنَّتِـــــــهِ ❖ بِمَحْضِ مِنَّتِــــــهِ فِي أَشْرَفِ المِلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مُعْطِينَا بِـــــلاَ طَلَبٍ ❖ فَوْقَ المُرَادِ وَمُنْجِيـــــنَا مِنَ الخَطَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ هَادِينَا لِطَاعَتِـــــــهِ ❖ لَوْلاَهُ كُنْتُ مَعَ الضَّـــلاَلِ كَالمَهَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مَالِي غَيْـــــرُهُ سَنَدٌ ❖ وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ عَنْ مَوْلاَهُ مِنْ حِوَلِ(357)
أَسْتَغْفِرُ اللهِ كَـــــانَ اللهُ بَارِئَنَا ❖ فِي مُلْكِهِ صَمَـــــداً فَرْداً وَلَمْ يَزَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ إِنَّ اللهَ ذُو كَــــــرَمٍ ❖ يَعْفُو وَيَقْبَلُ مَنْ وَافَى عَلَى خَـــجَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ عَلَّ اللهَ يَجْعَـــــلُ لِي ❖ مَعَ المُحِبِّينَ فِي حَضْرَتِـــــهِ نُزُلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ ذِكْرُ العَارِفِيــــنَ بِهِ ❖ أَحْلاَ مِنَ التَّمْرِ وَالحُـــلْوَاءِ وَالعَسَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ لَوْلاَ اللهُ أَنْقَـــــذَنِي ❖ مَا كُنْتُ عَنْ فِتْنَــةِ الدُّنْيَا بِمُنْتَقِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ لَوْلاَ اللهُ عَــــــوَّدَنِي ❖ مِنْهُ التَّفَضُّلَ لَــمْ نَطْمَعْ وَلَمْ نَسَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ لَوْلاَ اللهُ مَا ظَهَـــرَتْ ❖ دَلاَئِلُ الخَيْــرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى زُحَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ لَوْلاَ اللهُ مَا بَـــرِحَتْ ❖ نَفْسِي إِلَى غَيْـرِهَا تَجْرِي بِلاَ مَهَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ أَرْجُو اللهَ يَفْتَـــحُ لِي ❖ بِمَدَدٍ مِنْـــــهُ طُولَ العُمْرِ مُتَّصِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مُحْصِي كُلَّ الخَلْقِ كُلِّهِمْ ❖ عَلَى التَّفَاصِيلِ فِي الأَجْنَاسِ وَالجُمَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ كُلُّ الخَلْقِ مُفْتَقِــــرٌ ❖ إِلَيْهِ يَدْعُونَهُ فِي الحُزْنِ وَالجَـــدَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ إِنَّ اللهَ قَدْ شَمِلَـــــتْ ❖ نِعَمُهُ كُـــــلَّ بَطَّـالٍ وَمُشْتَغِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ غُفْرَاناً يُطَهِّــــــرُنِي ❖ مِنْ خُبْثِ قَلْبٍ عَلَى الإِصْرَارِ مُشْتَمِـلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ غُفْــــرَاناً يُبَلِّغُنِـــي ❖ مِنْ فَضْلِهِ وَرِضَاهُ غَايَةَ الأَمَـــــلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُخَلِّصُنِي ❖ بِهِ مِنَ التَّبِعَاتِ مَوْقِفَ الوَجَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُكَفِّرُ لِي ❖ ذُنُوبَ عُمْرِيَ الَّذِي وَلَّى عَلَى عَجَلِ (358)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَلَّ اللهَ يَحْفَظُنِي ❖ مِنِ اخْتِيَارِي وَتَدْبِيرِي وَمِنْ دَخَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُنْجِي المُسْتَغِيثِ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَشِي وَمَنْ يَسَلْ يَنَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا هُوَ يَعْلَمُهُ ❖ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أُخْفِيهِ عَنِ المُقَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ سَلَكْتُ لَهُ ❖ مَنَاهِجًا كُنْتُ فِيهَا غَيْرَ مُمْتَثِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ جَرَيْتُ لَهُ ❖ طَلْقَ الجَمُوحِ وَلَمْ أَصْغِ إِلَى عَذَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ كَلِفْتُ لَهُ ❖ أَضَلَّنِي شُؤْمُهُ عَنْ أَوْضَحِ السُّبُلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ شُغِفْتُ بِهِ ❖ أَذْهَلَ عَقْلِي وَأَفْضَى بِي إِلَى الفَشَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مَكْرِي وَمِنْ ضَجَرِي ❖ وَمِنْ هَوَاجِسِ أَفْكَارِي وَمِنْ حِيَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَفْسٍ تُخَادِعُنِي ❖ أَطَلْتُ تَقْصِيرَهَا وَالعُمْرُ لَمْ يَطُلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا خَطَّهُ قَلَمِي ❖ وَمِنْ خُطَا قَدَمِي فِي السَّهْلِ وَالجَبَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَنَا فَاعِلُهُ ❖ فِعْلَ المُقِيمِ كَأَنِّي غَيْرُ مُرْتَحِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَفْسِي وَغَفْلَتِهَا ❖ وَسُوءِ ظَنِّي وَمِنْ قَوْلِي وَمِنْ عَمَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ تَحَمَّلَهُ ❖ ظَهْرِي فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْهَضْ مِنَ الثِّقَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِهْمَالِ طَاعَتِهِ ❖ إِنْ حُلْتُ عَنْهَا فَفَضْلُ اللهِ لَمْ يَحُلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ الفُضُولِ الَّتِي ❖ حُمِّلْتُ لَا نَاقَتِي فِيهَا وَلَا جَمَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حِقْدِي وَمِنْ حَسَدِي ❖ وَشَهْوَتِي وَمِنَ الإِعْرَاضِ وَالعَطَلِ (359)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ فِعْلٍ يَدِينُ بِهِ ❖ كُلُّ رَخِيصٍ وَضِيعِ القَدْرِ مُبْتَذَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ هُجْرِ الكَلَامِ وَمَا ❖ جَنَاهُ لَحْظِي وَمِنْ مَدْحِي وَمِنْ غَزَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَمْدِي وَمِنْ خَطَإٍ ❖ وَمِنْ مَقَامِي عَلَى الأَقْذَارِ كَالجُعَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ نَعْصِيهِ وَيَسْتُرُنَا ❖ سُبْحَانَهُ مِنْ غَنِيٍّ عَنْ ذَوِي الزَّلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ قَدْ غَلَبَتْ ❖ رَحْمَتُهُ الغَضَبَ المَقْدُورَ فِي الأَزَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَنْ تُغْفَرْ خَطِيئَتُهُ ❖ يَغْشَى الضَّرَاغِمَ وَالأَشْبَالَ فِي الغِيَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ لَيْسَ لَنَا ❖ سِوَاهُ عِنْدَ نُزُولِ الحَادِثِ الجَلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَنْ كُلِّ المَطَالِبِ قَدْ ❖ تَكْفِي وَفِي البَحْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الوَشَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ المَلَائِكِ فِي ❖ عَرْشٍ وَفَرْشٍ مَرْفُوعٍ وَمُنْسَفِلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الكَائِنَـــــاتِ وَمَا ❖ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ مِــنْ ثَبْتٍ وَمِنْ بَلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تِعدَادَ النُّجُومِ وَمَـــا ❖ سَبَّحَهُ فِي وَهَــادِ الأَرْضِ وَالقُلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا هَبَّ الصَّـــبَا وَشَذَا ❖ وُرْقٌ بِرَوْضٍ عَلَـــى أَفْنَانِهِ الذُّبُلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِلْءَ الأَرْضِ سَـــائِرِهَا ❖ مِنْ خَرْدَلٍ كُلَّ حِينٍ غَيْرِ مُنْفَصِـلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبَّ العَرْشِ مَا طَلَعَـتْ ❖ شَمْسٌ وَمَا جَادَتِ السُّحْبُ بِمُنْهَـمِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قُلْتُـــهُ هَـــدَراً ❖ أَسْتَغْفِرُ اللهَ قَوْلَ القَائِلِ الـــوَكِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَـــوْلٍ بِـلاَ أَدَبٍ ❖ أَسْتَغْفِرُ اللهَ لَوْ أَنْصَفْتُ لَـمْ أَقُلِ (360)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَوْلاَنَا وَأَسْـــــأَلُهُ ❖ أَزْكَى الصَّلاَةِ بِخَيْرِ الخَلْقِ وَالرُّسُلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، تَوْبَةَ عَبْدٍ طَلَبَ العَفْوَ مِنْ رَبِّهِ وَالتَّجَاوُزَ عَنْ عَظِيمِ خَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ، وَالاسْتِغْرَاقَ فِي مُشَاهَدَتِهِ وَحُبِّهِ وَالفَوْزَ بِنَيْلِ رِضَاهُ وَقُرْبِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ رُكْنَ لَنَا إِلاَّ هُوَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الكَرِيمَ الَّذِي لاَ مَلاَذَ لَنَا إِلاَّ هُوَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الحَلِيمَ الَّذِي لاَ مَقْصُودَ لَنَا إِلاَّ هُوَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الرَّؤُوفَ الرَّحِيمَ الَّذِي لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَعْتَصِمُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ العَظِيمِ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ وَالمَغْفِرَةَ (361) الشَّامِلَةَ الكَافِيَةَ وَالنِّعْمَةَ الدَّائِمَةَ الصَّافِيَةَ، وَحُسْنَ الخَاتِمَةِ وَالرَّحْمَةَ الوَاسِعَةَ الوَافِيَةَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلأَوْلاَدِي وَإِخْوَانِي وَأَحِبَّتِي وَلِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَأَسْلَمَ أَمْرَهُ للهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ إِسْتِغْفَاراً وَاعْتِصَاماً وَتَرَحُّماً دَائِماً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ مُتَضَاعِفاً أَبَداً بِلِسَانِ كُلِّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَءَالِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ (362)

وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَسِرِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ اغْفِرْ لِي يَا مَنْ تَغَشَّى الجَلاَلَ وَالجَمَالَ بَهَاؤُهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ لَبِسَ الحَمْدَ وَالمَجْدَ رِدَاؤُهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ هُوَ الدَّائِمُ فِي بَقَائِهِ، اغْفِرْ لِي يَا مَنِ ارْتَفَعَ فِي المَلَكُوتِ وَالخَلْقِ صُنْعُ إِنْشَائِهِ، اغْفِرْ لِي يَا مَنِ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ مِنَ العِبَادِ بِمَا أَوْلاَهُمْ مِنْ نَعْمَائِهِ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ (363) كَوَّنَ العِبَادَ بِحَوْلِ قَضَائِهِ، اغْفِرْ لِي يَا مَنِ اسْتَقَرَّ بِالعَظَمَةِ فِي الارْتِفَاعِ مَأْوَاهُ اغْفِرْ لِي يَا مَنْ لاَ يُدْرِكُ الوَاصِفُونَ عَظَمَتَهُ وَمُنْتَهَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنِ احْتَجَبَ بِحِجَابِهِ فَلاَ عَيْنٌ تَرَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ تَابَ عَلَى آدَمَ فَهَدَاهُ، اغْفِرْ لِي يَامَنْ نَجَّى نُوحاً فِي الفُلْكِ الَّذِي صَنَعَتْ يَدَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ رَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَاناً عَلِيًّا وَاصْطَفَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا لَطِيفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَارْحَمْنِي وَاسْمَعْ مِنِّي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ وَأَجِبْ دَعْوَتِي يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنِ اسْتِغْفَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رُكُونِي لِغَيْرِ اللهِ فِي فَقْرِي وَاضْطِرَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبِي وَأَوْزَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كِبْرِي وَجَرِّ إِزَارِي أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ صَوْمِي وَإِفْطَارِي أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِقْبَالِي وَإِدْبَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنَ التَّطَاوُلِ عَلَى القَدِيمِ وَالطَّارِئِ (364) أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا جَنَيْتُهُ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ضَيَّعْتُهُ فِي ضَعَنِي وَأَسْفَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنِ اسْتِيطَانِي فِي مَوَاطِنِ اللَّهْوِ وَقَرَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَفْشَيْتُهُ مِنْ حَدِيثِ جُلَسَائِي وَسُمَّارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ظُهُورِي وَكَرَامَاتِي وَآثَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَخْصِيصِي لِنَفْسِي بِالجَوَائِزِ عَلَى الغَيْرِ وَإِيثَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَحَيُّلِي لِقَضَاءِ مَآرِبِي وَأَوْطَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ بَيْعِ دِينِي بِدُنْيَايَ وَكَشْفِ أَسْتَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنِ اسْتِعَانَتِي بِغَيْرِ اللهِ وَانْتِصَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَوَجُّهِي لِغَيْرِ اللهِ فِي إِيرَادِي وَإِصْدَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَدَمِ إِحْسَانِي لِضُيُوفِي وَزُوَّارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ لَبْسِ ثِيَابِي لِلشُّهْرَةِ وَعَقْدِ إِزَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا عَمَّرْتُ بِهِ أَوْقَاتِي

مِنْ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ وَأَعْصَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَدْخَلْتُهُ مِنَ الضَّرِرِ عَلَى أَهْلِ بَلْدَتِي (365) وَأَقْطَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِقْرَارِي وَإِنْكَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِعْذَارِي وَإِنْذَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ مُخَادَعَتِي لِلبَائِعِ وَالشَّارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ خِلاَفَتِي لِبَيْعِ دُورِي وَعَقَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ غُرُورِي لِلْمُقِيمِ وَالسَّارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ مُبَادَرَتِي لِلأَسْوَاقِ وَابْتِكَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ بَخْسِي لِمَالِ الغَيْرِ وَاحْتِقَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ ظُهُورِي فِي مَجَالِسِ السُّوءِ وَاشْتِهَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ نَظْمِي وَابْتِكَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِطْنَابِي وَاخْتِصَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ تَنْمِيقِ قَصَائِدِي وَأَشْعَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ تَحْسِينِ نَغَمَاتِي وَأَوْتَارِي.

أَسْتَغْفِرُ اللّهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً يُدْفَعُ بِهِ ذُلِّي وَاحْتِقَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً يُجْبَرُ بِهِ شَمْلِي وَإِنْكِسَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَسْتَجِيرُ بِهِ مِنْ كُلِّ سَطْوَةِ كُلِّ ظَالِمٍ وَجَبَّارٍ، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَعُوذُ بِهِ مِنْ قَهْرِ كُلِّ (366) مَاكِرٍ وَغَدَّارٍ، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَتَّقِي بِهِ كُلَّ كَاذِبٍ وَزَوَّارٍ، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَتَحَصَّنُ بِهِ مِنْ دَعْوَةِ كُلِّ بَارٍّ مِنْ سَرَاهُ وَأَطْمَارٍ، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَسْأَلُ بِهِ بِجَاهِ المُصْطَفَى عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ سَادَتْ بِهِ مُضَرٌ ❖ عَمَّنْ سِوَاهَا بِلاَ شَكٍّ وَإِنْكَارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا طَلَعَتْ ❖ شَمْسٌ وَهَبَّتْ نُسَيْمَاتٌ بِأَسْحَارِ

هَذَا اسْتِغْفَارُ وَالِدِنَا سَقَى اللّه ضَرِيحَهُ صَوْبَ رَحَمَاتِهِ وَأَنْشَقَنَا وَالأَحِبَّةَ نَسِيمَ نَفَحَاتِهِ:

الحَمْدُ للّهِ وَهْوَ الوَاحِدُ البَارِي ❖ مَنْ قَدْ تَقَدَّسَ عَنْ إِدْرَاكِ أَبْصَارِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ التَّسْلِيمِ مَا هَطَلَتْ ❖ سُحْبُ السَّمَاءِ وَهَمَتْ يَوْماً بِمِدْرَارِ
عَلَى النَّبِيِّ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا خُلِقَتْ ❖ شَمْسٌ وَمَا ازْدَانَ أُمْلُودٌ بِأَزْهَارِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الأَرْسَالِ قَاطِبَةً ❖ وَالآلِ وَالصَّحْبِ أَشْيَاعٍ وَأَنْصَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللّه وَالمُخْتَارُ مِنْ مُضَرِ ❖ وَسِيلَتِي شَفِيعِي مِنْ حَمْلِ أَوْزَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللّه مُنْشِينَا وَمُنْجِدُنَا ❖ رَبُّ الجِنَانِ وَدَارِ الخُلْدِ وَالنَّارِ (367)
أَسْتَغْفِرُ اللّه عَنِ اللاَّهِجِينَ بِهِ ❖ أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِكْبَارِ أَشْرَارِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا نَاحَــــــتْ مَطوَّقَةٌ ❖ لِفَرْطِ شَجْــو عَلَى أَغْصَانِ أَشْجَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا شِيـــــــدَ البِنَاءُ وَمَا ❖ ضَاعَ الشَّـــــذَاً أَوْ شَدَا طَيْرٌ بِأَقْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا سَحَّ السَّحَـــابُ وَمَا ❖ بَلَّ الرِّيَاضَ بِـــــوَبْلٍ مِنْهُ مِدْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ شَوْقِي وَمِـــنْ قَلَقِي ❖ وَارِنِي حُرَقِي مِنْ خَتْــــــلِ خَتَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً تُحَاطُ بِــــــهِ ❖ مِنْ طَارِقِ السُّوءِ أَكْفَــانِي وَادْوَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أُصَابَ بِأَوْصَافِ وَخِــــنْتَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَوْمِي وَمِنْ سِنَتِـــي ❖ وَيَقْظَتِـــــي وَاقْتِحَامِ الإِثْمِ وَالعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ شَرِّ نَفْسِـــي وَمِنْ مَيْلِي لأَسْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذِكْرِي لِذِكْــرٍ وَمِنْ ❖ شَكْوَايَ مَا هَالَنِـــي مِنْ خَطْبِ إِقْتَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الفَرَاسِخِ مِــــنْ ❖ أَرْضٍ وَتَعْدَادَ أَمْيَــــالٍ وَأَشْبَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا ضَجَّ الحَجِيـــجُ وَمَا ❖ لَبَّى المُلَبُّـــــونَ وَاخْتَصُّوا بِأَسْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُنَهْنِهُنِــــــي ❖ عَنِ الحَرَامِ طَرِيقِ الإِثْـــمِ وَالعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ بِي فِي الدِّينِ أَجْــوَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَحُـــــلُّ بِهِ ❖ مَحَلَّ أَهْلِ العُلاَ مِنْ كُـلِّ صَبَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ يُزَلْزَلَ إِيمَانِـــي بِمِعْيَارِ (368)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ لاَ أُحْصِي عَلَيْـــــهِ ثَنَا ❖ أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الكَاسِ وَالعَـــــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَالوَالِدَيْنِ وَمَــــنْ ❖ قَدْ فَاتَ قَبْلَهُمَا جِـــــدّاً بِأَكْثَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أُعِيـــــذُ بِهِ ❖ نَفْسِي وَأَهْلِـــي وَجِيرَانِي وَأَدْوَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي وَمِنْ عَمَلِــي ❖ كَمَا أَعُـــوذُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّـــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَجُولَ بِلاَ نَفْـــــعٍ بِتَسْيَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حِقْدِي وَمِنْ حَسَدِي ❖ وَمِنْ مُقَامِي عَلَـــى ذَنْبِي وَإِصْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَفُــــوقُ بِهِ ❖ فِي الجَلْبِ لِلرِّبْـــحِ مَا أَمْسَى لِتُجَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَـــلأَتْ ❖ مِنَ المَحَـــــارِمِ لَمْ تَبْطِ بِأَسْحَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَـــــالُ بِهِ ❖ مِنَ النَّمَا فَوْقَ مَـــــا أَبْغِي لأَنْبَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُحَصِّنُنِــــــي ❖ مِنْ سَلْبِ بِــرٍّ وَمِنْ تَسْلِيطِ فُجَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ عِــرْقٍ وَمِنَ الأَعْرَاقِ وَنَعَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً تَسُــــــحُّ بِهِ ❖ سُحْبُ السَّمَــاءِ مَتَى ضِقْنَا بِإِحْضَارِ

أَستَغفِرُ اللهَ تَعدادَ العُيُـــــونِ وَمَا ❖ قَد استَـــــدارَ بِهَا مِنْ هُدْبِ أَشْفارِ
أَستَغفِرُ اللهَ تَعدادَ الصَّـــــلاةِ عَلَى ❖ مَرِّ اللَّيَالِي مِنْ شَفْعٍ وَأَوْتَـــــارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ اسْتِمَاعِي لِأَلْحَــــانٍ وَأَوْتَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ عَرْضٍ رَتَعْـــتُ بِهِ ❖ فَاللهُ أَكْرَمُ مَسْـــؤُولٍ وَسَتَّارِ (369)
أَستَغفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَشُدَّ عَلَى العِصْيَـــانِ أَزْوَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِهِ ❖ مِنَ البَلاوَةِ أَوْ مِنْ فَهْــــمِ إِغْمَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِهِ ❖ وَمَنْ سِوَاهُ يَقِـــي مِنْ وَشَّةِ الضَّارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مُنْجِي المُسْتَغِيـــثَ بِهِ ❖ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ مِـــنْ خَطْبِ إِضْرَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ كَسْرٍ تَخَلَّلَنِـــي ❖ أَستَغفِرُ اللهَ رَحْمَـــانِي وَجَبَّارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ ذِي غَيْبَةٍ لِلْغَيْبِ جَـــزَّارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ إِبْدَاءِ مَسْـــأَلَتِي ❖ لِغَيْرِهِ وَهْوَ لا تَخْفَـــاهُ أَسْرَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ عَنِ السَّابِقِيـــنَ إِذَا ❖ أَجْرَوْ خُيُولَهُـــمُ يَوْماً بِمِضْمَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ جَهْـــلٍ بُلِيتُ بِهِ ❖ أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ نَهْيِــي وَإِنْكَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَــــالُ بِهِ ❖ مَا نَالَ أَهْلُ التُّقَـــى مِنْ كُلِّ عَمَّارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَــــالُ بِهِ ❖ مَا نَالَهُ كُلُّ صَوَّامٍ وَسَهَّـــــارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِهِ ❖ مِنَ المَزَالِقِ فِي فَقْدِي لِلأَشْـــعَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ هَمَمْـــــتُ بِهِ ❖ فَعَاقَنِي اللُّطْفُ مِنْ إِتْيَانِــهِ الجَارِي
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ صَرْفِ الجَـــوَارِحِ ❖ غَيْرِ العِبَادَةِ بَلْ نَسِيـــتُ أَوْزَارِي
أَستَغفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ ذِي غَـــارَةٍ بِالنَّاسِ ضَرَّارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ تَضْيِيـــعِ مَا وَرَدَتْ ❖ بِهِ الأَحَادِيثُ أَوْ مَضْمُـــونُ أَخْبَارِ (370)
أَستَغفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَــــالُ بِهِ ❖ فَخْراً عَلَى كُلِّ ذِي فَخْـــرٍ بِقِنْطَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ جُوعِي وَمِنْ شَبَعِي ❖ وَفَاقَتِي ثَرْوَتِي فَقْدِي لإِيثَـــــارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ يُؤَثِّـــــرَ فِي سِحْرُ سَحَّارِ
أَستَغفِرُ اللهَ رَبِّ هَبْ لِــــي مَرْتَبَةً ❖ مَنَحْتَهَا لِذَوِي الإِحْـــسَانِ لِلْجَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَالُ بِــــهِ ❖ مَالا تُحِيطُ بِهِ فِي الدَّهْـــرِ أَفْكَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مَا نَشْرُ العَرَارِ سَـــرَى ❖ وَارْتَاحَتِ الرُّوحُ مِنْ عِطْرٍ لِمِعْـــطَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مَا الأَنْعَـــامُ كَائِنَةً ❖ وَعَدَّ أَصْوَافِهَا أَيْضاً وَأَوْبَـــــارِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا فَنُّ الحِسَـــابِ حَوَى ❖ جَمْعاً وَطَـرْحاً كَمَا ضَرْبٍ وَأَصْفَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الآيِ قَاطِبَـــــةً ❖ وَمَا تَلاهَا بِــــــإِصْبَاحٍ وَإِسْفَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّ هَبْ لِي مَغْفِـــــرَةً ❖ وَاسْتُرْ ذُنُوبِي بِهَا يَا خَـــيْرَ سَتَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَنِ الدَّاخِلِيــــنَ إِلَى ❖ سُوقِ التِّجَارَةِ مِنْ مُثْرٍ وَضَـــوْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّ هَبْ لِي مَيْسَـــرَةً ❖ حَالَ الإِقَامَـــةِ وَاذْكُرْهَا بِأَسْـفَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَـــــالُ بِهِ ❖ مَا لا يُرَوِّعُنِــــــي مِنْ خَازِنِ النَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ مُزْدَرٍ لا يَخَـــافُ اللهَ مِسْخَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ يَاذَا البَطْـــشِ عَزَّ وَجَلَّ ❖ أَبِدْ عَدُوِّي وَخُـــذْ لِي مِنْهُ بِالثَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ النَّـــوَاتِ وَمَا ❖ يَبْدُو عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَقِّ مِطْمَارِ (371)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أُعِيذُ بِـــهِ ❖ أَهْلَ المَحَبَّةِ لِي مِنْ غَدْرِي وَغَـــدَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا بَكَى السَّمَـــاءُ عَلَى ❖ كَوَاكِبِ الأَرْضِ إِذْ تَخْبُـو وَأَخْبَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ حَفِظْـــتُ وَمَا ❖ خَطَّتْ يَمِينِــــي مِنَ نَثْرٍ وَأَشْعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الوُحُـــوشِ وَمَا ❖ عَلَى الوِهَـــادِ بَدَا مِنْهَا وَأَغْوَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا هَبَّ النَسِيـــمُ وَمَا ❖ قَدْ أَوْرَقَ العُودُ مِـــنْ تَسْكَابِ أَمْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُجَنِّبُنِــــــي ❖ نَهْجَ الهَلاكِ بِإِيـــرَادِي وَإِصْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا سَحَّ السَّحَـــابُ وَمَا ❖ نَمَّ الرِّيَاضُ بِهِ مِنْ عَـــرْقِ أَشْجَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُبْغِـــضُ لِي ❖ مَا يَشْغَلُ القَلْبَ مِنْ رَبَّـــاتِ أَخْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَكُونَ كَمَصْـرُوعٍ بِمِسْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً بِكَثْــــــرَتِهِ ❖ أَسْتَنْزِلُ الرُّخَصَ مِنْ رَبِّـي لأَسْفَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَكُــــفُّ بِهِ ❖ بَأْساً يُوَاجِهُنِي مِنْ كَـــفِّ مِشْعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُبَيِّـــضُ لِي ❖ وَجْهِي إِذَا مَا وُجُوهُ القَـــوْمِ كَالقَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الحُــرُوفِ وَمَا ❖ كُلُّ سَطْرٍ مِنْهَا غَدَا بِأَسْفَـــــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يَبِيــــــدُ بِهِ ❖ هَمُّ الدُّيُــــونِ فَلا أَشْكُو بِإِعْسَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ يُبَــــدِّلَ أَحْلامِي بِأَمْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ حَاشَ أَنْ يُخَيِّبَنِـــــي ❖ وَهُوَ الكَفِيلُ بِآمَـــالِي وَأَوْطَارِ (372)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ هَذَا الَّذِي سَمَحَـــتْ ❖ بِهِ القَرِيحَةُ تَشْبِيهَــــــاً بِأَخْبَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حَذْفٍ قَصَـــدْتُ بِهِ ❖ تَعْمِيَّةَ اللَّفْظِ مِنْ غَيْرِي وَإِضْـمَارِ

أَستَغفِرُ اللهَ كَاءِ المُستَجيـــــرَ بِهِ ❖ مَغفِرَةً دُونَ أَنْ تُحصَى بِمقْـــدَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ مَا لَدَا النَّجــــاةِ جَرَى ❖ ذِكرٌ لِزَيدٍ كَمَا عَمرٌ وَبتَكْـــرَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ عَدَّ العَائِدِيــــــنَ بِهِ ❖ وَالعَابِدِينَ وَالأُمِّيِّينَ وَالقَـــــــارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الوَارِدِيـــــنَ عَلَى ❖ حَوضِ المُرَجَّـــى لِيَوْمِ اللَّفحِ بِالنَّارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الفَائِـــزِينَ بِمَا ❖ مِنْ جَنَّةِ الخُلْـــدِ مِنَ حُورٍ وَأَبْكَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ أَرْجُو أَنْ يُغَيِّبَنِـــــي ❖ عَنْ أَنْ أُلاَحِظَ إِقْبَـــالِي وَإِدْبَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَكُونَ أَخَا خَـــرْقٍ وَ تَبْذَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ أَرْجُو أَنْ يُقَـــرِّبَنِي ❖ تَقَـــرُّبَ أَحْبَابٍ وَأَبْـــرَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَكُـــونُ بِهِ ❖ مِمَّنْ يُقَابِـــلُ ذَا حِلفٍ بِإِسْرَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُطَهِّـــرُنِي ❖ مِنْ دَنَسِ اللَّهْوِ بِالــــدُّنَا وَأَقْدَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ أَرْجُو أَنْ يُبَـــادِرَ مَا ❖ تَعَذَّرَالآنَ مِنْ رِزْقٍ بِإِدْبَـــــارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يَهُــــونُ بِهِ ❖ مَا بِالمَسَـــاكِ مِنْ حُزْنٍ وَأَوْعَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ أَرْجُو أَنْ يُؤَمِّنَنِـــي ❖ مَا دُمْـــتُ حَيًّا وَفِي دَفْنِي وَإِقْبَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَكُـــونُ بِهِ ❖ لَفظاً وَجِيـزاً فَلاَ يُعزَى لِتَكْدَارِ (373)
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَرَى غَيـرَ مُستَحِي مِنَ العَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ السَّـــوَاقِ وَمَا ❖ تَلاَطَمَ المَوْجُ فِي بَحْـــرٍ وَأَنْهَـــارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَـــالُ بِهِ ❖ مِنَ اللَّطَافَةِ مَا أَمْسَـــى لِزَنَّارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ عَدَّ العَارِفِيـــنَ بِهِ ❖ وَعَدَّ مَا فَـــاتَ مِنْ جِيلٍ وَأَعْصَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الجِبَالِ وَمَـــا ❖ عَلَى البَسِيطَةِ مِـــنْ رَمْلٍ وَأَحْجَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الزَّاهِدِيـــنَ فَهُمْ ❖ إِذْ نَبَـــدُوا هَذِهِ أَقْمَارُ إِطْـــمَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِـــنْ أَنْ أَرَى فِي الخَنَا حِلْفاً لِسُمَّارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ فَظٍّ غَلِيظِ القَلْبِ تَـــيَّارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ مَا بِالشِّعْرِ مِنْ سَبَـــبٍ ❖ أَوْ وَتِدٍ عَجُزٍ صَدْرٍ وَأَشْطَـــــارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَكُـــونُ بِهِ ❖ بِنِعْمَـــــةِ اللهِ ذَا شُكْرٍ وَإِقْرَارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنِ انْضِمَامِي لَـــدَى حَرْبٍ لِفَرَّارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ ضِلَعِ الدَّيْنِ أَوْ قَهْــرٍ لِقَهَّارِ
أَستَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الجِـــنِّ قَاطِبَةً ❖ وَالإِنْسِ مِنْ سَاكِنِي بَدْوٍ وَأَمْصَـــارِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَـــــالُ بِهِ ❖ مَا نَالَهُ كُــلُّ ذَكَّـــارٍ وَشَكَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الذَّاكِـــرِينَ إِذَا ❖ نَامَ الغُفُــولُ بِإِعْـلاَنٍ وَإِضْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُـــوذُ بِـهِ ❖ مِنْ أَنْ أُرَى غَيْرَ مَوْصُوفٍ بِأَظْفَارِ (374)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الحُصُـــونِ وَمَا ❖ قَدْ اسْتَدَارَ بِهَـــا مِنْ سُمِّ أَسْوَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَكُونَ كَثَرْثَـــارٍ وَمِهْذَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُذَلِّلُ لِـــي ❖ أَهْلَ التَّكَثُّرِ مِنْ عَاتٍ وَمِـــنْ زَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ قَضَيْـــتُ فَلَمْ ❖ يَخْلُصْ وَمَا عَنْــهُ قَدْ أَبْدَيْتُ أَعْذَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا أَعَمَّ رَحْمَـــــتَهُ ❖ مَا غَيْرُهُ لِــذَوِي الأَسْـــوَا بِغَفَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَـــالُ بِهِ ❖ حِصْنًا وَأَمْـــنًا بِأَسْفَارٍ لأَكْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الرَّائِحِـــينَ إِلَى ❖ خَيْرِ النَّبِيئِينَ مِـــنْ وَفْدٍ وَزُوَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الأَسِفِيـــنَ عَلَى ❖ تَرْكِ الــرَّوَاحِ لَهُ مِنْ سُوءِ أَوْزَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنَ العَمَـــى شَرِّ مَا يَسْرِي لأَبْصَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يَزِيـــدُ بِهِ ❖ نَسْلِي وَمَالِي وَأَوْرَادِي وَأَذْكَـــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ جَحْفَلٍ مُقْبِلٍ بِالشَّـــرِّ جَرَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ عَائِدِإِنْ دَنَا نَحْـــوِي لإِضْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يَجُـــودُ بِمَا ❖ يُؤَمِّلُ القَلْـــبَ مِنْ إِسْعَافِ أَقْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَكُـــونُ بِهِ ❖ مَعَ الأَحِبَّــــةِ فِي أَمْنٍ بِأَقْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَحَـــاطَ بِهِ ❖ عِنْدَ الشَّدَائِدِ إِنْ هَبَّـــتْ بِأَعْصَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُتَوِّجُنِـــي ❖ تَاجًا أَجَلَّ سَنًى مِنْ تَاجِ دَحْـــدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا مَا الفَجْرُ المُنِيرُ سَطَا ❖ فَغَادَرَ اللَّيْلُ مَهْزُومَـــا بِإِسْفَارِ (375)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا غَنَّى الهَـــزَارُ وَمَا ❖ رَاحَتْ طُيُـــورُ الفَلاَ لأَوْكَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا فَاحَ العَـــرَارُ وَمَا ❖ تَأَرَّجَ الحَقُّ مِنْ نَفَحَاتِ نُـــوَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يَصِيـــرُ بِهِ ❖ رَوْضُ الأَمَانِي مَحْفُوفَـــا بِأَثْمَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُعَـــارِضُ مَا ❖ يَحُلُّ بِي وَبِأَصْحَـــابِي وَأَصْهَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا قَامَ التَّقِـــيُّ دُجًا ❖ يَهْمِي الدُّمُوعَ عَلَى تَضْيِيـــعِ أَعْمَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَـــالُ بِهِ ❖ ضَافِي الثَّوَابِ بِلاَ نَقْـــصٍ وَإِخْسَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا أَنَّ السَّحِــــيُّ لِمَا ❖ خَامَرَهُ فَغَدَا مَصْـــرُوعَ أَغْيَارِ

أَستَغفِرُ اللهِ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِه ❖ مِـــــنْ فِتَنِ المَوْتِ فِي إبَّانِ أَسْكَارِ
أَستَغْفِرُ اللهِ غُفْرَاناً أَعُــــوذُ بِه ❖ مِنَ الدَّعَـــــاوِي وَمِنْ بَثِّي لِأَسْرَارِ
أَستَغْفِرُ اللهِ مَا ازْدَادَتْ مُنَـــافَسَةٌ ❖ فِي بَعْدِهَا القَوْمُ عِنْدَ العَارِضِ الطَّارِ
أَستَغْفِرُ اللهِ مَا دَامَتْ مُنَــــــوَّرَةً ❖ أَفْكَارُهُمْ لَمْ تُشَـــبْ يَوْماً بِأَكْدَارِ
أَستَغْفِرُ اللهِ تَعْدَادَ الكَوَاكِــــبِ فِي ❖ أُفْقِ السَّمَـــا ثَابِتٍ مِنْهَا وَسَيَّـــارِ
أَستَغْفِرُ اللهِ عَنْ المُعْلِنِيــــــنَ لِمَا ❖ تَزْهُو النَّخِيـــــلُ بِهِ إِبَّانَ إِبَّـــارِ
أَستَغْفِرُ اللهِ غُفْرَاناً أَنَــــالُ بِهِ ❖ نُجْحاً يُلازِمُ أَحْبَابِي وَأَطْـــــوَارِ
أَستَغْفِرُ اللهِ وَالهَادِي النَّبِــــيُّ لَهُ ❖ وَسِيلَةٌ خَيْرُ مَحْفُـــــوفٍ بِأَنْوَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَـــــنْ سَادَتْ بِهِ مُضَرٌ ❖ عَمَّـــنْ سِوَاهَا بِلاَ شَكٍّ وَإِنْكَارِ (376)
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَحْمُودٍ وَمُغْــــتَبِطٍ ❖ وَمَنْ أَتَــــانَا بِتَيْسِيرٍ وَإِنْـــذَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ أَسْـــرَى لِخَالِقِهِ ❖ لَيْلاً فَفَازَ بِتَخْصِيـــــصٍ بِأَسْرَارِ
مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى البَدْرُ المُنِيرُ وَمَـــنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ تَعْمُـــــرِ الدُّنْيَا بِعِمَارِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ عَيْنُ هُــــدَىً ❖ أَبْهَى الخَلاَئِقِ بَلْ وَهَّـــاجُ أَنْوَارِ
مُحَمَّدٌ أَدْعَجُ العَيْنَيْـــنِ مُعْتَمَدِي ❖ عَيْنُ النَّعِيمِ أَمِيـــنُ الوَاحِدِ البَارِ
مُحَمَّدٌ مَنْ غَدَا بُشْــــرَى لِأُمَّتِهِ ❖ مَا مِثْلُـــهُ فَاتَ أَوْ يَاتِي بِأَعْصَارِ
مُحَمَّدٌ مَنْ سَرَتْ أَسْرَارُهُ وَفَشَـــتْ ❖ لِلّهِ سِرُّ النَّبِيِّ العَدْنَانِ مِنْ سَـــارِ
مُحَمَّدٌ الطَّيِّبُ الأَعْـــرَاقِ مَنْبِتُهُ ❖ وَأَحْمَدُ النَّاسِ فِي جَهْرٍ وَإِسْـــرَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ تُرْجَـــى شَفَاعَتُهُ ❖ مُحَمَّدٌ خَيْرُ ذَكَّـــارٍ وَشَكَّارِ
مُحَمَّدٌ مَنْ غَـــدَا حِرْزاً لِمِلَّتِـــهِ ❖ كَنْزِي وَعِـــزِّي وَمَأْمُولاً لِأَوْطَارِ
مُحَمَّدٌ مَنْبَـــعُ الخَيْرَاتِ أَجْمَعِهَا ❖ أَعْظِمْ بِهِ سَيِّـــداً أَوْصَى عَلَى الجَارِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الأَرْسَــــالِ قَاطِبَةً ❖ مُفْنِي العُدَاةِ بِسَيْـــــفٍ مِنْهُ بَتَّارِ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الوَجْهِ الجَمِيلِ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ يَخْـــرُجِ الجَانِي مِنَ النَّارِ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ تُشْرِقِ الدُّنْيَا بِأَقْمَـــارِ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الخَدِّ الأَسِيلِ وَمَـــنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ يَتَّعِظْ قَلْـــبٌ لِفُجَّارِ
مُحَمَّدٌ الخَاتِمِيُّ الحَامِي الزِّمَانِ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ يُشْفَ مَنْ يَشْكُو بِأَضْرَارِ (377)
بَحْرُ السَّخَا المَانِـــحُ المُدَّاحَ بُغْيَتَهُمْ ❖ قُطْبُ الوَفَا كَمْ كَفَى شَاكٍ بِإِقْتَارِ
مَنْ كَلَّ كُلُّ بَلِيـــغٍ عَنْ بَلاَغَتِهِ ❖ فِيمَا يُؤَمِّـــلُ مِنْ نَثْرٍ وَأَشْعَـــارِ

مُحَمَّدٌ السَّيِّدُ الأَسْنَى الرَؤُوفُ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ مَا ابْتَهَجَــــتْ رَوْضٌ بِأَقْطَارِ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الاسْمِ الشَّرِيفِ وَمَنْ ❖ لَثْمُ اسْمِـــــهِ يَنْبَغِي لِلرَّاءِ وَالسَّارِ
مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى مَــــنْ ذَا يُمَاثِلُهُ ❖ أَكْرِمْ بِـهِ مُصْطَفَىً مِنْ نَسْلِ أَطْهَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَسْــــــرُورٍ بِرُؤْيَتِهِ ❖ مُحَمَّدٌ خَيْـــــرُ مَمْدُوحٍ بِأَسْفَارِ
مُحَمَّدٌ مَنْ رَقَى السَّبْعَ الطِّبَاقَ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ تَنْبَجِسْ عَيْنٌ بِأَحْجَـــارِ
مُحَمَّدٌ العَرَبِيُّ المَكِّيُّ التِّهَـــامُ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ يَكُ مَوْجُودٌ بِــــذِي الدَّارِ
مُحَمَّدٌ مَنْ بِهِ سُحْبُ السَّمَـــاءِ مَتَى ❖ ضِقْنَا وَلُذْنَا بِهِ تَهْــــمِي بِأَمْطَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ صَلَّـــى مَضَاجِعَهُ ❖ وَأَعْلَنَ الذِّكْـــرَ إِذْ صَلَّى بِأَسْحَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ مَدَّ الأَكُـــفَّ دُجَىً ❖ مُحَمَّدٌ المَقْصِدُ الأَسْنَـــــى لِزُوَّارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَغْبُــــوطٍ بِصُحْبَتِهِ ❖ مُحَمَّدٌ خَيْـــــرُ أَعْوَانٍ وَأَنْصَارِ
مُحَمَّدٌ رَحْمَةُ اللهِ الَّتِي ظَهَـــــرَتْ ❖ فَعَمَّتِ النَّاسَ مِنْ قِنٍّ وَأَحْـــــرَارِ
مُحَمَّدٌ مَنْ مَحَا دِينَ الضَّـــلاَلِ وَمَنْ ❖ لَهُ عَنَا كُـــــلُّ صِنْدِيـــدٍ وَجَبَّارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا انْتَفَحَتْ ❖ كَمَائِـــمُ الزَّهْرِ فِي رَوْضٍ بِإِبْكَارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا سَـــلاَ خَلَدٌ ❖ بَعْدَ التَّكَدُّرِ مِنْ تَبْشِيـــرِ بَشَّارِ (378)
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا بَـــدَا قَمَرٌ ❖ عَلَى البِطَـــاحِ وَلاَحَ الضَّوْءُ لِلسَّارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا تَيَمَّنَـــــهُ ❖ رَكْبٌ وَمَا آبَ مَعْمُـــــوراً بِأَسْرَارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا طَلَعَــتْ ❖ شَمْسٌ وَهَبَّتْ نُسَيْمَاتٌ بِأَسْــــحَارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا انْفَتَحَتْ ❖ كَمَائِمُ الزَّهْرِ مِنْ أَغْصَـانِ أَشْجَارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا انْجَلَى حَلَكٌ ❖ وَلاَحَ لِلْعَـــــيْنِ إِشْرَاقٌ لِلأَبْصَارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا لَبِسَــتْ ❖ حُلَلَـــهَا الأَرْضُ مِنْ تَسْكَابِ أَمْطَارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا سَبَحَــتْ ❖ سَوَابِحُ الحُوتِ فِي بَحْرٍ وَأَنْهَـــــارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا سُـرِدَتْ ❖ أَخْبَارُهُ بَيْـــــنَ أَحْبَارٍ وَأَخْيَارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا قُرِئَــتْ ❖ أَمْدَاحُهُ فِي مَــلاً بَدْوٍ وَأَمْصَـــارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا شَجَعَـتْ ❖ حَمَامَـــةُ الأَيْكِ لِشَوْقِ الأَكْوَارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَدَّ مَا خُلِعَــتْ ❖ مِنْ نَسْمَةٍ وَانْتَشَــتْ مِنْ فَوْقِ إِعْفَارِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا سَطَعَـتْ ❖ كَوَاكِبُ الأُفْـقِ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ جَارِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ العَبِيرُ يَصْحَبُهَــا ❖ عَلَى الدَّوَامِ بِآصَـــالٍ وَأَبْكَـــارِ

ثُمَّ الرِّضَى عَنْ أَبي بَكْـــر مُعَاشِرِه ❖ رَفيقِهِ إِلْفِهِ إِذْ كَـــــانَ فِي الغَارِ
وَعُمَرُ السَّيِّدُ الفَارُوقُ مَنْ فَرِقَــتْ ❖ مِنْهُ الشَّيَاطِيـــنُ مِنْ سَهْلٍ وَأَوْعَارِ
ثُمَّ عَلِيٌّ الَّـــــذِي رَوَى صَوارِمَهُ ❖ مِنْ جِيدِ كُلِّ اِمْرِئٍ بِاللهِ كَفَّارِ (379)
ثُمَّ الشَّهِيدُ ابْنُ عَفَّانَ الَّذِي شَهِــدَتْ ❖ بِفَضْلِهِ كُـــلُّ أَخْيَارٍ وَأَبْـــرَارِ
وَالبَاقِي مِنْ صَحْبِهِ العَشْرِ بِحُرْمَتِهِمْ ❖ وَبِابْنِ يَاســـرِ الصِّدِيقِ عَمَّـــارِ
لاَ تُلْهِنِي عَنْكَ يَا مَنْ لاَ نَظِيــرَ لَهُ ❖ يَا مَالِكَ المُلْكِ يَا أُنْســي وَتَذْكَارِ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِالاسْتِغْفَارِ، وَجَعَلْتَ اللَّهَجَ بِهِ مِنْ أَشْعَارِ الصَّالِحِينَ وَحِلْيَةِ الأَبْرَارِ، وَالتَّوَسُّلُ بِهِ يَغْفِرُ عَظَائِمَ الذُّنُوبِ وَكَبَائِرَ الأَوْزَارِ، وَالمُوَاظَبَةَ عَلَيْهِ تُحْيِي القُلُوبَ وَتُشْرِقُ الأَنْوَارَ، وَالتَّضَرُّعَ بِهِ يَجْلُبُ نَوَافِحَ المَسَرَّاتِ وَيَدْفَعُ نَوَائِبَ الأَكْدَارِ، وَالإِكْثَارَ مِنْهُ يَنْفِي الفَقْرَ وَالبُؤْسَ وَيُذْهِبُ هَوَاجِمَ الأَضْرَارِ، وَالأَبْتِهَالَ بِهِ يُصْلِحُ الأَمْوَالَ وَالبَنِينَ وَيُهْطِلُ سَحَائِبَ الأَمْطَارِ، وَالاسْتِغَاثَةَ بِهِ تُرِيحُ أَنْوَاعَ البَلاَيَا وَتُزِيلُ عَوَارِضَ المَشَاقِّ وَالأَخْطَارِ، وَالاسْتِشْفَاعَ بِهِ يُسَهِّلُ الأُمُورَ الصِّعَابَ وَيَقْضِي الحَوَائِجَ وَالأَوْطَارَ، فَارْحَمْنَا يَا مَوْلاَنَا بِتِلاَوَتِهِ وَاصْرِفْ عَنَّا بِبَرَكَتِهِ جَمِيعَ البَلاَيَا وَالأَغْيَارِ، وَشَفِّعْ فِينَا حَبِيبَكَ وَنَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُصْطَفَى (380) المُخْتَارَ، وَأَعْتِقِ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ رِقَابَنَا وَرِقَابَ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَتِنَا وَوَالِدِينَا وَأَحِبَّتِنَا مِنَ النَّارِ بِفَضْلِكَ يَا اللهُ يَارَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي مَعَ إِصْرَارِي لاَ يَعْصِمُنِي، وَإِنَّ اعْتِذَارِي مَعَ إِنْذَارِي لاَ يَنْفَعُنِي، وَإِنَّ جُحُودِي مَعَ إِنْكَارِي لاَ يَسَعُنِي، وَإِنَّ تَحَمُّلَ أَوْزَارِي مَعَ إِقْرَارِي لاَ يَمْنَعُنِي، وَإِنَّ ذَنْبِي مَعَ سَعَةِ حِلْمِكَ لاَ يُقَنِّطُنِي، وَإِنَّ عِصْيَانِي مَعَ رَجَاءِ عَفْوِكَ لاَ يَطْرُدُنِي عَنْ بَابِكَ وَلاَ يَرُدُّنِي، تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ مَعَ بُعْدِي مِنْكَ بِمَوَاهِبِ الأَلاَءِ وَالنِّعَمِ، وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ مَعَ افْتِقَارِي إِلَى رَحْمَتِكَ بِالمَعَاصِي وَجَلْبِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ فَعُدْ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيَّ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا، وَأَدْخِلْ كَبِيرَ جُرْمِي فِي عَظِيمِ عَفْوِكَ، وَعَامِلْنِي بِكَرَمِكَ، وَاجْعَلْنِي تَحْتَ دَائِرَةِ حِلْمِكَ وَخَفِيِّ لُطْفِكَ وَقِنِي اللَّهُمَّ شَرَّ نَفْسِي وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنْ خَلْقِكَ (381) وَلاَ تُهْلِكْنِي بِغَضَبِكَ وَمَقْتِكَ، وَلاَ تَفْتِنِّي بِعَذَابِكَ، وَأَجِرْنِي مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ

وَالسُّؤَالِ، وَعَافِني قَبْلَ ذَلِكَ وَلَاحِظْني بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَنَجِّني مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَجَمِيعِ المَهَالِكِ، وَارْحَمْني رَحْمَةً تُغْنِيني بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتي، وَاسْلُكْ بِي أَحْسَنَ المَسَالِكِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

غَمَسْنَا جَمِيعاً بِبَحْرِ الذُّنُوبِ ❖ فَهَا نَحْنُ مِنْ ذَنْبِنَا فِي كَدَرْ
وَلَيْسَ لَنَا سَبَبٌ نَرْتَجِي ❖ بِهِ اليَوْمَ عَنَّا يُزَالُ الضَّرَرْ
سِوَى فَضْلِكَ الجَمِّ يَا سَيِّدِي ❖ فَفَضْلُكَ عَمَّ جَمِيعَ البَشَرْ
وَلِمْ لَا وَقَدْ قُلْتَ قَوْلاً أَتَى ❖ عَنِ المُصْطَفَى فِي صَحِيحِ الخَبَرْ
أَنَا رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ❖ حَدِيثٌ قُلُوبَ العُصَاةِ جَبَرْ
فَمَنْ أَمَّ فَضْلَكَ قَدْ نَالَهُ ❖ وَفَازَ بِمَا رَامَهُ مِنْ وَطَرْ
فَيَا رَبِّ رُحْمَاكَ مِمَّا جَنَى ❖ عَبِيدٌ قُلُوبُهُمُ تَنْكَسِرْ
فَكَمْ مِنَّةٍ لَكَ يَا سَيِّدِي ❖ لِسَانِي عَنْ حَصْرِهَا فِي حَصَرْ
فَمُنَّ بِعَفْوِكَ عَمَّا مَضَى ❖ فَإِنَّكَ أَكْرَمُ مَوْلًى غَفَرْ (382)

إِلَاهِي ظَهَرَتْ مَخَايِلُ التَّقْصِيرِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جَمِيلُ عَفْوِكَ، وَثَبَتَتْ خِسَّةُ التَّنْكِيرِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَحْضُ فَضْلِكَ، وَاشْتَهَرَتْ دَلَائِلُ التَّصْغِيرِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا يُرْتَقَبُ مِنْ مَوَاهِبِ امْتِنَانِكَ وَطَوْلِكَ، وَاضْمَحَلَّتْ مَجَالِسُ التَّصْدِيرِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا يَهُبُّ مِنْ نَوَاسِمِ نَفَحَاتِكَ، وَانْقَطَعَتْ عَلَائِقُ التَّدْبِيرِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا يَنْزِلُ مِنْ خَزَائِنِ جُودِكَ وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِكَ، وَانْطَوَتْ فِي الضَّمِيرِ مَسَائِلُ يَضِيقُ عَنْهَا الشَّرْحُ وَالتَّفْسِيرُ فَلَمْ يَسَعْهَا إِلَّا كَرَمُكَ وَجُودُكَ وَرَأْفَةُ تَحَنُّنِكَ وَنَوَامِيُّ بَرَكَاتِكَ، فَأَكْرِمْني اللَّهُمَّ بِمَا أَكْرَمْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ الصَّالِحِينَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِمَا تَعَطَّفْتَ بِهِ عَلَى أَحِبَّائِكَ المُتَّقِينَ وَأَتْحِفْني بِمَا أَتْحَفْتَ بِهِ أَصْفِيَاءَكَ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، وَعَامِلْني بِمَا عَامَلْتَ بِهِ خَوَاصَّ أَفْرَادِكَ الوَاصِلِينَ الكَامِلِينَ، وَأَمِتْني عَلَى حُبِّهِمْ وَسِيرَتِهِمْ وَلَا تُخَالِفْ بِي عَلَى نَهْجِهِمْ وَسُنَّتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (383)



الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي